

حاشية

# العلامة الفاضل مشكور المساعي

أحمد به أحمد السجاعي

المتوفى ١١٩٧ هـ

على شرح

جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

لمقدمته

فَظَرَّ الْبَكْرَةَ وَكَرَّمَ الْوَلَدَ

وبالهامش: الشرح المذكور مع بعض تقريرات على الحاشية لشمس الدين محمد الانباني

منشورات الرضى

م. - ايران

# حاشية

العلامة الفاضل ، مشكور المساعي

أحمد بن أحمد السجاعي

الطبعة سنة ١١٩٧ هـ

على

شرح جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

لمقدمته : قطر الندى وبل الصدى

وبالهامش : الشرح المذكور مع بعض تقريرات على الحاشية

لشمس الدين محمد الانبائي

الطبعة الأخيرة

طبعة دار الفقه الإسلامي دار التراث

١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ / ٢ / ١٣٤



## تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلَّمُواهَا النَّاسَ

(حديث شريف)

## بِسْمِ اللَّهِ التَّجْمُاتِ التَّجْوِيدِ

هدانا لمن رفع في الدارين قدر أحبابه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خفض الكفر مع أصحابه ، وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر أحرابه آمين .

[أما بعد] فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفعتي به والسامعين الملك العلام (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو فقلت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا بكسرهما وإلا لآتي مضارعه على يقال تخاف تخاف ، ولا بضمها وإلا لكان لازما مع أنه متعد والشيوخ في اللغة من طعن في السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولو صبيا فهو مجاز باعتبار أن من طعن في السن يعظم رحمة وشفقة به فشبّه من بلغ مرتبة أهل الفضل به بجامع استحقاق التعظيم في كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم إنه صار حقيقة صرفية في ذلك فافهم .

قال السخاوي وأول من أطلق عليه شيخ في الاسلام الصديق رضى الله عنه ، وللشيخ جموع ذكرها في المختار وقد نظمها فقلت :

مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا شيوخ وأشياخ وشيخان فاعلما

ومع شيخة جمع لشيوخ وصغرا بضم وكسر في شيخ لفهما

(قوله العلامة) أى الكثير العلم والتأه فيه لتأكيد المبالغة (قوله جمال التصديرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين في العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره في المجلس فتصدر . والجمال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الأعضاء في التركيب تشبيه بليغ أى كالحسن للتصديرين فيه كالمهم وبهجته (قوله وتاج القراء) التاج شئ مكمل بالجواهر للعجم بمنزلة عمامة العرب والقراء جمع قارئ أى مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة (قوله تذكرة) مصدر ذكره كزكاه تركية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حد زيد عدل أو بمعنى مذكر أو ذى تذكرة والمراد أنه يرجع إليه في تذكر المسائل (قوله أبو عمرو) أى ابن العلاء لأنه هو المراد عند إطلاق النحاة واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحابها زباني براى معجزة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يستل عن اسمه . مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في الزهر .

٣ [فائدة] تزداد الواو في عمرو غير المنصوب فرقا بينه وبين عمرو وإنما خص عمرو بالزيادة لأنه أخف لا بصرافه وزيدت الواو دون الألف لثلاثا يلبس بالمنصوب ودون الياء لثلاثا يلبس بالمضاف

(قوله لا بكسرهما وإلا لآتي مضارعه الخ) وجهه أن فعل بالكسر لا يأتى مضارعه على يفعل بالضم مع أن يقول أصله يقول بالضم ، وأما نحو نعم بالكسر نعم بالضم فمن تداخل اللتين ولا على يفعل بالكسر إلا في المعتل نحو : وثق يثق . وفي الصحيح قليلا نحو حسب يحسب (قوله فهو مجاز) أى بالاستعارة كما أفاده التفرع بعد ثم كلامه يقتضى أنها أصلية مع أن الاستعارة في المشتق تبعية في كلامه تساهل تبع فيه بعضهم ههنا (قوله أى مثل التاج للقراء) أى في الاتفاق وكالارتفاع وهذا إشارة للتشبيه البليغ (قوله الرئيس) أى فرد ما من أفراد مطلق الرئيس لا خصوص المصنف لثلاثا يلزم الجمع بين الطرفين فالاستعارة على رأى السعد ومن وافقه ووجه الشبه هو ما تقدم ، ويصح أن يكون مجازا مرسلا لعلاقة اللزوم فإن التاج غالبا لا يلبس إلا الرئيس (قوله لا يستل عن اسمه) أى لا يستعمل اسمه اه انبأى (قوله لأنه أخف لانصرافه) أى

وسبويه والفراء : أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري فسح الله له في قبره : الحمد لله رافع الدرجات  
لن انخفض لجلاله ، وفتح البركات

(قوله والعمر في قولهم لعمرك) وهذا خارج أيضا بشرط عدم الإضافة لأنه سيأتي له (٣) البحث في ذلك الشرط (قوله

لياء المتكلم . ولكتابته بالواو شروط أن يكون علما فلا تزداد في غيره كعمر أحد عمور الأسنان وهو ما ينهنا من اللحم والعمر في قولهم لعمرك أي حياتك وأن لا يكون محلي بأل فلا تزداد في نحو : \* باعد أم العمر من أسيرها \* لقلة الاستعمال وأن لا يضاف كذا قيل وفيه أن الشرط الأول ينفي عنه وأن لا يكون مصفرا فلا تزداد في عمر نصغير عمرو وأن لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزداد الولو فيه حيث أن الموضوع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يقضى إلى اللبس كما قاله الجار بردي وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزداد فيه وأول لعدم الالتباس بعمر لأن عمرا يبدل تنوينه ألفا في حالة النسب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالألف إذ لا تنوين فيه اه ملخصا من شرح السنواني الكبير على الأجرومية . وقد نظمت ذلك فقلت :  
فما عدا نصب عمرو ألق به      وأوا إذا علما يأتي ولم يصف  
مأمون لبس بأن لم يأت قافيه      ولم يصغر خلا من أل بهذا اعترف

(قوله وسبويه) لقب إمام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح . قيل إن أمه كانت ترقصه بذلك في صغره . وقيل لقب بذلك للطافته لأن التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك ومات بشيراز وقيل بالبصرة سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة . وقيل نيف على الأربعين . وقيل مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة . وقيل غير ذلك انظر الزهر (قوله والفراء) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في الزهر وفي تاريخ ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة . قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة وإعاقيل الفراء مع أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لأنه كان يفرى الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب التذيل اه وقال أيضا كان الفراء يميل إلى الاعتزال . وبين قوله القراء والفراء الجنس المصحف والحرف نحو قوله تعالى - يحسبون أنهم يحسنون - والأول يرجع للنقط والثاني للشكل (قوله ابن هشام الأنصاري) احتزبه عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الحضراوى وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعني ابن هشام الأنصاري متأخر عنهم وصاحب التصانيف المشهورة قال الدجوني وكان شافعيًا ثم تحبيل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة ووفاته بذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مائة اه فعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختيارى من الانعام أو غيره وموقع على غير الاختيارى كحمد الله على صفاته فلتنزله منزلة الاختيارى إما لاستقلال الذات فيها وإما باعتبار كونها مبادئ أفعال اختيارية فهو ليس بمحمد حقيقة واستعمال الحمد فيه مجاز أولان المحمود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر آخر ذكره العصام (قوله رافع) أي على الدرجات جمع درجة كقصة وقصبات فهو بفتح الدال لاصمها بمعنى المنزل لمن انخفض أي تواضع وذلك لجلاله أي عظمته (قوله وفتح) أي مرسل البركات من إطلاق السبب وإرادة السبب والبركات جمع بركة وهي النمووز زيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الإلهي في الأشياء

لحمدنا له تعالى على إنعامه وإما ظاهرها بالنسبة لحمدنا لزيد على إحسانه بخلاف الأمر الاضطراوى كرشاقة قد زيد وحسنه فانه يتوقف في تحصيله على ذات أخرى إذ لا يصح لمن قام به في تحصيله لاظهارها ولا باطنها . ثم إن الأدب أن يقال نزل الثناء على الصفات أو الذات منزلة الثناء على الأفعال الاختيارية لانزلت هي منزلة الأفعال الاختيارية وإن اشتهر (قوله وإما باعتبار كونها مبادئ أفعال الخ) هذا التعليل قاصر عن صفات التأثير . وأجيب عنه بأن نحو السمع لما كان لا ينفك عما به التأثير كان كالنشا للأفعال الاختيارية اه انباني .

التي ثبت فيها الخبر (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة. والافعال الاحسان وعبر به إشارة لذهب أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شيء قال في المصباح تفضل عليه وأفضل إفضالا بمعنى اه فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال التي هي لذة حسن الطمع وعرفا أن يأتي التكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده بإشارة تعذب حلاوتها على اللبوق السليم (قوله على من مدت) أي الذي مدت وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يصرح باسمه إشارة إلى أنه اشتهر بهذه الأوصاف العظام بحيث إذا أطلقت لا تنصرف إلا إليه في هذا المقام ومدت بمعنى بسطت وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه للمنصب الفصاحة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قدمته عليه صلى الله عليه وسلم وطوى ذكر الشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو الرواق فيكون تخيلا ومدت ترشيح ثم إن هذا كناية عن تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقتدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف فأطلق للزوم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن إذ يلزم من وضع شيء على شخص تمكنه منه فهذا مما ثبت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلافوا هل ينفي الكناية على الكناية مع اتفاقهم على ذلك كما إذا قلت فلان كثير الرماذ وكنت بذلك عن الكرم ثم جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيوخنا (قوله وشئت به البلاغة نطاقها) النطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب شيء يشبه الزار فيه تسكة تلبسه المرأة كما في المصباح في كلامه استعارة بالكناية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ بامرأة لها نطق وطوى ذكر الشبه به وأثبت له شيئا من لوازمه وهو النطاق تخيلا وهذا كناية عن تقوى البلاغة به من باب إطلاق المألوم وهو الشد بالنطاق وإرادة اللازم الذي هو القوة إذ يلزم من شد الوسط بالنطاق القوة والشدّة ثم إن في كلامه من الحسنات البديعية اللفظية مراعاة النظر فإن البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فقه (قوله المبعوث) أي للرسل نعمت لمن من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الدالة على صدقه ونبوته في جميع ما جاء به والحجج جمع حجة كعرفة وغرف: الدليل عقليا كان أو نقليا من حجة إذا غلبه سمي بذلك لأن الخصم يحجج ويغلب به والمراد بالآيات القرآن والحجج ما عداه أو أعم فالعطف على الأول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج فيكون العطف تفسيريا وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الأنبياء قبله فيه نظر فظاهر إذ لا معنى لكونه مرسلًا بالأنبياء فإن جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسلًا مع الأنبياء وليس فيه بعد التأويل كبير مدح كالا يخفى تأمل (قوله الباهرة) أي الغالبة ولا يخفى أن الآيات وإن كان في الأصل جمع فلهذا يراد به هنا جمع الكثرة لأن أل سواء كانت جنسية أو استغراقية إذا دخلت على جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور

✽ لنا الجففات الغريمان في الضحى ✽ فيكون هذا جاريا على الكثير الأفضح من وصف جمع الكثرة بالمفرد وصح ذلك لتأول الجمع بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولومعنى فسقط ما أطال به بعضهم هنا (قوله قرآن عربي) اعترض بأن فيه غير العربي كإبراهيم وكالقسطاس والسجل . وأجيب بأن المراد عربي باعتبار التراكيب أه الأسلوب .

[ فائدة ] ترتيب الآيات توقيفي إجماعا وأما ترتيب السور فالجمهور على أنه غير توقيفي وغيرهم

لمن انتصب لشكر إفضاله . والمصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها، وشدت به البلاغة نطاقها، المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي

(قوله وصح ذلك لتأول الخ) جواب عما يقال يلزم على هذا الأفضح عدم التطابق بين النعت والنعت مع أن النحاة أطبقوا في باب النعت على وجوب التطابق بينهما أفرادا وجمعا من غير تفصيل بين جمع وجمع . وعحصل الجواب أن المطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى (قوله كإبراهيم) هذا أعجبي . وقوله وكالقسطاس هذا فارسي ولذا أعاد الكاف . وقوله والسجل هذا رومي ، وكان الأولى له إعادة الكاف اه انبأني .

غير ذي عوج . وعلى آله المهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم . وبعد

(قوله وجمع صحيح الخ) أى ولنا مندوحة عن جعل أصحاب من قبيل الشاذ بتمام (هـ)

(قوله لأن فاعلا لم يثبت جمعه

على أفعال) فى الدلجوى وأصحاب جمع صاحب والقول بعدم جمع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب نبه عليه العلامة القهستاني الحنفى . والمراد كتاب سيبويه (قوله بجامع الظهور) أى ظهور متعلق كل (قوله لتضمن أما معنى الشرط) أى معنى أداة الشرط وهو التعليق، فهذا التضمن تضمن لإشراك وهو علة لحذف تقديره : وإنما جاءت الفاء فى حيز أما وذلك أن الكلام السابق تضمن أن أما تجبى الفاء فى حيزها لزوما ففعل مجبىها فى حيزها بقوله لتضمن أما الخ ، وعلل الزوم فى قوله وإنما لزمت الفاء الخ ولزوم الفاء لها معنى عدم انفكاكها فى نوع مامن أنواع جملة جوابها ، فإذا لم تكن ملفوظة قدرت (قوله والفاء لازمة له) أى للشرط وللرأى أنها لازمة له فى غالب أنواع الجواب المشار إليها بقوله اسمية طلبية الخ (قوله والتعليق على

على أنه توقيفى كما فى الاتقان للحافظ السيوطى (قوله غير ذي عوج) بكسر العين فى المعانى يقال فى الدين عوج وفى الأمر عوج ويقال فى الأجساد كالصاعوج بفتحها وقد تكسر كما فى الصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخال على سبيل الاستعارة المصروفة (قوله المهادين) جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة بلطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصلة أم لا والأول لا يسند إلا إليه تعالى كما فى هدايتنا الصراط المستقيم وهو الذى عنه صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى - إنك لا تهدى من أحببت - بخلاف الثانى فإنه قد أسند إليه صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى - وإنك تهدى إلى صراط مستقيم - وإلى القرآن فى قوله تعالى - إن هذا القرآن يهتدى لى هو أقوم - (قوله وأصحابه) جمع صاحب بالكسر كشهدوا شهاد لاجمع لصاحب السكون لأن فعلا لا يجمع على أفعال قياسا إلا إذا كان معتلا العين كقوله وآثاب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا جمع لصاحب أيضا لأن فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال كما قاله الجوهري (قوله الذين شادوا الدين) بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو فى الأصل رفع البناء والمراد به هنا الأظهار فثبته إظهارهم ببناء ورفعه بجامع الظهور واشتق من الشيد شاد بمعنى أظهر على طريق الاستعارة التصريحية التبعية (قوله وسلم وشرف وكرم) ألفاظ متقاربة المعنى وهو بصيغة الماضى ويصح قراءتها بصيغة الأمر ومعمول كل محذوف أى من مرة وهو الذى صلى الله عليه وسلم وآله وعلى كل فليست معظوفات على الصلاة لأن شرط عطف الفعل على الاسم أن يكون الاسم مشبها للفعل بأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشرائحها تأمل . (فائدة) قال السيوطى فى الاتقان كثرة الفواصل التضمنين والإيطاء لأنهما ليسا بعيينين فى النثر وإن كانا عيينين فى النظم فالتضمنين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى - وإنكم تترون عليهم مصبحين وبالليل والإيطاء تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الإسراء - هل كنت إلا بشرا رسولا - وختم بذلك الآيتين بعدها اه (قوله وبعد) أصلا أما بعد بدليل لزوم الفاء فى حيزها لتضمن أمام معنى الشرط وإنما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم فى بقية أدوات الشرط لأنها لما ضعفت بالنيابة تقوّت بذلك والأصل مهما يكن من شئ بعد فهمها مبتدأ والاسمية لازمة له ويكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ يجعل من زائدة فى الإنبات على القول أو ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس . واعتراض الأول بخلاف الخبر عن الرابطة . وأجيب بأنه مقتضى أى شئ معه . واعتراض الثانى بأن البيان يجب أن يكون أخص من البين وهو هنا مساو له . وأجيب بأن محل وجوب الخصوص فى البيان إذا لم يرد به التعميم وإلا جاز فيه المساواة كما هنا فلتضمن أمام معنى الابتداء والشرط لزومها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للابتداء إقامة للزوم وهو الفاء والاسمية مقام للزوم وهو مهما ويكن ولما تعذر وجود الاسمية فى أما أقاموا لصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط أوجوابه وهو أولى لأنه على الأول تكون الأوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسملة والمحددة وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحقيقه فى الخارج من التعليق على المقيد وإن كان الأمران بالنظر إلى ما فى الخارج مثبتين لتحقيق معلق عليه فيهما ثم إن الواو يحتمل أن تكون نائية عن أما وبها ألفز بعضهم فى قوله :

وما واولها شرط يليه جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله :

للطلق أقرب الخ أنهم هذا أن كلامه فى بعد فى مثل هذا المقام ما يرغب فيه التكلم فى حصول الجزاء فىشعر بأنه فى ضد ذلك يجعل من متعلقات الشرط لشد هذا التعليق ، لكن علمت أن تعليقه لا يتم فى إنتاج دعواه ، فكذا ضد لشدتها اه انباني .



على مقدمتي المسماة  
بقطر الندى وبل  
الصدى رافعة لحجابها  
كاشفة لنقابها

(قوله فعلى التعليل الخ)  
ويحتمل أن على  
متعلقة بمحذوف صفة  
نكت أو حال من  
ضهير حررتها : أى  
موضوعة على مقدمتي  
ومعنى وضعها عليها  
جعلها موضحة لمعانيها  
مبينة لأحكامها (قوله  
ولا تهافت في هذا أصلا)  
لما كان المركب الخالي  
من أصل المعنى التركيبي  
كأنه ينساقط قطعة  
قطعة لعدم ارتباط  
بعضه ببعض في المعنى  
ممي متهافتا (قوله خلافا  
لما أطال به الخشبي)  
هو العلامة الدبلجوني  
وحصل ما فيه أن في  
تعلق على مقدمتي  
بنكت شيئا لأن  
النكت لا تعمل عمل  
الفعل فليس صالحا  
للعمل ، وكذا في تعلقه  
بحررتها شئ إذ لا معنى  
حررتها عليها ، فالأولى  
تعلقه بمحذوف . أى  
وضعها عليها (قوله  
والمناسب جعل القطر  
الخ) إذ لا معنى لضافته  
بمعنى القطر إلى الندى

هي الواو التي قرنت ببعد وأما أصلها والأصل مهمما  
ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل في الظرف محذوف أى وأقول والفاء زائدة على هذا  
(قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذي نابت عنه أما . وههنا إشكال وهو أن جواب الشرط يجب  
أن يكون مستقبلا ووصف الشرط بما ذكر متقدم على زمن الاخبار . وأجيب بأن الجواب محذوف وهو  
مستقبل والأصل فأقول هذه الخ . واعترض بأنه إذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة .  
قلت أجاب شيخنا السيد البليدي بأنه ليس على تقدير القول وإن كان القول مرادا من قولهم فهذا شرح  
وهذه نكت ونحو ذلك إذ لا يلزم من إرادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك  
الشئ اه فتأمل والمشار إليه بهذه ما في الدهن لتزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة  
لكل مشار إليه محسوس على سبيل الاستعارة المصروفة تقطعت الخطبة على التأنيف أو تأخرت على  
التحقيق وآتى باسم الإشارة الموضوع للأمور الباصرة إشارة إلى إقناعه هذه المعاني حتى صارت لكل عامه  
بها كأنها مبصرة عنده ويقدر على الإشارة إليها أو إشارة إلى كل فطنة الطالب إلى أن بلغ مبلغا صارت  
المعاني معه كاللبصرات عنده واستحق أن يشار له إلى الملقول بالإشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حق  
الطالب على تحصيل المعاني . ثم اعلم أن الدهن يقوم به الفصل كما يقوم به الجمل فلاحاجة إلى تقدير مضاف  
هو مفصل وأن أسماء الكتب من حيز علم الجنس لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلاحاجة إلى  
تقدير نوع والنكت جمع نكتة قال في الصباح النكتة في الشئ كالنكتة والجمع نكت ونكات مثل  
برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عامى . وهي اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت  
في الأرض إذا أرفها بقضيب ونحوه إما لأن مستخرج ذلك المعنى بنكت الأرض حالة إجابة الفكر فيه  
لذته ولأنه يؤثر في نفس السامع إذا فهمه (قوله حررتها) أى نقحتها وهذبها (قوله على مقدمتي)  
أى لأجل شرح مقدمتي فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تهافت في هذا أصلا ولا حاجة إلى تعلقه  
بمحذوف خلافا لما أطال به الخشبي ، والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم أى أمور  
متقدمة أو متعتيا بمعنى جعل الغير متقدما وهذا أولى من فتحها من قدم التمدى لما فيه من إيهام أن  
تقديم هذه المسائل إنما هو بالجعل دون الاستحقاق الدائى وهو خلاف المقصود . ثم هي إما مقدمة  
علم أو مقدمة كتاب فالأولى اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله من بيان حده وموضوعه وغيرها  
والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها واتفاق بها فيه وليس واحد منهما  
مراد هنا بل المراد بها الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (قوله بقطر الندى) القطر  
بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على  
القطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا في كتب اللغة والمناسبات  
جعل القطر بمعنى التقاطر ويصح إرادة كل واحد من معاني الندى وقوله وبل الصدى الجبل بالياء  
الموحدة واللام المشددة مصدر بلته بالياء بلا من باب قتل فأصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال  
المهملتين العطش والمراد من بل العطش وقد شبه الجبل بالعطش بجفافه والاحتياج إلى زواله  
(قوله رافعة) بالرفع صفة نكت والنصب حال من ضهير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المنافع  
ومعها حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبها الصعوبة بالحجاب بجفافه والاحتياج إلى زواله  
وأطلقه عليه على سبيل الاستعارة الأصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بإمارة حسنة لها حجاب بجفافه  
كلا مستحسن وطوى ذكر المشبهة وأثبت شيئا من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالسكنية  
ويقال مثل هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجمعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستر به المرأة وجهها

بمعنى من معانيه

من طلاب علم العربية إليها  
والله المستول أن ينفع  
بها كانفع بأصلها وأن  
يذل لنا طرق الخيرات  
وسبلها إنه جواد كريم  
رؤوف رحيم وماتوقفي  
إلا بالله عليه توكلت  
والله أنيب (ص)  
الكلمة قول مفرد  
(ش) تطلق الكلمة في  
اللغة على الجمل المفيدة  
كقوله تعالى : كلا  
إنها كلمة هو قائلها -

(قوله وإضافة علم إلى  
العربية بيانية) فيه  
أن الإضافة البيانية  
أن يكون بين المضاف  
والمضاف إليه عموم  
وخصوص وجهي  
وما هنا ليس كذلك  
بل هي هنالبيان، وهي  
أن يكون بين المضاف  
والمضاف إليه عموم  
وخصوص مطلق إلا  
أن يكون جرى على  
القول بعلم الفرق  
بينهما وقوله أو من  
قبيل الخ فيه أن إضافة  
العام للخاص هي  
عين الإضافة التي  
للبيان فلعن المقصود  
من العطف إفادة  
التخيير في التعبير  
وكل ذلك إن ثبت

(قوله مكة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئي يذكر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله  
أو كلام رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والرد بالتسكيل هنا أن يأتي ببقية الشواهد  
الذكورة في المقدمة غالبا . والمثال جزئي يذكر لإيضاح القاعدة ولا يشترط صحته (قوله متممة  
لقوائدها) القوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر قاد من باب باع أي أعطى عطية اه وقول بعضهم  
إنها مشتقة من القواد مراده الأخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه إذ القواد غير صالح للاشتقاق المذكور  
وهي لغة ما استفيد من علم أو مال أو جاه ، وعرفا المصلحة للترتبة على الفعل من حيث إنها عمرته ونتيجته  
والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعاني والمراد بالتميم ذكر علل الأحكام والدلائل وبيان ما أمهله  
من الشروط في بعض المسائل وفي تعبير المصنف بالقوائد وبالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من  
فن البديع إذ هي أسماء كتب الأول في المعاني وما بعده في النحو (قوله وافية) أي موفية والبيغة  
بكسر الباء وضمتها أي مطلوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب  
وكتاب وإضافة علم إلى العربية بيانية أو من قبيل إضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهي  
علم يختز به عن الخل في كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علما جميعها بعض أصحابنا في قوله :

صرف بيان معاني النحو كافية شعر عروض اشتقاق الخط إنشاء

محاضرات وثاني عشرها لغة تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علما بالغة على علم النحو (قوله وأن يذل) أي يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان في  
الغنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل بضمين وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما لإافي  
الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد (قوله إنه جواد)  
بالكسر استئناف بياني لأنه في جواب سؤال مقدر وبالفتح على تقدير اللام علة لما مر أوله وخوف أي  
إنما سألته لأنه الخ والجواد بتخفيف الواو كثيرا الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وضح  
عند آئمة الحديث فلا يعترض بأنه غير توقيفي (قوله رؤوف) الرافة شدة الرحمة يجوز قصر رؤوف ومده كما  
قرئ بهما في السبع والكريم فسر الهنوي بأنه الذي عم عطائه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله وما  
توفيق إلا بالله الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والمراد القدرة للمقارنة للفعل فلا حاجة إلى  
زيادة وتسهيل سبيل الخير إليه لإخراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الأمر إليه تعالى أي  
عليه لأعلى غيره توكلت وإليه أنيب أي أرجع (قوله تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة) أي مجازا  
علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله في اللغة لأن الكلمة تطلق لغة واصطلاحاً مجازا على الكلام وحقيقة  
على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة إلا على اللفظ الموضوع لعني مفرد  
ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة إلا مجازا فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين  
ذكره الشنواني وحينئذ في كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الأول لدلالة الثاني وبالعكس فقوله  
تطلق الكلمة في اللغة أي وفي الاصطلاح مجاز وقوله وفي الاصطلاح على القول أي وفي اللغة حقيقة  
وقوله وتطلق الكلمة باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفي الاصطلاح أي وتطلق الكلمة باعتبار معناها  
وهو القول المفرد في الاصطلاح والمراد بالجمل الجنس الصادق بالجملة وبالأكثر والمراد بالمفيد الدال على  
معنى يحسن السكوت عليه قال العصام على حواشي ابن الحاجب ولا يظهر داع إلى ترك بيان المعنى الثنوي  
للكلمة وهو الانظرة اه فالكلمة لغة معناها اللفظ (قوله كلا) أي لا رجوع إنها أي رب أرجعون  
كلمة هو قائلها أي من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن

أن لفظ العربية يطلق على العلم الذي يختز به عن الخل الخ وإلا فالمعنى علم اللغة العربية أو العلوم العربية فالإضافة لأدنى  
ملابسة أو على معنى من اه انساب .



(قوله إشارة) أى هذا إشارة (قوله رب أرجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع أى أرجعنى وقيل رب خطاب له تعالى وأرجعون لللائكة . وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلط فلا يدري ما يقول من الشطط وقد اعتاد ما يقوله في الحياة من رد الأمر إلى الخلقين ذكره في الاتفاق (قوله لعلى أعمل صالحا) أى بأن أشهد أن لا إله إلا الله يكون فيما تركت أى في مقابلة ماضيته من عمري أفاده في الجلالين (قوله اللفظ الدال) أى ذو الدلالة وهى تكون الشيء بحالة يلزم من العلم بشئ آخر والأول الدال والثاني للدلول . ثم الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية وإلا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى إما مفعول بمعنى المقصد فهو اسم لمكان المقصد استعمل بمعنى المقصود أو مصدر ميمي بمعنى ما قيل أو صيغة مفعول أصله معنى كرمى خفف وأصله معنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأولى وأدغمت الياء في الياء وكسرت النون للناسبة وخفف بحذف إحدى اليامين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند التنوين ففيه تخفيفات . وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وعلى ما يمكن أن يقصد من اللفظ ، ذكرها السيد . وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه إلى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث بحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء والقرع والقاع خلافا للحكاء في زعمهم . والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتلفظ به فيدخل كلمات الله إذ شأنا أن يتلفظ بها قطعاً وتدخل الضمائر المستترة كما في نحو كل واشرب (قوله سواء دل) أى بالوضع على معنى الخ (قوله مقابله) بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (قوله أن كل قول لفظ) أى أن كل ما يصدق عليه قول يصدق عليه لفظ لأن كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) أى عكسا لنويا وهو أن عكس اللوجبة الكلية مثلاً لاصطلاحاً لصحته هنا لأن اللوجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية وإنما صرح بهذا وإن كان قد تبين مما سبق كإقال دفعا للتوهم والغفلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح المناطقة وأما النجاة فالفرد عندهم هو الملقوظ بلفظ واحد عرفاً والركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه الخ) هذا شامل لما لا جزء له كباء الجر وهزمة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزبد وأبكم وعبد الله والحيوان الناطق أعلاماً وأما ما يتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فأنما ذلك قبل جعلها أعلاماً أما بعد جعلها أعلاماً فقد صارت دلالتها نسياناً متسيا وصار كل جزء منها كالزاي من زيد نص عليه بعض الحققين . والركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثل الشارح هذا ما حققه أستاذنا المولى في شرح السلم وبعض المناطقة كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمل (قوله وهو الزاي الخ) أى مسمى الزاي وهو زه الخ (قوله قلت إنما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه أنه اكتفى في التعريف بدلالة الالتزام وهى مهجورة في التعريف فالأولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر إذ القول بمعناه اللفظ للموضوع فلا دلالة التزامية أصلاً على أنا لو سلمنا وجود الالتزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم إن دلالة الالتزام مهجورة في التعاريف أن التعاريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره شيخنا في شرح السلم (قوله بعيد) المراد به ما كان كثير الأفراد والتقريب عكسه اه فيشى (قوله لا نطلقه) قال الفيشى الأولى لا تطلق لأن باب الانفعال لا يكون إلا بما فيه علاج اه . قلت والجواب عن ذلك من وجهين الأول أنا لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع إلى الله تعالى والثاني سلمنا أنه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعاً

اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزبد أول يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس . والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان أجزاءه وهى الزاي والياء والدال إذا أفردت لا تدل على شئ مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه هو الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركباً لافرداً . فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع اشتراط من قال: الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد . قلت إنما احتاجوا إلى ذلك لأخذهم اللفظ جنساً للكلمة واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهملة فاحتاجوا إلى الاحتراز عن المهملة بذكر الوضع ولما أخذت القول جنساً للكلمة وهو خاص بالموضوع أغنانى ذلك عسى

معيب عند أهل النظر (ص) وبس اسم وفعل وحرف (ش) لما ذكرت حد الكلمة ينت أنهما جنس عنهما ثلاثة أنواع : الاسم والفعل والحرف ، والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان (٩) علماء هذا الفن تتبعوا كلام

كانقول انطلق عمرو وانكش عمرو كما أفاده السامعي على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب إنما هو الاختصار على الجنس البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والنصل فهو حد تام ولم يقل أحد أنه معيب (قوله عند أهل النظر) المراد بهم علماء المنطق (قوله وهي اسم الخ) الضمير راجع للكلمة أي الكلمة من حيث معناها اسم الخ وتقسيم الكلمة إلى ما ذكر من تقسيم الكل إلى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام إليها ، وقد نظمت ضابط ذلك قلت :

إن صح إخبار بمقسم فذا تقسيم كل جزئي خذا  
أول يصح فهو كل قد قسم بغير ياء أي لأجزاء قد علم

(قوله فان علماء هذا الفن) أي كآبي عمرو والخليل وسيبويه والفن النوع وفق كذا من إضافة للمسمى للاسم كشهر رمضان ويوم الخميس اه ش (قوله كلام العرب) قيل إن العرب اسم جنس للصنف المعروف من ولد إسماعيل وقحطان . وقال الشيخ ابن كثير المشهور أن العرب كانوا قبل إسماعيل ويقال لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرم وغيرهم . وأما العرب المستعربة فهم من ولد إسماعيل وهو أخذ العربية من جرم اه ش وفي الصباح يقال سموا عربا لأن البلاد التي نزلوها تسمى العربيات ، ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم ، والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وهي لغات الحجاز وما والاها ، والعرب بوزن قتل لغة في العرب بفتحين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب بضمين مثل أسد وأسد اه (قوله فلو كان ثم) أي في كلام العرب لعثروا به من العثور وهو الاطلاع لامن العثار وهو الزلة . قال في الصباح عثر عليه عثرا من باب قتل وعثورا اطلع عليه وأعثره غيره أعلمه به اه (قوله فأما الاسم) القاء فاء النصيحة واقعة في جواب شرط محذوف أي إذا أردت معرفة كل من الأقسام فنقول : أما الاسم الخ أي ما صدقته وأفراد الخ (قوله فيعرف) أي يميز عن قسميه الفعل والحرف الخ وإنما اقتصر المصنف على هذه لأنها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بأل) أي بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يرد آل الموصولة التي تدخل على المضارع شذوذا لأن المراد دخول لاشذوذ فيه (قوله بالحديث عنه) أي وبصحة الاسناد إلى اللفظ (قوله لستم فائدة الخ) أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهي الحصر في الأقسام (قوله علامة من أوله الخ) أي على أوله وعلى آخره أو عند أوله وعند آخره اه ش (قوله نون زائدة) أخرج الأصلية كبنون منكسرو بسا كنة النون الأولى من نحو ضيفن وتلحق الآخر نون نحو انكسر وبلاخطا النون اللاحقة للتوافق والظاهر أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها لا بوضعها من الألف وإلا لم يحتج لقيد تغير توكيد لخراج لنسقا لأنه مكتوب بالألف . ثم اعلم أن ما خرج بقيدى السكون والحوق الآخر يخرج بقوله لاختا فالتقيدان لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لماسبقا وأمكن الاحتراز بهما أسند إليهما الاحتراز (قوله ألا ترى) من رأى البصرية تنزيلا للعقول منزلة المحسوس إشعارا بأن ذلك العقول صار أمرا حقا لا شبهة فيه أو العلمية (قوله وهو ما تميز) أي اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجمع فاعل على فواعل مقبس إذا كان لغير مذكر عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزبد) يعني من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لا مطلقا وإلا فالأصح عند ابن مالك بقاء

العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه (ص) فأما الاسم فيعرف بأل كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحدث عنه كناء ضربت (ش) لما بينت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يميز به كل واحد منها عن قسميه لستم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهي الألف واللام كالفرس والظلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لاختلا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومبهمات فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لأنك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أرفع العلامات المذكورة للاسم وبها

استدل على اسمية التاء في ضربت ألا ترى أنها لا تقبل أل ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط (ص) وهو ضربان معرب وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد [ ٣ - سماعي ]

ومبنى وهو بخلاف كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وأمس في مئة الحجازيين وكأحد عشر وأخواته في لزوم النسخ وكقبل وبعد وأخواتهما في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه وكن وكمن في لزوم السكون وهو أصل البناء (ش) لما فرغت من تعريف الاسم يذكر شيء من علاماته عقب ذلك ببيان انقسامه إلى معرب ومبنى وقدمت المعرب لأنه الأصل وأخرت المبني لأنه الفرع (١٠) وذكر أن المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد

تقول جاءني زيد ورأيت زيدا وصمرت يزيد ألا ترى أن آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن إعرابا كقولك في فلس إذا صغرتة فلس وإذا كسرتة أفسس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فإنه يجوز ذلك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر إلا أن هذه الأوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وأنه الذي يلزم طريقة واحدة ولا

الأسماء قبل التركيب وقيل معربة وقيل لا معربة ولا مبنية . فقلت قال بعض مشايخنا وهذا الحذف لفظي لأن من قال إنها معربة مراده أنها قابلة للأعراب كما أن من قال إنها مبنية مراده أنها قابلة لتلك لأنها معربة أم مبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف ببيان المعرب والمبني من حيث انصافهما بالأعراب والبناء حتى يقال إنها مشتقتان من الأعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان ينبغي الكلام عليهما أولا بل أراد ببيانهما من حيث قبولهما الأعراب والبناء وبيان ضابط القبول وذلك لا يتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) أي ملتبس بخلافه ولو عبر بالضد لكان أولى لأن الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لا يجتمعان وأما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان ولذا قيل إن التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لأن الضدين قد يرتفعان إلا أن يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك على قول من يقول إن الأسماء ثلاثة أقسام . قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بأن مراده الخلاف اللغوي وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله في لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء في هؤلاء التثنية وأولاء اسم إشارة بنى تضمنه معنى الإشارة الذي هو من معاني الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمانع له من الصرف العامة والعدل لأنه معدول عن حاذمة وأصله من الحذف وهو القطع واعتبر العدل في هذا الباب حملا على ذوات الرأى في الأعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) أي نظائره وإطلاق الأخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوى معناه) المراد بنية المعنى التقيد الحاصل للمضاف بالمضاف إليه وهو أمر غير منطوق به أصلا خلافا لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه أنه يلزم من نية المعنى نية اللفظ وبنى على ذلك أمورا فاسدة لا قائل بها من النحاة وإنما بنيت لشبهها بأحرف الجواب في الاستثناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لأنها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها إلى معنى المحذوف رد بأن مقتضى البناء هو الافتقار إلى الجمل لا إلى المفردات (قوله وكمن) بنيت تضمنها معنى همزة الاستفهام إن كانت استفهامية أو بالجل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالأصالة أن يكون بعض الأفراد أكثر استعمالا أو أغلب وأرجح في نظر الواضع ويقابله الفرع بهذه المعاني (قوله جاءني زيد) نسب عمل الرفع إلى جاءني مع أن العامل جاء فقط إشارة إلى أنه لا يطلب إلا المرفوع تضمنه للمفعول ويقال مثل ذلك في رأيت (قوله ألا ترى أن آخر زيد) من رأى بمعنى أبصر تنزيلا للمقول منزلة المحسوس إشعارا بأن ذلك المفعول أمر محقق لا شبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن إعرابا) لم يقل لم يكن معربا مع أن الكلام فيه لأنه نفي للعرب بنى لازمه وهو أبغض إلى الله (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) أي من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كالمواضع (قوله من الأعلام المؤنثة) بيان لنحوها لكن على حذف مضاف أي بقية الأعلام المؤنثة فلا يلزم

يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته إلى أربعة أقسام مبنى على الكسر ومبنى على النسخ ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمت المبني على الكسر إلى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فإن جميع القرب يكسرون آخره في جميع الأحوال . وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الأعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وأمس إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فأما باب حذام ونحوه فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جلست حيث جلست ورأيت حذام وصمرت حذام وعلى ذلك قول الشاعر :

فلولا المزججات من الليالي لما ترك القطا طيب النام

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام  
مذكروها في البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل واقتربت بنو تميم فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا  
وجرا فتقول جاء نفي حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفضل (١١)

كوبار اسم لقبيلة

وحضار اسم لكوكب

وسفار اسم لماء فيبنيه

على الكسر كالحجازيين

وما ليس آخره راء

كحذام وقطام فيعربه

إعراب ما لا ينصرف

وأما أمس إذا أردت به

اليوم الذي قبل يومك

فأهل الحجاز يبنونه

على الكسر فيقولون

مضى أمس واعتكفت

أمس وما رأيت مذ

أمس بالكسر في

الأحوال الثلاثة . قال

الشاعر :

منع البقاء قلب الشمس

وطاوعها من حيث

لا تمسى

وطاوعها حراء صافية

وغروبها صفراء

كالورس

اليوم أعلم ما يجي به

ومضى بفضل قضائه

أمس

وأمس في البيت فاعل

لمضى وهو مكسور كما

ترى واقتربت بنو تميم

فرتين منهم من أعرب به

بالضمة رفعا وبالفتح

على جعل من الليان أن يكون البيان أعم من البين ويجوز جعلها تبعية لأن ما قبلها بعض لما  
بعدها وخرج غير الأعلام مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام . وفي سبب بناء ما ذكر  
أقوال : أحدها شبهه بنزال وزنا وتعربا وعدلا وتأنيثا . والثاني تضعنه معنى هاء التأنيث . والثالث  
توالي العلل وليس بعد منع الصرف إلا البناء والأول هو المشهور ذكره المرادى ووجه علمية نزال  
الوئث أنه علم على صيغة أنزل وبناء ما ذكر تشبيه بما ذكر لا يتنافى في تعريفهم المبني بما أشبه الحرف  
لأن التشبه للحرف صادق بالواسطة كمانها وبدونها (قوله فلولا المزججات من الليالي الخ) أي للقلقات  
ومن الليالي بيان لها وخبر المبتدأ محذوف أي موجودة والقطا جمع قطاة كخصاة وحصا طائر معروف  
والنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروي فأنصتوها أيضا أي أنصتوا إليها  
والبيت الثاني من الأبيات الجارية مجرى الأمثال (قوله نصبا وجرا) أي حال كونه منصوبا ومجرورا  
اه ش (قوله اسم الماء) في الصحاح أنه اسم لبئر ولا تنافي لاحتمال أن المصنف أطلقه على الماء مجازا  
من إطلاق الحال وإرادة المحل (قوله فأهل الحجاز) بكسر الحاء للهجمة قال في المنهاج وهو مكة  
والمدينة وقرأها واليامة اه . سمي بذلك لأنه حيز بين نجد والطور أو غير ذلك كما في كتب اللغة  
(قوله يبنونه على الكسر) أي بشروط خمسة وقد نظمها فقلت :

بخمس شروط فابن أمس بكسرة إذا ما خلا من آل ولم يك صفرا

ونالها التعمين فاعلمه يافني وليس مضافا ثم جمعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنته معنى لام التحريف ولذا لم يبن عند مع كونه معرفة لأنه لم يتضمنها (قوله واعتكفت  
أمس) اعترض بأن للصف نص على أن المستعمل ظرفا مبنى إجماعا وأمس في هذا المثال مستعمل  
ظرفا لكن في دعوى الإجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم أنه كسحر (قوله منع البقاء قلب)  
البقاء بالنصب مفعول مقدم وقلب فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على  
عادتهم من نسبة الأشياء إلى الزمان والافالحي والميت هو الله عز وجل ، وقوته وطاوعها بالرفع عطا على  
قلب الخ وقوله حراء بالنصب على الحال من الضمير في طاوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبخ  
به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذ أمس) هو محل الشاهد حيث أعرب إعراب ما لا  
ينصرف والألف للاطلاق ومذ حرف جر بمعنى في والسعالى بفتح السين للهجمة جمع سعاة بكسرها وهي  
إنث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لأنها تقتلهم أي تهلكهم كآرعموا أولأنها تملكون كل وقت قال  
ابن هشام في شرح بانت سعاد والعرب أمور ترعها لاحقيقة لها منها أن الغول تراءى لهم في القلوات  
وتملكون لهم وتضلهم عن الطريق اه والعجائر جمع عجوز وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤث  
بالماء وقال ابن الأنباري ويقال أيضا عجوزة بالماء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال سمعت  
العرب تقول عجوزة بالماء اه مصباح وخمسة صفة لعجائر أو بدل أو عطف بين والزحل بقاء مهملة  
وعاء المتاع ويجمع على أرحل كأفلس ورحال كسهام والخمس الصوت الخفي والخرس السن المعروفة  
(قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزنا ومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فمصدر وهمت في الشيء

مطافا فقال مضى أمس بالضم واعتكفت أمس وما رأيت مذ أمس بالفتح قال الشاعر : لقد رأيت عجبا مذ أمس  
يا سكن ما فرحاهن همسا لا ترك الله من ضرسا ولا لقين الدهر إلا همسا ومنهم من أعرب به بالضمة رفعا وبناء على الكسر  
نصبا وجرا وزعم الزجاجي أن من العرب من يبنى أمس على الفتح وأنشد عليه قوله مذ أمس وهو وهم والصواب ما قدمنا من  
أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمس في البيت فعل ماض وقاعله مستر والتقدير مذ أمسى المساء . ولما فرغت من ذكر

البنى على السكمر ذكرت البنى على الفتح ومثله بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا ففتح الـكـمـتين في الأحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته إلا اني عشر فان الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعا وبالياء نصا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت بأثنى عشر رجلا . وإنما استثنى هذه من إطلاق قولى وأخواته لأننى سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنين يعربان إعراب اللتى مطلقا وإن ركبا . ولما فرغت من ذكر البنى على الفتح ذكرت البنى على الضم (١٢) ومثله بقبل وبعد وأشرت إلى أن لهما أربع حالات: إحداها أن يكونا مضافين

فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا بمن تقول جئتكم قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى - كذبت قبلهم قوم نوح . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون - وقال تعالى - ألم يأتهم نبال الدين من قبلهم . من بعد ما أهلكتنا القرون الأولى - الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الإعراب المذكور ولا يتوالتان لنية الإضافة وذلك كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فاعطفت مولى عليه المواطف الرواية بخفض قبل بغير نون أى ومن قبل ذلك خذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي - لله

بالفتح من باب وعد إذا سبق إلى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في الصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنوائى الظاهر أن عطف مثله بأحد عشر وأخواته تفسيرى وكذا يقال في نظيره الآتى (قوله بفتح الـكـمـتين) أما بناء الأولى فلتنزيلها منزلة صدر الاسم أول وقوع العجز موقع تاء التأنيث وكأن البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخر وإلا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لاستحقاق البناء . وأما بناء الثانية فلتنضمها معنى واو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلا ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو قصدا لمزج الاسمين وجعلهما اسم واحد (قوله فان الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون في اللتى (قوله إحداها) أى أولها وعدل عنه دفعا من أول الأمر توهم سؤال الترجيح بلا مرجح (قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها قال الرضى ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها معنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب وأما جئت من عندك وهب لي من لديك فلا ابتداء الغاية وقال ابن مالك إن من الداخلة على قبل وبعد وأخواتها زائدة اهـ ش (قوله كل مولى قرابة) المراد بالمولى هنا ابن العم قالوا والمضى نادى ابن كل عم قرابة قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونازلة فما أجابوه لدعائه وظاهر هذا أن مولى مضاف لقرابة ومفعول نادى محذوف ومولى الثانى بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض شروح التسهيل أن قرابة مفعول نادى والمواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قرابة والضمير المجرور يعلى عائد على كل اهـ واعترض بأن صوابه أن يقول ذا قرابة كما قال الشاعر :  
 \* وذو قرابته في الحى مسرور \* قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الأول أن هذا لا يأتى على جر قرابة الثانى أنه على تسليم النعم فاليت يحتج به على أنه يقال قرابة بلاذا إذ هو من كلام العرب وحينئذ فاقصر بعضهم على أنه لا يقال إلا ذو قرابته مبنى على المشهور تأمل ثم رأيت في كتاب المغرب ما يؤيد بذلك فانه قال مانصه قولهم في الوقت لوقال على قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح لأنها في الأصل مصدر يقال هو قرابتي وهم قرابتي على أن الفصح ذو قرابتي للواحد وذو قرابتي للثنين وذو قرابتي للجمع اهـ . (قوله فساغ لى الشراب) أى سهل لى الشراب والواو في قوله وكنت قبلا للحال وأغص بفتح الهمزة مضارع غص من باب علم أى أشرق والفرات العذب السائغ ويروى بالماء الجميم أى البارد ويطلق على الحار فهو من الأضداد وليس هذا الثانى مرادا فالأنسب الفرات وهذا كناية عن تهنة وراحة نفسه بما حصل له من أخذه النار فان الشاعر كان له نار فلما أخذه أشد الليت وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبلا فقد حذف المضاف إليه ولم ينوه (قوله فينيان حينئذ على الضم) قال الحوفي وإنما ينيان على الضم إذا كان المضاف إليه معرفة أما إذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه أم لا قال بعضهم ولعل الفرق أنه إذا كان المضاف إليه معرفة كان متعينا وهو جزئى فكانا شيئين بالحرور في

الأمر من قبل ومن بعد - بالخفض بغير تنوين أى من قبل القلب ومن بعده خذف المضاف إليه وقدر وجوده الاحتياج ثابتا . الحالة الثالثة أن يقطع عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا الإعراب المذكور ولكهما ينيوتان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء التكررات فتقول جئتكم قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد . قال الشاعر : فساغ لى الشراب وكنت قبلا \* أكاد أغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين . الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه فينيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وقولى وأخواتها أردت به أسماء الجبهات

الست وأول ودون ونحوه. قال الشاعر: لعمرك ما أدري وإني لأوجل (١٣) على أينما تعدو المنية أول

وقال آخر:

إذا أنا لم أومن عليك

ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء

وراء

ولما فرغت من ذكر

المبنى على الضم

ذكرت المبنى على

السكون ومثله بمن

وكم تقول جاءني من قام

ورأيت من قام ومررت

بمن قام فتجد من

ملازمة للسكون في

الأحوال الثلاثة وكذا

تقول كم مالك وكم عبدا

ملكك وبكم درهم

اشترت فك في المثال

الأول في موضع رفع

بالاتداء عند سيبويه

وعلى الخبرية عند

الأخفش وفي الثاني في

موضع نصب على

المفعولية بالفعل الذي

بعدها وفي الثالث في

موضع خفض بالباء

وهي ساكنة في الأحوال

الثلاثة كما ترى ولما

ذكرت المبني على

السكون متأخرا

خشي من وهم من

يتوهم أنه خلاف الأصل

فدفع هذا الوهم بقولي

وهو أصل البناء .

(ص) وأما الفعل

فثلاثة أقسام ماض

ويعرف بقاء التأنيث

الاحتياج بخلاف ما إذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الأصل في الأسماء من الاعراب (قوله الست) بالجر نعت للجهات أو بدل أو عطف بيان وليس نعتا لأسماء لأن أسماء الجهات أكثرها ش (قوله وأول) لأول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم أفعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالباء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول. والثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان وفي محفظي أن هذا يؤث بالباء ويصرف فيقال له أوله وآخره بالتثنية وبقوله استعمال ثالث وهو أن يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام: وهذا هو الذي إذا قطع عن الإضافة بنى على الضم كما أفاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت:

وأول امنع صرفه مثل أسبق لوصف ووزن الفعل بإصاح فاعلما

وصفه بصرف إن أتى اسما وأثن ويجرى كقبل إن يكن ظرفا فافهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لأدنى مكان باعتبار مكان المضاف إليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل في الرب التفاضلية كز يدون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم إلى آخر نحو فعلت بزيد الأكرام دون الإعانة أو عن محكوم عليه إلى آخر نحو أكرمت زيدا دون عمرو اه ش (قوله ونحوه) منه عل وحسب يسكون السين (قوله لعمرك ما أدري الخ) قافته معن بن أوس وكان مترجما بأخت صديق له فطلقها فأقسم أن لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه وأولها هذا البيت، ومنها:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاي والخاء الهمزة مصدر بمعنى الزحول أي البعد أي لعمرك قسمي فهو مبتدأ خبره محذوف وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العين. واعترض بأن أوجل اسم تفضيل لأفعل وموضع على أينما نصب لأنه مفعول أدري وجملة وإني لأوجل اعتراض وقيل على متعلق بتعدو وتعدو بالعين المعجمة كاضطبه العين والبهوتى والشنوائى والنية فاعل والشاهد في أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الإضافة مع نية معنى المضاف إليه دون لفظه أي أول كل شيء أو أول الوقت أو أول الساعة. وحاصل العنى وبقائك أو وحياتك ما أعلم أينما يكون أقدم من الآخر في غدو الموت عليه وإني خائف مترقب (قوله من وراء وراء) بضم الهمزة فيهما والثاني يؤكد للأول (قوله في موضع رفع بالاتداء عند سيبويه) قال في المنى ووجهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير وأنها شبيهان بعرفتين تأخر الأخص منهما ويتجه عندي جواز الوجهين إعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) أي لحقته ولكونه عنما والعدم هو الأصل في الحادث وإعنا قدم المبنى على حركة لشرافها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لأنه أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها إلى أصل البناء لأنه لا يوم إعرابا إذ لا إعراب إلا مع التنوين أو ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لأنه أكثر من المبنى على الضم ولأنه أخف منه (قوله وأما الفعل ثلاثة أقسام) المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة إلى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لأنه يدل على زمان واحد وهو المضى ثم عقبه بالأمر لأنه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فإنه محتمل للحال والاستقبال وإن كان التحقيق أنه حقيقة في الحال مجاز في غيره (قوله ويعرف) أي يميز على أخويه الخ (قوله الساكنة) أي وضعا فلا يضرب تحركها بعارض نحو قالت أمة وقالت رسولهم وإنما أنت في الثاني لأن الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يشمل ضم البناء وبه صرح في الشذور ويحتمل خلافه وأن البناء على فتح مقدر وهذا هو الأصح وهو ظاهر كلامه في التوضيح قيل

الساكنة و بناؤه على الفتح كضرب الإمع واو الجماعة فيضم كضربوا والضمر المرفوع



ولهذا قال فيضم ولم يقل فيني وكذا يقال في قوله يسكن الخ (قوله للتحرك) أراد به ما يشمل التحرك بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كذا في ضربنا زيدا لأن الحرف للتصل بالفعل منه متحرك .

﴿قاعدة﴾ إذا اتصل بالفعل المقتل اللام واو ضمير فإن انفتح ما قبلها أو ضم أبق على حاله وإن كسر ضم مثال الأول غزوا بفتح الزاي وأصله غزوا تحركت الواو الأولى وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى سا كنان حذفت الألف أو استقلت الضمة على الواو حذفت فالتقى سا كنان حذفت أولاهما. ومثال الثاني سروا بضم الراء بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا ذكر ذلك الصريون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت :

واو الضمير إن بفعل متصل معتل لام فيه تفصيل قبل  
فإن يكن ما قبلها قد فتحا أو ضم فاقبه كما قد وضحا  
واضمه حتا إن يكن ذا كسر كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله ويعرف بدلالته على الطلب) أي بدلالته وضحا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب وكف غفر نحو قومين لعدم دلالة على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دلا على الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل في غير الطلب كالإباحة نحو كاوا واشربوا لدالتهما على الطلب بالصيغة وخرج نحو تضرب ممدال على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو زال ودراك لعدم قبولها ياء المخاطبة (قوله إلا المعتل فعلى حذف آخره) مالم متصل به نون النسوة والإبني على السكون ومالم تباشره نون التوكيد والإبني على الفتح (قوله ونحو قوما) بالنصب عطفًا على المعتل (قوله في لغة تميم) أي في استعمال لغتهم (قوله وانفتاحه الخ) مبتدأ وخبر بدليل ما يأتي في شرحه (قوله من تأيت) أي من أحرف تأيت ويجمعها تأيت وثاني ولوعبر بتأيت بمعنى أدركت لكان أولى (قوله رباعيا) الرباعي عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء كانت كلها أصولا كدحرج أولا كأكرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصول أربعة وإنما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لأن الضم ثقيل فاختص بنوع أقل والفتح أخف فاختص بالأكثر تعادلا بينهما (قوله ويفتح في غيره) أي قياسا فلا ينافي كسر الهمزة شذوذا في نحو إخال ومن الخماسي ماضى يهدى من قوله تعالى - آمن لا يهدى - وماضى يخصمون من قوله تعالى - تأخذهم وهم يخصمون - فماضى الأول اهتدى والثاني اختصم لكن حصل الإدغام فتنبه للقيام (قوله مع نون النسوة) أي للوضوعة للوث وإن استعملت في المذكور كقوله :

\* ويرجن من دارين بجر الحقايب \* قال في الصباح وكسر نون النسوة أفصح من ضمها اه (قوله المباشرة لفظا) أي بأن لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا أي بأن لم يفصل بينها وبينه فاصل مقتر ولأنما احتاج لهذا التعميم لإخراج ما سأتى ولم يقيد نون النسوة بالمباشرة لأنها لا تكون إلا مباشرة بخلاف اللؤ كدة (قوله ولا تنبعان) أصله قبل النهي والتأ كيد تنبعان فحذف نون الرفع بالجزم ثم أكد بالنون الثقيلة فالتقى سا كنان الألف والنون المدغمة. فإن قيل إن هذا على حد التقاء الساكنين وهو جائز. أجيب عنه بأن هذا ليس منه إذ شرطه أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما ويكون في كلمة وهو هنا في كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغم فيها تنبيهها لها بنون التثنية (قوله لتباون) بالباء للجهول مضارع بلا يباو كنصر ينصر من البلاء وهو الاختبار وأصله لتباون وبواوين أولاهما لام الكلمة وثانيتها واو الضمير النابتة عن الفاعل قلبت الواو ألفا أو حذفت ضمها ثم حذفت الساكن الأول فصار لتباون ثم دخلت النون الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن أو يجنن فالتقى سا كنان الواو والنون المدغمة فحركت الواو بالضمة

المتحرك فيسكن  
كضربت ومنه نم  
وبس وبس وبس  
في الأصح . وأمر  
ويعرف بدلالته على  
الطلب مع قبوله ياء  
المخاطبة وبنائه على  
السكون كاضرب إلا  
المعتل فعلى حذف  
آخره كاغز واخس  
وارم ونحو قوما وقوموا  
وقوى فعلى حذف  
النون ومنه هم في  
لغة تميم وهات ونعال  
في الأصح . ومضارع  
ويعرف بلم وانفتاحه  
بحرف من تأيت نحو  
تقوم وأقوم ويقوم  
وتقوم ويضم أوله وإن  
كان ماضيه رباعيا  
كيدحرج ويكسر  
ويفتح في غسيرة  
كيضرب ويستخرج  
ويسكن آخره مع نون  
النسوة نحو يتر بصن  
والأن يعفون ويفتح  
مع نون التوكيد  
المباشرة لفظا وتقديرا  
نحو لينبذن ويعرب  
فيما عدا ذلك نحو  
قوم زيد، ولا تنبعان  
لتباون

فأما ترين ولا يصدئك (ش) لما فرغت من ذكر علامات الأسم و بيان انقسامه إلى محروب ومعني و بيان انقسام النبي مه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر و ذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء وإعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح كما شئت وقد يخرج عنه إلى الضم وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا أو إلى السكون وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع للتحريك كقولك قمت وقعدت وقتنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص من ذلك أن له ثلاث (١٥) حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك . ولما

(قوله فأما ترين) أصله قبل التوكيد والجازم ترأين بوزن فاعلين نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة والزموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال يرأى بالهمز أصلاً إلا في الضرورة ولم يلتزم الحذف في بناءى لأنه لم يكثر كثره يرى فصار ترين ثم قلبت الياء الأولى ألفاً وأحذفت كسرتها فالتقى ساكنان حذفت الأولى فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهو إن المدغم في ما الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى ساكنان هما الياء والنون المدغمة فحركات الياء بالكسر فصار إمارتين فالياء فيه للوثة الخاطئة (قوله ولا يصدئك) سيأتي الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله علامات الاسم) أي جلسها لأنه لم يذكرها كلها (قوله وموقوف) أي ساكن (قوله وحكمه الثابت له) أي وذكر حكمه فإنه ذكر أن الماضي مبنى وأن الأمر كذلك الخ وهذا ظاهر فلا وجه للاعتراض (قوله من الأفعال الماضية) العنوان يكفي فيه الانصاف به ولو على قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالاً إنما هو على بعض الأقوال وهذا كاف فلا يقال إنها أسماء أو بعضها على قول (قوله العير) بفتح العين المهملة يطلق على الحمار الوحشي والأهلي والجمع أعيار مثل بيت وأبيات ويقال للوثة عيرة كأي المصباح وتجمع على عبورة (قوله بمنزلة ما النافية) وبمنزلة لعل أي وبدليل أنهما لا يدلان على الحدث والزمان فهما حرفان . وأوجب يمنع عدم الدلالة ولو سلم فعدم الدلالة عارض وللعبر الدلالة بحسب الوضع (قوله أن لأربعة أفعال) والمرفوع بعدنم وبس على القول بأنهما فعلان فاعل وأما على القول بأنهما اسمان فقال في البسيط ينبغي أن يكون المرفوع بعدها تابعا لنم إما بدلا أو عطف بيان ونم اسم يراد به المدح فكذا نك قلت للمدح الرجل زيد اه نعم اسم بمعنى المدح مبتدأ والرجل بدل منه أو عطف بيان وزيد خبر والقياس جر ما بعدها إن كانا مجرورين وأما قوله ما هي بنم الولد فالولد مرفوع إما على القطع أو الاتباع يجعل الباء زائدة ونم مبنية لأنها تضمنت معنى الانشاء وكذا يقال في الصير من قوله بس العير وأما نحو بنم طير يجرب طير فهو بدل من نم لا تابع له والإلزام إتباع نم بنكرة أفاده ش (قوله تاء التأنيث) أي الدالة على تأنيث الفاعل أو تأنيث فرده المقصود بالحكم فدخل ما إذا كان المرفوع جنسا تاملا (قوله ونعمت الرخصة) أشار بهذا إلى أن الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو الرخصة لا التاء الساكنة خلافاً للاختصاص فيا حكي عنه أفاده الفارسي في شرح الألفية والرخصة بضم الراء وسكون الحاء وقد تضمن أيضا التسهيل في الأمر والتيسير وجمعها رخص كغرفة وغرف ورخصات بفتح الحاء وضمها وإسكانها كما في المصباح (قوله ليلى بنام صاحبه) أي بليلى مقول فيه نام صاحبه

فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتسل أفضل» والمعنى من توضأ يوم الجمعة في الرخصة أخذ ونعمت الرخصة الضوء وتقول بس المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند أن تزورنا وأما ما استدلل به الكوفيون فتوول على تحذف الموصوف وصفته وإقامة معمول الصفة مقامها والتقدير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونم السير على غير مقول فيه بس العير حرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر :

\* والله مالي لي بنام صاحبه \* أي بليلى مقول فيه نام صاحبه . ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه و بيان ما اختلف فيه منه تبعت بالكلام على فعل الأمر فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالة على الطلب وقبوله

ياه المخاطبة وذلك بحرفه فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة فتقول إذا أمرت المرأة قومي كذلك اقدم واقدمي واذهب واذهي قال الله تعالى - فسكني واشتريني وقرى عيننا - فلذلك الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى كفف وأقبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحوأت ياهند تقومين وتأسين لم يكن فعل أمر ثم ينت أن حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقديني على حذف آخره وذلك إن كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقديني على حذف النون وذلك إذا كان مسندا لألف اثنين نحو قوما أو واو جمع نحو قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة أحوال للأمر أيضا كأن للماضي ثلاثة أحوال. ولما كان بعض كلمات الأمر مختلفا في هل هو فعل أو اسم نهت عليه كافعلت مثل ذلك في الفعل للماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال فأما هلم فاختلف فيها العرب على لفتين إحداهما أن تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة (١٦) إليه فتقول هلم يازيد وهلم يازيدون وهلم ياهند وهلم ياهندان وهلم ياهندات وهي لغة

وأما نقل عن بعضهم من أن نام صاحبه اسم رجل كتب شرط شرا فبيد كابدل عليه قوله بعد :  
 \* ولا تخالط الليان جانبه \* وهذا البيت من الرجز فلهاء سا كنة في صاحبه والليان بكسر أوله بمعنى اللين ومراده أنه لم يحصل له راحة في نومه تلك الليلة (قوله فتقول إذا أمرت الخ) أي تقول ذلك جاري على قانون اللغة (قوله وقرى عيننا) أي لتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام أي تسكن فلا تنظر إلى غيره وعينا تميز بحول عن الفاعل كما في الجلالين قال في الصباح قرت العين قرّة بالضم وقرورا بردت سرورا (قوله ومه بمعنى اكفف) أشار بهذا إلى أنه يجوز تفسير القاصر بالمتعدى وعكسه فإن مه لا يتعدى واكفف متعد كافي أمين واستجب فإن الأول قاصر والثاني متعد خلافا لمن منع ذلك (قوله وهي عندهم اسم فعل) أي وهي على لفظهم اسم فعل لأنهم استعملوها على وجه يعلم منه أنها اسم فعل اه ش (قوله بالفك) أي فك الادغام لأن ثاني اللتين قد سكن وفي هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الهم مع زيادة نون سا كنة مدغمة في نون الضمير على من شدد الهم مكسورة وزايداء سا كنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الهم تأمل . فان قيل كيف يصح القول باسميتها مع حقوق الضمائر البارزة بها . أجيب بأنه مبني على القول بأن حقوق الضمائر البارزة لا يختص بالأفعال كاذهب إليه الفارسي (قوله فتقول هات يازيد الخ) أول الأمثلة مبني على حذف الياء كرم معناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيا على السكون لانصافه بنون النسوة وأصل هاتوا هاتوا استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقي سا كنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاءهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يازيد) أمر من تعال يتعالى أصله الأمر لمن كان من أسفل أن يأتي محلا من تقاضا ثم استعملت لمطلق المجيء . كما في كتب اللغة فاستعماله في مطلق المجيء مجازا بحسب الأصل . وإلا فقد صار حقيقة عرفية فيه . وأول الأمثلة مبني على حذف آخره وهو الألف ، وثانيها وثالثها ورباعها على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أي فتح اللام ولهذا صحت التورية في قول الشاعر :  
 أيها المعرض عني حسبك الله تعالى  
 (قوله ومن ثم لنحو الخ) لم يررضه الزعرى وقال إنه قرى به في الشواذ وإنه لغة وعليه قول

أهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى - والقائدين لاخوانهم هلم إلينا - أي اتنوا إلينا وقال تعالى - قل هلم شهداءكم - أي أحضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لافعل أمر لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول هلم وهلموا وهلموا وهلمن بالفك وسكون اللام وهلمى وهي لغة بنى تميم وهي عند هؤلاء فعل أمر لدالتها على الطلب

وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة ومتعدية وأما هات وتعال فتعدها جماعة من النحويين في أسماء الأفعال والصواب أنها فعلا أمر بدليل أنها دالان على الطلب وتلحقها ياء المخاطبة فتقول هاتى وتعالى . واعلم أن آخرها مكسور أبدا إلا إذا كان لجماعة للذكرين فانه يضم فتقول هات يازيد وهاتى ياهند وهاتيا يازيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا ياقوم بضمها . قال الله تعالى - قل هاتوا برهانكم - وأن آخر تعال مفتوح في جميع أحواله من غير استثناء فتقول تعال يازيد وتعالى ياهند وتعاليا يازيدان وتعالوا يازيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى - قل تعالوا أتتلى - وقال تعالى - فتعالين أمتعن - ومن ثم لنحو من قال \* تعالى أقاسمك المعلوم تعالى \* بكسر اللام . ولما فرغت من ذكر علامات الأمر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلث المضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو

الشاعر

- لم يد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد - وذ كرت أنه لابد أن يكون في أوله حرف من حروف ثابت وهي النون والألف والياء والناء نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الأربعة أحرف المضارعة وإعناذ كرت هذه الأحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذي بعدها للأعراف بها الفعل المضارع لأننا وجدناها تدخل في أول الفعل الماضي نحوأ كرت زيدا وتعلمت السيرة وترجست الدواء إذا جعلت فيه نرجسا ويرثات الشيب إذا خضبت بالبرنم وهو الحناء (١٧) وإعنا العدة في تعريف المضارع

دخول لم عليه . ولما

فرغت من ذكر

علامات المضارع

شرعت في ذكر حكمه

فذكرت له حكمتين حكما

باعتبار أوله وحكما

باعتبار آخره . فأما

حكمه باعتبار أوله فأنه

يضم تارة ويفتح

أخرى فيضم إن كان

للماضي أربعة أحرف

سواء كانت كلها أصولا

نحو دحرج يدحرج

أو كان بعضها أصلا

وبعضها زائدا نحو

أكرم بكرم فإن الهمزة

فيه زائدة لأن أصله

كرم ويفتح إن كان

للماضي أقل من الأربعة

أو أكثر منها فالأول

نحو ضرب يضرب

وذهب بذهب ودخل

يدخل والثاني نحو

انطلق يطلق واستخرج

يستخرج . وأما حكمه

باعتبار آخره فأنه تارة

ينى على السكون وتارة

ينى على الفتح وتارة

الشاعر وهو أسير مع تغريد حمامة شوقته إلى أوطانه :

أقول وقد ناحت بقرى حمامة أيا جارتا هل تسمعين بحالي

أيا جارتا ما أنصف الدهر يبتنا تعالى أفا تملك الهوموم تعالى

وليس مراد الزمخشري الاستدلال على الكسر بهذا الشعر لأنه شعر لمولد لامن كلام العرب بل

الاستئناس فاندفع ما اعترض به عليه أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله لم يد) أصله لم يولد حذف

الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أى والمراد منه نى الأولاد عنه وفي لم يولد نى الوالدين عنه

وقوله ولم يكن له كفوا أى مماثلا ومكافئله قال الجلال متعلق بكفوا وقدم عليه لأنه عطف القصد بالنفى

وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة اه (قوله بساطا) بكسر الباء أى تمهيدا للحكم الخ

أى في قوله ويضم أوله الخ (قوله للأعراف بها الفعل المضارع الخ) حاصله أنه لم يذكر هذه الأحرف

تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضي أيضا أى تدخل عليه في الصورة فيلتبس بذلك الماضي

بالمضارع على المتبدى وذلك كاف في الالتباس فاندفع ما قيل إنها بالمعاني الخصوصية التى قررها علماء

النحو لا تدخل على الماضي تأمل (قوله ترجست الدواء) بالمد ما يداوى به والترجس بكسر النون

على الأشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كافى المصباح . وبما جاء في الترجس ماورد عن على

ابن أبى طالب كرم الله وجهه شموال الترجس ولوفى اليوم مرة ولوفى الشهر مرة ولوفى الدهر مرة فان في

القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها إلا شتم الترجس . وقال بقراط كل شئ ينفذ الجسيم

والترجس ينفذ العقل . وقال الحسن بن سهل من آدم من شم الترجس في الشتاء أمن من البرسام في الصيف

وقال أحد ظرفاء الأدباء الترجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح . وقال كسرى

إنى لأستحي أن أبضع أى أجمع في مجلس فيه الترجس لأنه أشبه شئ بالعيون الناضرة وفيه يقول الشاعر :

وإذا قضيت لنا بعين مراقب في الحب فلتك من عيون الترجس

وقال الشاعر :

قد أكثر الناس في تشبيههم أبدا للترجس النض بالأفجان والحدق

وما أشبهه بالعين إذ نظرت لكن أشبهه بالعين والورق

اه ملخصا من كتابي الزراعة وسكران السلطان وزاد صاحب سكران السلطان وهو الشهاب ابن حجة

أنه نافع من البلم ومن الصداع البارد ومن سائر الأمراض الباردة (قوله بالبرنم) قال الفزى في حواشى

الجار بردى يضم الياء وفتحها مقصورا مشددة النون وبالضم والمد (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة

ونشديد النون وبالمد اه ش وينون إدخالا من الإضافة ومن أل لأنه مصروف (قوله تارة) أى

مرة مطلقة من غير قصد إلى واحد بعينه وتارة كرة ينصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كقوله

ش (قوله ووزنه يعفون) أى فالحذف اللام لأن الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون

يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات فأما بناؤه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث

نحو النسوة يعفن والوالدات يرضعن والمطلقات يترصن ومنه إلا أن يعفون لأن الواو أصلية وهى واو عفا يعفو والفعل مبنى

على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضممر عائد على المطلقات ووزنه يعفن وليس هذا كيفون في قولك الرجال يعفون

لأن تلك الواو ضمير الجماعة المذكورين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذف والنون غلامه الرفع ووزنه يعفون وهذا يقال فيه

إلا أن يعفوا بحذف نونه كقوله إلا أن يقوموا وسبأنى شرح ذلك كله . وأما بناؤه على الفتح

فشرط بأن نباشره نون التوكيد لفظاً أو تقديرًا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى - ولا تشعنا سبيل الدين ليعلمون. لتباين في أموالكم. فلما ترى من البشر أحدا - فإن الألف في الأول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لامبى وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى - ولا يصدنك عن آيات الله - ولتسمعن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالى الأمثال ثم التقي ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلاهما ووجود دليل يدل عليها (١٨) وهو الضمة وقدر الفعل معربا وإن كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها

(قوله أصله قبل دخول الجازم يصدونك) فيه نظر لأنه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرها لا يؤكد بالنون إلا شذوذا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتقى ساكنان الواو والنون للندغة من نون التوكيد فحذفت الواو لاعتلاهما ووجود دليل عليها وهو الضمة (قوله وقدر الفعل معربا) فيه نظر لأن الاعراب فيه لفظي ونحاج بأن المراد وقدر إعرابه (قوله بأن لا يقبل شيئا) أى لا يقبل بحسب اللغة شيئا الخ. فإن قيل إن أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره في هذا الكتاب فقط ورد عليه أن لنا كلمات لا تقبلها وليست بحروف كتنزال وأخواته وكقط وإن أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو إحالة على مجهول. وأجيب باختيار الأول ويكون من قبيل التعريف بالأعم وذلك جائز عند المتقنين لأنه يستفاد به التمييز في الجملة أو باختيار الثاني ويقال إن المقصود بوضع هذه المقدمة للبتي وهو لا يستقل بالاستفادة بل للوقوف أى المعلمين له ما لم يذكره للصنف فليس فيه حوالة على مجهول بل الحال عليه ظاهر معلوم تأمل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجملتين ولا ينافى ذلك عدمه لسانى باب الاشتغال بما يختص بالفعل لأن ذلك إذا وقع الفعل في حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سياتى في حروف العطف عدتها من حروفه وأن معناها الاضراب الاطلاق أو الانتقالى (قوله ما المصدرية) احتز بهذا القيد عن غيرها فإن منه ما هو اسم باتفاق كالسكرة الموصوفة نحو مرت بما معجباك ومنه ما فيه خلاف (قوله فالتقى أن يكونا اسمين الخ) أى مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فإنه اتنى عنها الأمران وليست بحرف (قوله ما يختلف فيه هل هو حرف) أى اختلف في جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) أى ليجمى أن المستقبل مدلولها لأنها بمنزلة أن والاستقبال ليس مدلول أن بل حاصل بها اه ش (قوله ألبتة) أى زال من أصله لوصفه وهو الاستقبال والبصحة القطعية لا أنفعه ألبتة لكل أمور لرجعة فيه ونصب على الصدر أى بته بته وألبتة (قوله وفى هذا الجواب نظر) قيل وجهه أنه لا يلزم من تغير الكلمة عن أحد الزمانين إلى الآخر خروجها عن معناها الكلية بدليل أن الفعل الماضى موضوع للزمان الماضى وإذا دخل عليه إن صار للمستقبل نحو إن قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال وإذا دخل عليه لم صار للزمان الماضى ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فالحاء من به عادة عليها الخ) قال الزحشرى عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه قال

منفصلة عنه تقديرًا وقد أشرت إلى ذلك كله مثلاً وأما إعرابه فقيا عسدا هذين الموضعين نجو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد (ص) وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما وإذا بل ما المصدرية ولما الرابطة في الأصح (ش) لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الأسماء ولا شيئا من علامات الأفعال

المصنف

فاتنى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين

إذ ليس لنا إلا ثلاثة أقسام وقد اتنى اثنان فتعين الثالث. ولما كان من الحروف ما يختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصصت عليه كقمت في الفعل الماضى وفعل الأمر وهو أربعة إذا ومهما ما المصدرية ولما الرابطة. فأما إذا ما فاختلف فيها سببويه وغيره فقال سببويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت إذا تمم أقم فعناه إن تمم أقم. وقال المبرد وابن السراج والفارسي إنها ظرف زمان وأن المعنى في المثال متى تمم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والأصل عدم التمييز. وأجيب بأن التمييز قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت لماضى فصارت للمستقبل فدل على أنها تزعم منها ذلك المعنى ألبتة وفى هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر. وأمامهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى - مهما تأتانه من آية - فالحاء من به عادة عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء

وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلوا على ذلك بقول زهير : ومهما تكن عند امرئ من خليقة  
وإن خالفها تخفى على الناس تعلم . وتقرير الدليل أنهما أعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلق الفعل من الضمير  
وكون مهما لاموضع لها من الاعراب إذ لا يلبق بها ههنا لو كان لها عمل أن تكون إلا مبتدأ والابتداء هنا متقدر لعدم  
رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له . وإذا ثبت أن لاموضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر  
ومن خليقة تفسير لمهما كما أن من آية تفسير لما في قوله تعالى - مانسوخ (١٩) من آية - ومهما مبتدأ والجملة  
خبر . وأما المصدرية

المصنف في المعنى والأولى أن يعود ضمير بها لآية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبمهملتين  
(قوله أنها حرف الخ) عبارته في المعنى تأتي حرفا وهو يدل على أنها لم يدعيا ذلك في جميع استعمالاتها  
(قوله وإذا ثبت أن لاموضع لها الخ) اعترض بأنه لا يلزم من كون الشيء لا عمل له أن يكون حرفا  
بدليل الجمل التي لا عمل لها وأسماء الأفعال على الصحيح . وأجيب باحتمال أن مرادهم أن انتفاء الحلية  
يستلزم الحرفية مالم يدل الدليل على نفيها فتأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال في المعنى واسم تكن  
ضمير يرجع اليها والظرف خبر وأنت ضميرها لأنها الخليفة في المعنى أى فرواية للصف تكن بالثناة  
الفوقية وقد رواه غيره بالتحية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره  
اشتغال محل بحركة الروى لأن القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثاني محذوف والخليفة  
الطبيعية وزنا ومعنى وخالفها بمعنى ظنها . وحاصل المعنى من أمر مرسيرة ظهرت عليه (قوله تسبك مع  
مابعداها) الأولى حذفه لأن المسبوك هو مابعداها فقط (قوله عنتكم) أى مشقتكم (قوله يسر المرء  
الخ) المرء مفعول وماذهب فاعل والذهب بفتح الذال المعجمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه إن التزم  
امتناع ذكر العائد هنا فهو بعيد لأنه خلاف الأصل فغاية أمره الجواز لا الامتناع وإن ادعى جوازه  
فظاهر اللنة خلافه لأنه لو كان جائزا لتطوقاه ولو مرة إذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو  
الأصل اه فبشيء يعنى ترك الأصل لغير موجب فلا يرد نحو ترى فانهم أجمعوا على ترك أصله وهو ترى  
كذا قال الشنوائى وفيه نظر إذ لم يتركوه أصالة بل نطقوا به في الشعر للضرورة إلا أن يقال المراد  
تركوه اختيارا تأمل (قوله فانها في العربية) أى في اللغة العربية على ثلاثة أى مشتملة على ثلاثة من  
اشتغال الشكل على أجزائه (قوله بمنزلة لم) أى في النقي والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله  
بمنزلة إلا) فهي حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما أطلب منك شيئا إلا فلاك كذا قاله  
الرضى (قوله رابطة لوجود شيء بوجود غيره) أى دالة على ارتباط تحقق مضمون الجملة الثانية  
بتحقق مضمون الجملة الأولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط . وقد نظمت أقسام  
لها على ما ذكره في المعنى فقلت :

لما على ثلاثة أقسام	نفي مضارع مع انجزام
وقد أنت حرفا للاستثناء	بجملة تختص باعثناء
في ذين حرف باتفاق أما	لربط فالحلاف فيها جزما
فقليل ظرف والصحيح أنها	حرف أنت لجلتين ربطها
جوابها يكون فعلا قد مضى	أو جملة اسمية يامرضى
بها إذا مقرونة أنت وقد	تأتى بالقى لكن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا	مضارعا كفاك مغن نقلا

في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما قبض ما أمره لم يقبض ما أمره وإيجائية بمنزلة إلا نحو قولهم عزمت عليك لما قبلت  
كذا أى إلا قبلت كذا أى ما أطلب منك إلا فعل كذا . وهى في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود  
غيره نحو لما جاءنى أكرمتها فانها ربطت وجود الاكرام بوجود الجبىء واختلف في هذه فقال سيبويه إنها حرف وجود لوجود . وقال  
الفارسي وجماعة إنها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى - فلما قضينا عليه الموت - الآية وذلك أنها لو كانت طرفا لاحتاجت إلى  
عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل إما قضينا أو دلهم إذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم

فهي التي تسبك مع  
مابعداها بمصدر نحو  
قوله تعالى - ودوا  
ماعنتم - أى ودوا  
عنتكم . وقول الشاعر:  
يسر المرء ماذهب الليالى  
وكان ذهبا بين له ذهبا  
أى يسر المرء ذهب  
الليالى وقد اختلف  
فيها فذهب سيبويه  
إلى أنها حرف بمنزلة  
أن المصدرية وذهب  
الأخفش وابن السراج  
إلى أنها اسم بمنزلة  
الذى واقع على ما لا يعقل  
وهو الحدث . والنهي  
ودوا الذى عنتموه  
أى العنت الذى عنتموه .  
ويسر المرء الذى ذهبه  
الليالى أى الذهب الذى  
ذهب الليالى ويرد هذا  
القول أنه لم يسمع  
أعجبني ماقتنه وماقدته  
ولو صح ما ذكره لجاز  
ذلك لأن الأصل أن  
العائد يكون مذكورا  
لا محذوفا . وأما فانها



يزعمون أنها مضافة إلى مايلها (٣٠) والضاف إليه لا يعمل في الضاف وكون العامل دله مردود بأن ما التنافية لا يعمل

(قوله يزعمون أنها مضافة إلى مايلها) هذا صريح في أن من يقول بنظر فيها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يتأتى فيها ما قيل في إذ كما أفاده الشنوائى وبه يندفع ما لبعضهم من الاعتراض على الصنف فإن للصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه إلا ثبت (قوله والضاف إليه لا يعمل في الضاف) مراده بالضاف إليه ما كان غير الضاف وذلك صادق بالضاف إليه نفسه وبما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيشى وغيره بأن العلة قاصرة وأنها لا تمنع كون الفعل الذى في الضاف إليه عاملا تدبر (قوله وذلك يقتضى الحرفية) أى في المفردات التى لم يدل الدليل على نفي حرفيتها فلا انتقاد بالجل التى لا عمل لها من الاعراب (قوله وجميع الحروف مبنية) أى كل واحد منها مبنى لاستغنائه عن الاعراب لعدم قبوله معانى مختلفة أى معانى طارئة بالتركيب لا المعانى الفردية فلا يرد أن نحو من ترد للإبتداء والتبعية ونحو ذلك لأن هذه معانى إفرادية (قوله لاحظ) أى لا نصيب لشيء من كانه في الاعراب وأما نحو قول الشاعر :

ألم على لو ولو كنت عالما بأذتاب لو لم تفتنى أوائله

فالمراد لفظ لو فصار اسما (قوله في تفسير الكلام) مأخوذ من التفسير وهو الكشف والاطهار (قوله فذكرت أنه عبارة) أى ذكرت ما يفيد ذلك (قوله ونفى) أى يريد معاشر النحاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحو واول العطف قائما تسمى لفظا ولا يقال إن الصوت مشتمل على هذا الحرف لأن الشيء لا يشتمل على نفسه . وأجيب عنه بأن الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا أولا كافي الأصوات الثقل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عموميه ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف أن اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرامى فانه فعل الرامى وفعل الشخص ليس هو الكلام . واللفظ لغة مصدر بمعنى الرامى أى من الفهم لا الرامى مطلقا وأما لفظت الرامى الدقيق فهو مجاز صرح به في الأساس ثم نقله النحاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى الملفوظ إلى جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شيء من الخارج المعروفة إن صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن إذ هي من جنس ما ذكر وإن لم يصدق عليها الصوت والاعتقاد والمراد باعتبار الصوت على الخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ما هو في قوة ذلك) زاد هذا لإدخال الضائر المستترة وإطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النحاة أو حقيقة عرفية عندهم فجاز إدخاله في التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف إنما هو للكلام العربي فاندفع ما يقال كان عليه أن يقول اللفظ العربي لاخراج العجمي وإنما كان الضمير المستتر في قوة ذلك لأنه لم يوضع لفظ وإنما عبروا عنه باستعارة لفظ وأجروا عليه الأحكام اللفظية كالإسناد إليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله ما يصح الاكتفاء به) أى ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر انتظارا تاما بعد فهم المعنى وإنما قدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل في نحو ضرب زيد فانه كلام مع أنه بقي انتظار المنقول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل في الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة أجزائه ومالم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الإسناد فيه مجازيا نحو أنبت الريح البقل وهل يشترط في الكلام اتحاد المتكلم ؟ قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وأبو حيان . قال المصنف والصواب أن الجملة أعم من الكلام إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا سمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة والأصل في الإطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترز مفيد وقوله وإذا كتبت زيد الخ هو وما بعده خارجان بلفظ فهو لفظ ونشر غير مرتب (قوله اختلافه) أى اجتماعه . لا يقال يجب تباين المتألف والمتألف منه بالضرورة وإلا فلا تألف وهذا ليس كذلك

ما بعدها فيها قبلها وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية (ص) وجميع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ماختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبنى لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما أنهيت القول في الكلمة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ المفيد ونفى باللفظ الصوت للشمول على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك فالأول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بـتوكل أنت ونفى بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لأنه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لأنه لفظ لا يصح الاكتفاء به وإذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لأنه وإن صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو التعود فليس بكلام لأنه ليس بلفظ (ص) وأقل اختلافه لأن

من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد (س) صور تأليف الكلام ست وذلك لأنه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء أما اتلافه من اسمين فله أربع صور : إحداها أن يكونا مبتدأ وخبراً نحو زيد قائم . الثانية أن يكونا مبتدأ وفاعلاً مستد الخبر (٢١) نحو أقام الزيدان وإنما

لأن الاسمين نفس الكلام . لأننا نقول يكفي في التباين كون الملحوظ في الأول المجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني الأجزاء مفصلة كما أفاده العلامة ابن قاسم في شرح الورقات (قوله كزيد قائم) اعترض بأنه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر . وأجيب بالنوع لأن الضمير المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في ثنية ولا جمع ولا يختلف بشكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر في الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبق عليه سابعة وهي تأليفه من اسم وجملة نحو زيد قائم أبوه وثامنة وهي تأليفه من حرف واسم نحو الأمام فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك حمل على معناه وهو آتني ذكره للمصنف في المفتي أو اسم وحرف نحو يازيد كذا ذكره للمصنف . قال العلامة ابن قاسم في شرح الورقات والجمهور على أن الكلام هو للقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما نابت نعم عنه مثلاً في جواب هل قام زيد مثلاً (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع في الحجاز وغيره (قوله وعبارة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأني ذلك إلا في اسمين أو اسم وفعل اه . وقد وجهه شارحو كلامه بأن الكلام إنما يتحقق بالاسناد الذي هو ربط إحدى الكلمتين بالأخرى وهو إنما يتحقق بالاسناد إليه والسند فقط وهما إما كلتان أو ما يجري مجراها وما عداها من الكلمات التي ذكرت في الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه . [فصل] هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الألفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعاني المخصوصة فالمعنى هذه الألفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصلة عنهما وهو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال إنه نكرة فيحتاج إلى مسوغ لأنه صار علماً كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الإعراب أربعة) أي الإعراب مطلقاً الشامل لإعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال إن أراد إعراب الاسم ثلاثة وإن أراد إعراب الفعل ثلاثة وإن أراد إعرابهما فسته والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة المعنى أو متحدة عندهم يعني أن بعض أفرادها يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر وبعضها بالجزم فلاحاجة إلى إثبات كونها أنواعاً منطقية لأن إثبات كونها أنواعاً منطقية يتوقف على إثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والألف والنون للرفع وهو مشكل إذ القدر المشترك بين هذه الأربعة مثلاً وهو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها وإلا لكان جميع أفراد الأنواع الأربعة نوعاً واحداً اه من الشنواني (قوله رفع) وهو على القول بأنه لفظي الضمة وما ناب عنها على وجه مخصوص وعلى أنه معنوي تعبیر مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها على وجه مخصوص وسمى رفعاً لرفع الشفة السفلى عند التلظظ به أو بعلامته وهكذا يقال في بقية العلامات وسمى نصباً لانتصاب الشفتين عند التلظظ به أو بعلامته وجراً لانجراز أي انخفاض الشفة السفلى عند ما ذكر ولأن عامل الجر معنى الفعل إلى معنى الاسم وجزماً لأن الجزم القطع والجازم كالشيء القاطع للحركة أول الحرف . واعلم أن لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بأنواع الإعراب قال الرضي الضم والفتح والكسر في عبارات البصريين لا تقع إلا على حركات غير إعرابية بنائية أولاً كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الإعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد التوعين على الآخر مطلقاً اه (قوله في اسم وفعل) إماصمة

جاء ذلك لأنه في قوة قولك أقوم الزيدان وذلك كلام تام للاحاجة إلى شيء فكذلك هذا . الثالثة أن يكونا مبتدأ ونائباً عن فاعل ست مستد الخبر نحو أمضروب الزيدان لأنه في قوة قولك يضرب الزيدان . الرابعة أن يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيئات العقيق فهذه اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به . وأما اتلافه من فعل واسم فله صورتان : إحداها أن يكون الاسم فاعلاً نحو قام زيد . والثانية أن يكون الاسم نائباً عن الفاعل نحو ضرب زيد . وأما اتلافه من جملتين فله صورتان أيضاً : إحداها جملتان الشرط والجزاء نحو إن قام زيد قمت . والثانية جملتان القسم وجوابه نحو أحلف بالله زيد قائم . وأما اتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائماً وأما

اتلافه من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلاً . وأما اتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيدا عمراً فاضلاً فهذه صور التأليف وأقل اتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون إلا من اسمين أو من فعل واسم (ص) فصل : أنواع الإعراب أربعة : رفع ونصب في اسم وفعل

نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو يزيد وجرم في فعل نحو لم يتم فرفع بضمة وينصب بفتحة ويجز بكسرة ويجزم بحذف حركة (ش) الاعراب أثر (٢٢) ظاهر أو مقدر بحجبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالتد في آخر زيد في قولك جاء زيد ورأيت

لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أى وذلك نحو وبنصبه مفعول محذوف أى أغنى (قوله فرفع بضمة) نائب فاعل برفع ضمير عائد على اسم وفعل بتأويلهما بما ذكر قال التفنيزانى يجوز أن يكتب باسم الإشارة الموضع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها في تأويل ما ذكر وما تقدم كما يكتب عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر أفعالا كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما أحسن أفعال ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير إلا أنه في الإشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أى موجود لاملفوظ إذ السكون والحذف غير ملفوظ بهما (قوله أو مقدر) أى معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يحجبه العامل) بضم اللام وكسرها لانه من باب ضرب وقتل كما في الصباح أى يطلبه ويقضيه قال للصف في شرح الشنور خرج بقولى يحجبه العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فمن آتى كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة أوى إلى ما قبلها وإسقاط الهمزة والفتحة في مثال قد أفلح كما في قراءته أيضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من أتبع الدال للام فان هذه الحركات وإن كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم يحجبها عوامل دخلت عليها فليست إعرابا وقولى في آخر الكلمة بيان لحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا إذ ليس لنا آثار تحجبها العوامل في غير آخر الكلمة حتى يحتز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وبأنه فان الصواب قول البصريين إن الحركة الأخيرة هي الاعراب وأن ما قبلها أتباع لها (قوله يختص بالأسماء ويختص بالأفعال) الباء داخلة فيهما على المقصور عليه (قوله ولهذه الأنواع الأربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ما جرى عليه من أن الاعراب لفظي إذ الشيء لا يكون علامة على نفسه لأن العلامة يجب أن تغاير صاحبها - وقد أجيب عنه بأنه لا منافاة بين جعل هذه الأشياء إعرابا وجعلها علامات إعراب فهي إعراب من حيث كونها أثرا حجبها العامل وعلامات إعراب من حيث الخصوص قال العلامة الشنوائى ولا يخفى ما فيه من التكلف والختار والأحسن في الجواب عن ذلك ما قاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول إن الاعراب معنوى وصارت تجري على لسان من يقول إن الاعراب لفظي من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معا على الحال لتأويلهما بالمقصد أى منصلا كما أن الاسمين في قولك هذا حاو حامض خبر لتأويلهما بذلك أى مز أو الأول حال والثاني معطوف عليه بإطاف مقدر أى بابا فبابا كما في ادخلوا رجلا رجلا والمعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمته الحساب مثلا بابا بعد باب قال السيوطى وهذا هو المختار عندى لظهوره في بعض التراكيب كحديث «لئن سبق سنن من قبلكم باعا فباعا» لكن يرد عليه أن هذا لا يشمل الباب الأول كما أنه يرد على من قدره قبل أى بابا قبل باب عدم شموله للباب الأخير مع أن المقصود دخول الأبواب كلها إلا أن يقدر بمفارق أى بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شيء من الأبواب اه ملخصا من الشنوائى وقال الزركشى في حديث يذهب الصالحون الأول فالأول على رواية نصب هل الحال الأول أو الثاني أو المجموع منهما خلاف كالحلاف في هذا حاو حامض لأن الحال أصلها الخبر اه (قوله إلا الأسماء الستة) هو وماعطف عليه من المثني وغيره مستثنى من اسم وفعل لأنه مراد بهما العموم بقربنة الاستثناء لأن النكرة في سياق الإنبات قد تم كما في قوله تعالى - عانت نفس ما حضرت - أى فالرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل والجزم بالكسرة ثابت في كل اسم والجزم بالسكون ثابت في كل فعل إلا الأسماء الستة أى في إحدى لغاتها وماعطف عليها اه ش (قوله وهى أبوه وأخوه) أى كليات

قوله جاء زيد ورأيت زيدا ومردت يزيد والمقتدر كالتد في آخر الفتى في قولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومردت بالفتى فانك تقتدر الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب فالاعراب جنس تحتها أربعة أنواع الرفع والنصب والجزم وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب وتقول زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وقسم يختص بالأسماء وهو الجر وتقول مردت يزيد وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم وتقول لم يتم ولهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها وهى ضربان علامات أصول وعلامات فروع فالعلامات الأصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجزم وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب : خمسة في الأسماء ، واثنان في الأفعال ، وستمر بك هذه هذه الأبواب مفصلة بابا بابا (ص) إلا الأسماء الستة وهى أبوه وأخوه وحموه واهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتحذف بالياء

وقد مثلتها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب : خمسة في الأسماء ، واثنان في الأفعال ، وستمر بك هذه هذه الأبواب مفصلة بابا بابا (ص) إلا الأسماء الستة وهى أبوه وأخوه وحموه واهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتحذف بالياء

(ش) هذا هو الباب الأول مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة المغنلة مضافة وهي أبوه وأخوه وحموه وحنوه ووه ودومال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور : أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعاً وبالياء جراً ونصباً كما تعرب كل ثنية تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وإن كانت مجموعة جمع تكسیر أعربت بالحركات على الأصل كقولك جاءني أبائك ورأيت آبائك ومررت بأبائك وإن كانت مجموعة جمع نصحيح أعربت بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم . الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءني أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك . الثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضاً بالحركات نحو هذا أب ورأيت أبا (٢٣) ومررت بأب ولهذا الشرط الأخير شرط وهو أن يكون

هذه الأسماء وهي الأب والأخ الخ بالشروط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن إعرابها بالحروف هو المشهور هو أسهل المذاهب فيها وأبعدها عن التكلف (قوله هذا هو الباب الأول) المراد به هنا وفيما يأتي النوع من الألفاظ (قوله المغنلة) أي التي أحرف إعرابها أحرف علة أو تأتي لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لأن لام قولك هاء لا حرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة لخروجها عن الأصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفرد في باب الاعراب غير الثني والجمع وفي باب لاغير المضاف والتشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة (قوله ولم يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظر فانه مع أبون وأخون وحنون وهنون ودونون وبوابين وقال ابن مالك ولوقيل في حم حمون لم يمتنع لكن لأعلم أنه مع وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع لأن القياس بأباه وجمع أب وأخواته كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال في فم فون وفين قال أبو حيان وهو في غاية الغرابة اهـ ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالنظر لدو الزومها الإضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف لذلك فيقال حموه أي أقارب زوجته (قوله عن أسماء الأجناس) هو كناية عن الأجناس لاعتنا أسمائها ويجاب بأن الإضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والأحسن أن يجعل في الكلام حذف مضاف أي عن مسميات أسماء الأجناس كما ذكره الشنواني (قوله خاصة) بمعنى خصوصاً منصوب على أنه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخصه خصوصاً على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل المؤكد اهـ ش (قوله الأفضح استعمال هن كغند) أي منقوصاً والمراد بالافصح والأفصح الموافق للاستعمال الكثير مع قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه مخالف للقياس في حالة الحذف إذ القياس قلب واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها لاحذفها اهـ ش (قوله والمثنى) أي والإلثنى أو هو اسم دال على اثنين اتفاقاً في الوزن والحروف زيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه بدل على واحد وخرج نحو العمرين بسكون الميم في عمر وعمره لعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بفتح الميم في أبي بكر وعمر لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكلتا واتان واثنتان إذ لم يسمع فيهما كل ولا كانت ولا أن واثنة وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أي السالم مفردة من التثنية وبالجر صفة المذكور

المضاف إليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم أعربت أيضاً بالحركات لصحتها تكون مقدرة تقول هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسوراً في الأحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء نحو أبي وأخي وحمي وغلامي . واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم وإنما قلت وحموها فأضفت الميم إلى ضمير المؤنث لا يمين

أن الحم أقارب زوج المرأة كأييه وعمه وابن عمه على أنه ربما أطلق على أقارب الزوجة . ولهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفس وغير ذلك وقيل عما يستقيم التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والأفصح استعمال هن كغند (ش) إذا استعمل الهمز غير مضاف كان بالاجتماع منقوصاً أي محذوف اللام معرباً بالحركات كسائر أخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يعجنني غد وأصوم غدا واعتسكت في غدا وإذا استعمل مضافاً فيمهور العرب نستعمله كذلك فتقول جاء هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غسك وبعضهم يحجره بحجر أبي وأخ فيعبره بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فأسقطاه من عدة هذه الأسماء وعداها خمسة (ص) والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكور السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجزئان وينصلان بالياء وكلا وكلتا

مع الضمير كالثنى وكذا اثنان مطلقا وإن ركبنا أولو وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون وأولون وأرضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الأصل للثنى كالزبدان والعمران وجمع المذكور السالم كالزبدون والعمران . (٢٤) أما للثنى فانه يرفع بالألف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء

نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزبدان ورأيت الزبدين ومررت بالزبدين وحملوا عليه في ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف على كل حال تقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا أخويك فيكون إعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الألف لأنهما مقصوران كالفتي والعسا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفا وكتيهما جرا ونصبا وكتنا أختيك بالألف في الأحوال كلها . واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنان تقول جاءني اثنان

لأن المراد به للفرد المذكور لاجمع المذكور اه ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكلتا المستتر في الخبر وقوله كالثنى أى مصاحبين للضمير للثنى مضافين إليه وهما ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناها مثنى فلهاذا أجرين في إعرابهما مجرى المفرد تارة والثنى أخرى وخص إعرابهما مجرى للثنى بحالة الاضافة إلى الضمير لأن الإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات والاضافة إلى الضمير فرع الاضافة إلى الظاهر لأن الظاهر أصل الضمير فجعل الفرع مع الفرع والأصل مع الأصل مراعاة للنسبة (قوله اثنان) للثنى المذكور أولئذ ذكر الملوثة واثنان للمؤنثين ومثلها ثنتان في لغة تميم (قوله وإن ركبنا) أى إن لم يركبنا العشرة تركيب مزج وإن ركبناهما كذلك فهو عطف على مقدراه ش (قوله وأولو) اسم جمع ذو معنى أصحاب .

[فائدة] زادوا في رسم أولو واوا فرقا بينها في حالة النصب والجر وبين إلى الجارة وحملت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين ألو بالهمزة الداخلة على لو أفاده الشنواني في شرحه الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون وأخواته) أى نظائره إلى تسعين بدخول الغاية (قوله وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لاجمع له لأن العالم عالم إذ هو اسم لما سوى الله وصفاته والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفردة وذهب بعضهم إلى أنه جمع له قيل مراد به العقلاء خاصة وقيل مراد به العقلاء وغيرهم وإنما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لأن مفردة ليس يعلم ولاصفة اه ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس يعلم ولاصفة ولايرد على هذا قولهم الحمد لله أهل الحمد لأنه بمعنى المستحق والكلام في الأهل لا بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أى جمع المذكور السالم للمستوفى للشروط في إعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله نحو اثنان أو للظاهر نحو اثنان أخويك) أشار بضافته في الأول للجمع وفي الثاني للثنى لما ذكره في شرح الملح من أنه لا يجوز إضافتهما إلى ضمير ثنية فلا يقال الرجلان اثنان أو اثنان لأن ضمير الثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين إليه من إضافة الشيء إلى نفسه اه وكان الأولى للصنف أن يذكر ما يلحق بالثنى كقفل في الجمع كزبدان علما هو كالثنى ويجوز جعله ممنوعا من الصرف للعامة ورادة الألف والنون (قوله وأما جمع المذكور الخ) اعلم أن الذي يجمع هذا الجمع اسم أوصفة فالاسم شرطه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين فخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزنب وعلم غير العاقل كلاحق لفرس وما فيه تاء التأنيث كطلحة والتركيب المزجي كمعدى كرب وكذا الاستنادي كبرق نحروا اتفاقا ونحو الزبدان علما والزبدان إن أعرب كل منهما إعرابه قبل التسمية لاستزامه اجتماع إعرابين في كلمة واحدة والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى في الوصف به المذكور والمؤنث فخرج ما كان في الصفات لمؤنث كخائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كشمروشدأحمرين أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكور والمؤنث كسبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح (قوله ولا يأتى) أى لا يحلف أولوا الفضل أى أصحاب الفتي أن يؤثروا أى

واثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتربهما إعراب للثنى وإن كانا غير مضافين وكذا تعربهما إعرابه إن كانا مضافين للضمير نحو اثنان أو للظاهر نحو اثنان أخويك أو كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنان عشر ورأيت اثنين عشر ومررت باثنين عشر . وأما جمع المذكور السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزبدون ورأيت الزبدين ومررت بالزبدين وحملوا عليه في ذلك ألفاظا منها أولو . قال الله تعالى ولا يأتى أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا أولى القرى فأولوا فاعل

وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول وعلامة نصبه الباء . وقال الله تعالى : إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب . فـ . المجرور وعلامة جره أنباء ومنها عشرون وأخواته إلى التسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين وممرت (٢٥) بعشرين وكذلك تقول في

الباقي . ومنها أهائون قال الله تعالى شغلنا أموالنا وأهلونا . من أوسط ما تطعمون أهليكم .

إلى أهليهم أبدأ الأول فاعل . والثاني مفعول والثالث مجرور . ومنها

وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير . ومنها أرضون بتحريك الراء

ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر . ومنها سنون وبابه وهو كل

اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء

التأنيث ولم يكسر إلا ترى أن سنة أصلها

سنو أو سنه بديل قولهم في الجمع بالالف

والتاء سنوات أو سنهات فلما حذفوا من المفرد

اللام وهي الواو أو الهاء وعوضوا عنها هاء

التأنيث أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه

على صورة جمع المذكور السالم أعني مضموما بالواو والنون رفعا

وبالياء والنون جر ونسبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف

أن لا يؤنوا . نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه حلف أن لا يفتق على مسطح وهو ابن خالته مسكين من المهاجرين البدرين لما خاض في الافك بعد أن كان ينفق عليه وناس من الصحابة أقسموا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك فلما سمعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه قال بلى أنا أحب أن يغفر الله لي وأجرى إلى مسطح ما كان ينفقه عليه والحث في هذا مندوب لأن الاتفاق عليه من مكارم الأخلاق لوجوه منها أنه ذو قرابة وصحابي وبدرى كاهو مقرر في محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أي المحذوف لالتقاء الساكنين ومثله الياء في المنسوب والمجرور الآتي (قوله لأولى الألباب) جمع لبمعنى العقل (قوله الأول فاعل) أي لأنه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم للمعطوف عليه (قوله العزيز) بغير معجزة فزاي فراء مهمة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع أرض بسكونها (قوله في ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى إسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثي) أي جمع كل اسم ثلاثي الخ (قوله وعوض عنها هاء التأنيث) أي ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياء وشفاء فلا يجتمعان بالواو والنون وخرج نحو ثمرة لعدم الحذف ونحو عدة لأن الحذف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لأن العوض الهمزة (قوله أصلها سنو أو سنه) أوفيه للشك العارض من الجمع وإنما جردوا هذا الأصل عن الهاء لأجل تعويض هاء التأنيث إذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكروا الأصل مقرونا بها إذنية العوضية تكون بهذا الحذف نحو ما حكى من سنة كجبهة اهـ ش مع تصرف (قوله بديل قولهم في الجمع الخ) قيل فيه دوران لأن الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم بأصالة ذلك الحرف في المفرد على أصالته في الجمع . وأجيب بمنع الدور لأن توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجوده لا توقف علمه وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علمه لا توقف وجوده فلم تتحد الجهة اهـ ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) إنما حذفوها لأنهم كرهوا تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلائها وعلى الهاء لحاقها اهـ ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أي مفرقا أو عضة من العضة وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة) بكسر العين المهملة وفتح الزاي هي الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اهـ ش (قوله وثبة) بضم التاء المثناة وفتح الموحدة بمعنى الجماعة وأصلها ثبو وقيل ثبو بالياء من ثبتت أي جمعت فلما كالت قبلها على الأول واو وعلى الثاني ياء والأول أقوى وعليه الأكثر لأن ما حذف من اللامات أكثر اهـ واو (قوله وقلة) بضم القاف وفتح اللام محققة عودان يلعب بهما الصبيان أصلها قلو .

[قائدة] ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع على الأصح نحو عزيز وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان السكسر والضم نحو ثين وقلين ، وقد نظمت ذلك فقلت :

في الجمع تكسيرا ما كان مفردة محذوف لام ومفتوحا كمنحو سنة والكسر أبق به إن مفرد كسرا واضم أو أكر لئلا يضموم مثل ثبه (قوله جعلوا القرآن عضي) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أي جعلوه أجزاء ، فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الأولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزيزين) أي فرقا شتى لأن كل فرقة تعزى إلى غير من تعزى إليه الأخرى وهو حال من الذين كفروا أو من مهطعين بمعنى مسرعين فيكون حالا متداخلة وعن اليمين متعلق بعزير لأنه بمعنى متفرقين أو مهطعين أي مسرعين

ثبة وثبون وقلة وقانون ونحو ذلك قال الله تعالى - الذين جعلوا القرآن عضين . عن اليمين وعن الشمال عزيزين - ومما حمل على جمع المذكور السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمي به من الجوع ألا ترى أن عليين في الأصل جمع على فنقل عن ذلك المعنى [ ٤ - سجاعي ]



وسمى به أعلى الجنة وأعرب هذا الأعراب نظرا إلى أصله. قال الله تعالى - كلا إن كتاب الأبرار في عليين وما أدراك ما عليون - فعلى ذلك إذا سميت رجلا يزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدا ومررت بزيدا فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا (ص) وأولات وجامع بألف وتاء مزبدتين وسمى به منهما فينصب بالكسرة نحو - خلق الله السموات وأصطفى البنات - (ش). الباب الرابع مما خرج عن الأصل ما جمع بألف وتاء مزبدتين كهندات وزينات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينات. قال الله تعالى (٢٦) - وخلق الله السموات وأصطفى البنات - فأما في الرفع والجرف فانه على الأصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضممة

عن هاتين الجهتين أو بحال محذوفة أى كاتنين عن البين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله وسمى به أعلى الجنة) أورد عليه أنه اسم كتاب جامع لأعمال الخير من اللاتكة ومؤمن الثقلين بدليل وما أدراك ما عليون كتاب. وأجيب باحتمال أنه على حذف مضاف أى مكان كتاب وما عليون في موضع نصب على إسقاط الخافض لأن أدرى بالهمز يتعدى لاثنتين: الأول بنفسه والثاني بالياء قال الله تعالى ولا أدراككم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني ويزدون الهزئة يتعدى لواحد بالياء نحو دريت يكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنتين اه ش (قوله وأولات) أى وإلا أولات وهو اسم جمع لاواحدة من لفظه بل من معناه وهوذات وهو ملحق بما بعده ولعل تقديمه عليه لفظهم بإعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف في الشرح. [فائدة] زادوا واوا في أولات فوفا بينها وبين اللات جمع التي فانها تكتب بلام واحدة نيه عليه الشنوائى في شرح الآجرومية (قوله وما جمع) ماوامة على الجمع والغنى والجمع الذى جمع أى تحققت جمعيته بذلك وليست واقعة على الفرد إذ الفرد لم يجمع بهما تأمل (قوله وخلق الله السموات) ذهب الجمهور إلى أن السموات مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم إلى أنه مفعول مطلق موجهين له بأن كونه مفعولاً به يقتضى إيقاع الخلق أى الإيجاد عليه وهو مستحيل إذ فيه تحصيل الحاصل ورد بأن الإيقاع عليه إنما يقتضى وجود الوقوع عليه حال الإيقاع، وهذا يحصل بحصول مقارن للتحصيل ولا استحالة فيه إنما المستحيل تحصيله بحصول سابق عليه وذلك غير لازم تأمل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهزئة فيه للاستفهام وهمز الوصل محذوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أى ما يطلق عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربى وقيل معرب ومهمزة أصلية كما في الصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحدا الحمامات وهى البيوت المعروفة ويجوز تذكيره وتأنيثه كما في الصباح وأول من صنعه الجن اتخذوه لسلطان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين تزوج بلقيس فوجد في ساقها شعرا كثيرا فسألهم عما يز به فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كما ذكره أئمة مفسرون وفتات مؤرخون. قال ابن القيم لم يدخل العسطنى صلى الله عليه وسلم حماما قط بل روى الحافظ أبو اسحق أنه ما دخل نبي الحمام أبدا ولا أكل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه من التلذذ والترفة الذى يأباه كمال الأنبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للناوى (قوله كضخمة) بسكون الخاء في المفرد والجمع أى عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بأن جمع المؤنث السالم صار اسما في الاصطلاح للجمع بألف وتاء مطلقا (قوله وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج الخ) اعترض بأنه لاحاجة لهذا القيد لأنه خارج بدونه لأن معنى ما جمع الخ ما دل على جمعيته بهما وما ذكر ليس كذلك. وأجيب بأن المراد تحقق خروج ما ذكر

الهندات فترفعه بالضممة وممرت بالهندات فتجسره بالكسرة ولا فرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات أو بالتاء كطلحة وطلحات أو بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمت أو بالألف المقصورة كجلى وجليات أو الممدودة كصحراء وصحراوات أو يكون مسما مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين أن يكون قد سلمت بنية واحدة كضخمة وضخمت أو تفسرت كسجدة وسجدات وجسلى وجليات. وصحراء وصحراوات ألا ترى أن الأول معرلة وسطه والثاني قلبت ألفه ياء والثالث قلبت همزته واوا وذلك عدلت عن قول أكثرهم جمع

(قوله)

المؤنث السالم إلى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر

وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحويت وأنيات وميت وأموات فان التاء فيها أصلية فينصبان الفتحة على الأصل تقول سكنت أبنانا وحضرت أمواتا. قال الله تعالى - وكنتم أمواتا فأحياكم - وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وإن كانت زائدة إلا أن الألف فيهما أصلية لأنها منقلبة عن أصل ألا ترى أن الأصل قضية وغزوة لاتهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين فذلك ينصبان بالفتحة على الأصل تقول رأيت

قضاة وغزاة (ص) ومالا ينصرف فيجزة بالفتحة نحو بأفضل منه لإمع آل نحو بالأفضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم (ش) الباب الخامس ما خرج عن الأصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل نزع (٢٧) أو واحدة منها تقوم مقامهما

(قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والين كساحر وسحرة فضموا بعد قلب اللام ألفا فو قايته وبين للفرد كقناة وإنما قدروه كذلك لأنهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والعقل إذا أشكل أمره يحمل على الصحيح اه ش (قوله لإمع آل) أى سواء كانت معرفة أو موصولة نحو الشافيات الحوائم أم زائدة كاليزيد بلفظها أو بدلها وهو أم في لغة حمير (قوله أو بالاضافة) أى إلى مذكور أو مقدر كقوله : \* ابدأ بهذا من أول \*  
في رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف إليه اه ش (قوله ما فيه علتان الخ) أى اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيان مسميان بعلى منع الصرف معتبرين فلا يشكك بنحو هند إذا صرف وإطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفة لأن إحدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة لأن المنع بمجموعهما (قوله فرعيتان) وذلك أن في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهى احتياجه إليه لأنه يحتاج إلى فاعل والفاعل لا يكون إلا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم وهو عدم الصرف إلا إذا كانت فيه الفرعتان كما في الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أى تفيد فائدتهما أو تكون في حكمهما . وحاصل ما ذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعامة مع التأنيث أو التركيب أو العجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الألف والتون والوصفية مع الثلاثة الأخيرة بمعنى أنه إذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العامة أو مع الوصفية منع الصرف ، وقد نظمت هذه الاقسام مثلا لها فقلت :

امنع لصرف منتهى جمع كما	مساجد وكالمصاييح اعلمها
وألف التأنيث بالتقصير كذا	بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الألف	كزيب وطلحة كما عرف
كذلك الأتجمي والركب	كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف أول تعريف لدى	وزن كأفضل وأحمد هدى
والعدل مثل أخرو عمرا	وزد كسكران وعثمان اذكرا

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أى وأما جمع هراوى بفتح الواو ومع أنه على زنة صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كفلس) بفتح الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في الصباح (قوله أعرب) بفتح الهجمة جمع عرب كزمن وأزمن كما في الصباح (قوله وأصال) بمد الهجمة جمع أصل بضمين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر إلى المغرب (قوله فكان الجمع قد تسكر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزل لذلك منزلة جمعين) هذا أحد قولين قال الرضى اعلم أن الأكثرين على أن قيام الجمع الأقصى مقام سبعين لقوته لكونه لا نظيره في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير أى يجمع الجمع إلى أن ينتهى لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمى بالأقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الأرض المستوية فى لين وغلظ أو الفضاء الواسع لأنبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرهما صحراوات (قوله تأنيث لازم) أى فهما لا ينفكان عن الكلمات بحسب الوضع فلا يقال فى حمراء حمرا ولا فى حبلى حبلى بخلاف تاء التأنيث فإن بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتي الخ)

مكان يأتي شرحه فيه إن شاء الله تعالى وحكمه أن يجز بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جرته على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء فتفتحتها كما تفتحها إذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء . قال الله تعالى - وأوحينا إلى

التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التكسير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصاييح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقعت الجموع عندها وانتهت إليهما فلا تتجاوزها فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكلاب كفلس وأفلس ثم تقول أكلاب وأكلاب ولا يجوز فى أكلاب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعرب فلا يجوز فى أعرب أن يجمع كما يجمع أكلاب على أكلاب وأصال على أصائل فكان الجمع قد تسكر فىهما فنزل بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فإن فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب

إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب . وقال تعالى - يعملون له ما يشاء من محارب وحنانيل - ويستثنى من ذلك صورتان : إحداهما أن تدخل عليه أل . (٢٨) والثانية أن يضاف فانه يحجر فيهما بالكسر على الأصل . فالأولى نحو - وأتم

وإنما ذكر هذه النبذة هنا لمناسبة ماخرج عن الأصل (قوله إبراهيم) فيه ست لغات إبراهيم وإبراهيم وبهما قرئ في السبع وإبراهيم وإبراهم مثل الهاء . وقد نظمت هذه اللغات وضمنت إليها لغات يونس ويوسف قتلت :

لقد جاء إبراهيم بالياء والألف وبالواو والتثنية في الحذف قد وصف ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف (قوله يعملون له ما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائذ إلى الجح وفيه لسليمان على نبيناه وعليه أفضل الصلاة والسلام والمحارب جمع محارب وهي أبنية مرفوعة يصعد إليها بدرج والحنانيل جمع حننل وهو كل شيء مثله بشيء أي يعملون له صوراً من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شرعته كاذكره الجلال (قوله في أحسن تقويم) أي تعديل للصورة (قوله فان الأعلام لا تصاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه أحد السبين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف أفضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل ، وهما موجودان فيه أضفته أم لم تفسه ، وكذلك تميمي بالأفضل أولى من تميمي بعضهم بقوله : رأيت الوليد بن يزيد مباركا لأنه يحتمل أن يكون قتر في يزيد الشيعاء فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف فعلى هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون باقيا على علميته وأل

لقد جاء إبراهيم بالياء والألف وبالواو والتثنية في الحذف قد وصف ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف (قوله يعملون له ما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائذ إلى الجح وفيه لسليمان على نبيناه وعليه أفضل الصلاة والسلام والمحارب جمع محارب وهي أبنية مرفوعة يصعد إليها بدرج والحنانيل جمع حننل وهو كل شيء مثله بشيء أي يعملون له صوراً من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شرعته كاذكره الجلال (قوله في أحسن تقويم) أي تعديل للصورة (قوله فان الأعلام لا تصاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه أحد السبين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف أفضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل ، وهما موجودان فيه أضفته أم لم تفسه ، وكذلك تميمي بالأفضل أولى من تميمي بعضهم بقوله : رأيت الوليد بن يزيد مباركا لأنه يحتمل أن يكون قتر في يزيد الشيعاء فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف فعلى هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون باقيا على علميته وأل

زائدة فيه كما زعم من مثل به (ص) والأمثلة الخمسة هي تفعلان وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين وتفعلون وتجزم وتنصب بحذفها نحو - فان لم تفعلا ولم تفعلا - (ش) الساب السادس مما خرج عن الأصل الأمثلة الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به

ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو  
تقومين وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول  
أنتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الأول لحذف النون وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بل ونصب  
الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى - فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا - الأول جازم وبجزم والثاني ناصب  
ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف (ص) والفعل المضارع المتعل - الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يفز ولم يخش ولم يرم (ش)  
هذا الباب السابع مخرج عن الأصل وهو الفعل المتعل الآخر نحو يغزو (٢٩) ويخشى ويرمى فإنه يجزم بحذف  
آخره فينوب حذف

ما بعد كل والنسكة حيثنذ في تصديره بها إفادة صدق الحد على جميع أفراد المحدود فيكون جامعا .  
والظاهر انحصار المحدود في أفراد الحذف فيكون مانعا فتحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه  
كالمنصوص عليه اه فتدبر (قوله ألف اثنين) أى شخصين اثنين (قوله نحو يقومان) أى بالياء  
التحتية للغائبين (قوله وتقومان) بالياء الفوقية للحاضرين أى الشخصين المخاطبتين مذكورين كانا  
أوموثنيين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعنى  
امرأتين حملا للضمير على الظاهر ورعيا للمنى . هذا هو الراجح . وقال بعضهم يقول هما تفعلان  
بياء تحتية رعيا للفظ اه ش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضرينا المخاطب فقط لا ما يشمل  
للتكلم (قوله فإن لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم . وجملة ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه  
(قوله المعتل الآخر) بإضافة معتل إلى الآخر إضافة لفظية أى الذى اعتل آخره فهو من إضافة  
الوصف إلى فاعله فالإضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للكسرة في نحو هذا فعل معتل الآخر وهو  
ما آخره في اللفظ ألف أو واو أو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لأن الجازم لما لم يجد في آخر الكلمة  
إلا حرفا مشابها للحركة حذفه . وقول بعضهم إن هذه الحروف حذفت عند الجازم لابه لأن الجازم  
لا يحذف إلا ما كان علامة للرفع . وهذه الأحرف ليست علامة له ممنوع إذ لا مانع من حذف  
ها ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع .

[فصل] (قوله ويسمى الثاني مقصورا) . قال الرضى لكونه ضد المحدود أو لكونه ممنوعا من مطلق  
الحركات والتقصير النع والأول أولى لأن نحو غلاى ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف  
لازمة نحو الفتى) هذا أعنى قوله نحو الفتى قيد خرج لما فيه ألف أو ياء عارضتان نحو المقرى اسم مفعول  
والمقرى اسم فاعل من يقرى فإن الهزمة أبدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل  
ذلك على أن إبدال الهزمة للتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد تأمل (قوله وفي الثالث كسرة)  
لأنه يمكن ممنوعا من الصرف كموسى والاقترت فتحة وكذا يقال في المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه  
الضمة والفتحة النائية عن الكسرة لنيابتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الأصلية (قوله وهو الاسم  
المضاف إلى ياء التكلم) أى وليس منى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا . وأما هذه  
فلا تغير عن إعرابها للتأصل لما (قوله وهو الاسم المنقوص) عنى بذلك إما: لنقص لاه أو لأنه  
نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعني به الاسم الذى آخره الخ) خرج بالاسم والراد به المعرب  
الفعل كبرى والحرف كفى وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة كمررت بأبيك وخرج بقوله ياء

الآخر منه لا يقبل الحركة لدانته وذلك الاسم للمقصود وهو الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى وممرت  
بالفتى فتقدر في الأول ضمة وفي الثانى فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لدانته .  
الثانى ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لا لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لدانته بل لأجل ما اتصل به وهو الاسم  
لأنضاف إلى ياء التكلم نحو غلاى وأنى وذلك لأن ياء التكلم تستدعى انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر  
الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه . الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستتال  
وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها

كالتقاضى والداعى . والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى ريد ولن يخشى عمرو  
فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة للتعذر ظهور الحركة على الألف . الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو  
زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمى وتظهر الفتحة لحقتها على الياء في الأسماء والأفعال وعلى الواو في الأفعال كقولك إن القاضي لن  
يقضى ولن يدعو . قال الله تعالى - أحبوا داعى الله ، لن يؤتهم الله خيرا ، لن يدعو من دونه لها (ص) فصل يرفع المضارع  
خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (٣٠) (ش) أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم

كان مرفوعا كقولك  
يقوم زيد ويقعد عمرو  
وإنما اختلفوا في تحقيق  
الرفع له ما هو فقال الفراء  
وأصحابه رافعه نفس  
تجبرده من الناصب  
والجازم وقال الكسائي  
حروف المضارعة وقال  
ثعلب مضارعة للاسم  
وقال البصريون حاوله  
عمل الاسم قالوا ولهذا  
إذا دخل عليه نحو أن  
ولن ولم ولمامتنع رفعه  
لأن الاسم لا يقع بعدها  
فليس حينئذ حالا محل  
الاسم وأصح الأقوال  
الأول وهو الذى يجرى  
على ألسنة المعربين  
يقولون مرفوع لتجبرده  
من الناصب والجازم  
ويفسد قول الكسائي  
إن جزء الشيء لا يعمل  
فيه وقول ثعلب إن  
المضارعة إنما اقتضت  
إعرابه من حيث الجملة  
ثم يحتاج كل نوع من  
أنواع الإعراب إلى

مكسور ما قبلها نحو لبيك فأبراهه على المصنف سهو ظاهر (قوله كالتقاضى والداعى) مثل بمثلين إشارة  
لعدم الفرق بين الياء الأصلية كياء الأول والمنقلبة عن واو كياء الثانى . قال العلامة الشنوائى : اعلم  
أن كلام المصنف يوم أن الحركات لا تقتر في غير اللضاف لياء للتكلم والمقصود والمقصود من  
الأسماء وليس كذلك بل تقدر في الأسماء في مواضع اه المراد . قلت ويجاب عنه بأنه إنما تعرض  
لما هو الكثير الواقع في الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت :

يقدر إعراب يسبع مواضع تعذر أصلى بجاء التقى العلاء  
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن وإسكان تخفيف كباركم تلا  
مسكن إدغام ووقف وأنبعن مجاورة أيضا وأنشد مرسل  
وزد ثامنا إما بالقوافي محصل مخالف إعراب لذلك تجمل

[قوله فصل : يرفع المضارع] لم يقيده بالخالى من النونين لعله مما تقدر به مما تقدر أنه حينئذ مبنى أو أراد يرفع  
ولو خلا (قوله خاليا) حال من المضارع ومن ناصب متعلق به ولكون اسم الفاعل حقيقة في التلبس  
بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أو جازم يحزمه احترازا عن الناصب أو الجازم المهمل نحو أن تقرأن ولم  
يوفون بالجار وكان الأنسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم إلا أنه  
راعى كون الرفع أقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) أى من الكوفيين (قوله نفس تجرده)  
اعترض بأن التجرد عدى والرفع وجودى والعدى لا يكون علة للوجودى . وأجيب بأنه عبارة عن  
استعمال المضارع في أول أحواله وهذا أمر وجودى أى موجود ذهنا وبأن العدى لا يكون علة للوجودى  
ليس على الإطلاق بل ذلك مختص بالأعدام المطلقة أما المقيدة بأمر وجودى فهى في حكم الوجودى كما  
هنا تأمل (قوله وقال الكسائي) هو من الكوفيين أيضا (قوله حاوله عمل الاسم) وإنما ارتفع  
لحاوله عمل الاسم لأنه إذا يكون كالاسم فأعطى أسبق إعراب الاسم وأقواه وهو الرفع لا يقال صحة  
الحلول عمل الاسم مشتركة بينه وبين الماضى لأننا نقول هو مبنى الأصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من  
حيث الجملة) أى بقطع النظر عن كونه مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع  
الإعراب) أى كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبين) أى مذهب الكسائي ومذهب ثعلب  
وقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لأن عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل اه ش  
(قوله ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بأن الرفع ثابت قبل دخول حرف التحضيض والتنقيص  
فلم يغير إذ أثر العامل لا يغيره إلا أثر آخر (قوله وينصب بلن) إنما عملت لاختصاصها وإنما نصبت  
لشبهها بأن من وجهين : أحدهما أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن . الثانى أنها تقيضة أن  
فتلك تثبت وهذه تنفى ما تثبته تلك (قوله لأنها ملازمة للنصب) أى فى للشهور ولغة الجمهور

عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين (قوله)

ارتفاعه في نحو هلا يقوم لأن الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) وينصب بلن نحو لن نبرح (ش) لما انقضى الكلام  
على الحالة التى يرفع فيها المضارع ثبى بالكلام على الحالة التى ينصب فيها وذلك إذا دخل عليه حرف من حروف أربعة وهى  
ان وكى واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لأنها ملازمة للنصب بخلاف البواق وختم بالكلام على أن لطول الكلام  
عابها ولن حرف

يهدى النبي والاستقبال بالانفاق ولا يتخفى تأييدا خلافا للزخشرى في أنموذجه ولا تأكيذا خلافا له في كسافه بل قوله لن أقوم بمثل  
لأن تريد بذلك أنك لا تقوم أبدا وأنت لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو (٣١) موافق لقولك لا أقوم في عدم إفادة  
التأكيذ ولا تقع لن

للدعاء خلافا لابن  
السراج ولا حجة له فيها  
استدل به من قوله  
تعالى - قال رب بما  
أنعمت علي فلن أكون  
ظهيرا للجرمين -  
مدعي أن معناه فاجعني  
لا أكون لامكان حمها  
على النسي المحض  
ويكون ذلك معاهدة  
منه لله سبحانه وتعالى  
أن لا يظاها بمجرى مجزاء  
للك النعمة التي أنعم بها  
عليه ولا هي مركبة من  
لأن حذف الهمة

تخفيفا والآل لا لتقاء  
الساكين خلافا للخليل  
ولا أصليا لا فأبدلت  
الآل نونا خلافا للفرء  
(ص) وبكى الصدرية  
نحو لكيلا تأسوا (ش)  
الناصب الثاني كي وإنما  
تكون ناصبة إذا كانت  
مصدرية بمنزلة أن وإنما  
تكون كذلك إذا  
دخلت عليها اللام لفظا  
كقوله تعالى - لكيلا  
تأسوا لكيلا يكون على  
لؤمين حرج أو تقديرا  
نحو جئت كي تكرمني  
إذا قدرت أن الأصل  
لكي وإنما حذف اللام  
استثناء عنها بيتها فان

(قوله يفيد الثاني) أي يدل على نفي جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أي استقبال  
الجزء الثاني من مدلوله وهو الزمان وأما النصب فهو راجع إلى اللفظ فقط . والمراد بالنفي الانتفاء  
أوهو مصدر المبني للجھول كما في الشنوائى (قوله للزخشرى) هو محمود بن عمر ولد سنة سبع وستين  
وأر بعائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ذكره السيوطى في مزمهره (قوله في أنموذجه) بضم  
الهمزة وفتح الدال المعجمة اسم كتاب له وأصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه  
حاله وليس بلحن خلافا لصاحب القاموس فإنه قال إن أنموذج لحن والصواب أنموذج بدون ألف كما  
أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله ولا تأكيذا) أى كاملا وهو التأييد ولهذا قال الحق الحلى  
والتأييد نهاية التأكيذ اه فلا تنافي بين كلاميه في كتابيه ومحل دلالتها على ما ذكر عند الاطلاق  
فان قيد النفي فلا تأييد قطعاً نحو فلن أكلم اليوم إنسيا ثم إن القول بالتأييد والتأكيذ لم ينفرد به  
الزخشرى بل ذكر عن غيره كما في شرح الحق الحلى على جمع الجوامع (قوله ولا تقع لن للدعاء الخ)  
هو خلاف مامشى عليه في المعنى ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن  
عصفور (قوله ظهيرا) هو فعل بمعنى فاعل أى مظاهرا بمعنى معاونا والباء في قوله بما أنعمت على  
للقسم كما يؤخذ من الجالين (قوله وبكى الصدرية الخ) احتراز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله :  
\* كي تجنحون إلى سلم \* ومن كي الجارة وهى بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية  
فانها بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا .

[قائدة] زعم القاسمى أن أصل كما في قول الشاعر :

وطرفك إما جئتنا فاجبسنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كما حذف الباء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك إلى أنها كاف التشبيه كفت بما دخلها معنى  
التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله صلى الله عليه وسلم « كما تكونوا يولى عليكم »  
وأجيب عنه أيضا بأنه أعمل ما حملها على أن كما أهملت أن حملا على ما وبأن حذف علامة الرفع  
من غير ناصب وجازم لغة وبأن أصلا كيفها تكونوا فهى أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظ  
لها (قوله لكيلا تأسوا) في تمثيله بذلك إشارة إلى أنه محور الفصل بين كي ومعموها بلا النافية  
ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر :

أردت لكيليا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود

وبها جميعا كقوله \* أردت لكيليا يرى لى غيره \* (قوله إذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام  
عليها أن كي إذا تقدمها لام التعليل لفظا أو تقديرا فهى ناصبة بنفسها وإن لم يتقدم عليها ما ذكر فى حرف  
تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وجوبا وإذا جردت لفظا فقط من اللام جاز أن تكون مصدرية وأن  
تكون حرف جر وأن مقدره بعدها لا تظهر إلا فى الضرورة وإن تقدمها اللام وظهرت أن بعدها ترجح  
كونها جارة بمعنى اللام وبقى ما إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كي لأقرأ ويعين حينئذ أنها حرف جر واللام  
تأكيذا وأن مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هى ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز  
الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز أن تكون زائدة لأن كي لم تثبت زيادتها في غير هذا  
الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنوائى نقلا عن جمع الجوامع التوهم مع زيادة (قوله متصل  
أو منفصل بقسم) قد يقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لأنه ليس الاتصال أو الانفصال

لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت أن مضمرة بعدها إضمارا لازما (ص) وبأن مصدرية  
وهو مستقبل متصل أو منفصل يقسم نحو إذن أكرمك و \* إذن والله نرميهم بحرب \* (ش) الناصب الثالث إذن وهى



هرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشاويين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة بها هنا وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط : الأول أن تكون وفعلة في صدر الكلام (٣٢) فلو قلت زيد إذن قلت أكرمه بالرفع . الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا

بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدماميني في شرح المعنى المراد بكونها للجواب أن تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت في صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشاويين الخ) الأولى التعبير بالفاء لأنه بيان ما وقع في كلام سيبويه قال الشاويين اسم أبو علي وهو بفتح الشين العجمة وضم اللام وفتحها أيضا وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو أعجبي اه (قوله في كل موضع) ونكاف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثال الآتي فقال أي إن كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال الفارسي) هو الصواب كما قاله الدماميني (قوله إذ لا مجازاة بها هنا) أي لأن ظن الصدق واقع في الحال ولا يصح أن يكون جزءا لذلك الفعل إذ الشرط والجزاء كما قاله الرضي إمّا في المستقبل أو الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال اه ش (قوله وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط) وإلغاؤها مع استيفاء الشروط لعة لبعض العرب اه ش (قوله واقعة في صدر الكلام الخ) وإذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والإلغاء كما قاله جماعة من النحاة . وصرح بعضهم بأن الإلغاء أكثر وبه جاء القرآن نحو وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا فإذا لا يأتون الناس فقيرا . وقرئ شاذًا بالنصب فيهما اه ش (قوله أن يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب في شرح المنفصل وإنما لم يعمل إلا في المستقبل إجراء لها مجرى النواصب كلها . وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لأن فعل الحال له تحقق في الوجود كالأسماء فلا تعمل فيها عوامل الأفعال اه (قوله بفواصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار إلى ذلك بعضهم نظما بقوله :

اعمل إذن إذا أتتك أولا وسقت فعلا بعدها مستقبلا  
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا إلا بحلف أو نداء أو بلا  
وأفصل بظرف أو مجرور على رأى ابن عصفور رئيس النبال  
وان تجي بحرف عطف أولا فأحسن الوجهين أن لا تعملا

(قوله مجرب) الحرب مؤنثة صاعا كما يقال عند اشتداد الأمر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكر لتأويلها بمعنى القتال كما في المصباح وقد ذكرها في البيت حيث قال يشيب بالياء التحشية نظرا لما ذكر وهو بضم أوله مضارع أشاب كما قال الشاعر :

أشاب الصغير وأفنى الكبير كثر النداء ومر العشي

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير ويطلق عليه إلى أن يميز فيقال له بعد ذلك صبي ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل إلى أن يحتمل أفاده في المصباح والمراد به هنا من لم يبلغ أو ان الشيب (قوله الشيب) بفتح اليم أي زمن الشيب (قوله ظاهرة) أي حال كونها ظاهرة أي مذكرة (قوله ومضمرة جوازاً) أي إضماراً جازئاً أو ذا جواز (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء وثم وأو اه ش (قوله باسم خالص) أي من التأويل بالفعل احترازاً من قولهم الطائر فيضض زيد الدباب برفع فيضض وجو بالأن الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لأنزمتك) بفتح المعزة

يكون الناس - فظهر لا غير نحو - وما كان الله ليعذبهم - فتضمر لا غير كاضارها بعد حتى إذا كان مستقبلا نحو والراي - حتى يرجع اليها موسى - وبعد أو التي بمعنى إلى نحو لأنزمتك أو تعضبي حتى وقول الشاعر \* لأستسملن الصعب وأدرك التي \* أو التي بمعنى لا نحو : وكنت إذا غمرت قناة قوم \* كسرت كعومها أه تستقما . وبعد فاء السببية أو واو العية مسبوقتين بنهي محض

فلو حدثك شخص  
بحديث فقلت إذن  
تصدق رفعت لأن المراد  
به الحال . الثالث أن  
لا يفصل بينهما بفصل  
غير القسم نحو إذن  
أكرمك وإذن والله  
أكرمك قال الشاعر :  
إذن والله نرهم بحرب  
يشيب الطفل من قبل  
الشيخ . ولو قلت إذن  
يا زيد قلت أكرمك  
بالرفع وكذا إذا قلت  
إذن في الدار أكرمك  
وإذن يوم الجمعة  
أكرمك كل ذلك  
بالرفع (ص) وبأن  
الصدرية ظاهرة نحو  
أن يغفر لي ما لم تسبق  
بعلم نحو علم أن سيكون  
منكم مرضى فإن  
سبقت بظن فوجهان  
نحو وحسبوا أن  
لا تكون فتنة ومضمرة  
جوازاً بعد عاطف  
مسيبوق باسم خالص  
نحو :  
وليس عبادة وتقر  
عيني \* وبعد اللام نحو  
- لتبين الناس - إلا في  
نحو - ثلا يعلم ، ثلا

أولطلب بالفعل نحو- لايشفى عليهم ديموناويعر الصابرين، ولا نطفوا فيه فيجل- ولأنأكل السمك وشرب اللبن (ش) الناصب  
الرابع أن وهى أمّ الباب وإمّا أخرت في الذكر لما قدمنا ولأصلاتها في (٣٣) النسب عملت ظاهرة ومضمرة

بإخلاف بقية التواصب  
فلا تعمل إلا ظاهرة .  
مثال إعماظاهرة قوله  
تعالى- والذي أطمع  
أن يغفر لى خطيئتي .  
يريد الله أن يخفف  
عنكم - وقيدت أن  
بالمصدرية احترازامن  
المفسرة والزائدة فأنهما  
لا ينصبان للمضارع  
فالمفسرة هي المسبوقه  
بجملة فيها معنى القول  
دون حروفه نحو  
كتبت اليه أن يفعل

كذا إذا أردت به  
معنى أى والزائدة هي  
الواقعة بين القسم  
ولو نحو أقسم بالله أن  
لويأيتني زيد لأكرمه  
واشترطت أن لاتسبق  
المصدرية بعلم مطلقا ولا  
بظن في أحد الوجهين  
احترازاً عن الخففة  
من الثقيلة . والحاصل  
أن لأن المصدرية  
باعتبار ما قبلها ثلاث  
حالات : إحداها أن  
يتقدم عليها ما يدل على  
العلم فهذه خففة من  
الثقيلة لاغير ويجب فيها  
بعدها أمران أحدهما  
رفعه والثاني فصله منها  
بحرف من حروف  
أربعة وهى حرف

والزاي مضارع لزمته بمعنى تعلقت به (قوله أوطلب بالفعل) لايتخفى أنه ليس المراد بالطلب بالفعل الطلب  
بصيغة الفعل لأن بعض أنواع الطلب ليس بصيغة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل مايقابل الاسم فقط  
لما يقابل الاسم والحرف اه ش ملخصا. قلت الظاهر أن مراد المصنف بالطلب بالفعل الطلب من غير  
واسطة لالفعل مقابل الاسم والحرف احترازاً عما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل فانه يدل على  
الطلب لكن بواسطة أن معناه الفعل والفعل دال على الطلب تدبر (قوله وهى أمّ الباب) أى أصل التواصب  
قال أبوحيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف فى لن وإذن وكى (قوله لما قدمنا) أى من طول الكلام  
عليها (قوله ولأصلاتها) علة تقدمت على معاولها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فأنهما لا ينصبان  
المضارع) وجوز الأخفش إعمال الزائدة (قوله فالمفسرة هي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه)  
ويشترط أيضا أن يتأخر عنها جملة وأن لا تقترن أن بجار ، وقد نظمت ذلك فقلت :

وأن لتفسير أنت إن سبقت بجملة معنى لقول قد حوت  
خالية من أحرف القول اعلمها ما لم تكن قد أولت به افهمها  
وجملة عنها تأخرت ولم يدخل عليها حرف جر قد أم

وقد قلت أيضا :

تفسر أن مهما أنت بعد جملة بها القول معنى دون لفظ تقررا  
وخالية من حرف جرّ وبعدها أنت جملة أيضا عن المعنى فاذكرا

ولاتفسر في الأكثر إلا مفعولا مقدرا نحو نادينه أن يا ابراهيم أى نادينه بلفظ هو قول يا ابراهيم وقولك  
كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أى كتبت اليه شيئا هو يفعل كذا : أى هذا اللفظ وقد تفسر  
للفعل به الظاهر نحو إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقدفيه فقوله أن اقدفيه تفسير لما يوحى وهو  
مفعول أوحينا والتفسير في المثال المذكور في الشرح متعلق بكتبت وهو الشئ المكتوب لأنفس كتبت  
وقس عليه نظائره فتأمل (قوله والزائدة هي الواقعة بين القسم ولواخ) اقتصر عليه ردا على من قال إنها  
في ذلك لم يبط الجواب بالقسم فلا ينافى ما ذكره في المعنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد إذا  
وبين الكاف وجرورها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أى سواء كانت بلفظه أم لا نحو التحق والتيقن  
والاكتشاف والظهور والنظر الفكرى كما قاله الرضى وسواء كان مثبتا أم منفيّا نحو ما علمت أن يقوم  
زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولاه ش (قوله أحدها رفعه) أى  
إن كان مضارعا معربا وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم أن قد صدقنا وعلمت أن لم يقم  
ولا تقوم اه ش (قوله والثاني فصله منها بحرف الخ) مشروط بأمر أشار لها ابن مالك بقوله :

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن نصريفه تمتعا  
فالأحسن الفصل بقى أو نى لو تنفيس أو لو قليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) والمراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لمة النخع) بفتح النون والحاء  
للمجتمتين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعي كما في الصباح (قوله سحيم) بالتصغير (قوله  
بالشعب) بكسر الشين العجمة الطريق : وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب اه مصباح (قوله  
يأسروني) بكسر السين للهجمة مضارع أسره كضربه بضربه ذكره في الصباح (قوله زهدم) اسم

التنفيس وحرف النون وقد ولو. فالأول نحو- علم أن سيكون والثاني نحو- أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولنا- والثالث نحو علمت أن قد  
يقوم زيد. والرابع نحو- أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لأن قبله- أفم يأس الذين آمنوا- ومعناه فيما قاله المفسرون أفم يعرفون  
[ ٥ - سحاي ] لمة النخع وهو وزن قال سحيم : أقول لهم بالشعب إذ بأسروني أم تأسوا أتى ابن فارس ب زهدم

الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من التثنية فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على نصب في قوله تعالى - ألم أحسب الناس أن يتركوا - واختلفوا في قوله تعالى - وحسبوا أن لا تكون فتنة - فقرأى بالوجهين . الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى - والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي - وأما أعمالها مضمرة فعلى ضربين لأن إضمارها إما جازم أو واجب فالجائز في مسائل: أحدها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى - وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك بإضمار أن والتقدير أو أن يرسل

فرس وفارسه يقال له فارس زهدم . والشاهد في اليت جعل يأس بمعنى يعلم وليست هنا أن مخففة وإنما هي مثقلة اه دلجوني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أى لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرها وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفة :

وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا دلّ مولى المرء فهو دليل

اه من الشنواني (قوله ويجوز أن تكون ناصبة) إن لم ينزل الظن منزلة العلم فعمل أن التعويل في كون أن ناصبة أو مخففة بعد أفعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهو الأرجح في القياس) أى لأن التأويل خلاف الأصل (قوله فالجائز في المسائل) أى في المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع مافوق الواحد لأنه لم يذكر الجائز إلا في مسألتين على ما يأتي (قوله أن تقع بعد عاطف) أى ذات أن تقع الخ في الكلام حذف مضاف لأن المسئلة ليست هي الوقوع تأمل (قوله وما كان لبشر) تحتل كان النقصان والتام والزيادة فعلى الأول خبرها إما لبشر ووحيا حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير للنصوب لثمنه موحى إليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى موصلا إليه وإما وحيا والتفريع في الأخبار أى ما كان تكليمهم إلا بحيا أو بإصلا من وراء حجاب أو إرسالا وجعل ذلك تكميلا على حذف مضاف والتقدير تكليم وحى أو تكليم إرسال ولبشر على هذا تبين فيتعلق بمحذوف تقديره إرادتى لبشر أو أعنى ويقترب هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لأن أعنى تعنى بنفسه وتقديره مؤخرا لا يمنع من إدخال اللام على مفعوله المتقدم كفى قوله لا يزيد ضربت وظى التام والزيادة فالتفريع في الأحوال للقدرة في الضمير للستر في لبشر والمراد بالوحى في الآية الألهام أو الرؤيا في المنام لأن رؤيا الأنبياء وحى كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب أن يسمعه الله كلاما من غير أن يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لأنه لا يجوز عليه تعالى ما يجوز على الأجسام من الحجاب ونحوه والمراد بإرسال الرسول إرسال الملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيوحى إليه هذا حاصل ما نقله الشنواني عن الثغنى وهو أشبه وقال صاحب الكشف إن من وراء حجاب متعلق بضمير والتقدير إلا موحيا أو مكلما من وراء حجاب ووحيا مصدر في موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لأنه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اه (قوله معطوفان على وحيا) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لأنه فاسد كما قاله بعض المحققين . قال لأنه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل إليهم لأن المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله ألا يرسل رسولا اه أفاده ش (قوله قول الشاعر) أى الشخص الشاعر وإنما أولئنا بذلك لأنه من كلام ميسون بفتح الميم ثنينة تحتية ساكنة فسین مهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث تزوجها معاوي يقوضى الله عنه وقتلها من البدو إلى الشام فكانت تكثر الحنين إلى آبائها والتذكير إلى مسقط رأسها فسمعتها ذات يوم تنشد :

ليت تحفق الأرواح فيه	أحب إلى من قصر منيف	وليس عبادة وتقر عيني
أحب إلى من لبس الشفوف	وأكل كبيرة في كسر يقي	أحب إلى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج	أحب إلى من نقر الدفوف	وكلب ينبع الطراق دوفى
أحب إلى من قط ألوف	وخرق من نبي عمى نحيف	أحب إلى من علج عنيف

وفي نسخة من عجل عليف فقال له رضى الله تعالى عنه ما رضيت حتى جعلتنى عجلا عليفا والأرواح بالوول جمع ريج والمنيف العالى والعبادة بالمذنوع معروف من الأكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع

وأن والفعل معطوفان على وحيا أى وحيا أو إرسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو ظهرت أن في الكلام لجز وكذا قول الشاعر : وليس عبادة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف تقديره وليس عبادة وأن تقر

عيني . الثانية أن تنفع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى - وأزلنا إليك الذكريتين للناس - وقوله تعالى - إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله - أول العاقبة كقوله تعالى - فالتقطه آل فرعون (٣٥) ليكون لهم عدوا وحزنا -

واللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون قرة عين فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا وأزائدة كقوله تعالى - إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت - فالقول في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو أظهرت في الكلام جاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب إظهار أن بعد اللام سواء كانت لائافية كالتى في قوله تعالى - لتلا يكون للناس على الله حجة - وأزائدة كالتى في قوله تعالى - لتلا يعلم أهل الكتاب - أى يعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقه يكون ماض متنى وجب إضمار أن سواء كل المضى فى اللفظ والمعنى نحو - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أوفى المتنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجود .

شفت بفتحها وكسرهما وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقة الحياء التى تلى الأرض من حيث يكسر جانباه والفتح الطريق الواسع والدخول بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الحاء المعجمة السخى والتخفيف الهزيل والعلاج الرجل من كفار العجم والنفيل الذى لارفق فيه والعجل ولد البقرة والليف بفتح أوله الذى يعلق ولا يرسل للرعى وقد ثبت البيت الذى ذكره المصنف فى بعض النسخ بالإو عطفًا على قوله ليت وهو الصواب وفى بعضها باللام وليس بصحيح كما نبه عليه المصنف فى شرحه بأن سعاد اه ش (قوله بعد لام الجر) هى العروفة عندهم بلام كي (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف فى شرحه الشذور. فان قلت ليس فتح مكة علة للغفرة. قلت هو كذا كرت ولكنه لم يجعل علة لها وإنما جعل علة لاجتناب الأمور الأربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهى للغفرة وإتمام النعمة والهداية إلى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك أن اجتنابها عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وإنما مثلت بهذه الآية لأنه قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها اه . فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه صلى الله عليه وسلم سيد للعومين . قلت قال الحافظ السيوطى إن أحسن ما يجاب به عن هذا أنه كنى بالغفرة عن العصمة أى ليصممك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والمغفوة والتوبة جاءت فى القرآن والسنة فى معرض الاسقاط والترخيص وإن لم يكن ذنب ومنه - عفا الله عنك لم أذن لهم - عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق - فاذا لم تفعلوا . وتاب الله عليكم . علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم - أى رخص لكم اه (قوله أول العاقبة) وتسمى لام الصبرورة وفى الآية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغاية أى الباعثة عليه كالحبة والتبني بجامع مطلق الترتب الأعم من الطرفين فالترتب الثانى متعلق بمعنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلى للشبه به للترتب الكلى المشبه فسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى فاستعمل لفظ اللام واستعمل فى الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة (قوله أزائدة) هى الواقعة بعد فضل متعد وفائدتها التوكيد اه ش (قوله وكذا بعد كي) هكذا فى بعض النسخ والصواب إسقاطه لما قدمه من أنها مضمرة بعد كي إضمارا لازما قال الشونافى قد يقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل (قوله وجب إظهار أن بعد اللام) وذلك ليقع الفصل بين المتأخرين وهما اللام ولأنهم لو قالوا جئت للاتباع كان فى ذلك قلق فى اللفظ اه ش (قوله مسبوقه يكون ماض الخ) عبارته فى المعنى هى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقه بما كان أو لم يكن ناقصين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام اه (قوله وتسمى هذه اللام الجود) قال النحاس والصواب تسميتها لام الننى لأن الجود فى اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار ذكره فى المعنى . وأجاب ابن قاسم بأن التحوين صار عرفهم أن الجود مطلق الننى والاصطلاح لا يعترض عليه بالغة اه (قوله وأمرنا لنسلم) قال الزمخشري فى نكت الاعراب . فان قلت ما علم أمرنا. قلت نصب عطفًا على عمل قوله إن هدى الله هو الهدى على أنهما مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم . فان قلت ما معنى اللام فى لنسلم . قلت هى تعليل للأمر بمعنى أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم اه ش (قوله استطردت فى ذكر بقية المسائل الخ) قال فى المصباح استطرده فى الحرب إذ أفر منه مكيدة ثم كر عليه فكانت

وتلخص أن لأن بعد اللام ثلاث حالات : وجوب الإضمار وذلك بعد لام الجود . وجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلا . وجواز الوجهين وذلك فيما بقى قال تعالى - وأمرنا لنسلم رب العالمين - وقال تعالى - وأمرنا لأن نكون - ولما ذكرت أنها تضرر وجوبا بعد لام الجود استطردت فى ذكر بقية المسائل التى يجب فيها إضمار أن وهى لربيع

إحداها بعد حتى . واعلم أن للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فأما النصب فسرره كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى - لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى - فإن رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعا . والثاني كقوله تعالى - وزلزلوا حتى يقول الرسول - فإن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة إلى زمن الاخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم . ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان قارة تكون بمعنى كي وذلك (٣٦) إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة . وتارة تكون بمعنى إلى

وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى - لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وكقولك لأسيرن حتى نطلع الشمس وقد تصلح للعينين معا كقوله تعالى - فقاتلوا التي تبني حتى تفيء إلى أمر الله - يحتمل أن يكون المعنى كي تفيء أو إلى أن تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بأن مضرة بعد حتى حتما لا يحق نفسها خلافا للسكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء الجر كقوله تعالى - حتى مطلع الفجر . حتى - فاعلمت في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الإسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية . وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الأول

اجتذبه من موضعه الذي لا يتمكن منه إلى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لأنك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه في إضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في عمله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الإضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف (قوله إحداها بعد حتى) أي ذات وقوع المضارع بعد حتى (قوله فسرطه كون الفعل مستقبلا) لأن نصبه بإضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال (قوله إلى الأمرين جميعا) هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم أي إقامتهم على عبادة العجل الذي صنعه السامري . واعتراض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان إذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة إلى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة إلى العكوف . وأجيب بأن المنظور إليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة إلى زمن التكلم المحكي بخلاف الآية الثانية فإنه ليس فيها حكاية لكلام آخر بل هو إخبار من الله فنظر فيه لزمن النزول لأنه زمن التكلم بالنسبة إليه اه من الشنواني (قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ) أي أرعجوا إزعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الأحوال إلى ما ذكر (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التمثيل صحيح لأن الأمر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة . والراد من السبب ههنا ما يكون مفضيا إلى السبب المقصود في الجملة وإن لم يكن مستلزما له اه ش (قوله وهذا لا نظيره) أي لا نظيره مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أي الشرطية في نحو أي رجل تضرب أضرب فإنها عملت الجزم في الفعل والخفض في الاسم لكن لاختلاف الجهة إذ جزمها بجهة شرطيتها وجزمها بجهة الإضافة ولا ترد اللام حيث جرت الأسماء في نحو لزيد وجزمت في نحو لينفق لاختلاف المعنى إذ الجازمة طلبية بخلاف الجارة فكأنهما شيان تأمل (قوله امتنع الرفع في نحو ماسرت الخ) وكما امتنع الرفع لما ذكر تمتنع النصب لعدم الاستقبال والجر لأنه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا نعم يجوز النصب إن أردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت أن السير هو الذي يقع أولا ويعقبه ما بعده فتأمل (قوله تحقيقا) بأن يكون معمولها واقعا حين التكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أي بطريق التقدير والحكاية (قوله ولكنتك أردت حكاية الحال) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع في الماضي واقعا زمن الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا إلى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه العبارة (قوله جاء الرفع في قوله تعالى - حتى يقول الرسول) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول في الآية فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثاني القول والآخر الأول على وجه الحقيقة والثاني على حكاية الحال . والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى إرادة

الاخبار

كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ماسرت حتى أدخل البلد

لأن انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سمرت حتى تطلع الشمس لأن السير لا يكون سببا لطلوعها . الثاني أن يكون زمن الفعل الحال للاستقبال على العكس من شرط النصب إلا أن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالأول كقولك سمرت حتى أدخلها إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول والثاني كالنثال، للذكور إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنتك أردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لأن الزلزال والقول قد مضيا . الثالث أن يكون ما قبلها تامة

ولهذا امتنع الرفع في نحو سبى حتى أدخلها وفي نحو كان سبى حتى أدخلها إذا حلت كان على التقصان دون التمام. السئلة الثانية  
بعد أو التي بمعنى إلى أو الإلفالول كقولك لأزمنك أو تقصيني حتى أي إلى أن (٣٧) تقصيني حتى . وقال الشاعر :

لأستسهلن الصعب أو  
أدرك للمنى

فما انقادت الآمال إلا  
لصابر

والثاني كقولك :  
لأقتلن الكافر أو يسلم

أى إلا أن يسلم .  
وقول الشاعر :

وكننت إذا غمرت قناة  
قوم

كسرت كعوبها أو  
تستقيم

أى إلا أن تستقيم  
فلا أكر كعوبها ولا

يصح أن تكون هنا  
بمعنى إلى لأن الاستقامة

لأن تكون غاية للكسر  
السئلة الثالثة بعد فاء

السببية إذا كانت  
مبسوقة بنى محض

أو طلب بالفعل . فالننى  
كقوله تعالى لا يقضى

عليهم فيموتوا سقولا  
ماتأينا فتحدثنا

واشترطنا كونه محضا  
احترازا من نحو ماتزال

تأينا فتحدثنا وماتأينا  
إلا فتحدثنا فان معناها

الاثبات فذلك وجب  
رفعها . أما الأول

فلأن زال للننى وقد  
دخل عليها الننى وننى

الننى إثبات وأما الثاني  
فلا تتقاض الننى بالإلا . وأما الطلب فإنه يشمل الأمر كقوله :

يأتانى سبى عنقا فسيحا إلى سليمان ففسير يحيا  
والننى نحو قوله تعالى لا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبى - والتضيض نحو - لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق -

والننى نحو - باليتى كنت معهم فأفوز - . والترجى كقوله تعالى - لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات

الاضمار بشى واحد وهو الزوال وبأن شيئا آخر كان مترقباً وقوعه ليكون مستقبلاً وإلا وقد وقع  
للكان جلاً على وجه الحكاية (قوله امتنع الرفع في نحو سبى الخ) لأن ما بعدها مستأنف فيبقى للابتداء  
قبلها بلا غير (قوله على التقصان الخ) لأنه على الأول يصير اسم كان لا خبر له لأن ما بعده حتى مستأنف  
وأما على الثانى فيجوز الرفع لأن ما قبل حتى حينئذ مستقبل بنفسه (قوله لأستسهلن الصعب الخ)  
التي جمع منية وهو ما يتناهى الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء . والمراد هنا للمأمولات وانقيادها  
حصولها والشاهد في قوله أو أدرك فإنه منصوب بأن مضرة أو عاطفة الصدر المنسبك من أن على  
مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى الصعب أو إدراك للمنى وإنما احتاجوا إلى هذا  
التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضى مخالفة  
ما قبلها لما بعدها في ذلك فافهم (قوله وكننت إذا غمرت الخ) الغمر بالغين العجمة والزاي الجس باليد  
والقناة الرمح إذا ركب فيه السنان وجمعها قنا مثل حصاة وحصى وقنا بوزن جبال وقنوت وقنوطى  
وزن فعول كقافى المصباح وكعوب الرمح النواشر : أى للرفع في أطراف الأتايب جمع أنبوبة وهى ما بين  
كل عقدتين من القصب والمعنى الراد من لم يصلح للملاينة توليناها بالخاشنة إلا أن يستقيم . وقال الدمامنى  
فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد  
التي ينشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بحاله إذا غمرت قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها  
ارتفاعاً مانعاً من اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم اه (قوله بعد فاء السببية) هى التي قصد بها  
كون ما قبلها سبباً لفعل الذى بعدها ولا بد أن تكون للعطف أيضاً واحترز بفاء السببية من الفاء التي  
هى لجرد العطف نحو ماتأينا فتحدثنا بمعنى فما تحدثنا فهو شريك المعطوف عليه في الننى الداخلة عليه  
فيرفع على ذلك قوله تعالى - ولا يؤذن لهم فيعتذرون - فالفاء هنا عاطفة والفعل الذى بعدها داخل في سلك  
الننى السابق وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحترز بقول أن تكون للعطف أيضاً من جعلها  
لجرد السببية لا للعطف أيضاً ويقدر الفعل الذى بعدها مستأنفاً أى مبني على مبتدأ محذوف فإنه يجب  
الرفع لخلو الفعل من الناصب والجزم فتقول ماتأينى فأكرمك بمعنى فأنأ أكرمك لكونك لم تأتى وذلك  
إذا كنت كارهاً لا يأنه والفرق بين هذا الوجه والذى قبله أن الوجه الأول يشمل الننى فيه ما قبل الفاء وما  
بعدها وهذا الوجه انصب الننى فيه إلى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لأنك لم تجعل الفاء للعطف هكذا  
أفاده المصنف في شرح الشذور فانظر تمامه فيه فإنه حسن (قوله محض) أى خالص من معنى الإثبات  
(قوله أو طلب بالفعل) تقدم الكلام عليه (قوله يأتانى) أى يأتانى فهو مرخم والعنق بفتح  
نوع من السير وهو منصوب على أنه نائب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أى سيرا عنقا والفسيح  
الواسع والشاهد في قوله فاستر يحافاه منصوب بفتح ظاهرة والألف للاشباع كذا قيل . قلت الأقرب  
جعلها للتثنية والضمير عائله ولناقته أى أسترج أنا وأنت (قوله والنهى) شرطه عدم النقص بإلا قبل  
الفاء والإوجب الرفع نحو لا تضرب إلا عمرا فيغضب فان نقص بعدها لم يمنع النصب نحو لا تضرب زيدا  
فيغضب عليك إلا نادياً أفاده في شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطفوا فيه فيحل) أى تطفوا فيما  
رزقناكم بأن تكفروا النعمة فيحل بكسر الحاء : أى يجب وبضمها أى ينزل أى لا يكن منكم طغيان فإول  
غضبى (قوله والتضيض) أى الطلب بحث وإزعاج أى الطلب التأكّد (قوله لولا أخرتني) أى

فلا تتقاض الننى بالإلا . وأما الطلب فإنه يشمل الأمر كقوله :

يأتانى سبى عنقا فسيحا إلى سليمان ففسير يحيا والننى نحو قوله تعالى لا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبى - والتضيض نحو - لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق -

والننى نحو - باليتى كنت معهم فأفوز - . والترجى كقوله تعالى - لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات

فأطلع - في قراءة بعض السبعة (٣٨) بنصب أطلع والدعاء كقوله : رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله :

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن

تقضي فيرتد بعض

الروح للجسد

والعرض كقوله :

يا ابن الكرام ألا

تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فإراه

كمن هما

واشترطت في الطلب أن

يكون بالفعل احترازا

من نحو قولك نزال

فنكرمك وصه

فحدثك خلافا

للكسائي في إجازة

ذلك مطلقا ولا بن جنى

وابن عصفور في إجازته

بعد نزال ودراك

ونحوها مما فيه لفظ

الفعل دون صه ومه

ونحوها مما فيه معنى

الفعل دون حروفه وقد

صرحت بهذه المسئلة

في المقدمة في باب اسم

الفعل . المسئلة الرابعة

بعد الواو المعية إذا

كانت مسبوقة بما قدما

ذكره مثال ذلك

قوله تعالى - ولما يعلم

الله الذين جاهدوا منكم

ويعلم الصابرين ، إليتنا

نرد ولا نكذب بآيات

ربنا ونكون من

المؤمنين - في قراءة

هلا تؤخرني إلى أجل قريب أي ليسكن منك تأخير فتصدق مني وكوني من الصالحين . قال بعضهم والظاهر أن لولا في أمثال هذه تكون لجرده التي فيكون التقدير ليتك أخرتني الخ . وأصل أصدق أتصدق فقلبت التاء صادًا وأدغمت الصاد في الصاد وقد قرئ شاذًا بهذا الأصل .

[قائدة] قرأ بعض السبعة بحزم أكن عطفًا على محل أصدق لأن المعنى إن أخرتني أصدق فهو من العطف على المعنى كما في المعنى (قوله فأطلع في قراءة الخ) لا يخفى أن المقصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكره ويكنى فيه وجود الاحتمال فلا ينافي احتمال أن يكون النصب في جواب الأمر من قوله ابن أبي أو عطفًا على الأسباب على حد \* ولبس عبادة وتوقرت عيني \* ونحو ذلك فتأمل (قوله بنصب) احتراز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وفقني الخ) أي يارب وفقني حتى لأميل عن طريقة الساعين في خبر طريقة والسائقين والذين في الأوضاع والشاهد نصب فلا أعدل في جواب الدعاء (قوله والاستفهام) أي سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو باسم نحو من يدعوني فأستجيب له (قوله هل تعرفون لباناتي الخ) اللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في فأرجو ويرتد عطف على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان إذا أظهرها عليه وأبرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام اهـ ش (قوله يا ابن الكرام الخ) حدثوك أي حدثوك به والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وهو ألا وراء مبتدأ أخره كمن سمعا : أي كمن سمعه وألفه للاطلاق : أي ليس الرائي المشاهد كالمشاهد بما حدث من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب في اليقظة فتأمل (قوله احترازا الخ) خرج به أيضا الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيًا فتزورك ، لكن قال المصنف في تعليقه الحق أن المصدر الصريح إذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغي أن يقيد الخلاف باسم الفعل خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اهـ ش (قوله خلافا للكسائي) اسمه على بن حمزة ولقب بذلك لأن الناس كانوا يجالسون معاذ بن مسلم المراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء فقيل له الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثنتين وثمانين ، وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره في المزهر (قوله ابن جنى) هو أبو الفتح عثمان بن جنى اللوصلي النحوي قرأ على أبي علي الفارسي وكان أبو جنى مملوكا وروى لسليمان بن فهد الأزدي ، ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة ووفاته في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة قال ابن خلكان وجنى بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ياء وقال الساماني باسكان الياء وليس منسوبًا وإعما هو معرب اهـ ش قال السيوطي في المزهر وكان هو أي ابن جنى وشيخه أبو علي الفارسي معتزليين (قوله محافيه لفظ الفعل) من بيانية لكن على حذف مضاف أي من بقية ما فيه لفظ الفعل ومثله قوله محافيه معنى مفعول دون حروفه اهـ ش (قوله بعد الواو المعية إذا كانت مسبوقة بما قدما نذا ذكره) قال أبو حيان ولا أحفظه جاء بعد الواو في الدعاء والاعراض ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغي أن يقدم على ذلك إلا بسماح اهـ والمعية هنامية فعلين بخلاف النصب بعد الواو المعية فأنها معية اسم كما في الجمع (قوله ولما يعلم) قال في شرح الشذور المعنى أنكم تجاهدون ولا تبصرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة وإعما ينبغي لكم الطمع في ذلك إذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذا الحالة اهـ فالمعنى حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفي علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لأن علم غير الواقع واقعا جهل ، تعالى الله عنه (قوله لم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد الواو المصاحبة الواقعة به الاستفهام والمودة المحبة والإخاء بكسر الهمزة مصدر أخاه بالمدة بمعنى الأخوة والصداقة الواقعة

همزة وابن عامر وحفص . وقال الشاعر : ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء (قوله)



وقال آخر : لانه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتصيب تشرب إن قصدت التهي عن الجمع بينهما وتجزم إن قصدت التهي عن كل واحد منهما أى لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع إن نهيت عن الأول وأباحت الثانى أى لا تأكل السمك ولك شرب اللبن (ص) فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى - قل تعالوا آتوا - وشرط الجزم بعد التهي صحة حلول إن لا عمله نحو لا تدن من الأسد فسلم بخلاف يأكلك ويجزم أيضا لم يحولم به ولم يولسولما نحو لما يقض وباللام ولا الظليتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذا ويجزم فملين إن وإذما وأى وأين وأتى ومنى ومهما ومن وما وحيثما نحو (٣٩) - إن يشأ يذهبكم ، من يعمل

(قوله لانه عن خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الأفعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وعار خبر عنرف أى ذلك عار عليك وعظيم صفته وإذا فعلت معترض بينهما والعار ما يلزم منه عيب أوسب والشاهد في قوله وتأتى (قوله إن قصدت التهي عن الجمع بينهما) وقد ذكر الأطباء أن الجمع بين اللبن والسمك يؤلف أمراضا رديئة مزمنة سريعة مثل الجذام والبرص والقالج والقولنج (قوله إن قصدت التهي عن كل واحد منهما) اعترضه الدماميني بأنه لا موجب لتعين أن يكون التهي عن كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون للراد التهي عن الجمع بينهما وأجاب الشنقى بأن معنى قولهم والتهي عن كل واحد منهما أى ظاهرا فلا ينافى ذلك احتمال التهي عن الجمع بينهما (قوله ولك شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين إن معنى الرفع كعنى النصب ولكن مقتدير وأنت تشرب اللبن فكأنه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اه ش (قوله فإن سقطت الفاء) أى لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعى سبق وجود (قوله بعد الطلب) أى ولو بلفظ الخبر : أى الطلب بأنواعه السابقة . قال بعض المحققين وينبئ أن يستثنى منه لوالى للثنى في قوله تعالى فلو أن لنا كرة فكنون ، ووجهه أن إشرابها معنى التهي طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اه (قوله أو إذا الفجائية) صرح المصنف فى المعنى بأن الفجائية قد تنوب عن الفاء معنى وهي حينئذ لاتجمعا واتحادا جماعها إذا كانت مقوية ومؤكدة لها لاثابة عنها فلا تنافى بين قول من قال إنها تجمعا وقول من نفي ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) أى استقلالا فلا تنافى جزمه لأكثر بالتبعية في عطف نحو لا تشتم زيدا وتضرب بكرا وتخاصم عمرا (قوله ورازم لفعلين) أى غالبا فلا ينافى ما صرح به كثير من النحاة من أن الشرط الواقع حالا لا يحتاج إلى الجزاء نحو زيد وإن غالبا فلا ينافى أفاده الشنوائى (قوله من أنواع الطلب) خرج به الثنى فلا يجوز الجزم في جوابه (قوله فانه يكون مجزوما بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقتدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) أى لما تضمنه من معنى إن الشرطية كما فى الفنى (قوله إذ المعنى تعالوا فان تأتوا آتوا الخ) قال المصنف فى شرح السندور ولا يجوز أن يقدر فان تعالوا لأن تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماض حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله فتأنيك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه :

بسقط اللوى بين الدخول فحول \* عل الشاهد فى قوله فتأنيك والألف فيه يحتمل أن تكون

الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونفى بقصد الجزاء أنك تقتدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك بقوله تعالى - قل تعالوا آتوا - تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو آتوا وقصد به الجزاء إذ المعنى تعالوا فان تأتوا آتوا عليكم فالتأخرة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر \* فتأنيك من ذكرى حبيب ومنزل \* وتقول اثنتى أكرمك وهل تأتى أحدىك ، ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا أو خبرا مثبتا لم يجوز الفصل بعده فالأول نحو متأنيك تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز ذلك جزمه وقد غلط فى ذلك صاحب الجمل والثانى نحو أنت تأنيك تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتقى الله امرؤا فل خيريا فب عليه بالجزم فوجهه أن اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر

إلا أن المراد بهما الطاب والمعنى ليق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى - هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم قومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم - فجزم بغفر لأنه جواب لقوله تعالى - تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون - لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد ولو لم يقصد (٤٠) بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى - خذ من أموالهم صدقة

تطهرهم - فتطهرهم  
مرفوع باتفاق القراء  
وإن كان مسبوqa  
بالطلب وهو خذ لكونه  
ليس مقصودا به معنى  
أن تأخذ منهم صدقة  
تطهرهم وإنما أريد  
خذ من أموالهم صدقة  
مطهرة فتطهرهم صفة  
لصدقة ولو قرئ بالجزم  
على معنى الجزاء لم يمتنع  
في القياس كإقراء قوله  
تعالى - فهب لي من  
لدنك وليا يرثني -  
بالرفع على جعل يرثني  
صفة لوليا وبالجزم على  
جعله جزاء للأمر وهذا  
بخلاف قولك اتقني  
يرجل يحب الله ورسوله  
فانه لا يجوز فيه الجزم  
لأنك لا تريد أن يحبه  
الرجل لله ورسوله  
مسببة عن الاتيان به  
كإقراء في قولك اتقني  
أكرمك بالجزم لأن  
إكرامك مسبب عن  
الاتيان وإنما أردت  
اتقني برجل موصوف  
بهذه الصفة . وإعلم أنه

للتثنية حقيقة بأن يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثني لأن العرب تخاطب الواحد مخاطبة  
الاثنتين والمثلة في هذا أن أقل أعوان الرجل في إبله وماله اثنان فجري كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه  
ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد إجراء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثني يكون مبنيا على  
حذف النون والألف فاعل وعلى أنها بدل من اثنون يكون مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
المنقلبة ألفا وذكرى بكسر الدال وفتح الراء آخره ألف مقصورة أى من أجل تذكر وقوله يسقط صفة  
لنزول أو متعلق بقوله قفا وهو بثلاث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللى بكسر اللام  
والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء  
المهملة واليم وإسكان الواو بينهما موضع آخر . والمعنى قفا وأعينني أوقف وأعني على البكاء لأجل  
تذكرى حبيبا فارقتهم ومنزلا خرجت منه بمنقطع الرمل للتوى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليق  
الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنوائى الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة  
للسكرة قبله ويتمتع في الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كإفعل غيره  
أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويعطف على اتقني بعض النسخ . والجواب أن  
فعل ليس صفة للسكرة قبله وإنما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على إضمار القول ويجوز  
في الطلب أن يكون كذلك اهـ (قوله لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود  
آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وإنما جيء به على لفظ الخبر لا ليدان بوجود الامتثال وكأنه امتثل فكانه  
يخبر عن إيمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة  
الرجاء كأنها موجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الخ) هذا إشارة لرد من ذهب إلى  
ذلك وقد أجاب عنه المصنف في غير هذا الكتاب بأنه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة على الإيمان  
والجهاد منزلة السبب وهو امتثال الإيمان والجهاد . واعتراض بأن الدلالة لا تنفص إلى الامتثال بدليل أنه  
صلى الله عليه وسلم أرشد كثيرا إلى الإيمان فلم يهتدوا فضلا عن الامتثال . وأجيب بتسليم ما ذكر لكن  
الفرض ههنا بيان التعلق على أى وجه كان ومعالم أن الدلالة تنفص إلى الامتثال في الجملة (قوله ولو قرئ  
الخ) أى في السبع فلا ينافي أنه قرئ كذلك شذوذا فاندفع اعتراض الدلجوى (قوله يرثني بالرفع  
على جعل يرثني صفة الخ) وهو أقوى من الجزم لأنه سأل وليا هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى .  
قال السامعنى وقيل الجزم أولى والرفع محمول على الاستئناف لا على الصفة ثلاثا لم أنه لم يوجب له ما طلب  
لموت يحيى في حياة زكريا عليهما الصلاة والسلام . والمراد بالآرث إرث الشرع والعلم لا إرث المال لأن  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب للتعدية لأنه لا يقال ورثته وورث عنه  
وقيل للتبعيض لأن آل يعقوب لم يكونوا كلهم أنبياء ولأعلاماء (قوله لا يشترط أن يصح الخ) سكت  
عن شرط الجزم بعد غير النهى وشرط صحة حلول أن تفعل محله مع صحة المعنى تقول أسلم تدخل الجنة

لا يجوز الجزم في جواب النهى إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقررا بلا ناسية مع صحة المعنى بخلاف  
ذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الأسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما إن لا تكفر تدخل الجنة وإن لا تدن  
من الأسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد يأكلك فانه يمتنع فانه لا يصح أن يقال إلا تكفر تدخل  
النار وإن لا تدن من الأسد يأكلك ولهذا أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى - ولا تمنن تستكثر - لأنه لا يصح أن يقال  
لا تمنن تستكثر وليس هذا بجواب وإنما هو في موضع نصب على الحال من ضمير في تمنن فكانه قيل : ولا تمنن مستكثرا

ومعنى الآية أن الله تعالى نهى بيه صلى الله عليه وسلم عن أن يهب شيئا وهو يطعم أن يتعوض من الوهب له أكثر من الوهب . فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصرى تستكثر بالجزم . قلت يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون بدلا من تمنى كأنه قيل لا تستكثر : أى لاتر ماعطيه كثيرا . والثانى أن يكون (٤١) قدر الوقف عليه لكونه رأسه

آية فسكنه لأجل الوقف ،

ثم وصله بنية الوقف .

والثالث أن يكون سكنه

لتناسب رموس الآى

وهى فاذا فكب فظهر

فاهجر . الثانى مما يجوز

فعلا واحدا لم وهو حرف

ينى المضارع و يقبله

ماضيا كقولك لم يقيم

ولم يقعد وكقوله

تعالى - لم يلد ولم يولد -

الثالث لما أختبا كقوله

تعالى - لما يقض ما أمره ،

بل لما يدوقوا عذاب -

وتشارك لم فى أربعة

أمور وهى الحرفية

والاختصاص بالمضارع

وجزؤه وقلب زمانه

إلى المضى وتارقها فى

أربعة أمور : أحدها

أن للمنى بها مستمر

الاتقاء إلى زمن الحال

بخلاف للمنى بلم فإنه

قد يكون مستمرا مثل

- لم يلد ولم يولد - وقد

يكون منقطعا مثل - هل

أتى على الانسان حين

من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا لأن المعنى أنه

كان بعد ذلك شيئا

بخلاف أسلم تدخل النار وقس عليه (قوله نهى صلى الله عليه وسلم الخ) وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اختاره لأشرف الآداب وأحسن الأخلاق أو هو نهى تنزيه لانهى تحريم له ولأتمته (قوله بدلا من تمنى) نوزع فى البدلية باختلاف معنيهما وعدم دلالة الأول على الثانى . وأجاب ابن قاسم بأن اختلاف معنيهما لا يمنع البدلية مطلقا إذ بدل الاشتمال مغاير فى المعنى للبدل منه (قوله يبنى المضارع) أى حرف يدل على انتفاء حدث المضارع وقوله ويقبله : أى يقبل معناه (قوله لم يلد) أى لم يلد أحدا فالفعل محذوف وأصله يولد حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهو نى للأولاد عنه تعالى وثبت الواو فى لم يولد لأنها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة لأن قبلها صمة و بعدها فتحة وهو نى للوالدين عنه أى لم يلد أحد (قوله لما أختبا) وهى النافية واحترز بذلك من الوجودية والتى بمعنى إلا (قوله لما يقض ما أمره) أى لم يفعل الذى أمره به ربه فما موصول والمائد محذوف فيقتصر متصلا لأن أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لأن محل النفع فى اللفظ به لا المقدّر لزوال القبح اللفظى أو يقدر منفصلا ولا يقال إن العائد للنفسل ممنوع حذفه لأن محله إذا حصل اللبس ولا لبس هنا أفاده ش (قوله إلى زمن الحال) أى حال التسكّم وهو مراد من قال إنها لاستغراق النفى وامتداده وأما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (قوله وقد يكون منقطعا مثل هل أتى على الانسان الخ) أى لم يكن شيئا ثم كان واعترض ابن السكّي شيخه أبا حيان كابن مالك فى تمثيلهما لانقطاع النفى بهذه الآية بأن النفى لم ينقطع أصلا كقولك لم يقيم زيد أمس . والتحقيق أن النفى الذى تسكّم فى انقطاعه هو نفى الحدث المحكوم بنفيه فإذا كان مقيدا بظرف فإصالة باستغراق النفى للظرف كقولك لم يقيم زيد أمس فهذا نفى متصل . وأما القيام فيما بعد فلا تعرض فى النفى إلى لا بنفى ولا بانبثاق بخلاف النفى الذى لم يتقيد بظرف فإنه يستغرق الأوقات التى لا غاية لها إلى زمن النطق اه المراد (قوله ومن ثم امتنع لما يقيم ثم قام لما فيه من التناقض) أى لأن امتداد النفى واستمراره إلى زمن التسكّم يمنع من الاختيار بأن ذلك النفى المستمر نفيه وجد فى الماضى ، نعم الاخبار بأنه سيكون فى المستقبل صحيح (قوله بل لما يدوقوا عذاب) بل حرف عطف ويدوقوا مجزوم ولما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء التسكّم المحذوفة تخفيفا (قوله إلى الآن) أى إلى زمن التسكّم أى استمر نفى الدوق إلى الحال وأن ذوقهم للعذاب متوقع بثبوته أى منتظر حاله بهم والتوقع ثابت فى نفس الأمر سواء كان من غيرهم أو منهم لأنهم يعتقدون أن عدم الايمان موجب لذلك وإن أنكروه عنادا (قوله ماذا قوه) أى ماذا الكفار العذاب والدوق هو قوة إدراكها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره السعد التفتازانى (قوله ولا يجوز قاربها ولم) وأما نحو قوله :

احفظ وذيعتك التى استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

أى وإن لم تصل فهو ضرورة فلا بد بقضا والأعازب يروى بالعين المهملة وبالزاي وبالتين المعجمة والراء

مذكورا ومن ثم امتنع أن تقول لما يقيم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقيم ثم قام . والثانى أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يدوقوا عذاب : أى إلى الآن ما ذاقوه وسوف يدوقونه ولم لا تقتضى ذلك مذكور هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والدوق يشهدان به . والثالث أن الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربها ولما تريد ولما أدخلها ولا يجوز قاربها ولم .

الرابع أنها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم نقول إن لم تقم فث ولا يجوز إن لما تقم فث. الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة (٤٢) من سعة - أو الدعاء نحو ليقتض عينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة

المهمة بمعنى التباعد اه ش (قوله أنها) أي لما تقترن بحرف الشرط : أي بأداة شرط فالحرف ليس بقيد اه ش (قوله اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر) أي الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما إذا استعملت مع مصحوبها في الخبر نحو فليمدد له الرحمن مددا وقوله ولتحمّل خطاياكم أي فيعبد ونحمل أو في التهديد نحو ومن شاء فليكفر وأما ليكفروا بما آتيناكم وليتمتعوا فتجعل الأمان فيه للتعليل فيكون ما بعدهما منصوبا أو التهديد فيكون مجزوما . والفرق بين الأمر والدعاء أن الأمر طلب الأعلى من الأدنى والدعاء عكسه وهذا خلاف الراجح في الأصول فإن الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا إن كان المطلوب فعلا ونهيا إن كان المطلوب ترك فعل ولعل المصنف إنما لم يجر على هذا تأديبا (قوله الدالة على النهي) أي وضعا وأصالة ليدخل ما إذا استعملت في التهديد كقولك لولدك أو عبدك لا تطعن وخرج بالطلبية الزائدة والنافية وقد سمع الجزم بلا النافية إذا صلح قبلها كي نحو جئت لا يمكن له على حجة (قوله وأما ما يجزم فعلين) أي لفظا أو محلا ولعله أراد بالثاني ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيله فيا سيأتي بالجملة الاسمية (قوله ان) لم يحتاج إلى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والزائدة وغيرها لأنها إذا أطلقت تنصرف إلى الشرطية وأيضا فالأمثلة قرينة على ذلك (قوله أيما تكونوا يدرككم الموت) أين اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية خبر تكون والواو اسمها في محل رفع بها ويدرك جواب الشرط والكاف مفعوله واليم علامة الجمع والموت فاعله (قوله من يعمل سوءا يجزيه) أي عاجلا أو آجلا اه ش (قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعلوا وهي شرطية جازمة له ومن للتبعض متعلقة بمحذوف لأنها صفة لاسم الشرط والمعنى أي شئ تفعلوا من الخيرات فمفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو البين لاسم الشرط لأن فيه إيهاما من جهة عمومه ويعلمه الله مجزوم جواب الشرط ولا بد من عجز في الكلام فاما أن يكون عبر بالعلم عن المجازاة على فعل الخبر كأنه قيل يجازيكم إما أن تقدّر المجازاة بعد العلم أي يثبكم عليه هذا حاصل ما لرضاء السمين في إعرابه (قوله أغركم مني أن حبك الخ) المعنى قد غرك : أي خدعك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك بحيث مهما تأمر به بشئ يفعله ويفعل مجزوم وحرك لأجل الروي وقد بسطت الكلام على هذا البيت في شرحي للتصيدة التي هو منها وهي لامرئ القيس (قوله متى أضع العمامة) صدر هذا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* جمع ثنية وهي العقبة وفلان طلاع الثنايا أي ركب لصعب الأمور أي أنا ابن رجل جلا الأمور أي كشفها فقول جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى أضع العمامة الخ قال ابن يعقوب في شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسي علامة الحرب وهي البيضة أو الغفر تعرفوني وشجاعتي ويحتمل متى أضع العمامة عن وجهي الساترة له عرفتموني ولا تجهلوا وجهي شهرتي وفي هذا البيت كلام طويل مبسوط في شرح التلخيص (قوله فأين ما تعدل به الرمح الخ) أي أن اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية وما زائدة وتعدل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حينما تستقم) أي في أي زمن حيث هنا الزمان كما صرح به المصنف في المعنى والنجاح الظفر المقصود والغابر بالغين المعجمة وبالباء الوحيدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضي (قوله إذ مات الخ) تأت وآتيا من الاتيان بالمشاة الفوقية ويروى بدلها تاب وآتيا بالوحدة من الابهاء وهو الامتناع وتلف من ألي إذا وجد اه ش (قوله آتيا تستعجب بها تجد) تأت فعل الشرط

على النهي نحو لا تشرك بالله أو الدعاء نحو لا تؤاخذنا بهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا أو ما يجزم فعلين فهو إحدى عشرة أداة وهي إن نحو إن يشأ يذهبكم وإن نحو أيما تكونوا يدرككم الموت وأي نحو أيما تدعسوا فله الإسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس : أغركم مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمرى القلب يفعل ومتى كقول الآخر : متى أضع العمامة تعرفوني وأبان كقوله : فأين ما تعدل به الرمح تنزل وحينما كقوله : حينما تستقم بقدرك الله نجاحا في غابر الأزمان وإذا كقوله : وإنك إذ ماتت ما أنت أمر

به تلتف من إياه تأمر آتيا وآت كقوله :

فأصبحت آتيا تستعجب بها \* تجد هذه الأدوات التي تجزم فعلين

وتستعجب

ويسمى الأول منهما

شرطا ويسمى الثاني

جزاء وجوابا واذ لم تصلح

الجملة الواقعة جوابا لأن

تقع بعد أداة الشرط

وجب اقترانها بالفاء

وذلك إذا كانت الجملة

اسمية أو فعلية فعلا

طلبي أو جامد أو منفي

بلن أو ما أو مقرونا بقد

أو حرف تنفيس نحو

قوله تعالى وإن عيسى

بخير فهو على كل شيء

قدير قل إن كنتم

تحبون الله فأتبعوني

يحبيكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم إن ترن أنا

أقل منك مالا وولدا

فصبي ربي وما فعلوا

من خير فلن تكفروه

وما آفاه الله على رسوله

منهم فما أوجفت عليه

من خيل ولا ركاب .

إن يسرق فقد سرق

أخ له من قبل . ومن

يقاتل في سبيل الله

فيقتل أو يلق فسوف

نؤتيه أجرا عظيما .

ويجوز في الجملة الاسمية

أن تقترب إذا الفجائية

كقوله تعالى - وإن

نصيبهم ميثما بما قدمت

أيديهم إذا هم يقتطون -

وإنما لم أقيد في الأصل

إذا الفجائية بالجملة

الاسمية لأنها لا تدخل

وتستجر بدل منه وتجذب جوابه وتعمم البيت \* حطبا جزلا ونارا تأجبا \* والجزل العظيم وتأجبا  
بفتح التاء صفة نارا والألف للاطلاق والأصل تتأجج أى تتوقد (قوله ويسمى الأول منهما شرطا)  
أى لأنه شرط لتحقيق الثاني (قوله جزاء وجوابا) أى يسمى جزاء لأنه ينتهي على الأول ابتداء الجزاء  
على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية لقول بعضهم إنه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله جوابا أى تشبيهه  
بالجواب بعد السؤال (قوله وجب اقترانها بالفاء) وتعطف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختيارا  
أه ش (قوله إذا كانت الجملة اسمية الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال :

اسمية طلبية وبجاءد وبما وقد وبلن وبالتنفيس

(قوله أو منفي بلن) أى إن كان مضارعا (قوله أو ما) أى إن كان مضارعا أو ماضيا نحو إن زرتني فما  
أهينك وإن زرتني فما ضربتكم ومثل الماضى المضمر بما الماضى المضمر بلا نحو إن زرتني فلا ضربتكم  
كما أفاده الرضى (قوله أو مقرونا بقد) أى إن كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضى (قوله أو حرف  
تنفيس) أى سوف والسبب كما قاله الرضى (قوله وإن عيسى بخير الخ) التحقيق كفى الباب الخامس  
من اللغنى أن الجواب في نحو هذا محذوف فإنه قال إن نحو قوله تعالى - من كان يرجو لقاء الله فإن أجل  
الله لآت - يكون الجواب فيها محذوفا لأن الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء  
أم لم يوجد والأصل فليبادر العمل فإن أجل الله آت (قوله إن ترن أنا أقل الخ) يجوز في تر أن  
تكون بصرية فأنما تؤكد ليد التسمك وأقل - حال وأن تكون علمية فأنما ضير فصل وأقل مفعول  
ثان ولا يجوز على الأول أن يكون فصلا لأن شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر ومالا  
وولدا تمييز وقرى - برفع أقل فيكون خبرا عن أنا أو الجملة في محل نصب إما على الحالية أو الفعلية وجواب  
الشرط قوله فصبي ربي (قوله فلن تكفروه) صمته معنى تحرموه فعدها لاثنتين أو لهما قائم مقام الفاعل  
والثاني الهاء والافهوى يتعدى لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتكم الخ) الإيجاف صرعة السير والركاب  
الابل ومن زائدة أى خيلا (قوله إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق  
الخ هو الجواب بأنه يقتضى تقديم سرقة أخ له لأن الماضى بقى محقق معنى فلا يصح أن يكون جوابا  
لشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك بأن الجزاء على قسمين : أحدهما أن يكون مضمون سببا  
عن مضمون الشرط . والثاني أن لا يكون مضمون الجزاء سببا عن مضمون الشرط وإنما يكون  
الاخبار به سببا نحو إن تكرمتمى فقد أكرمتمكم أمس أى إن إكرامكم لى سبب لأن أخبر بأى قد  
أكرمتمكم أمس أه وما فى الآية من هذا التقييل فلا إشكال فتأمل (قوله فيقتل أو يلقب) معطوفان  
على فعل الشرط والفاء فى سوف جواب الشرط وقسم قوله يقتل لأنها درجة شهادة وهى أعظم من  
غيرها (قوله أن تقترب إذا الفجائية) أى بثلاثة شروط أن تكون غير طلبية فخرج نحو إن أطلع زيد  
فسلام عليه وأن لا يدخل عليها أداة فى احترازها من نحو إن يمت زيد فاعمره قائم وأن لا يدخل عليها  
إن فخرج إن لم يمت زيد فإن عمرا لم يمت فتضمن الفاء فى ذلك . قال أبو حيان النصوص متخافرة فى  
الكتب على الإطلاق فى الربط إذا لكن السماع لا يورد فى إن وحدها فيحتاج فى إثبات ذلك فى غير  
إن من الأدوات إلى سماع قال وكذلك جاء جواب إذا إذا الفجائية . قال تعالى - فلذا أصاب به من  
يشاء من عباده إذا هم يستبشرون - أه ش ملخصا .

[فصل] (قوله ما شاع فى جنس) لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل البزآن بدليل تنبيه بل ما يميز  
الصنف والنوع وغيرها وأراد بالجنس الوجود أفراد المفهوم الحاصلة فى نفس الأمن سواء كانت عماله  
تحقق فى الأعيان أولا وبالجنس القتر أفراد المفهوم الذى لا حصول لها فى نفس الأمر مما فرض صدقه عليها

الإعاليها فأغناني ذلك عن الاشتراط (ص) [فصل] الاسم ضربان فذكره وهو ما شاع فى جنس موجود

كرجل أو مقتر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو مدل على متكم أو مخاطب أو نائب وهو إمام مستر كالقندر وجوباً في نحو أقوم ويقوم أو جوازاً في نحو زيد يقوم أو بارز وهو إمام متصل كثناء قت وكافاً كرمك وهاء غلامه أو منفصل كأننا وأنت وهو وإيأى . ولا فصل مع إمكان الوصل إلا في نحو الهاء من سانية برجحية وظننتك وكنته برجحان (ش) ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الأصل ولهذا فتمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا أخرتها فأما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقتر (٤٤) فالأول كرجل فانه موضوع لما كان حيواناً نالقا ذكراً فكلما وجد من هذا

الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه الثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكباً نهاريًا يفسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدداً كما أن رجلاً كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحاً لها فانه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد وعمرو أو غاوض وضع أسماء الأجناس . وأما المعرفة فانه تنقسم ستة أقسام : القسم الأول الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعظفت بقية المعارف عليه ثم ، وهو عبارة عماد على متكم كأننا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو ، وينقسم إلى مستر وبارز لأنه لا يتخلو إيماناً بكون له

وأما الجنس فلا يتصور فيه شياع لأنه شيء واحد ولا حصول له في الخارج إلا في ضمن أفراد على نزاع كبير في عمله وأما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الأجناس اهـ ش (قوله كرجل) أي كهذا الاسم فانه شائع في زيد وعمرو وكرالح (قوله أو مقتر) أي شاع في أفراد مفهوم كلي غير موجود في الخارج كشمس فانه شائع في أفراد مفهوم الكوكب النهاري غير أنه لم يوجد إلا فرد (قوله الضمير) فصيل بمعنى مضمحل على حد عقدت العسل فهو عقيد أي معقد ويقال له مضمحل وهو من أضمرته أي أخفيتها لأن حروفه غالباً مهموسة والمهمس فيه خفاء وهي التاء والكاف والهاء ويسميه الكوفيون كناية ومكنياً (قوله وهو مادل على متكم) أي اسم دلّ وضاح لأن الدال إذا أطلق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك زيد يارب فاعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد يفعل كذا فان زيداً في هذه الأمثلة قد أطلق على المتكم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بأن الأسماء الظاهرة موضوعة للغائب فأخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكم شخص يحكي به عن نفسه كأننا فخرج لفظ متكم وبالمخاطب شخص يوجه إليه الخطاب كأنت فخرج لفظ مخاطب وبالعائب شخص غير متكم ولا مخاطب بالمعنى المذكور . واعلم أنه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لأنها حرف دال على الخطاب لأعلى الخطاب فتدبر (قوله مستر وجوبا) أي استتاراً واجبا أو ذا وجوب (قوله وهو إما متصل) أي بعامله أو منفصل أي عن عامله (قوله كثناء قت) بالحرركات الثلاث (قوله وكافاً كرمك) بفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة (قوله كأننا) مذهب البصريين أن الاسم هو الهمزة والنون والالف زائدة وذهب الكوفيون إلى أن الاسم مجموع الثلاثة (قوله وأنت) مذهب البصريين أن الضمير هو أن والتاء حرف خطاب (قوله وهو) مذهب البصريين أنه بجملة ضمير وكذلك هي . وأما هما وهم وهن فكان ذلك عند أبي علي وقيل غير ذلك (قوله وإيأى) الصحيح أن إيأى هو الضمير والواو حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد بشرط اقترانه بالواو وإلا لم يصدق التعريف لأن إيأى بدون الواو لا يدل على متكم أو مخاطب أو غائب تأمل (قوله ولا فصل إلخ) أي لا يجوز ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود (قوله وهي الأصل) أي لأنها الأولى والمعرفة طارئة عليها قيل لأنك لا تجد معرفة إلا وهما اسم نكرة لأن الشيء أول وجوده تزمه الأسماء العامة كذا ذكره إنسان ثم تعرض له الأسماء الخاصة كالأعلام والكنى والألقاب ذكره في شرح الجامع (قوله ينسخ) أي يزيل ظهوره إلخ (قوله لأنه لا يتخلو إيماناً بكونه صورة في اللفظ) أي هيئة في اللفظ أي التلغظ . اعترض بأنه لا صورة له في اللفظ وإعماله صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اهـ ش (قوله لا يمكن قيام الظاهر مقامه) مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل فيوافق ما عبر به هو وغيره من أنه لا يتخلّف الظاهر ولا الضمير للمنفصل اهـ ش (قوله ما يمكن إلخ) قد اعترضه في توضيحه بأن الاستتار في نحو زيد قام

صورة في اللفظ أولاً فالأول البارز كثناء قت والثاني المستر كالقندر في نحو قولك قم ، ثم لكل واجب من البارز والمستر انقسام باعتبار فاما المستر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازها إلى قسمين واجب الاستتار وحائزه ونهني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع البدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم الأتري أنك لا تقول أقوم زيد ولا تقول تقوم عمرو ونهني بالمستر جوازاً ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم الأتري أنه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه . وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال إلى قسمين متصل ومنفصل

فالمفصل هو الذي لا يستقل بنفسه كماء قمت والمفصل هو الذي يستقل بنفسه كأنا وأنت وهو وينقسم المفصل بحسب مواقفه في الاعراب إلى ثلاثة أقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه مرفوعة كماء قمت فانه فاعل ومنصوبه ككاف أكرمك فانه مفعول ومخفوضه كماء غلامه فانه مضاف إليه . وينقسم المفصل بحسب مواقفه في الاعراب إلى مرفوع والموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت أنت أيتها أنتم أنتن هو هي هم هم هن ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا إياي إيانا إياك إياك إياكم إياكم إياها إياها إياهم إياهم فهذه الاثنتا عشرة لا تقع إلا في محل النصب كأن تلك الأول لا تقع إلا في محل الرفع تقول أنا مؤمن فأنما مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع وإياك أكرمتم فإياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول إياي مؤمن وأنت أكرمتم وعلى ذلك ففس الباقي وليس في الضائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة . ولما ذكرنا أن الضمير ينقسم إلى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك إلى أنه مهما أمكن أن يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه إلى المنفصل لا تقول قام أنا ولا (٤٥) أكرمتم إياك لتمكنك من أن

واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو فتركيب آخر قال والتحقيق أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير كأقوم وإلى ما يرفعهما كقام اه ورده سم بأنه قد فسر المسترجوزا بما يخلفه بالظاهر أو الضمير المنفصل لاجباجوز إيرازه على الفاعلية وإنما يعترض لوفسر بهذا فتأمل (قوله والمفصل هو الذي يستقل بنفسه) أي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء أن تلتفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله وأنت) الضمير عند البصريين أن من أنت إلى أنتن (قوله بحسب مواقفه من الاعراب) أي بقدر مواقفه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي أما كن أي أنواع مواقع لأن اللبني يقع فيها (قوله صورتين) أي مستلتين (قوله أن يكون الضمير) أي الذي يجوز انفصاله مع إمكان اتصاله (قوله سلتين) أي استعظني فهو من سأل بمعنى استعطي لاجباجوز استفهم (قوله أن يكون الضمير) أي الذي يأتي اتصاله خبرا لكان أو إحدى أخواتها وهذه تفارق ما قبلها من جهة أنه لا يشترط أن يكون عامل الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير آخر كما ذكره السنف وإذا كان عاملا في ضمير آخر فلا بد وأن يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وأن يكون الضمير الأول مرفوعا اه ش (قوله نحو الصديق كنته) يجوز في الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربه (قوله واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل) كأن وجهه أن الأصل الاتصال اه ش (قوله شخصي) نسبة إلى الشخص باعتبار كونه معينا معلوما كزيد فانه وضع للذات الشخص باعتبار كونه معينا معلوما اه ش قال في الصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته . قال الخطابي ولا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخص وارتفاع اه . قلت ولهذا يمنع أن يقال في أسماء الله إنها أعلام شخصية لاستحالة الجسمية والتألف عليه (قوله جنسي) نسبة إلى الجنس بأن يكون موضوعا للجنس والماهية المعنية باعتبار تعينه (قوله كما مثلنا) أي والاسم كما مثلنا به من زيد وأسماء وما أشبهه (قوله وقفة) هي القرعة اليابسة والقفقة ما يتخذ من خوص كهية القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح (قوله وهو معلق على شيء بعينه غير متناول الخ) المراد

تقول قمت وأكرمتم بخلاف قولك ما قام أنا ما أكرمتم إلا إياك فان الاتصال هنا متعذر لأن الإلانة معننه فلذلك جيء بالمفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل . وضابط الأولى أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلتيه وخلتك يجوز أن تقول فيها سلتى إياه وخلتك إياه وإنما قلنا إن الضمير الأول في ذلك أعرف لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير

المخاطب أعرف من ضمير الغائب . وضابط الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا فالأول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز أن تقول فيهما كنت إياه وكان إياه زيد وافقوا على أن الوصل أرجح في الصورة الأولى إذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلتيه وأعظني ولذلك لم يأت في التنزيل إلا به كقوله تعالى - أنزلكموها إن نساءكموهن فسيكفيكم الله - واختلفوا فيما إذا كان الفعل قلبيا نحو خلقتك وظننتك وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الأفعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم (ص) ثم العلم وهو إما شخصي كزيد أو جنسي كأسماء وإما اسم كما مثلنا أولئك كزين العابدين وقفة أو كنية كإبي عمرو وأم كثرهم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا ومخفوضا بإضافته إن أفردا كسعيد كرز (ش) الثاني من أنواع المعارف العلم وهو معلق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة . فينقسم باعتبار شخص مسماه وعدم تشخصه إلى قسمين علم شخص وعلم جنس فالأول كزيد وعمرو والثاني

بتعليقه على الشيء تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الإطلاق وهو معنى الوضع وإنما عبر بعاق دون وضع ليشمل العلم المتقول (قوله كأسماء للأسد) أى علم للأسد أى وضع لماهيته المتحدة في الدهن باعتبار كونها متعينة معاومة .

[قائدة] الأسد أشرف الحيوانات للتوحشة لأنه منزل منها منزلة الملك وجمعه أسود وأسديين وأسدي بضم فسكون وآساد بالمد وأسدان وأسدة وله أسماء تزيد على الستائة أفردا السيوطي بتأليف . قال أرسطو والأسد أنواع رأيت نوعا منه يشبه وجه الإنسان وجسده شديد الحرارة وذنبه يشبه ذنب العقرب ، ونوع يشبه البقر له قرون سود نحو شبر . وأما السبع المعروف فهو حيوان لا تضع الأنثى منه إلا جروا واحدا تضعه لحمه لاحت فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك فينفخ فيه للمرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتفرج أعضاؤه وتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا تنفتح عيناه إلا بعد سبعة أيام من تخلفه . قيل ويمك في بطن أمه سبعة أشهر ولدا سمى سبعا ولا تد الأثني أكثر من سبعة أولاد . وروى أبو نعيم في الحلية عن ثور بن زيد قال : بلغني أن الأسد لا يأكل إلا من أتى محرما أه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي (قوله وتعالى للتعلم) أى وضع لماهيته المتحدة في الدهن باعتبار كونها متعينة معاومة .

[قائدة] ثمانية بوزن نخالة اسم للتعلم ومن أمثالهم أروغ من ثعالة . قال الشاعر :

فأخملت حين صرمتي      والسوء يعجب لأعماله  
والدهر يلعب بالفتى      والدهر أروغ من ثعالة  
والسوء يكسب ماله      بالشح يورثه كلاله  
والعبد يقرع بالعسا      والحمر تكفيه للقاله

وفي القاموس التعلم الأثني ويطلق على الذكر أو الذكر ثعلب وعلبان بالضم والأثني ثعلبة والجمع ثعالب وثعال إه وهو سبع جبان مستضعف إلا أنه ذو مكر وخديعة مفرط الحث والحيلة يتأوت إذا جاع وينفخ بطنه ويرفع قوائمه فيظن أنه قد مات ، فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد ، وقد ألف الصلاح الصفدي فيه فقال :

فيه مصكروخنداع      وهو بالتصحيح ثعلب

عجبي من حيوان      لم يزل بالصيد يطلب

أه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ومن خطه نقات (قوله وذوالة) بذال معجمة مضمومة فهمز علم جنس للثعب أى وضع لماهيته المتحدة في الدهن باعتبار كونها متعينة معاومة وسمى بذلك لحنة مشبه لأن الذوالة الشيء الخفيف أه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) اعلم أن علم الجنس موضوع للماهية مع التمييز أى للحقيقة من حيث هي أى لا بقيد الفردية ، واسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي أى لا بقيد التعيين والأفراد فالفرق بينهما أن التعيين جزء من الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فأما إطلاقه على الفرد كما في عبارة الصنف فهو حقيقة بناء على أن الحقيقة توجد في ضمن الأفراد أو عجز بأن يشبه المفرد بعلم الجنس بجامع التعيين (قوله بأزاء صاحب هذه الحقيقة) بزيادة صاحب أه ش وإنما احتاج إلى زيادة صاحب ليغاير ما قبله فإن القول الذي قبله إطلاق علم الجنس على المفرد . وظاهر هذا الثاني كالأول حيث جعله بأزاء صاحب الحقيقة وهو المفرد من أفرادها وإزاء بوزن كتاب أى بمقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول أسمية أشجع الخ) هذا التفريع غير مناسب لأن الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وإنما يوصف بذلك الأفراد

كأسماء للأسد وثمانية للتعلم وذوالة للثعب فان كلاما من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الأجناس تقول لكل أسد رأيت هذا أسمية مقبلا وكذا البواقي ويجوز أن تطلقها بأزاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول أسمية أشجع من ثعالة كما تقول الأسد أشجع من الثعلب



أشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب فلا تلزم لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص مافعل أسامة .

وباعتبار ذاته إلى مفرد ومركب فالمفرد كزريد وأسامة والركب ثلاثة أقسام مركب تركيب إضافة كعباد الله وحكمه أن يعرب الجزء الأول من جزأيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالإضافة دائما ومركب تركيب مزج كعبك وسيبويه وحكمه أن يعرب بالضمه رفعا والفتح نصبا وجرا كسائر الأسماء التي لا تنصرف هذا إذا لم يكن مختوما بويه كعبك فان ختم بهاني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب إسناد وهو ما كان جملة في الأصل ككتاب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل .

وينقسم إلى اسم وكنية ولقب وذلك لأنه إن بدى بأب أو أم كان كنية كآبي بكر وأم بكر وآبي عمرو وأم عمرو أى صاحب هذه الحجة

ولهذا قال العلامة الشنوائى ويس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للأفراد قيل ولو عبر بالجرأة لكان أولى لأن الشجاعة إنما تطلق على ذى العقل . قلت تفسير أهل اللغة الجرأة بالشجاعة يقتضى عدم الفرق فتأمل (قوله أى صاحب هذه الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال إن لفظ صاحب زائد لما تقدم من أن الحقيقة لا توصف بما ذكر وهذا أيضا إنما يناسب الإطلاق الأول في كلامه . قلت ويمكن أنه أشار بهذا إلى بيان ما يقع في عبارة القوم من التسميح في إطلاق الشجاعة أو الجرأة على الحقيقة يعنى أنه إذا وقع في عبارتهم وصف الحقيقة بما ذكر إنما يكون مرادهم فردا من أفرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم أن علم الجنس موضوع للماهية مع التعيين وكان الشارح فهم تبعاً لبعضهم أن هذا التعيين يرجع للمخاطب وهو خلاف الصواب بل التعيين راجع للواقع وحينئذ فلا مانع من الإطلاق المذكور على أن ما ذكره معين عند المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص . وقد قال المحقق الخليل واستعمال علم الجنس أو اسمه معترفاً أو منكرافى الفرد المعين أو البهم من حيث اشتباهه على الماهية حقيقى فتدبر فى المقام فإنه صعب للرام (قوله إلى مفرد ومركب) إطلاق التركيب على ما ذكر إنما هو باعتبار الأصل لا بعد جعله علما كما هو ظاهر إذ جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن (قوله ويخفض الثانى بالإضافة) أى بسببه فلا ينافى أن للمضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطى الثانى حكمه فيما لو كان مفردا فيصرف فى نحو أبى بكر ويمنع منه فى نحو أبى هريرة (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط : أى تركيب ممزوج وهو كل كلمتين تزلت تانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها أى فى لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدى كرب وسيبويه ولا يرد عليه شىء فتدبر (قوله كعبك) علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وملك وهو اسم صاحب هذه البلدة جعل اسمها واحدا من غير أن يقصد بينهما نسبة إضافية أو إنشادية أو غيرها (قوله وحكمه أن يعرب بالضمه رفعا الخ) وتسكن الياء فى معدى كرب ونحوه فى الأحوال الثلاثة لوقوعها الآن حشوا وحكى عن بعضهم فتحها فى حالة النصب . قال الزمخشري معدى مأخوذ من عداه أى تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو إثباته على مفعول بالكسر مع أنه معتل اللام والمعتل اللام يأتى على مفعول بالفتح كالرمى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب اسناد) وهو ما تركب قبل العلمية وتركيب المزج وهو الذى تركبته للعلمية (قوله ومركب تركيب إسناد) ككتاب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله وإلى اسم وكنية ولقب) . قال الرضى ولفظ اللقب فى القديم كان فى النسم أشهر منه فى المدح والنبز فى النسم خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم فالفرق بينها وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح للملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فإنه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم النصريح بالاسم فان بعض النفوس تأفف أن تخاطب باسمها وقد يكتفى الشخص بالأولاد الذين له كآبى الحسن لأمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه وقد يكتفى فى الصغر فتأولا أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله إن بدى بأب أو أم الخ) زاد الرضى والامام غفر الدين الرازى أو ابن أو بنت كابن آوى وبنت وردان وتعريف الكنية شامل لما يكون من ذلك بالغلبة ولا يخفى أن ماصتر بأب أو أم قد يشعر برفعة المسمى أو ضعة فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فى نحو أبى الخير وآبى لخب وينفرد اللقب فى نحو كرز والكنية فى نحو أبى بكر ولا مانع من ذلك وظاهر كلامهم أن ما شعر بما ذكره كرتب وما صدر بما ذكر كنية وإن وضع الأبوان أو نحوها ابتداء كائنا ما كان والظاهر أن ما وقع ابتداء اسم مطلقا وأن ما استعمل فى ذلك المسمى بعد وضع الاسم إن كان مشعرا يمدح كشمس الدين فيمنع

وينقسم إلى اسم وكنية ولقب وذلك لأنه إن بدى بأب أو أم كان كنية كآبي بكر وأم بكر وآبي عمرو وأم عمرو أى صاحب هذه الحجة

اسمه محمد أو ذم كأنف الناقة فيمن اسمه ذلك أو كان مصدرا بآب كأي عبد الله فيمن اسمه ذلك أو أم كأحمد الله فيمن اسمها عائشة فالأول لقب والثاني كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير أفرقية في تكنيته بأبي القاسم مع النهي عنه فأجاب عنه بأنه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اه ش ملخصا (قوله وإلا فإن أشعر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الأصلي فإن ذلك قد يقصد تبعاً لقوله السيد وأراد بذلك كقائل أن إشعار القلب بالمدح إنما هو من جهة أن له مفهوماً آخر يلاحظ في الجملة ويلتفت الذهن إليه وإن لم يكن مقصوداً عند الإطلاق بل المقصود هو المعنى العلمي وهو الذات التي وضع لها حق لولم يكن العلم مفهوم آخر غير علمي لم يتصور فيه إشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من أنه إذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالوجود فانه يشعر بذلك الكمال فيازم أن يكون لقباً والتزامه بعيد ، نعم إذا مسمى شخص آخر بزيد بعد ذلك الاشتهار لا مانع من كونه لقباً وبهذا يعلم وجه التعبير بأشعرون وضع ودون دل لأن العلم إنما وضع لتعيين الذات والمراد إشعار قوي بحيث يقصد عادة اه يس (قوله أو وضعته) بفتح الضاد المعجمة وكسرهما والماء عوض من الواو قاله الجوهري اه ش (قوله وبطة) قال في الصباح البط من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمررة ويقع على الذكر والأنثى اه (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح أبوه جزورا وقسمها بين نسائه فبعثته أمه إلى أبيه ولم يبق إلا الرأس فقال له شأنك به فأدخل يديه في أنفها وجعل يجرمه فلقب به وكانوا يخبون منه فلما مدحهم الخطبة بقوله :

قوم هم الأنف والأذنان غير هو ومن يسوى بأنف الناقة الدنيا صار القلب مدحا والنسبة إليها أنى كذا قال مكي اه ش (قوله وجب في الأفضح تقديم الاسم وتأخير القلب) أي لأن القلب أشهر إذ فيه العالمية مع شيء من معنى التعتفلو أتى به أولاً لأغنى عن الاسم ذكره الرضى وقد يتقدم القلب في غير الأفضح على الاسم نحو : بأن ذا الكلب عمرا . واعلم أنه لا يجب تأخير القلب لإلزام الاسم نحو هذا زيد زين العابدين ولاترتب بين الكنية وغيرها (قوله إما على أنه بدل منه) أي بدل كل من كل أو عطف ببيان عليه لكونه أشهر اه ش (قوله وإن كانا مفردين) قضية كلامه بل صرحه امتناع الإضافة إذا كان الأول مفردا والثاني مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضي حيث قال وإن كانا مفردين أو أولهما جاز إضافة الاسم إلى القلب اه وذلك لأن المضاف إليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف اه ش (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الأصل خرج الراعي ثم نقل ولقب به ويطلق على الشيم وعلى الحاذق (قوله إضافة الاسم إلى القلب) أي على تأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم (قوله والاتباع أقيس من الإضافة) أي لأنه لا يحتاج إلى تأويل بخلاف الإضافة كما تقدم (قوله ثم الإشارة) ويعبر عنها باسم الإشارة فالتسليم غير في التعبير وعرفته المصنف في شرح الشهور فقال هو مادل على مسمى وإشارة إليه تقول مشيرا إلى زيد مثلهذا فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الإشارة لتلك الذات اه (قوله وهى) أي الإشارة ذا مذهب البصريين أن ذا ثلاثى الوضع بدليل تصغيره على ذبا وهى المحذوف العين أو اللام وهى الألف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء وعن واو والمحذوف واو وهى وزنه فعل بتحريك العين وهو الأظهر لأن الانقلاب عن التحريك أولى أو فعل باسكانها لأنه الأصل في ذلك كله خلاف بينهم ومذهب الكوفيين أن ألف ذا زائدة اه ش (قوله ما يشار به للفرد) استعمال الفرد وما عطف عليه في المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك في اللفظ كزيد وهند ونحو ذلك اه ش والمراد الفرد ولو حكا ليدخل نحوذا الجمع وهذا الفريق . وقال المصنف في حواشى الألفية

وعمره وإذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الأفضح تقديم الاسم وتأخير القلب ثم إن كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كان الأمر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه إما على أنه بدل منه أو عطف ببيان عليه وإن كانا مفردين كزيد قفة وسعيد حكرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين : أحدهما إتيان القلب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام . والثاني إضافة الاسم إلى اللقب وهو البصريين يوجبون الإضافة والصحيح الأول والاتباع أقيس من الإضافة والإضافة أكثر (ص) ثم الإشارة وهى ذا للذكر وذى وذو وتى وتة وتا للمؤنث وذان وتان للثنى بالألف رفعوا بالياء جروا ونصبا وأولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا أو مقرونة بها إلا فى الثنى مطلقا

وقد

وفى الجمع فإلغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه (ش)

الثالث من أنواع المعارف اسم الإشارة ، وينقسم بحسب المشار إليه إلى ثلاثة أقسام : ما يشار به للفرد وما يشار به

لثني وما يشربه لجماعه وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر ومؤنث فلهفرد للذكر لفظه واحدة وهذا وللفردة المؤنثة عشرة ألفاظ خمسة مبدوءة بالألف وهي ذى وهذه بالاشباع وهذه بالكسر وهذه بالاسكان وذات وهي أغربها وأما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال أو بمعنى التي في لغة بعض طي\* حتى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به : أي التي أكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوءة (٤٩) بالتاء وهي تى وتة بالاشباع

وته بالكسر وته بالاسكان وتا ولثنية المذكر ذان بالألف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا أنزلنا الذين ولثنية المؤنث تان بالألف رفعا كقولك جاءني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى - إحدى ابنتي هاتين - وجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى - وأولئك هم الفلاحون - وقال تعالى - هؤلاء بناتي - بنوعميم يقولون أولى بالقصر وقد أشرت إلى هذه اللفظة بما ذكرته بعد من أن اللام لالتحقة في لغة من مده ثم المشار إليه إما أن يكون قريبا أو بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الإشارة مجرّدا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هارواجا في ذا . ولعلم أن هالتنبيه تلحق اسم

وقد يشار به إلى الاثنين نحو عوان بين ذلك وإلى الجمع كقوله وسؤال هذا الناس كيف لبيد\* (قوله لثني) أي الاثنين والمعنى موضعين للاثنين حال كونهما بالألف في الرفع والياء في الجر والنصب ولفظ جرا ونصبا في كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعبران بالياء وقت جرحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقولك جئتلك العصر لاعلى نزع الحافض لأنه غير مقيس كافي ش والأصح أن ذان وتان مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالفرد والكلام على هذا مبسوط في المطولات (قوله ذى) بكسر الدال ثم ياء ساكنة منقلبة عن ألف ذان ثم إن ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الحمل على قوله وهي العائد إلى خمسة فيكون العطف مقدما على الحمل كافي قوله البيت سقف وجدران اه ش (قوله وذات) بالضم (قوله وهي أغربها) أي الغربية منها فأفعل التفضيل ليس على بابه (قوله بالفضل ذو فضلكم الخ) بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير إلى قوله تعالى - والله فضل بعضكم على بعض في الرزق - قاله الموضح في الحواشي (قوله أي التي أكرمكم الله بها الخ) أشار بهذا إلى أن أصل به بها فنقلت فتحة الهاء إلى الباء فسكنت وحذفت الألف (قوله فلها حينئذ ثلاثة استعمالات) الإشارة بها وبمعنى صاحبة وبمعنى التي . قلت بقي لما استعمال رابع وهو جعلها اسما مستقلا نحو ذات الشيء\* بمعنى حقيقته وماهيته وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء\* عرفا مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات معدنة ونسبوا إليها على لفظها من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جلي وخلق وفي القرآن العزيز - والله عليم بذات الصدور - أي بواطنها وخفياتها والصدور يفي بها عن القلوب فالكلمة عربية ولا تنفث إلى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء الكلام في قولهم الصفات الداتية مع أنهم مصيبون في ذلك أفاده في المصباح (قوله فذانك برهانان) ذكر الإشارة مع أن للشار إليه اليد والنصا وهما مؤنثان نظرا للخبر وهو برهانان فانه مذكر (قوله ربنا أنزلنا الذين) اعترضه بعضهم بأن هذا من الموصولات فالتخيل به سهو وصوابه إن هذان لساحران اه ش (قوله بالقصر) صريح ابن يعيش بأن إطلاق القصر والد على غير الأسماء للمتكلمة فيه تسمح (قوله ومقرونا بها التنبيه) قال الدمامي ها للذكور ليس بعد أثنة همزة وإنما هو علم على الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكر وأضيف إلى التنبيه ليتضح المراد به كقوله : \* علا زيدنا يوم القار رأس زيدكم \* ولا يصح أن يضبط بهمزة بعد الألف إذ ليس لنا هاء تكون للتنبيه أصلا اه بس وش (قوله وإن كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف) اعلم أنه قد يستعار للقرين لعظمة المشرك نحو - وما تلك بينك ياموسى - ولعظمة المشار إليه نحو ذلكم الله ربي ويستعار للبعيد لمجرد حكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه ونحو ذلك الذي لثني فيه بعد أن قلن ماهذا بشرا والمجلس واحد لأنه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشاربهما إلى ما ولياه كقوله تعالى - ذلك تلوه - ثم قال إن هذا هو القصص الحق كذا في الجامع اه بس (قوله ثم الوصول) أي الاسمي بقرينة أن السلام في أقسام المعارف . وأما الوصول الحرفي فهو خمسة على الأصح نظمها بعضهم بقوله :

الإشارة بما ذكرته بعد من أنه إذا لحقته لم تلحقه لام البعد وإن كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف إما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذلك . وتمتنع اللام في ثلاث مسائل : إحداهما المثني تقول ذاك وتلك ولا يقال ذان لك ولا تان لك . الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولاء لك ومن قصره قال أولى لك . الثالثة إذا تعلقمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذا لك (ص) ثم الوصول وهو الذي والى والذان والثتان بالألف رفعا [ ٧ - سجاعي ]

وأل في وصف صريح  
لتعريف تفضيل كالمضارب  
والمضروب وذو في لغة  
طبي وذابعد ما أو من  
الاستفهاميتين وصلة  
أل الوصف وصلة غيرها  
إما جملة خبرية ذات  
ضمير طبق للموصول  
يسمى عائداً قد يحذف  
نحو أيهم أشد، وما عملت  
أيديهم، فاقض ما أنت  
قاض، ويشرب مما  
تشربون - أو ظرف  
أوجار وعجور تامان  
متعلقان باستقر محذوفاً  
(ش) الباب الرابع من  
أنواع المعارف الأسماء  
الموصولة وهي المنقورة  
إلى صلة وعائد وهي على  
ضريين خاصة ومشتركة  
فالخاصة التي للذكر  
والتي للمؤنث والذاتان  
تثنية المذكر والتثنية  
للمؤنث  
ويستعملان بالألف  
رفعاً وبالياء جراً ونصباً  
والألى لجمع المذكر  
وكذلك الذين وهو  
بالياء في أحواله كلها  
وهذيل وعقيل يقولون  
الذين رفعاً والذين  
جراً ونصباً واللاتى  
واللاتى لجمع المؤنث  
ولك فيهما إنبات الياء  
وتركها والمشاركة من

وهاك حروفاً بالمصادر أولت وذكرى لها خمسا أصبح كاربوا  
وهاى أن بالفتح أن مشدداً وزيد عليها كى غنذا وما ولو

(قوله وبالياء جراً ونصباً) أى ويستعملان أو يعربان بالألف رفعاً وبالياء الج (قوله ولجمع المذكر) أى  
جماعة المذكور (قوله بالياء مطلقاً) أى ملتبساً بالياء حال كونه مطلقاً عن التقيد بحال الج والنصب أى  
في أحواله كلها لينأى عن كثر العرب على الفتح (قوله والألى) مقصوراً بوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله  
المصنف في شرح اللجة بخلاف الإشارية (قوله ولجمع المؤنث) أى جماعة المؤنث (قوله وبمعنى الجميع)  
حال ما بعده أى حال كونه ملتبساً بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعاً له اه ش (قوله  
وأل في وصف) أى مع وصف صريح الوصف مادل وضعا على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص  
لوصفية اه ش وذكر ابن عقيل والمرادى أن أل لن يعقل وغيره قال ابن الناطم ويزم في ضميرها اعتبار  
المعنى نحو جاء المضارب والمضاربة والمضاربان . قال الرضى وكان حق الاعراب أن يدور على الموصول  
فلما كانت أل الاسمى في صورة الحرفية نقل إعرابها إلى صلتها عارية كما في إلا الاستثنائية بمعنى غير اه  
(قوله وصلة أل الوصف) أى المذكور آنفاً وهو فعل في صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الباضى كالنجرد عن  
اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلاً أو اضطرار نحو \* ما أنت بالحكم الترضى حكومته \* وعمل قلة وصلها  
بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والإفحوى يعجبني الصائم ويعتسف كثيراً وأما الماضى فلا  
يكون صلة إلا في مسئلة العطف نحو فالغبرات صباحاً فأترن اه ش (قوله خبرية) أى لفظاً ومعنى . قال  
المصنف في أوضحه معهودة إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إيهامها فالمعهودة كجاء الذى قام أبوه  
والبهمة نحو فتشيه من اليم ماغشيه اه ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى - وإن منكم لمن ليبطئن  
لأن الصلة جواب القسم وهي خبرية وأما جملة القسم وإن كانت إنشائية فليست مذكورة لذاتها بل  
لتقوية الجملة وتأكيدها اه ش ملخصاً والحكم عليها بالخبرية إيماءه بحسب الأصل والانهى لاحتتملها  
الآن إذ لاحكم فيها (قوله ذات ضمير) أى للموصول ليربط الجملة به وقد يخلفه الظاهر نحو :

\* سعاد التي أضناك حب سعاد \* أى حبا (قوله طبق) أى مطابق له في إفرادته وتثنيته وجمعه  
وتدكيره وتأنينه والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الأمران أو  
يتعين أحدهما كما في المبسوطات (قوله يسمى عائداً) لعوده إلى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك  
الضمير العائد (قوله متعلقان باستقرار الج) وقد نظمت الفرق بين الظرف والنون والمستقر فقلت :

الظرف لنون إن يكن محسوماً بعامل لقد أتى منصوماً  
ومستقر إن يكن قد سما واحذف لهذا دون ذاك حتماً

(قوله وهي المنقورة إلى صلة وعائد) أى المنقورة دائماً كما هو المتبادر تخرج النكرة للوصوفة بجملة  
واحدة فانها إنما تفقير إليها حالة وصفها بلفظ وخرج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو ما يقوم مقامه  
نحو إذو إذا ما يفترق دائماً إلى جملة لكن لا يفترق إلى عائد ومن ذلك ضمير الشأن اه ش (قوله خاصة  
ومشتركة) أى خاصة في معنى وضعت له ومشاركة في معان (قوله الذى للذكر) أى الواحد حقيقة أو  
حكما ليدخل نحو جاء الجمع أو الفريق أو الركب الذى فعل كذا ولو عبر بالمفرد العام لكان أولى ليدخل ما  
إذا أطلق عليه تعالى إذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والى للمؤنث) أى للفرد المؤنث  
وتستعمل للعاقلة وغيرها فالأول كقوله تعالى - قد سمع الله قول الذى تجادل فى زوجها - والثانى نحو  
ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها اه ش (قوله والذاتان تثنية المذكر والتثنية للمؤنث) أى  
للتنى المذكور والتنى للمؤنث (قوله وهذيل وعقيل) بالتصغير فيهما (قوله أنانا) بفتح الهمة . قال فى

وما وأى وآل وذوذا فهذه الستة تطلق على المفرد والتنى والجمع المذكور من ذلك كله والمؤنث تقول فى من يعجبني المصباح  
من جاءك ومن جاءك ومن جاءك ومن جاءك ومن جئتك وتقول فى ما لن قال اشترت حمارة أو أنانا أو حمارين أو أنانين

أوحوا أو أئنا أعجبنا ما اشترته وما اشترتها وما اشترت بهما وما اشترت بهن وكذلك تفعل في البواقي وإنما تكون  
 ال موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالضروب  
 والصفة المشبهة كالحسن فإذا دخلت على اسم جامد كالرجل أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة كالصاحب أو على وصف التفضيل  
 كالأفضل والأعلم فهي حرف تعريف وإنما تكون موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وممع من كلام بعضهم  
 لا ذو في السماء غرته . وقال شاعرهم : فان الماء ماء أبي وجدي و برى ذو حفر وذو طويت وإنما تكون ذا  
 موصولة بشرط أن يشتملها ما الاستهامية نحو - ما ذا أنزل ربكم - أو من (٥١) الاستهامية نحو قوله :

وقصيدة تأتي الملوك

غريبة

قد قتلها ليقال من ذا

قالها

أي ما الذي أنزل ربكم

ومن الذي قالها فان لم

يدخل عليها شيء من

ذلك فهي اسم إشارة

ولا يجوز أن تكون

موصولة خلافا

للكوفيين واستدلوا

بقوله :

عدس مالعبد عليك

إمارة

أمنت وهذا تحملي

طليق

قالوا هذا موصول

مبتدأ وتحملين صلته

والعائد عند حذف و طليق

خبره والتقدير والذي

تحملينه طليق وهذا

لادليل فيه لجواز أن

تكون ذا للإشارة

وهو مبتدأ وطليق

خبره وتحملين جملة

حالية والتقدير وهذا

للصباح الأتان الأتي من الخبر . قال ابن السكيت ولا يقال أئانة وجمع القلة آتن مثل عناق وأعناق وجمع  
 الكثرة آتن بضمين اه ( قوله أو حرا ) بضمين جمع حمار ككتاب وكتب ( قوله ما اشترت بهن )  
 الأولى ما اشترتها لأنه جمع لغير العاقل إلا أن يكون نزلها منزلة العاقل لو صف قام بها ما يصف به العقلاء  
 كالإدراك ( قوله اسم الفاعل واسم المفعول ) أي المراد بهما الحدثان فان أريد بهما الثبوت كالمؤمن  
 والصانع كانت ال الداخلة عليهما حرف تعريف كما في الطول ( قوله والصفة المشبهة الخ ) رجح الصنف  
 في بعض كتبه أن ال الداخلة على الصفة حرف تعريف ( قوله و برى ذو حفر الخ ) الحفر معروف  
 والطي بناء البئر بالحجارة . والشاهد في ذوحيت جاءت موصولة بمعنى التي أي التي حفرتها والتي طويتها  
 وزعم ابن عصفور أنه ذكر البئر على معنى التليب اه ش والبيت من بحر الوافر ( قوله بشرط أن  
 يتقدمها الخ ) ويشترط أيضا عدم إلقاء ذا . والمراد بالعائنها أن تجعل مع ما أو من اسما واحدا مستفهما به  
 ويظهر أثر الأمرين في البديل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا  
 صنعت أخيرا ثم بالرفع على البديلية من مألوفة مبتدأ وذائره أو بالعكس وجملة صنعت صلته وتقول  
 عند جعلها اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا ومن ذا أكرمت أزيدا أم عمرها بالنصب على البديلية  
 من ماذا أو من ذا لأنه منصوب بالمفعولية مقدما وكذلك تفعل في الجواب كما في قوله تعالى - ويسألونك  
 ماذا ينفقون قل العفو - قرئ في السبع برفع العفو ونصبه تأمل ( قوله وقصيدة تأتي الخ ) من بحر الكابل  
 وهي فعيلة بمعنى مفعولة لأن الشاعر يقصد تحسينها وتهذيبها ولا تسمى الأبيات قصيدة حتى تكون  
 عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة ومادون ذلك يسمى قطعة ( قوله عدس مالعبد الخ ) من الطويل وعدس  
 بفتح العين والدال وسكون السين للهملات اسم صوت يزجر به البغل والإتيان بضمير المؤنث في البيت  
 إما لكون الزجور أنثى أو على إرادة الدابة بناء على أنه مذكور إمارة بكسر الهمزة أي حكم وقوله أمنت  
 الخ يروى بدله نجوت وطليق أي مطلق من السجن . والشاهد في هذا حيث جاءت موصولة على رأى  
 الكوفيين وعبد المذكور ملك سجستان وكان الشاعر قد هجاه فلما سجنه وأطال سجنه كلوا فيه  
 معاوية فبست إليه فأخرجه وقتلت إليه بقلته فغرت فقال عدس الخ اه ش ملخصا ( قوله ثم  
 لنزعت من كل شعبة الخ ) اعلم أن أيا تكون للعاقل ولغيره ومضافة لفظا أو تقدير اقال للصنف ولا تصاف  
 لشجرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو لنزعت من كل شعبة أهم أشد خلافا  
 للبصريين ولما أرى بع حالات تعرب في ثلاث منها وهي ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو يعجبني أهم  
 هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضاف نحو يعجبني أولم تضاف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبني

طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للإشارة لاموصولة فهذا خلاصة القول في تعداد الموصولات  
 خاصها ومشتركها . فأما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها أمران : أحدهما أن  
 تكون خبرية أعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي أضربه ولا جاء الذي بعثك إذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء  
 الذي أبوه قائم وجاء الذي ضربته . والثاني أن تكون مشتتة على ضمير مطابق للموصول في إفراده وتشيته وجمعه وتذكيره  
 وتأنينه نحو جاء الذي أكرمه وجاءت التي أكرمتها وجاء اللذان أكرمتهما واللذان أكرمتها واللاتي أكرمتهن  
 وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا نحو قوله تعالى - ثم لنزعت من كل شعبة أهم أشد -

أى الهى هو أشد أو منصوباً نحو وما علمت أيديهم قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة حملته بالهاء على الأصل وقرأ هؤلاء بحذفها أو محذوفاً بالإضافة كقوله تعالى - فاقض ما أنت قاض - أى ما أنت قاضيه . وقول الشاعر : سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود - أى ما كنت جاهلاً أو محذوفاً بالحرف نحو قوله تعالى - يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون - أى منه . وقول الشاعر : نصلى للذى صلت قرش ونعبده وإن جحد العموم أى نصلى للذى صلت له قرش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا المختصر . وشبه الجملة ثلاثة أشياء الظرف نحو الذى عندك والجار والمجرور نحو الذى فى الدار والصفة (٥٢) الصريحة وذلك فى صلة آل وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور أن

يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى أمس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلاً النزل الذى البارحة أى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ وإذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوب تقديره استقر والضمير الذى كلن مستترا فى الفعل انتقل منه إليهما (ص) ثم ذو الأداة وهى آل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للأخفش وتكون للمهد فى نحو زجاجة الزجاجة وجاء القاضى أو للجنس كاهلك الناس الدينار والدينار وجعلنا من الماء كل شئ حتى أولاستفراق أفراده نحو وخلق الانسان ضعيفا وأوصفاته

أى قائم وتبنى فى الرابعة على الضم تشبيهاً بالهايات وهى ما إذا أضيفت لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً كفى الآية وبعضهم أعر بها مطلقاً وأول قراءة الضم فى الآية على الحكاية وثم فى الآية للعطف على جواب القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم (قوله أى الذى هو أشد) أشار إلى أن أشد فعل تفضيل خبر مبتدأ محذوف وللتبني وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو محذوفاً بالإضافة) أى بسببها والسبب أعم من العامل والأعم لا يلزم أن يصدق بأخص معين أو بالإضافة بمعنى المضاف فلا ينافى ما صححه المصنف من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف اهـ ش (قوله ما أنت قاضيه) أى ما أنت صانعه أو كما به اهـ ش (قوله سنبدي لك الأيام) أى ستظهر. وقوله من لم تزود أى من لم تسأله عنها (قوله ما كنت جاهلاً) قد يقال كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشى . قلت هذا مدفوع بأنه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل إنما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظرم لغير ذلك فتأمله (قوله أى منه) إنما قدره مجروراً لانصوباً لأن ما استقر مشروباً لغيره لا يكون مشروباً لجم كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد يشربون جنسه فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا إلى أنه لا يحذف المجرور إلا إن كان الجار مماثلة لماجر الموصول لفظاً ومعنى أو معنى فقط فالأول نحو مررت بالذى مررت به . والثانى نحو حالت فى الذى حالت به فإن كانا مختلفين فى اللفظ والمعنى لم يجوز ذلك نحو : \* وهو على من صبه الله علقم \* أى عليه ونحو مررت بالذى فرحت به أفاده الخفيف ولا يرد على هذا ما قالوه فى نحو قوله تعالى - ذلك الذى يشر الله عباده - حيث حذف الضمير المجرور مع اتقاء جر الموصول لأن ما قالوه شرط للحذف القياسى لا الجاز والحذف الواقع فى الآية جائز غير قياسى (قوله جحد العموم) أى أنكروه عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جموع الكثرة فائدة وصفه بكثرة دفع توهم أنه أريد القلة أو أنه أفاد كثره ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشى (قوله أن يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص أن يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هى اسم الليلة الماضية (قوله تقديره استقر) أى مثلاً فيصبح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كوناً عاماً أى لا يتخلو منه فعل (قوله ثم ذو الأداة) أى أداة التعريف (قوله وهى آل عند الخليل وسيبويه) أى فى أحد قولييه وقوله آخر إنها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للمهد) أى لتعريف ذى المهد أى الشئ المعهود فى كلامه حذف مضافين (قوله أو للجنس) أى أو لتعريف الجنس (قوله وخلق الانسان ضعيفا) وفسر ضعفه بأنه لا يملك عن شهوته اهـ فيشى (قوله بهذا الاملاء) مصدر أملى . قال فى المصباح

أملت

نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع العارف ذو الأداة نحو القرس

والنلام والشهور بين النحويين أن العرف آل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه وقتل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الأخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى أن العرف آل قال وإنما الخلاف بينهما فى الحمزة أزائدة هى أم أصلية . واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسئلة ثلاثة مذاهب : أحدها أن العرف آل والألف أصل . الثانى أن للعرف آل والألف زائدة . والثالث أن للعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلاً لا يليق بهذا الاملاء . وتنقسم آل للعرفة

إلى ثلاثة أقسام وذلك أنها إما تعريف العهد أو تعريف الجنس أو الاستغراق؛ فأما التي لتعريف العهد فتتقسم إلى قسمين لأن العهد إما ذكرى وإما ذهني، فالأول كقولك اشتريت فرسا ثم بيعت الفرس : أي بيعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بيعت فرسا لكان غير الفرس الأول. قال الله تعالى - مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري - والثاني كقولك جاء القاضي إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص. وأما التي لتعريف (٥٣) الجنس فكقولك الرجل

أملت الكتاب على الكاتب إملا لا ألقيته عليه وأمليته إملاء، والأولى لغة الجواز وبني أسد. والثانية لغة بن تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليل الذي عليه الحق فهي تلي عليه بكرة وأصيلا (قوله ثلاثة أقسام الخ) هذا مبنى على ما هنا من أن التي لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في الثاني أنها ثلاثة أقسام ونصه فيه وهي عهديه وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية إما أن يكون مصحوبا بمعهودا ذكريا نحو - كما أرسلنا إلى فرعون رسولا - الآية أو معهودا ذهنيا نحو إذا ما في الغار أو معهودا حضوريا نحو - اليوم اكملت لكم دينكم - والجنسية إما لاستغراق الأفراد أو لاستغراق خصائص الأفراد أو لتعريف الماهية (قوله لكان غير الفرس الأول) هذا إشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظمها الجلال السيوطي في ألفيته عقود الجنان بقوله :

ثم من القواعد المشهورة إذا أنت نكرة مكرره تغيرا وإن يعرّف ثاني  
توافقا كذا المعروفان شاهده الذي روينا مسندا لن يغلب السريرين عسر أبدا

وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشيئ القليل ويرى العليل فراجع إن شئت (قوله مثل نوره) أي صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن كمشكاة أي طاقة غير نافذة أو الأنبوبة في التنديل فيها مصباح أي سراج وهو القليلة الموقدة للمصباح في زجاجة هي القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب دري أي مضيء بكسر الهمزة والضمهما من البرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وضمها وتشديد الياء منسوب إلى البر أي اللؤلؤ أفاده في الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا يخالو عن خفاء جعل الأفضلية بالنظر إلى نفس الماهية بدون الملاحظة للأفراد (قوله باعتبار حقيقة الأفراد) أي بأن أريد الجنس في ضمن أفراد على نزاع في ذلك مذكور في محله (قوله أو باعتبار صفات الأفراد) أي بأن أريد به جميع صفات أفراد والبراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل (قوله كل الصيد في جوف الفراء) بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمدة مثل جبل وجبال وهذا مثل . قال السهيلي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألف بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا إلى الصيد فصاد أحدهم ظبيا والآخر أرنبيا والآخر حمرا ووحش فقتلوا الأولان على من اصطاد حمرا ووحش فقال لهما كل الصيد الخ أي الذي ظفرت به يشتمل على ما ظفرت به وبذلك أنه ليس فيما يصيد الناس أعظم من حمرا ووحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامعه أفاده الشنواني بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف : أي بمنكر وقوله أن يجمع العالم : أي صفاته في واحد أي شخص واحد وهذا البيت لأن نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرحه بآنت سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة إفضال الفضل البرمكي وفراط إحسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به إلى الأمر بحبس فكتب إليه أبو نواس هذه الأبيات :

قولا لهرون إمام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد ليس على الله الخ

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أي أن هرون مع قدرته لا يجيد مثل الفضل فأمر هرون بإطلاقه

أفضل من المرأة إذا لم  
ترد به رجلا بعينه ولا  
امرأة بعينها وإنما  
أردت أن هذا الجنس  
من حيث هو أفضل  
من هذا الجنس من  
حيث هو ولا يصح أن  
يراد بهذا أن كل واحد  
من الرجال أفضل من  
كل واحدة من النساء  
لأن الواقع بخلافه  
وكذلك قولك أهالك  
الناس الدينار والدرهم  
وقوله تعالى - وجعلنا  
من الماء كل شيء حي -  
وأل هذه هي التي يعبر  
عنها بالجنسية ويعبر  
عنها أيضا بالتي لبيان  
الماهية وبالتي لبيان  
الحقيقة، وأما التي  
للاستغراق فغلي قسمين  
لأن الاستغراق إما أن  
يكون باعتبار حقيقة  
الأفراد أو باعتبار  
صفات الأفراد فالأول  
نحو وخلق الإنسان  
ضعيفا أي كل واحد  
من جنس الإنسان

ضعيف. والثاني نحو قولك أنت الرجل : أي الجامع لصفات الرجال المحمودة. وضابط الأولى أن يصح حاول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل إنسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة. وضابط الثانية أن يصح حاول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل : أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام « كل الصيد في جوف الفراء » وقول الشاعر : ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد (ص) وابدال اللام بمبا لثة

حميرية (ش) لثة حمير. إبدال اللام بما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بانتمهم إذ قال ليس من ابرامصيام في امسفر وعليه قول الشاعر :  
ذاك خليلي وذو يواصلي \* يرمي ورأى بأسمهم وأمسله (ص) والمضاف إلى واحد ما ذكر وهو بحسب ما يضاف إليه إلا المضاف إلى  
الضمير فكالم (ش) النوع السادس من المعارف ما أضيف إلى واحد من الحسة المذكورة نحو غلامى وغلام زيد وغلام هذا وغلام  
الذى في الدار وغلام القاضي ، (٥٤) ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم والمضاف

وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنوائى ومن خطه نقلت (قوله  
حميرية) منسوبة إلى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواء البزار حمير رأس  
العرب ونابها أى عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر (قوله ليس من ابرامصيام  
الح) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالأسماء التى لاندغم لأم التعريف فى أولها نحو غلامى إذ هى فى  
الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الأكثر فى كلامهم تأمل (قوله  
وهو بحسب ما يضاف) بفتح السين أى بقدر تعريف ما يضاف إليه (قوله ما أضيف إلى واحد من الحسة  
المذكورة) أى إضافة معنوية وليس المضاف متوغلا فى الإبهام ولا واقع موقع نكرة بخلاف الذى إضافته  
لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا بخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده وبخلاف المضاف  
التوغل فى الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة وللمائة لا كالمها لأن صفات الخاطب الشتمل  
عليها معلومة فإذا أريد كالمها لشخص أو ثبوت أصدادها كلها لشخص فقد تعين اه ش (قوله  
والدليل على ذلك أنك تقول الح) قال ش لك أن تقول لادلالة فى ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لانتما  
(قوله وذلك لا يجوز) أى لأن الحكمة تقتضى أن يبدأ التكلم بما هو أعرف فإن اكتفى به  
المخاطب فذاك ولم يحتج إلى نعت وإلا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش .

#### باب للبتدأ والخبر

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف إلى ما بعده وجمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو  
الاسم الح) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الأعلام للنبوة نحو زيد قائم  
ونحو لا إله إلا الله كلمة الاخلاص أى هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد  
بأنه يقتضى سبق وجودها كما أن قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضى ذلك . وأجيب بأنه قد يزل  
الامكان منزلة الوجود واللام فى العوامل للجنس فيطل معنى الجمعية أى البتدأ اسم مجرد عن ماهية  
العامل اللفظى فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لأن البتدأ لم يتجرد إلا عنها دون  
المعنوية (قوله للاستناد) أى إسناد غيره إليه وإسناده إلى غيره كإيماء من كلامه . قال العلامة الشنوائى  
والتعريف الذى ذكر منقوض بغير من نحو قوله :

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

فإنها مبتدأ ولم يسند إليها ما بعدها ولا أسندت لما بعدها وإنما أسندت إلى مأسوف تأمل اه. قلت يمكن الجواب  
بأنه لما كان مأسوف عليه مضافا إليه للبتدأ كان فى معنى للبتدأ تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد  
بالصريح هنا مظاهر لا يحتاج فى كونه اسميا إلى تأويل والرد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل  
الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أى المجرد للاستناد (قوله مسندا إليه ما بعده) أى غالبا فلا يرد  
ما إذا تقدم الخبر أو استعمل بعد فى حقيقتها ومجازها لأنها فى التأخر بعدية حقيقة وفى التقدم بعدية  
تقديرية من حيث الرتبة لأن رتبة الخبر متأخرة عن البتدأ أفاده ش (قوله الذى تتم به مع البتدأ الفائدة)

إلى الإشارة فى رتبة  
الإشارة وكذا الباقي  
إلا المضاف إلى المضمر  
فليس فى رتبة المضمر  
ولما هو فى رتبة العلم  
والدليل على ذلك أنك  
تقول مررت بزيد  
صاحبك فتصف العلم  
بالاسم المضاف إلى  
المضمر فلو كان فى رتبة  
المضمر لكانت الصفة  
أعرف من الموصوف  
وذلك لا يجوز على  
الأصح (ص) باب  
المبتدأ والخبر  
مرفوعان كالله ربنا  
ومحمد نبينا (ش) المبتدأ  
هو الاسم المجرد عن  
العوامل اللفظية  
للاستناد فالاسم جنس  
يشمل الصريح كزيد  
فى نحو زيد قائم  
والمؤول فى نحو وأن  
تصوموا فى قوله تعالى -  
وأن تصوموا خير  
لكم - فانه مبتدأ مخبر  
عنه بخبر وخرج بالمجرد  
نحو زيد فى كان  
زيد عالما فانه لم يتجرد

عن العوامل اللفظية ونحو قولك فى العدد واحد اثنان ثلاثة فأنها وإن تجردت  
لكن لا إسناد فيها ودخل تحت قولنا للاستناد ما إذا كان المبتدأ مسندا إليه ما بعده نحو زيد قائم وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى  
ما بعده نحو أقام زيدان . والخبر هو المسند الذى تتم به مع البتدأ فائدة فخرج بقولى المسند الفاعل فى نحو أقام زيدان فانه  
وإن تمت به مع البتدأ الفائدة لانه مسند إليه لا مسند . وبقولى مع البتدأ نحو قام فى قولك قام زيد وحكم البتدأ والخبر الرفع



أى شأنه ذلك ولو بحسب الأصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري شعري فإن المعنى شعري الآن هو شعري الذى تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الأصل خبر المبتدأ الثانى فان به تتم الفائدة قبل جعل جملة خبرا عن الأول (قوله لأن النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول الخ) أورد عليه أن هذه اللمة تطرد في الفاعل ولم يقولوا إن الأصل فيه أن يكون معرفة . قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص لأنه محكوم عليه بالحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم للتقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لأنه إذا تخصص بالحكم كان خبر الحكم غير محصور فيلزم الحكم على الشيء قبل معرفته . والجواب أن النكرة تصير بتقديم الحكم في حكم الخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصص في المحكوم عليه إصغاء السامع إلى كلام للتكلم لأن تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالقرض وهو الإفهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يسنى إليه حق الإصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالقرض لأن القرض قد حصل باستماع الحديث ثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة إلى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه (قوله إن كان علما) أى لما بذاته كإسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام الانكسارى اه ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوق في هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف . وقال ابن الحاجب إنما مصححها كونها في معنى العموم لأنه في معنى كل عبد مؤمن اه (قوله إلى نيف وثلاثين الخ) قال الأشموني والذي يظهر انحصار ما ذكره في خمسة عشر أمرا ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة . وقد نظمها فقلت :

بذى التنكير فأبدأ عند عشر وخمس مثل حسنا قد أجيبت  
عموم واختصاص أو كوصف وعطف والحقيقة قد أريدت  
وإعمال ومعنى الفعل فاعلم وبعد إذا مفاجأة أنيبت  
ولام الابتداء أولفظ لولا وكم أيضا وإيهام أعيدت  
كذلك إن أتى الأخبار خرقا لعادة أو جواب قد أقيبت  
وفي بدء لدات الحال حقا فذى قطعاً بالأشموني أنيبت

وأمثلة ما ذكر في الشرح المذكور فراجع . قال الشنوائى والراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد البناء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف إذا زاد . وفي الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه والراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو الألوف (قوله فليتأمل) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما في رجوع كثير منها إلى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكاثف الكبير في رجوعها إلى ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتبع والأول أوفق بجزمه في المتن بما ذكره ذلك البعض اه ش (قوله ويقع الخبر جملة) وإنما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدأ برابط) قال الرضى إنما احتاجت إلى الضمير لأن الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر تلك الرابطة هي الضمير إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل في بعض

وخمس صلوات كتبهن  
الله (ش) الأصل في  
المبتدأ أن يكون معرفة  
لأن نكرة لأن النكرة  
مجهولة غالبا والحكم  
على المجهول لا يفيد  
ويجوز أن يكون نكرة  
إن كان علما أو خاصا  
فالأول كقولك مارجل  
في الدار وكقوله تعالى  
- إله مع الله - فالمبتدأ  
فيهما عام لوقوعه في  
سياق النفي والاستفهام  
والثاني كقوله - ولعبد  
مؤمن خير من مشرك -  
وقوله عليه الصلاة والسلام

«خمس صلوات كتبهن  
الله في اليوم واللييلة»  
فالمبتدأ فيهما خاص  
لكونه موصوفا في الآية  
ومضافا في الحديث وقد  
ذكر بعض النحاة  
لتسويغ الابتداء  
بالنكرة صورا وأنها  
بعض المتأخرين إلى  
نيف وثلاثين موضعا .  
وذكر بعضهم أنها  
كلها ترجع للخصوص  
والعموم فليتأمل ذلك  
(ص) والخبر جملة لما  
رابط كذا بذكر أبوه قائم  
ولباس التقوى ذلك  
خير والهاقة ما الهاقة  
وزيد نعم الرجل إلا في  
نحوه قل هو الله أخص

(ش) أى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة : أحدها الضمير

وهو الأصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والمضاف مضاف إليه وقام خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير الثاني الإشارة كقوله تعالى - ولباس التقوى ذلك خير - فلباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ ثان وخبر خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة . الثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو (٥٦) - الحاقة ما الحاقة - فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره

والمبتدأ الثاني وخبره

خبر المبتدأ الأول

والرابط بينهما إعادة

المبتدأ بلفظه . الرابع

العموم نحو زيد نعم

الرجل فزيد مبتدأ ونعم

الرجل جملة فعلية خبره

والرابط بينهما العموم

وذلك لأن آل في الرجل

للعوم وزيد فرد من

أفراده فدخل في العموم

فصل الربط وهذا كله

إذا لم تكن الجملة نفس

المبتدأ في المعنى فإن

كانت كذلك لم يحتاج

إلى رباط كقوله تعالى

- قل هو الله أحد -

فهو مبتدأ والله أحد

مبتدأ وخبر والجملة

خبر المبتدأ الأول وهي

مرتبطة به لأنها نفس

في المعنى لأن هو بمعنى

الشان والجملة هي نفس

الشان وكقوله صلى الله

عليه وسلم « أفضل

ما قلته أنا والنبيون من

قبلي لا إله إلا الله »

(ص) وظرفا . صوبا

نحو والركب أسفل منكم

وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين

وعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أى ويقع الخبر ظرفا منصوبا

معنى كقوله تعالى - والركب أسفل منكم - وجارا ومجرورا كقوله تعالى - الحمد لله رب العالمين -

وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا

تقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل أن يكون اسما

مفردا والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل

في العامل أن يكون فعلا (ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات واليلة الهلال متأول (ش) ينقسم الظرف إلى زمانى ومكانى . المبتدأ

الأخبار أن الظاهر قام مقام الضمير اه ش (قوله وهو الأصل في الربط) إذ هو موضوع لمثل هذا الغرض ولهذا يربط به مذكورا ومحذوفا (قوله الثاني الإشارة) أى إلى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانا فالخبر مفرد لاجملة (قوله إعادة المبتدأ بلفظه) أى ومعناه قال في المعنى وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة الخ وأصحاب اليمين مأخوذاً باليمين (قوله الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل) أى بالنسبة للمبتدأ بأن يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فإن كانت كذلك) أى نفس المبتدأ في المعنى . اعترض بأنه إذا أراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثاني وتنجع أن كل خبر كذلك إذ الجملة إذ زيد يقوم أبوه مضمونها إسناد القيام إلى الأب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدأ أى قائم الأب ويدفع بأن المراد بكونها نفس المبتدأ أنها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره بما ذكر والنفس المراد بها هنا ذات الشيء أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أى إذا قتر هو ضمير شأن دون ما إذا قتر هو ضمير المسئول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لأنهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن إبدال النكرة من المعرفة إذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى (قوله والجملة هي نفس الشان) لأنها مفسرة له والمفسرين الفسر أى الشان الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أى ويقع الخبر في الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا . وأما في الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوبا ثلاثيتم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به عن الرفع فإن فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جمع ركب في المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهما حينئذ) أى حين إذ يقعان خبرا الظرف والجار والمجرور سدة مسده ومحل وجوب حذفه إن كان من الأفعال العادية أى مما لا يخلو عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثلاً مثله ما كان بعينه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابلة أن المذكور هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والحلف لفظي إذ القائل بأنه المحذوف نظر إلى العامل الذي هو الأصل وهو مقيد بقيد لابد من اعتباره والقائل بأنه المذكور نظر إلى الظاهر المحفوظ به وهو معمول لعامل لابد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر إلى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجيب الأئمة الرضى اه وقال المصنف في المعنى والحق عندى أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه في المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بنى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حالا منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو المشددة أى مصروف عن ظاهره بتقدير حذف مضاف هو اسم

معنى

وعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أى ويقع الخبر ظرفا منصوبا

معنى كقوله تعالى - والركب أسفل منكم - وجارا ومجرورا كقوله تعالى - الحمد لله رب العالمين - وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلا (ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات واليلة الهلال متأول (ش) ينقسم الظرف إلى زمانى ومكانى . المبتدأ

إلى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والنعوذ فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد أمامك والخبير أمامك وإن كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم مظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على (٥٧) حذف مضاف والتقدير الليلة

طاوع الهلال (ص) ويغنى عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو: أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقاطن الزيدان وما أقاطن الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى يقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وإنما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لافرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للناصب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله: خليلي ما واف بعهدى أتما

معنى والتقدير طاوع الهلال أوروته الخ فهو في الحقيقة ما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى إلى أنه لا تأويل في نحو الليلة الهلال لأن الدات فيه أشبهت اسم المعنى في الحدوث وقادون وقت فأقاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك . قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم إن كان المعنى واقعا في جميعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صياحك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وإن كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو غدوتها شهر ورواحها شهر فأوجب السكونيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجري وإن كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة ومعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود . ثم قال الرضى واعلم أن اليوم إذا وقع خبرا عن لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الأصل مصدرين فعنى اليوم الجمعة أو السبت أى الاجتماع أو السكون والأولى رفعه لثبته الجمعة والسبت في معنى اليومين وكافى الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والقطر والأضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي القطر معنى الإفطار وفي الأضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لأنه على معنى شأنك وأمرك الذى تذكر به بخلاف لفظ الأحد وما بعده من أيام الأسبوع فلا يجوز فيه إلا الرفع لأن ذلك لا يتضمن عملا وإنما هو معنى الأيام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أى الآن فعنى اليوم الأحد أى الآن الأحد والآن أعم من الأحد فيصح أن يكون ظرفه . قال أبوحيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الأيام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة الحرم اه ش ملخصا (قوله إلى جوهر) أى إلى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الدات لا ما اشتهر استعماله فيه في الألفاظ بما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) إذا أخبر باسم المكان عن اسم الدات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وإن كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحو قدام وهم خلف وللشهور عند السكونيين وجوب الرفع إلا إن عطف عليه نحو القوم بين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجع والرفع مرجوح وخصه السكونيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اه ش (قوله ويغنى عن الخبر) بمعنى أنه يكتفى كفايته بأن يكون مع الوصف كالما كان الخبر مع المبتدأ كالما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا عن هذا معن عنه وساد مسدده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل إلى أنه لافرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة للشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والنسب جار مجرى الوصف نحو أقرشى أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نوروا ظنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أى رحلوا فان رحلوا فعجيب عيش أى معيشة أوحياة من تخلف وأقام عنهم . قال الشنوائى الظاهر أن العطف في أم نوروا من عطف الفعلية اه (قوله خليلي ما واف الخ) أى يا خليلي ما أتما وإنيان بعهدى

إذا لم تسكونا لى على من أقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله : أقاطن قوم سلمى أم نوروا ظنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا (ص) وقد يتعد الخبر نحو- وهو الغفور الودود - (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الأصل نحو زيد قائم أبوأكثر كقوله تعالى - وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعلى ما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تبعده [ ٨ - سبأ ]

وقد لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدأت أي وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو زيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حارحاض لأن ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة . أما الأول فلأن الأول خبر والثاني معطوف عليه . (٥٨) وأما الثاني فلأن كل واحد من الشخصين خبر عنه بخبر واحد . وأما

الثالث فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد إذ المعنى هذان (ص) وقد تقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد تقدم الخبر على المبتدأ جازا أو وجوبا فالأول نحو في الدار زيد . وقوله تعالى - سلام هي - وآية لهم الليل وإنما لم يجعل المقدّم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خيرا لأدائه إلى الأخبار عن النكرة بالمعرفة . والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على القرة مثلها زيدا وإنما وجب في ذلك تقديمه لأن تأخيرها في المثال الأول يقتضي التباس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الوصف لتخص به طلب حيث فالزم تقديمه دفعا لهذا الوم وفي الثاني إخراج ماله مسند الكلام وهو الاستفهام عن صدره وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص)

وصحبت إذا لم تكونا لي على من أقطعته وأهجره (قوله وقد لما عدا الخ) ردّ بأنه تكلف لاداعي إليه لأن الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كافي الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فعني كاتب نثر ومعني شاعر ناظم يعني أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد) اعترض بأنهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلق كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلق الخبر للشتق من الضمير . وأجيب بأن في كل منهما ضميرا استحقه المجموع وهو ضمير الابتداء وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وإن لزم خلق المشتق من الضمير لجواز ذلك إذا لم يسند إلى شيء (قوله إذ المعنى هذا مرة) يعني أن الملازمة كيفية متوسطة بين الخلاوة والخموضة الصرفة وليس في الزمان طم الخلاوة وطم الخموضة إذ هما ضدان لا يجتمعان وإنما الوجود فيه طم بين بين . ولا شك أن هذا معنى يغير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين إذ كل من الصفتين الصرقتين موجود فيه فليست أملا اه لقائي والميم في من مضمومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أي تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما إذا كان يكثر من ذلك فهي مبتدأ وسلام خبر وحي متعلقة بسلام أي الملائكة مسالمة إلى مطلع الفجر وقيل متعلقة بنزل ولما كانت هذه الجملة أعنى سلام هي متصلة بالكلام لم تعد اجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقمّم ولهم صفها أو متعلقة بآية لأنها بمعنى علامة والليل مبتدأ ومنع أي حيان أن يكون لهم صفة لاوجه له (قوله وعلى القرة مثلها زيدا) كناية عن كثرة زيد خلط بالقرة (قوله إخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدره) قال الرضي وإنما كان للشرط والاستفهام والعرض والتخي ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لأن السامع يبنى الكلام الذي لم يصدر بالمعبر على أصله فالجوز أن يجيء بعده ما يغيره لم يدر السامع إذا سمع بذلك الغير أهو راجع إلى ما قبله بالتغير أو مفير لما سيجىء بعد من الكلام فينشوق لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر) المراد بحذفه عدم الإتيان به اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى - والثاني لم يحضن - أي فعتتهن ثلاثة أشهر غذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعتتهن ثلاثة أشهر اه ش ، والأولى تقدير الخبر محذوف في الآية فقط أي كذلك لأنه لا يقتدر إلا أكثر مع إمكان تقدير الأقل (قوله لدليل يدل عليه) إماما لي كقولك عند شم طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فمسك وأذان خبران محذوفين والتقدير الشموم مسك والسموع أذان أو مقالي نحو مريض في جواب كيف زيد فريض خبر محذوف (قوله أي هذه سورة الخ) أجاز الزعزعي أن تكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخبر محذوف أي فما أوحينا إليك سورة أنزلناها . وقرئ بالنصب على حد زيد اضربه ولا عمل لأنزلناها لأنها مفسرة للضمير فكانت في حكمه أوائل سورة وأنزلناها صفة . واعلم أنه إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فالأولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطي لأن الخبر يحط الفائدة ، وعند العبدى الأولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل . فان قيل قد تقرر أنه لابد في الحذف من استحضار المحذوف ضرورة أنه لا حذف إلا مع قيام القرينة للرشدة إلى المحذوف وإذا كان كذلك

وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو - سلام قوم منكرون - أي عليكم أتم فكيف (ش) يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالأول نحو قوله تعالى - قل أفأبشحكم بشر من ذلكم النار - أي هي النار وقوله تعالى - سورة أنزلناها - أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى - أكلها دائم

وظلها - أي دائم وقوله تعالى - قل آتتكم أعلم أم الله - أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى - سلام قوم منكرون - فسلام مبتدأ وحذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه (٥٩) أي آتتكم قوم (ص) ويجب

حذف الخبر قبل جوابي  
لولا والقسم الصريح  
والحال المتنع كونها  
خبراً وبعدوا والمصاحبة  
الصريحة نحو لولا آتتكم  
لكنا مؤمنين ولعمرك  
لأفطن وضرب زيداً  
قائماً وكل رجل وضعته  
(ش) يجب حذف  
الخبر في أربع مسائل :  
أحدها قبل جواب لولا  
نحو قوله تعالى - لولا  
آتتكم لكنا مؤمنين - أي  
لولا آتتكم صدقتموا نحن  
الهدى بدليل أن بعده  
- آتتكم صدقتموا - أي  
الثانية قبل جواب  
القسم الصريح نحو  
قوله تعالى - لعمرك  
لأنهم لن يسبحواكم  
بهموم - أي لعمرك  
بهمومهم وقسمي واحترزت  
بالصريح عن نحو عهد  
الله فإنه يستعمل قسماً  
وغيره تقول في القسم  
عهد الله لأفطن وفي  
غيره عهد الله يجب  
الوفاء به فذلك يجوز  
ذكر الخبر تقول على  
عهد الله - الثالثة قبل  
الحال التي يتنع كونها

فكيف جاز في كلام واحد أن يقدر السند تارة والسند إليه أخرى على وجوه مختلفة . أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين حذف وإذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ والثاني خبراً فالثاني أولى اه ش ملخصاً (قوله وظلها أي دائم) استشكل بأن الظل إنما يكون لما تقع عليه الشمس ولا يمتنع في الجنة . وأجيب بأن ظل الجنة من نور قد ابدل العرش أو من نور العرش لتلايه بأصنافه فانه أعظم من نور الشمس أفاده في فتح الرحمن وقد يقال لأجاجة إلى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودي يخلق الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله أربع مسائل) أي على المشهور وقد قيل بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهوراً مع وجود الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر إحداها وحيث عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثاني الثالث الرابع اه ش (قوله لولا) أي الامتناعية وترك هذا القيد لأن التحضيضية لا يتوهم دخولها في ذلك لأنها لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقترراً ومحل وجوب حذف الخبر المذكور إذا كان كوناً مطلقاً فإن كان كوناً خاصاً جاز الحذف والدكر إن دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد حووه ماسلم وإن لم يوجد الدليل وجب الدكر وامتنع الحذف . وقال الجمهور لا يذ كر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك في البسوط (قوله أي لولا آتتكم صدقتموا بدليل الخ) هذا لا يأتي على ما زججه في الأوضح من أن الخبر يعدل لولا إذا كان كوناً خاصاً ودل عليه قرينته جاز إثباته وحذفه ولا على مذهب الجمهور لأنهم أوجبوا كون الخبر يعدل لولا كوناً عاماً كما تقدم اه ش (قوله لعمرك إنهم الخ) هو قسم بحياة الخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم في الآية وقيل لو طألت الملائكة ذلك وسكرتهم بماوتهم وشدة غلظتهم التي أزلت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أي فكيف يسمعون نصيحك وعمر نصير عذوف الزوائد والأصل تعبيرك فقيه زيادتان التاء والياء غدتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام إلا مفتوحاً لأن القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضى (قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله) فإن قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا إن كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينشعب به الإيمان بالإلالية قالوا والمراد بالعمد البقاء والحياة وإنما لم يكن صريحاً لأنه يطلق مع ذلك على العبادات والفروضات قالوا والمراد بعهد الله إذا أريد به الإيمان استحقاقه لا يجب ما أوجبه علينا وتعيينه إياه وإذا أريد به غير العبادات التي أمرنا بها . أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغويين بصراحة العمر إشعاره بالخلف مطلقاً وإن لم يعتد به شرعاً إذا حمل على العبادات ومراد الفقهاء بنى صراحته في كونه يمينا معسداً به شرعاً على الإطلاق . والحاصل أنه إذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الخلف إلا أنه لا يعتد به شرعاً فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله يحاوه ، ومنه ولقد عهدنا إلى آدم وكلامه الذي يوحى به إلى عباد الله من إطلاق المصدر على الفهوم وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت : أي أقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل (قوله فإنه يستعمل قسماً وغيره) عبارة الشاطبي فإنه ليس بصريح في القسم بل هو محتمل قبل الإتيان بالجواب ظاهر اللغوي في القسم اه ش (قوله شرقي السويق) هو ما يعمل من الخلطة والشعر اه مصباح (قوله وأخطب) أي أخطب أكران وأفضل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم أن يكون أكران

خبراً عن المبتدأ كقولهم ضربني زيداً قائماً أصله ضربني زيداً حاصل إذا كان قائماً فاصل خبر وإذا ظرف للخبر مضاف إلى كان التامة وقاعلها مستتر فيها عائده على مفعول المصدر وقائماً حال منه وهذه الحالة لا يصح كونها خبراً عن هذا المبتدأ فلا تقول ضربني قائم لأن الضرب لا يوصف بالقيام كذلك أكثر شرقي السويق ملتونا وأخطب ما يكون الأمير قائماً تقديره

حاصل إذا كان ملتونا أو قائما وعلى ذلك نفس . الرابعة بعد واو الصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضعته أى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران مافى الوار من معنى المعية (ص) . [باب النواسخ] لحكم للبنداء والخبر ثلاثة أنواع : أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وما زال وما فنى وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدأ اسماء نحو وكان (٦٠) ربك قدبرا (ش) النواسخ جمع ناسخ . وهو فى اللغة من النسخ بمعنى

الازالة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته . وفى الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها وما ينصبها معا وهو ظن وأخواتها ويسمى الأول من معمولى باب كان اسماء وفعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا ويسمى الأول من معمولى باب إن اسماء والثانى خبرا ويسمى الأول من معمولى باب ظن مفعولا أول والثانى مفعولا ثانيا والكلام الآن فى باب كان وألفاظه ثلاثة عشر لفظه وهى على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهى ثمانية كان وأصبح وأضحى

الأمر كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه إذا كان قائما ومثل هذا فى كلام العرب كثير عند قصد المبالغة تأمل (قوله وضعته) يضاد معجمة الحرفة والصناعة اه مصباح :

#### باب النواسخ

الباب منون : أى هذا باب (قوله ثلاثة) أى من حيث عملها . وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله وما زال) أى ماضى يزال تكاف بخاف لاماضى يزال بفتح الياء ولا ماضى يزول فانها تامان . الأول منها متعد إلى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاى . والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت :

زال أتى رفع ونصب محقق إذا كان ذا ماضى يزال كي علم  
خلاف الذى ماضى يزول لنقله ماضى يزال امتاز معناه يفهم

(قوله وما فنى) بكسر التاء وفتحها والمشهور الأول اه نبتنى ثم لا يبنى أن فى عبارة المصنف تسمعا لأنه يوم الاختصاص بمان بين حروف النفى ولعله لم يذكر ذلك انكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودى وحينئذ لا حاجة إلى ما عترضوا به وأطالوا فيه (قوله اسماء وفعلا) الأول حقيقة والثانى مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى إذ المرفوع إنما هو للمعنى الذى وضع له حقيقة والخبر فى الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة إلى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبر والضمير فى عليه راجع إلى العجل على حذف مضاف : أى على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الحقيف وصاح مرخم صاحي على غير قياس وثمر : أى اجتهد : أى يا صاحي اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد فى قوله ولا تزال (قوله ألا يا اسلمى الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها :

لها بشر مثل الحرير ومنطق رقيم الحواشى لاهراء ولا تزر  
وعينان قال الله كونا فكاتنا فعولان بالألأب ما تفعل الخمر

قال فى القاموس وإذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى ألا يا سجدوا أى وفى نحو ألا يا اسلمى والحرف فى نحو يا ليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو :

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سبعان من جاو

ففى النداء والندادى محذوف أو مجرد التنبيه لللا يلزم الاجفاف بحذف الجملة كلها وإن وليها دعاء أو أمر فلنداء والإفادات فيه اه والأحرف استفتاح واسلمى فعل أمر وحى اسم امرأة وليس مرخم مية كاقيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الانداس والفتاء أى اسلمى وإن كنت قد بلت ومنهلا بضم الميم وسكون

وأمسى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفنى وانفك فالتنفي نحو قوله تعالى - ولا يزالون مختلفين ، لن نبرح عليه عاكفين - وشبهه هو النهى والدعاء فالأول كقوله : صاح ثمر ولا تزال ذا كرا الو ت فسيانته ضلال مبين والثانى كقوله : ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ولا تزال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل به بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى - وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - أى مدة دواى حيا وصيبت ما هذه مصدرية

لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو اللذة (ص) وقد يتوسط الخبر نحو \* فليس سواء عالم وجهول \* (ش) يجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى - وكان حقا علينا نصر المؤمنين . أ كان للناس عجا أن أوحينا - وقرأ حمزة وحفص - ليس البر أن تولوا وجوهكم - بنصب البر وقال الشاعر: سلى إن جهلت الناس عنا وعنهو فليس سواء عالم وجهول وقال آخر: لا طيب للعيش مادامت منغصة \* لثانته بأذكار الموت والحرم وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطى في ألفيته تقديم خبر دام وماحجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر إلا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال: أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل كقوله تعالى - وكان ربك قديرا - والثاني التوسط بين الفعل (٦١) واسمه كقوله تعالى - وكان حقا

علينا نصر المؤمنين - وقد تقدم شرح ذلك. والثالث التثنية على الفعل واسمه كقوله تعالى كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى - أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون - فإياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فأما امتناعه في خبر دام فبالإتفاق لأنك إذا قلت لا أحببك مادام زيد صدقك ثم قلت الخبر على مادام لم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وإن قدمته على دام دون ما لزمت الفصل بين

التون وتشديد اللام : أى منسكبا والجراء بالمدة مستوية لا تبت شيئا والقطر المطر. وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لأن دوام المطر يخرب الدار . وأجيب بأنه قدم الاحتراس في قوله اسلمى وبأن مازال تقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب قابليتها فالمراد طلب المطر في أوقات الحاجة والشاهد في قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال :

إليك اشتياقي يا كنانة زائد فمالي غناء عنك كلا ولا صبر  
فلا زلت أسلمى كل يوم وليلة ولا زال منهلا بجرائك القطر

(قوله لأنها تقدر بالمصدر) أى تقدر على وصلتها بالمصدر وعندى أن المقدر بالمصدر إنعماها الصلة فليتأمل اه شنوانى بخطه (قوله لأنها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنوانى صوابه لأنها نائبة عن الظرف فتدبر اه . قلت لاحاجة إلى هذا فإن معنى تقديرها به تأويل ما هي فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى إن جهلت الناس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموأل اليهودى وأولها :

إذا المرء لم يندس من الزم عرضه فكل رداء يرتديه جميل  
وان هو لم يحمل على النفس ضميها فليس إلى حسن التناء سبيل

والزم اسم لحاصل مذمومة والضم المراد به هنا الصبر على السكاره وقد كان هذا الشاعر خطبا امرأة وخطبا غيره أيضا فخطبها بهذه الأبيات : إن جهلت حالنا فسل الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعالى حالنا وحلمهم فليس العالم بشئ \* والجاهل به سواء ثم مفعول جهلت محذوف كما أشرنا إليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها (قوله لا طيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة أى مكدرة واللذة ما يلتذ به الانسان وقوله بأذكار أى بتذكروا أصله بذكر كارتقلت التاء. والاهملة فى الدال المعجمة والاهملة فى الدال فى الدال . والمعنى لا طيب لعيش ابن آدم مادامت لثانته منغصة بذكر الموت والحرم والشاهد فى قوله منغصة حيث قدم وهو خبر لها على اسمها. واعترض بأن هذا غير مسلم لاحتمال أن لثانته مرفوع لثباته عن فاعل ومنغصة اسم دام مستتر فيها على طريق التنازع فى السبب المرفوع كذا قيل . قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده فيحتمل أنه لا يريد ذلك تأمل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضى جواز تقديم خبر ليس عليها إذا كان ظرفا وقد أطلقوا منعه فالأولى أن يجاب بأن يوم منصوب بفعل مقدر أى يعرفون

الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا تقول عجبت مما زيدا تصحب وإعما يجوز ذلك فى الموصول الاسمى غير الألف واللام تقول جاءنى الذى زيدا ضرب ولا يجوز فى نحو جاء الضارب زيدا أن يقدم زيدا على ضارب وأما امتناع ذلك فى خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والبرد وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب القارىمى وابن جنى إلى الجواز مستدلين بقوله تعالى - أليوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم - وذلك لأن يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب أنهم توسعوا فى الظروف ما لم يتوسعوا فى غيرها وقتل عن سيويه القول بالجواز والقول بالمتنع (ص) وتختص الخمسة الأولى بمرادفة صار (ش) يجوز فى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى - وبست الجبال بسافكات هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة . فأصبحتم بنعمته إخوانا . ظل وجهه مسودا وقال الشاعر

أُست خلاء وأُسمى أهلها احتملوا أخفى عليها الذي أخفى على كبد وقال الآخر : أضخى يمزق أرواق ويضرب  
أبعد شبيبي يبنى عندى الأدبا (ص) وغير ليس وفى زوال بجواز التمام أى الاستغناء عن الخبر نحو - وإن كان ذو عسرة فنظرة  
إلى مبصرة ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . خالدين فيها ما دامت السموات والأرض (ش) أى ويخص ماعدا فى  
وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما . ومعنى التمام أن يستقى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى - وإن كان  
ذو عسرة . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . خالدين فيها ما دامت السموات والأرض - وقال الشاعر : تطاول ليلاك بالأُعد  
وبات الحلى - ولم ترقد وبات وبات له ليلة كليلة ذى العائر الأُردم وذلك من نبأ جافى وخبرته عن بنى الأسود  
وما فسرنا به التمام هو الصحيح . وعن أكثر البصريين أن معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف فى تسمية  
ما ينصب الخبر ناقصا لمسمى ناقصا فعلى ما اخترناه مسمى ناقصا لكونه لم يكف بالمرفوع وطى قول الأكثرين لأنه سبب الدلالة على  
الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الأول (ص) وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) فرد كان  
فى العربية على ثلاثة أقسام (٦٢) ناقصة فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب نحو - وكان ربك قديرا - وتامة فتحتاج إلى

مرفوع دون منصوب  
نحو وإن كان ذو عسرة  
وزائدة فلا تحتاج إلى  
مرفوع ولا إلى منصوب  
وشروط زيادتها أمران  
أحدهما أن تكون  
بلفظ الماضى والثانى  
أن تكون بين شيئين  
متلازمين ليسا جارا  
ومجرورا كقولك  
ما كان أحسن زيدا  
أصله ما أحسن زيدا  
فزيدت كان بين ما  
وفعل التعجب ولا نفى  
زيادتها أنها لم تدل  
على معنى أليته بل إنها  
لم يؤت بها للاستناد  
كما أفاده الفاكهى (قوله أُمست خلاء الخ) أى صارت البلد خلاء واحتملوا أى ارتحلوا وأخفى عليها  
بالحاء المعجمة أى أهلكتها ولید بضم اللام وقح الباء الواحدة آخر نسو ولتمان كفى القاموس ولتمان  
هذا ولتمان بن عاد الأولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر عرسبعة أنسر فصار يأخذ الفرج  
من النسر فيعيش عنده ثمانين سنة فلما مات السابع مات ذكر ذلك ابن العماد فى شرح البردة (قوله  
أضخى يمزق الخ) الأدب بالتحريك رياضة النفس وعاسن الأخلاق كفى الصباح (قوله أن يستغنى  
بالمرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وبات الخ) هو من التقارب من قصيدة لأمير  
القيس بن عانس بالنون قبل السنين المهمله صحابى رضى الله عنه ، وأولها :  
تطاول ليلاك بالأُعد ونام الحلى - ولم ترقد  
وبات وبات الخ وقول العيني تبعاً للزحشرى إن ليلاك فيه التفات من التكلم إلى الخطاب مردود بأن  
ذلك ليس التفاتاً بل تجريد إذ لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والأُعد بفتح الهَمْزة وسكون الاء الثلاثة  
وضم الميم وفى آخره دال مهملة هو اسم موضع وقدروى بكسر الهَمْزة والميم كالأُعد وهو الحجر الذى يكتحل  
به والحلى بفتح الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالى عن المعلوم والأحزان والشجى خلافه ومنه  
المثل : ويل للشجى من الحلى والعائرين مهملة وهَمْزة بعد الألف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو  
نفس الرمد فعلى هذا يكون الأُردم صفة مؤكدة والشاهد فى قوله وبات له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية  
بيات : أى أقامت له ليلة (قوله إن يكنه فلن تسلط الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله  
عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بأنه الدجال وقال بعده وإن لا يكنه فلا خير لك فى قتله  
(قوله ترد الأشياء إلى أصولها) أى أصولها المستعملة فلا يرد أنهم لم يردوا الياء فى نحو يدك ودمك لأنه

مرفوع دون منصوب  
نحو وإن كان ذو عسرة  
وزائدة فلا تحتاج إلى  
مرفوع ولا إلى منصوب  
وشروط زيادتها أمران  
أحدهما أن تكون  
بلفظ الماضى والثانى  
أن تكون بين شيئين  
متلازمين ليسا جارا  
ومجرورا كقولك  
ما كان أحسن زيدا  
أصله ما أحسن زيدا  
فزيدت كان بين ما  
وفعل التعجب ولا نفى  
زيادتها أنها لم تدل  
على معنى أليته بل إنها  
لم يؤت بها للاستناد

(ص) وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل  
(ش) تختص كان بأمر منها مجبها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخسمة شروط وهى أن تكون بلفظ المضارع  
وأن تكون مجزومة وأن لا تكون موقوفة عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى - ولم أك بغيا - أصله أكون  
لحذف الضمة للجزم والواو الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الأولان واجبان ولا يجوز الحذف فى نحو لم يكن  
الذين كفروا من أهل الكتاب لأجل اتصال الساكن بها فهى مكسورة لأجله فهى متعاضية على الحذف لقوتها بالحركة ولا فى نحو  
إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضائر ترد الأشياء إلى أصولها ولا فى الموقوف عليها نص على ذلك ابن خروف  
وهو حسن لأن الفعل الموقوف عليه إذا دخله الحذف حتى بقى على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم  
يعه فلم يكن بمنزلة لم يعه فالوقف عليه بإعادة الحرف الذى كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله فى لم يعه لأن  
إعادة الياء تؤدى إلى إلغاء الجازم بخلاف لم يكن فإن الجازم إنما اقتضى حذف الضمة لاحذف النون كما بينا (ص) وحذفها وحدها  
معوفا عنها ماقى مثل أما أنت ذا فتر ومع اسمها فى مثل إن خبرا غير والتقى ولو خلتا من حديث (ش) من خصائص كان جواز



حذفها ولما في ذلك حائثان فتارة تحذف وحدها و يبقى الاسم والخبر ويعوض عنها وتلرة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فلا أول بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت لأن كنت منطلقا فقطت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أول قصد الاختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الحائث اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى - فلا جناح عليه أن يطوف بهما - أي في أن يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا أيضا فانفصل الضمير فصار أن أنت ثم زيدت ما عوضا فصار أن ما أنت ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس: أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قوئى نأكلهم الضبيع (٦٣) أصله لأن كنت فعمل فيه

ما ذكرنا والثاني بعد أن ولو الشرطيتين. مثال ذلك بعد أن قولهم: الرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف وإن خنجرا فنحجر والناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا غير وإن شرا فشر. وقال الشاعر: لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالمًا يبدؤا مظلوما أي إن كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وإن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كنت ظالما وإن كنت مظلوما ومثاله بعد لوقوله عليه السلام «التمس ولو خائما من حديد» وقول الشاعرة لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل أي ولو كان ما يبتسم

أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو محباني جليل أسلم قبل فتح مكة يسير (قوله أبا خراشة الخ) نجاء معجمة مضمومة وبعضهم يكسرها كنية شاعر محباني اسمه خفاف بمعجمة مضمومة وقاد من خفيقتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهى أمه والفر الرهط والضبيع بالصاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد الراد به هنا السنة المجيدة وفيه إيهام بالحيوان المعروف ونأكلهم استعارة تبعية لتسأصلهم. وقال ابن الأعرابي الضبيع هنا الحيوان المعروف وإذا ضعفوا عانت فيهم الضبيع. وفي شرح الدماميني للنفى ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تتعزز على لأن كنت ذا نفر فان غفرت بذلك غفرت أنا بمثله فان قوئى لم تستأصلهم الشدائد تحذف المسبب الذى هو الجواب في الحقيقة وأقام السبب مقامه اه. قال الشمنى ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش يخطئه (قوله وإن خنجرا) بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسرهما لغة وهو السكين الكبير كما في المصباح (قوله لا تقربن الدهر) بالنصب على الظرفية أى في الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء مكسورة (قوله لا يأمن الدهر الخ) يحتمل أن تكون لا نافية فما بعدها مجزوم وكسر للتقاء الساكنين ، ويحتمل أن تكون لا نافية فالفعل مرفوع والدهر منصوب على الظرفية أو المفعولية: أي لا يأمن في الدهر الحوادث أولا يأمن غدرات الدهر صاحب بغي وظلم والجند بضم الجيم الأنصار والأعوان والجمع أجناد والسهل خلاف الجبل.

[قائدة] ورد في حديث صحيح «لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر» وقد أخذ بعضهم بظاهره فأثبت الدهر من اسمائه تعالى وجعل معناه الأزلى الأبدى وأول بعضهم الحديث بأنه على حذف مضاف أى خالق الدهر أو مقلبه قال المنذرى معنى الحديث أن العرب كان إذا نزل بأحدهم مكروه سبب الدهر معتقدا أن الذى أصابه فعل الدهر فكان هذا كالعن للفاعل ولا فاعل لسلك شئ إلا الله فنهام عن ذلك أفاده المناوى في شرح الجامع الصغير (قوله مامسى من أعتب) الهمة في أعتب للسلب كما في المصباح. والمعنى ليس من أزال الشكوى ميسئا. وقال التنبى العتب الذى عاد إلى مسرتك بعد ما أساءك اه (قوله بنى غدانة الخ) أى يابنى غدانة بضم العين المعجمة وتخفيف الدال للمهلة و بعد الألف نون وهم حى من بنى يربوع. وقوله ولا صريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الباء ثم فاء هو النضة والحزف هو الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ (قوله ويقرمون ما هذا بشر) لعل الراد أن هذا مقتضى لغتهم لأنهم يقرمون ذلك حقيقة لأن القرآن سنة متبعة فلا يجوز مخالفته وإن وافق لغة العرب، نعم إن بلغهم هذا عن النبي

خاتم من حديد ولو كان الباغي ملكا (ص) وما النافية عند الحجازيين كليس إن تقم الاسم ولم يسبق باين ولا بمعمول الخبر إما ظرفا أو مجرورا ولا اقترن الخبر بالانحوا ما هذا بشرا (ش). اعلم أنهم أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما ولولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن فى ما وإعمالها عمل ليس وهى لغة الحجاز بين وهى الآلة القويمة وبها جاء التثنية قال الله تعالى - ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم - ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا تقترب باين الزائدة ولا خبرها بالا فلهاذه أهملت في قولهم في المثل مامسى من أعتب لتقدم الخبر وفي قول الشاعر: بنى غدانة ما إن أتجو ذهب ولا صريف ولكن أتم الحزف - لوجود إن المذكورة. وفي قوله تعالى - وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل. وما أمرنا إلا واحدة - لا قدران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرمون ما هذا بشرا

(ص) وكذا لا النافية في الشعر بشرط تكثير معموليها نحو: تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر عما قضى الله وأقيا (ش) الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله: تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر عما قضى الله وأقيا ولا عملها أربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يقترب خبرها بالا وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز إعمالها في نحو لا أفضل منك أحد ولا في نحو لا أحد إلا أفضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتن في قوله: إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشعرين الأخيرين ووكلت معرفة الأولين إلى القياس على ما لأن ما أقوى من (٦٤) لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما أن لا يتقدم خبرها ولا يقترب

بالأفما اشتراط أن لا يقترب اسم لا بأن فلا حاجة له هنا لأن اسم لا لا يقترب بأن (ص) ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزأها والغالب حذف الرفع نحو ولات حين مناص (ش) . الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية لا يردت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للبالغة وشرط إعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني أن يحذف أحد الجزأين والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى - فتادوا ولات حين مناص - والتقدير والله أعلم فنادى بعضهم بعضا أن ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع (ص) الثاني إن وأن

صلى الله عليه وسلم كان جائزا ومقروءا به حقيقة فتدبر (قوله في الشعر) اعتمد بعضهم عملها مطلقا (قوله تعز الخ) هو من الطويل: أي تصبر أمر من تعزى يتعزى والوزر بفتح الواو والزاي المعجمة آخره راء مهملة للنجاء والواقى الحافظ والشاهد في الشطرين وقيل لاشاهد في الأول لاحتمال أن يكون قوله على الأرض خبرا وباقيا حال (قوله غلط المتن) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة وإنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم إنه أسره لؤلؤة أمير حمص وسجنه زمنا طويلا فتاب وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل أطلق عليه ذلك لأنه قال: أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود قتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة اه ملخصا من تهذيب الأسماء واللغات للنووي (قوله إذا الجود الخ) الجود بالضم الكرم والأذى مصدر أذى ككتب بمعنى المكروه والمعنى أن الإعطاء إذا لم يكن خالصا من إنباعه بالمكارة فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماه غير باق وهذا إشارة لقوله تعالى - لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والأذى - (قوله لكن في الحين) أي في لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا أو المراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته في التوضيح وكذا ابن مالك في التسهيل (قوله لتأنيث اللفظ) أي لفظ لا أو للبالغة في النثي أولهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأكيد النفي والبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف إليه (قوله كقراءة بعضهم) أي شذوذا كقراءة كذلك بالجرح وخرج على أن لات جرف جر لأسماء الزمان خاصة في الآية ثلاث قرأتان شاذتان (قوله للتأنيث) أي موضوعان للتأنيث وهو تقوية للمعنى في ذهن السامع (قوله ما ينصب الاسم ويرفع الخبر) وقد ورد للبنداء بعد أن مرفوعا في قوله صلى الله عليه وسلم «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون» وقد أجيب عنه بأجوبة منها أن اسمها مبرشان محذوف ومنها أن من زائدة في الالتياب على رأى السكاسي واعتراض بمخالفته لكلام الجمهور وبأن عذاب من أشرك بالله أشد من المصور - قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبعض فيكون اسمها إن كقوله الزمخشري في قوله تعالى - فأخرج به من الثمرات رزقا لکم - إذا كانت من للتبعض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله الخ (قوله أو نفيه) اعتراض بأنه لا يوجد له مثال لأن كل مثال فرض كان داخلا في الأول فنحو ما زيد شجاع يوم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم - وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير أو ثبوت ما يتوهم نفيه حذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفي والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيثي . قلت والذي يظهر أنه

للتأنيث كيد ولكن لا استدراك وكان للتشبيه أو الظن وليت للتمني ولعل للترجي أو الأشفاق أو التعليل لاجابة فينصب البنداء اسمها ونرفع الخبر خبرا لهن (ش) الثاني من توسع للبنداء والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف إن وأن ومعناها التوكيد تقول ريدا قائم ثم تدخل إن لتأكيد الخبر وتقريره فتقول إن زيدا قائم وكذلك أن الإنها لا بد أن يسبقها كلام كقولك بلفي أو أعجبي ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال زيدا قائم فيوم ذلك أنه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوم ذلك أنه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان التشبيه كقولك كان ريدا أسدا أو الظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ: ليت الشباب يعود يوما

أو ما فيه عسر كقول المعدم الأيس لبني قنطارا من الذهب . ولعل لقرجي وهو طلب المحبوب . للتقرب حصوله كقولك لعل الله  
يرحمي أولاد شفاق وهو توقع الكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى - فقولا له قولا لينا لعله يتذكر - أي  
لكي يتذكر نص على ذلك الأخفش (ص) إن لم تقترب بين ما الحرفية نحو «إنما الله إله واحد» إلا ليت فيجوز الأمران (ش) إنما  
تنصب هذه الأدوات الأسماء وترفع الأخبار بشرط أن لا تقترب بين ما الحرفية فإن اقتربت بين بطل عملهن وصح دخولهن على  
الجملة الفعلية . قال الله تعالى «قل إنما يوحى إليّ أنما يحكم إله واحد» وقال تعالى - كأنا يساقون إلى الموت » وقال الشاعر :  
قوائمه ما فارقكم قالوا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الآخر : (٦٥) أعد نظرا يا عبد قيس لعلنا \*

أضاعت لك النار الحمار  
المقيدا

ويستثنى منها ليت فانها  
تكون باقية مع ما على  
اختصاصها بالجملة الاسمية  
فلا يقال لينا قام زيد  
فلذلك أبوا عملها  
وأجازوا فيها الإعمال  
حملا على أخواتها :  
وقد روى بالوجهين  
قول الشاعر :

قالت ألا ليت هذا الحمام لنا  
إلى حمامتنا وأصفه فقد  
برف الحمام ونصبه :  
وقولي ما الحرفية  
احترزا عن ما الاسمية  
فانها لا تبطل عملها  
وذلك كقوله تعالى  
«إنما صنعوا حديد  
ساحر» لما هنا اسم  
بمعنى الذى وهو فى

موضع نصب بيان وصنعوا  
صلة والعائد محذوف  
وكيد ساحر الخبر وللغنى  
إن الذى صنعه كيد  
ساحر (ص) كيان

لا حاجة إلى هذا كله إذ لا داعى إلى تقدير الثبوت فى المثال المذكور إذ يصح أن يقال فى قولنا  
ما زيد شجاع إنه يوم نفي الكرم عنه وهذا كاف فى ذكره وإن صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى  
قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأتى داع إلى ارتكاب التطويل والقال والقليل فتأمل (قوله  
المعدم) أى الفقير الأيس بالمد المحتاج (قوله للاشفاق) مصدر أشفقت عليه معنى خفت عليه (قوله  
إنما يوحى إليّ الخ) إنما الآولى لقصر الصفة على الوصوف كقولك إنما يقوم زيد فالمرحى إليه  
عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما أن القيام فى المثال المذكور مقصور على زيد وإنما  
الثانية لقصر الوصوف وهو الحكم على الصفة وهى الرحدانية اهـ من بخطه (قوله قوائمه ما فارقكم الخ)  
فى التمثيل بهذا لما الكافة نظر لأن ما موصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها  
ودخول الفاء بعدها (قوله أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بأنه يفعل فى الحمار  
الفعله الشنعاء (قوله قالت ألا ليتنا الخ) هو للناجاة الديانى من بحر البسيط، وقوله :

واحكم ككفتاة الحى إذ نظرت إلى حمام شراع وارد التمسد  
غسبه فألقوه كما ذكرنا ستا وستين لم تنقص ولم زد  
وبعد : فكلت مائة فيها حمامتها وأسرعت حبة فى ذلك العدد

والمعنى كن حكما كفتاة الحى وهى زرقاء العجامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام . وقصتها أنها  
كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطاين جبلين فقالت \* ليت الحمام ليه \* إلى حمامتيه . ونصفه  
قديه \* ثم الحمام ميه \* فنظر فاذا القطا قد وقع فى شبكة صياد فعدوه فاذا هوست وستون قطاة ونصفها  
ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك إلى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع بالشين  
المعجبة أو بالسين المهمة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة إلى الماء ووصفه بصفة الأفراد  
وهو واردان ففتح الثلثة واللى الماء القليل وحسبه من الحساب وهو العذ وقوله فقديا فحسب وحرك  
الهمزة للضرورة والخطاب فى قوله واحكم للنعمان بن التمر يمتنر إليه بهذه القصيدة أراد كن حكما بنصب  
الرأى فى أمرى ولا تقبل بمن سعى فى إليك وكن كفتاة الحى الخ (قوله وإن كل لما الخ) كل مبتدأ  
واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر البتة وحضرون نعتهم وجمع على المعنى قاله فى شرح التوضيح (قوله  
وإن كلا الخ) إن مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام فى لما لام الابتداء وما موصوفة خبر إن وليوفيهن  
جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسددا للصفة والتقدير وإن كلا خلق موفى عمله (قوله  
قرأ الحرمان) تنية حرمى منسوب إلى الحرم والمراد بها نافع وابن كثير فالأول إلى حرم المدينة والثانى

للكسورة مخففة (ش) معنى هذا أنه كما يجوز الإعمال والإعمال فى ليتنا كذلك يجوز فى إن للكسورة إذا خفت كقولك إن  
زيد منطلق وإن زيدا منطلق والأرجح الإعمال عكس ليت . قال تعالى «إن كل نفس لما عليها حافظ» وإن كل لما جميع  
لدينا محضرون . وقال الله تعالى - وإن كلا لما يوفيهن ربك أعمالهم » قرأ الحرمان وأبو بكر بالتخفيف والإعمال (ص) فأما  
لكن مخففة فتعمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية ، قال الله تعالى «وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين » وقال تعالى  
«لكن الراسخون فى العلم منهم وللمؤمنون» فدخلت على الجملتين (ص) وأما أن نفعل ويجب فى غير الضرورة حذف اسمها ضمير  
[ ٩ - سعاى ] الشأن وكون خبرها جملة مفصلة إن بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقى أو تنفيس أو نفي أو لو

(ش) وأما أن الفتوحة فانها إذا حفت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الأعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور أن يكون ضميرا لظاهرها وأن يكون بمعنى الشأن وأن يكون محذوفا ويجب في خبرها أن يكون جملة لامفردا فان كانت الجملة اسمية أو فعلية فعليا جامدا أو متصرف وهو دعاء لم يحتاج إلى فاصل يفصلها من أن مثال الاسمية قوله تعالى - أن الحمد لله رب العالمين - تقديره أنه الحمد لله أي أن الأمر والشأن غفقت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل. ومثال الفعلية التي فعلها جامدا وأن عسى أن يكون قد اقترب (٦٦) أجلهم . وأن ليس للأنسان إلا ماسي - التقدير وأنه عسى وأنه ليس . ومثال

إلى حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد رواي عاصم وقوله بالتخفيف أي بتخفيف إن ولما بالنظر للحرمين وبتخفيف إن وتشديد لما بالنظر لأبي بكر وهي أعنى لما للتشديد في قوله تعالى - لما عليها حافظ - بمعنى الاستثنائية وفي لما ليوفينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما يمهلوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الحاجب قال للصف في اللغة والأولى أن يقدّر لما يوفوا أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل أن بعده ليوفينهم أما بقى القراء فابن عامر وحفص وحمزة يشددونها وأبو عمرو والكسائي يشددان إن ويخففان لما أقام (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل في التمثيل بذلك للخفة مع أنه لم يتقدم عليها ما يدل على اليقين إلا أن يقال اشتراط تقدمه أعلى كافي التصريح اه يس (قوله علموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف ويؤمنون مبنى للفعل مضارع أملة تأملا أي يرجون وجادوا أي تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسألوا مبنى للفعل أيضا والسؤال بضم السين الهملة وبالهمز وتركه بمعنى السؤال وللعنى علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم بأعظم ميسأله السائلون . والشاهد في قوله أن يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها وبين معمولها بفواصل (قوله في قوله بأنك ربيع الخ) أي في قول القائل أو الشخص لأن البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب من قصيدة من المتقارب ترى بها أخاها والجار متعلق بقولها قبله :

لقد علم الضيف والمولون إذا غبر أفق وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على الخفة لأنها لا بد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمولون الفقراء والأفق الناحية والشمالا يفتح الشين هي الريح التي تم من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من فاعل هبت وهو الريح لسكون ذلك معلوما من السياق والفيث الطر وقوله مريع يفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء أي كثير الانبات والتمالا بكسر المثلثة معناه الغياث ومنه قول بعض أعمامه صلى الله عليه وسلم في مدحه \* شمال اليتامى عصمة للأرامل \* (قوله ويوما توافينا الخ) هو من الطويل وتوافينا بضم أوله من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والمجازاة بالحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين الهملة أي بوجه عمن أي جميل وتعطو أي تتناول وتأخذ لترعى من عطاي عطاوا وعطوا وكانه ضمنه معنى تميل أي تميل في مرعاها إلى كذا فذلك عداه إلى قال بعضهم العاطية التي تتناول أطراف الشجر في رعيها والراء مكسورة في قوله وارق بمعنى مورك أي كثير الورق والسلم يفتح شجر من شجر العضاء جمع سلمة (قوله كأن ندياه حقان) عجزيت من المزج وصلده \* ونحو مشرق اللون \* ويروي وصدر مشرق الخ وعليهما فالضمير في ندياه يرجع إلى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أي نديا صاحبه والواو فيه واورب كاذكره أكثر النحاة وقال ابن هشام إنه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره لها وجه

التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من خفف أن وكسر الصاد. فان كان الفعل متصرفا وكان غير دعاء وجب أن يفصل من أن بواحد من أربعة وهي قد نحو ونعلم أن قد صدقنا ليعلم أن قد أبلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف التني نحو - أثلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاسولو نحو وأن لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله : علموا أن يؤملون جادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وربما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مضرحا به غير ضميرشان فيأتي خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا في

قوله : بأنك ربيع وغيث مريع \* وأنتك هناك تكون النخالا (ص) وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل مشرق الفعل منها بلم أو قد (ش) إذا خفت كأن وجب إعمالها كإيجب إعمال أن ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أن ولا يلزم أن يكون ضميرا. قال الشاعر : ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم يروي نصب الظبية على أنها الاسم والجملة به حاصفة والخبر محذوف أي كأن ظبية عطاية هذه المرأة ليكون من عكس التشبيه أو كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروي برفعها على حذف الاسم أي كأنها ظبية وإذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتاج لفصل فالفرد كقوله كأن ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله \* كأن ندياه حقان \* وإن كان فعلا وجب أن يفصل منها إما بلم أو قد فالأول كقوله تعالى - كأن لم تكن بالأمس - وقول الشاعر :

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا أنيس ولم يسم بمكة سامر والثاني كقوله : أرف الترحل غير أن ركبنا  
لما تزل برحالتنا وكان قد أي وكان قد زالت كحذف الفعل (ص) ولا توسط خبرهن إلا ظروفاً أو مجروراً نحو إن في ذلك لعبرة  
إن لدينا أنكالا (ش) لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال إن قائم  
هذا كما يقال كان قائماً زيد والفرق بينهما أن الأفعال أمكن للعمل من الحروف فكانت أحمل لأن يتصرف في معمولها وما  
أحد قول ابن عني يشكو تأخره : كأي من أخبار إن ولم يجزله أحد في النحو أن يتقدما ويستثنى من ذلك ما إذا كان الخبر  
ظرفاً أوجاراً ومجروراً فإنه يجوز فيهما أن يتوسطا لأنهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعوا في غيرها قال الله تعالى - إن لدينا أنكالا  
وجحياً إن في ذلك لعبرة لمن يخشى - واستغثت بتدبيري على امتناع التوسط (٦٧) في غير مسألة الظرف والجار

والمجرور عن التنبيه  
على امتناع التقديم لأن  
امتناع الأسهل يستلزم  
امتناع غيره بخلاف  
العكس ولا يلزم من  
ذكرى توسطهم  
الظرف والمجرور أن  
يكونوا يميزون تقديمه  
لأنه لا يلزم من تجويزهم  
في الأسهل تجويزهم  
في غيره (ص) وتكسر  
إن في الابتداء نحو  
- إنا أنزلناه في ليلة  
القدر - وبعد القسم  
نحو - حم والكتاب  
المبين إنا أنزلناه -  
والقول نحو - قال إني  
عبد الله - وقبل اللام  
نحو - والله يعلم إنك  
لرسوله (ش) تكسر  
إن في مواضع أحدها  
أن تقع في ابتداء الجملة  
كقوله تعالى - إنا  
أنزلناه . إنا أعطيناك  
الكتاب . إنا أنزلناه

مشرق اللون أي مضيئه وحقان مثنى حق يحذف التاء أي حقين في الاستدارة والصغر أفاده العيني (قوله  
كان لم يكن بين الجحون إلخ) وفتح الحاء الهجاء وبعدها جيم بوزن رسول جبل مشرق بمكة اه مصباح  
والصفا بالقصر موضع بمكة وقوله يسم بضم اليم أي يحدث وللسامر المحدث (قوله أرف الترحل إلخ)  
أرف بالزاي ثم الفاء وروى أفد بالفاء السكسرة والبدال الهجاء وكلاهما فعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب  
بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناه وهي رحلة والجمع  
ركب مثل كتاب وكتب وتزل بضم الزاي مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما في العيني (قوله إن لدينا أنكالا)  
أي قيوداً فقالا جمع نكل بكسر النون اه جلائين (قوله وتكسر إن في الابتداء) أي ابتداء  
الكلام . قال أبو حيان وليس وجوب كسرهما مجعاً عليه فقد ذهب بعض النحويين إلى جواز  
الابتداء بأن المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندي (قوله إنا أنزلناه) مثال للابتداء  
الحقيقي : قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسمة عليه وخصوصاً على القول بأن البسمة  
آية من كل سورة اه . قلت ويمكن الجواب باحتمال أنه جار على القول بأنها ليست آية من كل  
سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف إن كان حم مقسباً به بإضمار حرف  
القسم لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع قسمين على شيء واحد وإلا فللقسم وجواب القسم إنا أنزلناه لا قوله  
إنا كنا منذرين خلافاً لبعضهم لأن الأول هو السابق (قوله قال إني عبد الله) قال يس الظاهر  
أن مقول القول إني عبد الله إلى قوله حيا والتعبير بقال إما باعتبار ما سبق في قضائه أو بجعل المحقق  
وقوعه كالواقع وقيل أكل الله عقله واستنبأ طفلاً اه (قوله ألا إن أولياء الله) مثال للابتداء  
الحكمي لتقدم ألا الاستفتاحية عليها . ومن الابتداء الحكمي قوله تعالى - فلا يحزنك قولهم إن  
الغزة لله جميعاً فإن الغزة إلخ ليس بحكمة لفساد المعنى لأن ذلك ليس من قولهم لأنه لا يحزنه قولهم ذلك  
وكونه من قولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس  
إلخ) . قال في الكشف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا إنسان في لغة طي والله أعلم  
بصحته وإن صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيس فكثير النداء به على السلفهم حتى اقتصر على شرطه  
كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله (قوله الحكيم) أي ذى الحكمة أي لأنه دليل ناطق بالحكمة كالخلى  
أو لأنه كلام حكيم فوصف بصفة للتكلم به (قوله تختانون) أي تخونون أنفسكم بالجمع ليلة الصيام

الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الثاني بعد القسم كقوله تعالى - حم والكتاب المبين إنا أنزلناه . يس والتران الحكيم  
إنك لمن المرسلين . الثالث أن تقع حكمة بالقول كقوله تعالى - قال إني عبد الله . الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى -  
والله يعلم إنك لرسوله . والله يشهد إن المنافقين لكاذبون . فكسرت بعدهم ويشهد وإن كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله  
تعالى : علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم . شهد الله أنه لا إله إلا هو . وذلك لوجود اللام في الأولين دون الأخيرين (ص) ويجوز  
دخول اللام على ما أخر من خبر إن السكسرة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر والفصل ويجب مع الخفة إن أهملت ولم يظهر للمعنى  
(ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد إن للسكسرة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فأما التأخر فالخبر نحو  
وإن ربك لغو مغفلة والاسم نحو - إن في ذلك لعبرة - وأما التوسطان فمعمول الخبر نحو إن زيدا طعامك آكل والشهير

لسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو - إن هذا هو القصص الحق . وإنا نحن الصافون وإنا نحن السبعون - وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك إذا خفت إن وأهملت ولم يظهر قصد الإنبات كقولك إن زيد لمنطلق وإنما وجبت هنا فارقا بينها وبين إن النافية كالتي في قوله تعالى - إن عندكم من سلطان بهذا - ولهذا تسمى اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والانبات فإن اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك إذا شددت نحو إن زيدا قائم أو خففت وأهملت نحو إن زيدا قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر :  
 أنا ابن أباة الضيم من أكل مالك \*  
 وإن مالك كانت كرام للمعادن (ص) ومثل إن لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتشبهة بها نحو لا صاحب علم عمقوت ولا عشرين درهما عندي (٦٨) وإن كان اسمها غير مضاف ولا شبهة بنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال

وهذا كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله لسمى عند البصريين فصلا) أى لأنه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لأنك إذا قلت زيد القائم جاز أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لاصفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) . قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا عمل له من الاعراب ولذا قيل إنه حرف . وعن الخليل إنه اسم قال في الكافية :  
 وما لئلا عمل اعراب وإن تجعل ذا حرفية فهو حقن  
 وقيل له عمل من الاعراب كاهو مبسوط في الطولات (قوله أنا ابن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمي بذلك لزهوه وأباة بضم الهمزة جمع آب بمعنى متنع كقاض وقضاة والضم الظلم ومالك الأول اسم أى القبيلة والثاني القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفصل وصرفه مراعاة للحي وكرام المعادن أى الأصول وأنشأه فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لأن الكلام مدح والنفي يقتضى الذم ومن آل مالك قال العيص هو بدل من قوله أنا ابن أباة الضيم اه ويجوز جعله في موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أى لصفته وحكمه وإلا فالجنس لا ينفي وإسناد النفي إليه مجاز من إسناد ما للشيء إلى آتبه وتسمى لا التبرئة . قال الدمامي كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا إذا نفيت عنه فهي مبرئة للجنس أى نافية له وإطلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كافي زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أى ولو صورة فدخل نحو ألأبالة ولا غلامى ولا مسلمي له فاللام زائدة واسمها مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة (قوله لافيا غول) أى ما يقتل عقولهم ولا هم عنها يزفون بفتح الزاى وكسرهما من زف الشارب وأزف أى يسكرون بخلاف خمر الدنيا ذكره في الجلالين (قوله ما اتصل به شيء) إن أراد بالشئ اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى . وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى مفهم تمام معناه وبأنهم قد يصفون الألفاظ بصفات معانيها وإن أراد به المعنى فى وصفه بالاتصال الذى هو العمل تجوز أفاده بعضهم (قوله لاسباغات الخ) هو من البسيط والسباغات جمع سابغة بمعنى الدروع الواسعة ولجأوا بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو وعدو يقال كتيبة بجأواء أى يعاوها السواد لكثرة الدروع والبأسلة صفة له أى شجاعان من البأسلة وهى الشجاعة وتقى للنون أى

وعليه أو على النكر  
 فى نحو لامسامات وعلى  
 الياء فى نحو لارجلين  
 ولا مسلمين (ش) . جبرى  
 مجرى إن فى نصب  
 الاسم ورفع الخبر  
 لا بثلاثة شروط :  
 أحدها أن تكون  
 نافية للجنس . والثانى  
 أن يكون معمولاها  
 نكرتين . والثالث  
 أن يكون الاسم مقدما  
 والخبر مؤخرافان انخرم  
 الشرط الأول بأن  
 كانت ناهية اختصت  
 بالفعل وجزمته نحو  
 لا تحزن إن الله معنا  
 أو زائدة لم تعمل شيئا  
 نحو ما منعك أن  
 لاتسجد إذ أمرتك أو  
 نافية للوحدة عملت  
 عمل ليس نحو لارجل

فى الدار بل رجلان وإن انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها . مثال الأول لازيد ترد  
 فى الدار ولا عمرو . ومثال الثانى لافيا غول ولا هم عنها يزفون وإذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها إما أن يكون مضافا أو شبيها  
 به أو مفردا فإن كان مضافا أو شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم عمقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه  
 بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه إما مفروع به نحو لا قبيلها فعله ممدوح أو منصوب به نحو لا طالما جبلا حاضر أو  
 محفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وإن كان مفردا غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان  
 معرا فان كان مفردا أو جمع تكسيرا يبنى على الفتح نحو لارجل ولارجلان وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالما فانه يبنى على الياء كما ينصب  
 بالياء تقول لارجلين ولا مسلمين عندي وإن كان جمع مؤنث سالما يبنى على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لامسامات فى الدار . وقد  
 روى بالوجهين قول الشاعر : لاسباغات ولا جأواء بأسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال (ص) ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الأول

وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لارجل طريف ورفعه قيمتصع النصب وإن لم تتكرر لأوصاف الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح (ش) إذا تكررت لامع النكرة جاز في النكرة الأولى الفتح والرفع فإن فتحت فك في الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وإن رفعت فك في الثانية وجهان : الرفع والفتح ويمتنع النصب. فتحصل أنه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الأول ورفع الثاني وعكسه وفتح الأول ونصب الثاني فهذه خمسة (٦٩) أوجه في مجموع التركيب

فإن لم تتكرر لامع النكرة الثانية لم يجوز في الأولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل نقول لاحتول ولا قوة أو قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها . قال الشاعر :

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه

ويجوز فلا أب وابن وإن كان اسم لافردا أو نعت مفرد ولم يفضل بينهما فاصل مثل لارجل طريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لامع اسمها فأنهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فإن موضعه نصب بلا العاملة عمل إن والفتح على تقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لعلهما فإن فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز

ترد الموت لدى استيقا الخ أي عند استكمال الأعمار أفاده العيني (قوله وفي الثاني الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى أن لا الثانية عاملة كالأولى عمل إن وأما الرفع فعلى أنها عاملة عمل ليس أو أنها مفعلة وما بعده لم يتبدأ وخبر أو معطوف على محل لامع اسمها فإن عملها رفع بالابتداء عن سبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والبراد به مدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وعمامه : \* إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا \* ومثل بالنصب صفة لما قبله فالخير محذوف أو بالرفع على أنه خبر والمجد الكرم وارتدى أي لبس الرداء وتأزرا رأى لبس الأزار والارتداء والازرار مثلان لما أحرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أي بمعنى الرجحان أو اليقين لا بمعنى اتهم وإلّا تعدت لمفعول واحد (قوله ورأى) بمعنى علم أو ظن لامن الرأي وإلّا تعدت لمفعولين تارة كراى أبو حنيفة كذا حلالا وإلى واحد تارة مصدر ثانيهما مضافا إلى أولهما كراى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كاصرح به الرضى (قوله ودرى) بمعنى علم والأغلب تعديها لواحد بالياء فإن دخل عليها همزة النقل تعدت إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالياء نحو قوله تعالى ولا تدرككم به وتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام في نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة - فالكاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله ومخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قليل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كقوله السيراني وقد تستعمل في القول من غير نظر لذلك كزعم سبويه كذا أي قال فإن كانت بمعنى تكفل تعدت إلى واحد بنفسها تارة وبالحرف أخرى أو بمعنى ممن أو هزل فهي لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب وإلّا تعدت لواحد ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد ولا كانت لازمة (قوله ويلين برجحان) قال الحفيد إن عاجز إلغاء هذه الأفعال دون غيرها لأنها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها قائمة بجملة ضعيفة وهي القلب ثم ينضم إلى ذلك إما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعمل إذا تأخر عن المفعول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل زائد ضربت وامتناع ضربت زائد جاز لتأوها ولا كذلك غيرها من الأفعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لما ضعف هذه الأفعال بما ذكر حتى يبطل عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برجحان) محل ذلك ما لم يؤكد العامل المتأخر أو التوسط بمصدر منصوب والافلا يحسن الإلغاء . قال الرضى وتأكد الفعل للمنى بمصدر منصوب قبيح إذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والثناء ظاهري ترك الاعتناء به فيبينها شبه التثاني اه (قوله أو الاستفهام) إطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف . واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام في نحو علمت أزيد عندك أم عمرو ولا استحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه . وأجيب بأن هذا الاستفهام صوري لا حقيقي والمعنى علمت الذي هو عندك من هذين أو أن في الكلام حذف مضاف أي جواب هذا الكلام فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أي الأفعال التي معناها قائم بالقلوب ، فالمراد بالأفعال الأفعال

الرفع والنصب وامتنع الفتح فالأول نحو لارجل في الدار طريف وظرفا . والثاني نحو لارجل طالعا جبلا وطالع جبلا (ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودرى ومخال وزعم ووجد وعلم القليات فتنبهما مفعولين نحو \* رأيت الله أكبر كل شيء \* ويلين برجحان إن تأخر نحو القوم في أثرى ظنفت وبمسواة إن توسطن نحو وفي الأراجيز خلت اللؤلؤ والخورا \* وإن وليهن ما أولا أو إن الثافيات أولام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ومعنى ذلك تعليقا نحو : لنعلم أي الحزين أخصى (ش) الباب الثالث من التواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن ونحو وإني لأظنك بافرعون

مشهوراً، ورأى نحو: إنهم يرونه بعيداً وزراه قريباً . وقال الشاعر : رأيت الله أكبر كل شيء . محاولة وأكثرهم جنوداً وحسب نحو لا تحسبوه شراً لكم ، ودرى كقوله : دريت الوفي العهد يا عروفاً غلبت فان اغتباطا بالوفا حميد وخال كقوله \* يخال به راعي الحمولة طائراً \* وزعم كقوله : زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب ديباً ووجد كقوله تعالى - تعبدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً - وعلم كقوله تعالى - فان علمتموهن مؤمنات - ومن أحكام هذه الأفعال أنه يجوز فيها الانفاء والتعليق فأما الانفاء فهو عبارة عن إبطال عملها في اللفظ والحل لتوسطها بين الفعلين أو تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما (٧٠) قولك زيدا ظننت عالماً بالأعمال ويجوز زيد ظننت عالماً بالأعمال قال الشاعر :

الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق أن العلم والظن من الكيفيات لا من الأفعال اه من خط الشنواي (قوله مشهوراً) أى هالكا أو مصروفاً عن الخير اه جلالين (قوله إنهم يرونه) أى يظنون العذاب بعيداً . أى غير واقع وزراه : أى نعله قريباً : أى واقعاً لا محالة (قوله رأيت الله الخ) من الوافر ومحاولة وجنوداً منصوبان على التخيير أى من حيث المحاولة أى القدرة (قوله دريت الوفي الخ) التاء نائب فاعل سادة مسد المفعول الأول والوفا مفعول الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجذر على الإضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغتمبط جواب شرط مقدر أى إن دريت فاغتمبط والتبطة تنى مثل حال المنبوط من غير إرادة الزوال بخلاف الحسد والوفااء متعلق بما بعده اه (قوله راعي الحمولة) راعي نائب فاعل يخال وهو مفعول الأول ومفعوله الثاني طائراً اه ش فيخال بضم أوله والأظهر ما ذكره الدجوني من أنه يفتح أوله والياء زائدة في المفعول الأول وراعى فاعل وطائراً مفعول الثاني والحمولة يفتح الحاء المهملة البعير الذى يحمل عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والحمار وقد تطلق الحمولة على جماعة الابل كفى المصباح والحمولة بالضم الأحمال (قوله زعمتني شيخاً الخ) هو من الحفيف وياء التكلم مفعول أول وشيخا المفعول الثاني ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب : أى يدرج في الشئ درجاً ويبدأ (قوله أبا لأراجيز الخ) هومن البسيط والهمزة للتوبيخ والانكار والأراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز . أى الآيات المنظومة من الرجز والوأم بضم اللام وبالهمزة أن يجتمع في الإنسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجواً بالوأم إشارة إلى أن ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الحاء المعجمة والواو وفي آخره راء مهملة الضعف والغنى أو وعدنى بالأراجيز وفيها الوأم والضعف (قوله ولا التافية) أى إذا وقعت في جواب قسم كما في المعنى وقيل لها الصدر مطلقاً وقيل ليس لها مطلقاً (قوله ولقد علمت لتأتين الخ) هومن الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والتنية فاعل . وقال بعضهم لتأتين جواب علمت للنزل منزلة القسم إذ المقصود التوثيق وهو يحصل بذلك والنزل منزلة الشئ بمثابة فتكون اللام للقسم . واعتراض جعل هذا من التعليق مع أن جواب القسم لا عمل له من الاعراب . وأجيب بأن القسم وجوابه معاقب عمل مفعولى علمت والذي لا عمل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال في المصباح طاش السهم عن الهدف طيشاً انحرف عنه فلم يصبه فهو طاش اه والمراد أن منيته لا بد منها لأن المنايا لا بد من حصولها (قوله على المصدرية) اعترض بأن الأولى

أبا لأراجيز بابن الوأم  
توعدنى  
وفي الأراجيز خلت  
الوأم والخورا  
فالوأم مبتدأ مؤخر وفي  
الأراجيز في موضع رفع  
لأنه خبر ممتمة والغيت  
خلت لتوسطها بينهما  
وهل الوجهان سواء  
أو الأعمال أرجح فيه  
مذهبان ومثال تأخرها  
عنهما قولك زيد عالم  
ظننت بالأعمال وهو  
الأرجح بالاتفاق  
ويجوز زيدا عالماً  
ظننت بالأعمال . قال  
الشاعر :  
القوم في أثرى ظننت  
فان يكن  
ما قد ظننت فقد ظفرت  
وخابوا  
فالقوم مبتدأ وفي أثرى  
في موضع رفع على أنه  
خبره وأهملت ظنن  
لتأخرها عنهما ومتى

تتقدم الفعل على المبتدأ والخبر معاً لم يجز الإعمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافاً للسكوفيين . وأما على التعليق فهو عبارة عن إبطال عملها لفظاً لا عملاً لا اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والبراد به صدر الكلام ما التافية كقولك علمت ما ز يدقام قال الله تعالى - لقد علمت ما هو لا يمتنعون - فهو لا يمتنعون بخبره وليس ما مفعولاً ولا وانياً ولا التافية كقولك علمت لاز يدقام ولا عمرو . وان التافية كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً أى ما لبثتم إلا قليلاً . ولا م ابتداء نحو قولك علمت لاز يدقام وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه بالله في الآخرة من خلق . ولا م القسم كقول الشاعر : ولقد علمت لتأتين منينى إن المنايا لا تطيش مهامها والاستفهام كقولك علمت أز يدقام وكذلك إذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضاء فالأول نحو قوله تعالى ولتعلمن أبنا أشد عذاباً وأبى . والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فأى منقلب منصوب ينقلبون على المصدرية



أى يتقلبون أى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأمرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى ورمأئوم بعض الطلبة اتصاب أى يهلم وهو خطأ لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانماسمى هذا الإهمال تعليقاً لأن العامل في نحو قولك عامت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملاً في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبّه بالمرأة المعلقة التى هى لا مزروجة (٧١) ولا معلقة والمرأة المعلقة هى التى

أساء زوجها عشرتها  
والدليل على أن الفعل  
عامل في المحل أنه يجوز  
العطف على محل الجملة  
لنصب كقول كثير:  
وما كنت أدرى قبل

على المفعولية المطلقة . وأجيب أن أى بحسب ماضاف اليه وهى هنا مضافة إلى مصدر أفاضه ش (قوله)  
كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثناة أحد عشاق العرب المشهورين وإعاقيل له كثير لأنه كان  
حقيراً شديد القصر وكان شديد التعصب لآل أى طالب وعزّة بفتح العين المهملة وتشديد الزاى  
صاحبه وله معها حكايات مشهورة . توفي رحمه الله سنة خمس ومائة في اليوم الذى مات فيه عكرمة  
مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعاً . وقال الناس : مات أفقه الناس وأشعر الناس .

### باب الفاعل الخ

باب بالتنوين أى هذا باب أو نحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر  
الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياساً مطرداً وأدعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول  
اعتباراً باللفظ وإن كان المعنى بخلافه ويؤيده ما قيل إنه من القلب وأن الاعراب أبداً على حسب العلامة  
التي تكون في العرب اهـ يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة  
تأنيث) أى دالة على تأنيث الفاعل لا الفعل إذ لا يوصف بذلك (قوله إن كان مؤثراً) أى حقيقى التأنيث  
أى تأنيثاً معنوياً إما لفظاً أيضاً أو لا ولا يرد عليه ما لا يميز مذكروه من مؤثته نحو برغوث فإنه لا يؤنث  
وإن أريد به مؤث كاذ كره أبوحيان وذكر أن ما فيه تاء التأنيث ولا يميز مذكروه من مؤثته نحو  
نملة مؤنث وإن أريد به مذكّر ، وقد نظم بعضهم ضابطاً حسناً فقال :

ما فيه تاء التأنيث حيث يعلم	تذكيره تذكيره عثم
كطلحة والتاء ليست تعتبر	إلا إذا ميز أنى أو ذكر
وحيث لم يميزوا كمنه	فأنت السكّل وحرر نقله
واحكم بتذكير الذى تجرداً	من تاء تأنيث سوى ماورد
مؤثراً فاحرص على اتباع	فذاك مقصور على السماع
هذا إذا كان مجزئهما	أما إذا كان حقيقتهما
فان تميزاً فأنت إن يرد	مؤثت وأعكس كهنه وأدد
أما إذا التميز صار ساقطاً	فذكر الكل فهالك الضابطا

(قوله شرعت) أى أخذت وتلبست (قوله وباب التنازع) بالجر عطفاً على باب التائب ووجه تعلقه باب  
الفاعل أن الفعل فيه مقدم على المفعول وذلك للعمول قديكون فاعلاً كما يكون غير ذلك . قلب ولعله  
إنما أقدم باب الاشتغال على التنازع لأن الاشتغال لما يتعلق بباب الفاعل والابتداء حصل له منزلة عليه  
ولأن الابتداء فيه تقدم وهو أحد طرفي ماله تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب إلا ذكره بعدها  
تأمل (قوله وما يتعلق به) معطوف على قوله أولاً وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل . وقوله  
وباب الابتداء معطوف على الضمير المحرور ووجه تعلق الاشتغال بباب الابتداء والخبر أن الاسم  
السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلاً لفعل محذوف  
يفسر المذكور تدبر (قوله أن الفاعل) أى اصطلاحاً (قوله اسم صريح أو مؤول به)

عزة ما البكا  
ولا موجعات القلب حتى  
تولت  
فطف موجعات بالنصب  
على محل قوله ما البكا  
الذى علق عن العمل  
في قوله أدرى (ص)  
[باب]

الفاعل مرفوع كقام  
زيد ومات عمرو ولا  
يتأخر عامله عنه ولا  
تلحقه علامة تنبيه ولا  
جمع بل يقال قام رجلان  
ورجال ونساء كما يقال  
قام رجل وشذيت عاقبون  
فيكم ملائكة بالليل أو  
مخرجى هم وتلحقه  
علامة تأنيث إن كان  
مؤثراً كقامت هند  
وطلمت الشمس ويجوز  
الوجهان في مجازى  
التأنيث الظاهر نحو  
قد جاءتك موعظة  
من ربك وفي الحقيقى  
المتنصل نحو حضرت

القاضى امرأة والمتصل في باب نعم و بلس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الأعراب إلا جمعى التصحيح فكفر ديهما نحو قام  
لن زيدون وقامت الهندات وإنما امتنع في التثنية ما قامت إلا هند لأن الفاعل مذكّر محذوف كخذه في نحو أو إطعام في يوم دى مسغبة بقيا  
وقضى الأمر أسمع بهم وأصرو يمتنع في غيرهن (ش) لما انقضى الكلام في ذكر الابتداء والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ شرعت  
في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب التائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال . اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به

أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به . مثال ذلك زيد من قولك ضربت يد عمرا وعلم زيد قالا ول اسم أسند إليه فعل واقع منه فإن الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم قائم بزيد وقول أول أو مؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع في قوله تعالى - ألم يأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم - فإنه فاعل مع أنه ليس باسم لكن في تأويل الاسم وهو الخشوع وقول ثانيا أو مؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى - مختلف أولاه - فأولاه فاعل ولم يسند إليه فعل ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف فإنه في تأويل يختلف وخرج بقول مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لأن الفعل المسند إليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وإعما هو مبتدأ والفعل خبره . وبقول بالأصالة نحو زيد من قولك قام زيد فإنه وإن أسند إليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالأصالة لأنه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقول واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فإن الفعل المسند إليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وإعما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيئا (٧٢) بل كونه مسندا إليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك

يسمى فاعلا . وإذا عرفت الفاعل فاعلم أن له أحكاما : أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام أخوك أن تقول أخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وإعما يقال أخوك قاما فيكون أخوك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر . والثاني أنه لا يلحق عامله علامة تنفية ولا جمع فلا يقال قاما أخوك ولا قاموا إخوتك ولا قن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام أخوك هذا هو الأكثر ومن العرب

الصرح والمؤول به لادخاله لا لإخراج كاهو ظاهر فافهم (قوله أسند إليه فعل) أي الفعل للمصطلح عليه (قوله واقعا منه) الضمير في قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث في الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشيء بمعنى وإعادة الضمير عليه بمعنى آخر (قوله وخرج بقول مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أي لأن السند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لا أن الفعل مسند إلى ضميره وإعما مسندان إلى زيد ومثله شبهه ولو سلم فاستند الجملة يتضمن إسناد الفعل في ضمنها بل هو المقصود بالاستناد . فيصدق أنه أسند إليه فعل أو ما في تأويله فيحتاج إلى إخراج ولو سلم فهو لرفع التوهم فدعوى أن ذلك كلام ظاهري ممنوع أهـ يس ومراده رد اعتراض البسامي (قوله أحكاما) جمع حكم بمعنى حكوم به (قوله يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعتراض بأن هذا مختصر من حديث طويل . رواه البخاري وغيره ونظفه « إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ » فعليه الواو ضمير ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى عقب الثانية (قوله أو مخرجي هم) بفتح الواو لأنها للعطف وقسمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة في عملها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادي ومخرجي هم والهمزة للاستفهام الإنكاري (قوله ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضي الله تعالى عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي رحمه الله تعالى (قوله وددت أن أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى وإلا فالد في البخاري وشروحه : باليتي فيها جذعا باليتي أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم أو مخرجي الخ (قوله والأصل أو مخرجوي هم) أي الأصل الثاني أما الأول أو مخرجوني سقطت النون للإضافة فصار مخرجوي (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم للناسبة ، ومخرجي اسم فاعل مضاف لياء التكلم مبتدأ وهو فاعل سد مسد الخبر ويجوز كما في شروح البخاري جعل هم مبتدأ خبره مخرجي ولا يجوز بالعكس لأنه يلزم عليه

من يخلق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » أو ما كقوله عليه الصلاة والسلام « أو مخرجي هم » قال ذلك لما قاله ورقة بن نوفل وددت أن أكون معك إذ يخرجك قومك والأصل أو مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والأكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجي هم بتخفيف الياء . والثالث أنه إذا كان مؤثرا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إن كان فعلا ماضيا أو المتحركة إن كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة أنه ثم تارة يكون إلحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فإبنا في أربع مسائل : أحدها أن يكون المؤث اسمان ظاهرا مجزأ التأنيث ونفي به مالا فرجه تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والأول أرجح . قال الله تعالى - قد جاءكم موعظة - وفي آية أخرى قد جاءكم بينة . الثانية أن يكون المؤث اسما ظاهرا حقيقيا التأنيث وهو منفصل من العامل بغير إلا وذلك كقوله حضرت القاضي امرأة ، ويجوز حضر القاضي امرأة . والأول أوضح . الثالثة أن يكون الفعل نعم أو نيس نينو نعمت المرأة هند ونم المرأة هند .

الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود وجاء الزبود وجاءت المنود وجاء المنود فمن أنت فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع . ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فإنه يحكم لها بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالباء لا غير كأنه فعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد والواجب في أعدا ذلك وهو مستثنان : أحدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس منصولا ولا واقعا بعد نعم أو بش نحو إذ قالت امرأة عمران . الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر أن يجوز في نحو مقام إلا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما (٧٣) في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم

الأخبار عن النكرة بالمعرفة تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل اسم الجمع واسم الجنس .

[قائدة حسنة] قال ابن جني : إذا أشئت الجمع أعدت إليه الضمير مؤنثا وإن ذكرته أعدته إليه مذكرا تقول قامت الرجال إلى أخواتها وقاموا إلى أخواتهم اه يس (قوله وجاءت المنود) لم يعتبر التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد لأن المجازي الطاريء أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال اه يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أي اللذان حصل فيهما شروط ذينك الجمعين فلا ينافي ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين في أرضين وعزين وسنين ومن جوازها في نحو جاء البنون لأنه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزة شابه الجمع المكسر لفظا فأعطى من أحكامه حظا جاز إلحاق التاء بفعله كما قال تعالى - آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل - وبهذا ينحل قول بعضهم مغزا في ذلك :

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة ومن عنده حل العويص يراد .

أين جمع تذكير يحى مصححا وفي فعله تاء الاناث تزداد

(قوله ليس الفاعل في الحقيقة) أي بل بحسب الظاهر إذ هو في الحقيقة بدل كما سيصريح به فلا تنافي بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الديلموني (قوله وهذا أحد المواطن الأربعة الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع قلت :

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة

مؤنثة أيضا وفاعل مصدبر

وحالين للتفصيل قاما مقامه

وزيد عليها أن يؤخر فاعل

مع السبق للفعليين وهو مقرر

وأشرت بقولي وحالين للتفصيل الخ إلى ما ذكره السيوطي على ابن هشام في قول الشاعر : فتلقها رجل رجل . من أن أصله فتلقها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما أقام مقامه جمعا كشيء واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولي وزيد عليها أن يؤخر فاعل الخ إلى ما حذف فيه الفاعل من نحو مقام وقعد إلا زيد إذا قدرت زيدا فاعلا بأحدهما فإنه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقتدر ضميرا لأنه إن قدر قبل إلا فسد المعنى ولا يقدر بسدها لأنها مشغولة عنه فتأمل (قوله التذير) جمع تذكير (قوله إمام معرف بال الجندية) خرج ما فيه أل وليست معرفة نحو الله والذي اه يس (قوله ولتتم دار المتقين) لا يقال إن المتقين جمع متق واللام في اسم الفاعل موصولة لا معرفة

التأني لدلالة الأول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ص) والأصل أن يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر و \* كما أتى ربه موسى على قدر \* ووجوبا نحو وإذ أتى إبراهيم ربه وضرب بنو زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما أحسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف أَرْضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فر يقاهدى ووجوبا نحو أيا ما تدعوا وإذا كان الفعل نعم أو بش فالفاعل إمام معرف بال الجندية نحو نعم العبد أو مضاف لما هي فيه نحو ولتتم دار المتقين أو ضمير مستتر بغيره مطابق للمخصوص نحو بش للظالمين بدلا (ش) الفعل والفاعل كالسكامة الواحدة ففهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدها . قال الله تعالى [ ١٠ - جاعى ]

أوجبا فيه ترك التاء في النثر لأن ما بعد إلا ليس الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير مقام أحد إلا هند وهذا أحد المواطن الأربعة التي يعرّف فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى - أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة - تقديره أو إطعامه يتيما . والثالث في باب النجاة نحو وقضى الأمر أصله والله أعلم وقضى الله الأمر . والرابع فاعل أفعل في التعجب إذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى - أسمع بهم وأبصر - أي وأبصر بهم فحذف بهم من

ورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى : ولقد جاء آل فرعون النذر . وقول الشاعر : جاء الخلافة أوكانت له قدرا . كما أتى ربه موسى على قدر . فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لأن الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة . وذلك هو الأصل في عود الضمير . والواجب كقوله تعالى - وإذا ابتلى إبراهيم ربه - وذلك لأنه لو قدم الفاعل هنا فقليل ابتلى ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك أنه لو قيل ضربني زيد يأي لزم فصل الضمير عن التمكن (٧٤) من اتصاله وذلك أيضا لا يجوز . وقد يجب تأخير المفعول في نحو ضرب موسى

عيسى لاتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية نحو : أرضعت الصغرى الكبرى وأكل الكثيرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سامي وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لاتفاء اللفظ في ذلك . واعلم أنه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل ثلاثا يتوهم أنه مبتدأ وأن الفعل متعجل لضميره وأن موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا أن يتقدم المفعول على

لأننا نقول اسم الفاعل إذا كان بمعنى الثبوت تكون أل فيه معرفة وإما تكون موصولة إذا كان بمعنى الحدث أفاده يس (قوله وورث سليمان داود) أى العلم والنسبة لا المال إذ الأنبياء لا يورثون (قوله جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير الممدوح وقدر : أى مقدرة من غير سى . قال ابن عصفور ويحتمل أن تكون أولئك كأنه شك هل الممدوح نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف في كالتشبيه ومصدرية والجملة في محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة إتيانا كإتيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى بمعنى الباء والبيت لجري في مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبلة :

أصبحت للنبر العمور مجلسه زيناوزين قباب الملك والحجر  
ومنها إنا نرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر  
هذى الأرامل قد قضيت حاجتها فمن حاجة هذا الأرملة لكرك

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا جري والله وليت هذا الأمر وما أملك إلا ثلاثة فاته أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين إنها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فالعقل يدرك أن الرضع الكبرى وأن موسى هو الذى أكل الكثيرى اه (قوله وأكل الكثيرى) قال في الصباح الكثيرى بفتح اليم مشددة في الأكثر وقال بعضهم لا يجوز إلا التخفيف الواحدة كثرة وهو اسم جنس يشقن كما تنون أسماء الأجناس اه (قوله أولفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل لابلوضع والتاء موضوعة لتأنيث السند إليه فكيف تكون التاء قرينة لفظية. قلت يمكن أن يقال إن التاء موضوعة لتأنيث السند إليه لا لتأنيث هذا السند إليه بخصوصه فتأمل اه من خط ش (قوله أو مضمرا أو مستترا) أى وجوبا فلا يبرز في ثنية ولا جمع خلافا للكوفيين ونحو نعمنا رجلين ونعموا رجالا شاذ وذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لا يتبع بشى من التوابع لشبهه بضمير الشأن في قصد إيهامه تعظيما لعناه وأما نحو نعمهم قوما أنتم تشاذ . وأما التمييز فيجوز وصفه بنحو نعم رجلا صالحا زيد نقله أبو حيان عن البسيط اه يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمساهذه الشمس لم يجوز لأن الشمس مفرد في الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اه يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل

بين

الفعل لعدم المنع من ذلك . قال الله تعالى - فريقا هدى - وقد يكون تقديمه

واجبا كقوله تعالى - أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى - فأيا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لأنه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به وإذا كان الفعل نعم أو بئس وجب في فاعله أن يكون اسما معرفا بالألف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لما فيه أل كقوله تعالى - ولتم دار التقين . فلبئس مثوى المتكبرين - أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى - بئس للظالمين بدلا - أى بئس هو أى البذل بدلا . وإذا استوفت . نعم فاعلها الظاهر وفاعلها الضمير وتغيير معنى بالخصوص بالمدح أو اللوم فقليل ثم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وإعرايه زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرايط بينهما العموم

الذي في الألف واللام ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل فنقول زيد نعم الرجل ويجوز أن تحذف إذا دل عليه دليل . قال الله تعالى - إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب - أي هو : أي أيوب (ص) [باب النائب عن الفاعل] يحذف الفاعل فينبو عنه في أحكامه كلها مفعول به فإن لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو نعم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في الضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومثما ضما والضم مخلصا (ش) يجوز حذف الفاعل إما للجهل به أو لفرض لفظي أو معنوي فالأول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يعلم السارق والزاري . والثاني (٧٥) كقولهم من طابت سريرته

حمدت سيرته فانه

لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجدة .

والثالث كقوله تعالى

- يا أيها الذين آمنوا إذا

قيل لكم تفسحوا في

المجلس فانحوا يشح

الله لكم وإذا قيل

انشروا فانشروا -

وقول الشاعر :

وإن مدت الأيدي إلى

الزاد لم أكن

بأعجلهم إذ أجلس القوم

أعجل

حذف الفاعل في ذلك

سلكه لأنه يتعلق غرض

بذكره . وحيث حذف

فاعل الفعل فانك تقيم

مقامه المفعول به وتعطيه

أحكامه المذكورة له

في بابه قصيره مرفوعا

بعد أن كان منصوبا

وعنده بعد أن كان

فعله وواجب التأخير

بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفضل بينهما غيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اه يس . فان قلت قد ورد في الحديث أن إبليس لما يجيء له بعض أولاده ويقول له ماركك حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدينه منه ويقول نعم أنت فأين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص . أجب بأن الحديث خرج على أن فاعل نعم ضمير مستتر فيها يميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق : أي نعم فانا أو نعم شيطانا وأنت هو المخصوص بالمندح لكن ذكر المصنف في مغنيه أن حذف التمييز شاذ في باب نعم أفاده ش . باب النائب عن الفاعل

(قوله يجوز حذف الفاعل إما للجهل به) قابله بالفرض اللفظي والمعنوي فأشعر أنه لا يدخل تحت الفرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظر فيه المصنف بأن الجهل إنما يقتضي أن لا يصحح باسم الفاعل لأن يحذف وإنما يقتضي إبهامه نحو ضرب إنسان وقتل حيوان . وأجيب بأنه لما لم يكن في ذكره مبهمة فائدة تركوه رأسا أفاده يس . (قوله من طابت سريرته) قال في الصحاح السر الذي يكتم والجمع الأسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريقة (قوله إذا قيل لكم تفسحوا) أي توسعوا في المجلس : أي مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأواله كرحي مجلس من جاءكم وفي قراءة المجلس فانسحوا فانسح الله لكم في الجنة وإذا قيل انشروا : أي قوموا إلى الصلاة وغيرها فانشروا وفي قراءة بضم الشين فيها اه جلايين (قوله وإن مدت الأيدي الخ) من الطويل وبأعجلهم خبر أكن : أي أعجلهم وأجسع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجسع بالجيم والشين محركتين الحرص على الأكل . قال الجوهري هو أشد الحرص (قوله ويؤث له الفعل الخ) ولا يرد نحو مر بهند لأن القائم مقام الفاعل لفظا : أعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤث ولذا لم يستثنه اه يس . (قوله أو المصدر) أي أو نائب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال في سير سير حيث سر حيث بل يجب نصبه وأجازة الكوفيين (قوله أن يكون مختصا) أي كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظروف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بطنية أو إضافة أو غيرها والمتصرف من المجرور أن لا يلائم الجارية وحدها واحدا في الاستعمال كذو رب وأن لا يكون المجرور به في موضع الصفة أو الحال والمختص ما خص بقسم أو استثناء والمتصرف من المصادر ما فارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع مامن الاختصاص كتعديده العبد أو كونه اسم نوع

عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤث له الفعل إن كان مؤثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هندا فان لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر مناه تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جالس الأمير ولا يجوز نيابة الظرف أو المصدر إلا بثلاثة شروط : أحدها أن يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني أن يكون متصرفا لا ملزما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحانه الله بالضم على أن يكون نائبا عن فاعل فله المقدار على أن تقديره يسمع سبحانه الله ولا يجاء إذا جاء زيد على أن إذا نائبة عن الفاعل لأنهما لا يتصرفان . الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا

خلافا للأخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا واحتج الحيز قراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر : وإنما يرضى النبي ربه مادام معنيا بذكر قلبه فأقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه . وأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عاندا على الففران المفهوم من قوله تعالى - قل الذين آمنوا ينفروا - أي ليجزى الففران قوما وإنما أقيم المفعول به غاية ما فيه أنه المفعول الثاني وذلك جائز وإذ حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا وبكسر ما قبل آخره (٧٦) في الماضي وبفتحها المضارع تقول ضرب ويضرب وإذا كان الفعل مبتدأ

بناء زائدة أو بهمة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسئلة التاء وثالثه أوله في مسئلة الهززة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم الهززة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر إذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهززة والطاء . قال الهذلي :

سبقو هوى وأعنعقوا هوامهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وإن كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وياع جاز لك فيه ثلاث لغات إحداها وهي الفصحى كسر الأول فتقلب الألف ياء الثانية إتمام الكسرة

شينا من الضم تنبها على الأصل وهي لغة فصيحة أيضا الثالثة إخلاص ضم أوله فيجب قلب الألف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة قليلة (ص) [باب الاشتغال] يجوز في نحو زيدا ضربته أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملية بعده خبر ونصبه بأضار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملية بعده ويترجح النصب في نحو زيدا ضربه للطلب ونحو والسارق والساوقة فاقطعوا أيديهما متأول وفي نحو - والأنعام خلقها لكم - للتناسب ونحو - أبشرا منا واحدا نتبعه - وما زيدا رأيته لثقله الفعل ويجب في نحو إن زيدا لقيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمرو أكرمته للتسكان وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأزيد ذهب به (ش) ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم

هو في اللغة التلوي عن الشيء فكان العامل تلوي عن المفعول بضميره وسيأتي معناه اصطلاحا في كلامه (قوله وأزيد ذهب به) قال سم ترك المصنفر حجه الله شرح قوله وأزيد ذهب به . وحاصله أنه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب في الاسم السابق لو سلب عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد ذهب به اه . فإن قلت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدر هنا مناسب آخر ينصبه مثل يلبس أو أذهب زيدا على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلبسه الذهب أو يلبسه أحدا بالذهب قلنا المراد بالمناسب ما يردف الفعل أو يلزمه مع اتحاد المسند إليه والاتحاد فيما ذكرته موقوف قاله الجاحي (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل الواحد والأكثر قال الرضي وقديس تولى اسمان منصوبان لمقتربين أو أكثر نحو زيدا أخاه ضربته أي أهنت زيدا ضربت أخاه وزيدا أخاه غلامه ضربته أي لا بست زيدا أهنت أخاه ضربت غلامه اه وعلم منه أن محل الجواز إن كان الناصب المقدر متعددا بتعدد المشغول عنه فالو كان الناصب الأكثرفعلا واحدا مقدرا امتنع إلا عند الأخفش كما بينه

الشاطبي

ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الأول  
 لنصبه مثال ذلك زيداً ضربته ألا ترى أنك لو حذفته المأه وسلطت ضربت على زيد لقلت زيداً ضربت ويكون زيداً مفعولاً  
 مقدماً وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله أيضاً زيداً ضربته فإن الضمير وإن كان مجروراً بالباء إلا أنه في موضع نصب  
 بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيداً ضربت أخاه فإن ضرب عامل في الأخ نصباً على المفعولية والأخ  
 عامل في الضمير خفضاً بالإضافة، إذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على  
 الخبرية وأن ينصب بفعل محذوف وجواباً يفسره الفعل المذكور فلاموضع للجملة حينئذ لأنها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الأول  
 ضربت زيداً ضربته وفي الثاني جاوزت زيداً ضربته ولا تقدر مررت لأنه لا يصل إلى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت زيداً ضربت  
 أخاه ولا تقدر ضربت لأنك لم تضرب إلا الأخ، واعلم أن الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب  
 وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فأما ترجيح النصب في مسائل منها أن يكون الفعل المذكور فعل طلب  
 وهو الأمر والنهي والدعاء كقولك زيداً اضربه وزيداً لاتنهه والهم

(٧٧)

عبدك ارحمه وإنما يترجح  
 النصب في ذلك لأن  
 الرفع يستلزم الاخبار  
 بالجملة الطلبية عن  
 المبتدأ وهو خلاف  
 القياس لأنها لا تحتمل  
 الصدق والكذب  
 ويشكل على هذا نحو  
 قوله تعالى - والسارق  
 والسارقة فاقطعوا  
 أيديهما - فإنه نظير  
 قولك زيداً وعمراً  
 اضرب أخاهما وإنما  
 رجح في ذلك النصب  
 لكون الفعل المشغول  
 فعل طلب وكذلك  
 قوله تعالى - الزانية  
 والزاني فاجلدوا كل

الشاذي أه يسّ (قوله ويتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لأن فيه تفصيلاً وهو أنه إن  
 كان وصفاً بأن كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل في الإفلا ويشترط أن يكون صالحاً  
 للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخرج بتأخر الفعل ما إذا تقدم نحو ضربته زيداً لأن العامل لم يتأخر الاسم  
 الذي عاد إليه الضمير لم يتقدم بل إن نصب زيد فهو بدل من المأه وإن رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله (قوله)  
 جاوزت زيداً ضربته الخ) اعترض بأن مفهوم المرور يزيد مثلاً هو محاذاته وقت السير لا بجاوزته  
 كما في قوله : أمرت على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
 وأجيب عنه بأن المرور المعدي بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدي بعلى فإنه يستفاد منه المحاذاة كما في البيت  
 تأمل (قوله فعل طلب) أي نفسه أو غيره لافرق بين طلب الفعل وترك المراد الطلب ولو بصيغة الخبر  
 نحو يزغفر الله له أو لا يعذبه الله (قوله لأنها لا تحتمل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر  
 المقابل للأنشاء بخبر المبتدأ وهو ممنوع لتصريحهم وقوع الظرف خبراً في نحو أريد عندك مع أنه لا يحتمل  
 الصدق والكذب (قوله الزانية والزاني فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة  
 قدم السارق والزانية فعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة قدمت (قوله جملة مستأنفة) أي فالفاء استئنافية  
 لا عاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعني إذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية  
 والزاني مبتدآن خبرهما محذوف وجملة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو جعلتا  
 منه الزم عليه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعني  
 السارق والسارقة الزانية والزاني وهو ممنوع لأن شرط الاشتغال أن يكون في الفعل المشتغل بالضمير بحيث

واحد منهما والقراء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين. وقد أجيب عن ذلك بأن التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة  
 فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم  
 الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدأ خبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثله زيداً يضرب فاعطه  
 وخالفه مسكور فلا تنهه وهذا قول سيبويه وقال المبرد أُل موصولة بمعنى الذي والفاء جاء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتي  
 فيه درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه. ومنها أن يكون الاسم  
 مقترناً بعطف مسبوقة بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمراً أكرمته وذلك لأنك إذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسم  
 على الفعلية وهما متخالفان وإذا نصب كانت الجملة فعلية لأن التقدير وأكرمت عمراً أكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية  
 وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجح النصب. قال الله تعالى - خلق الإنسان من نطفة فأذا هو خصيم  
 مبين والأنعام خلقها لكم - أجمعوا على نصب الأنعام لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق الإنسان. ومنها أن يتقدم على الاسم أداة  
 الغالب عليها أن تدخل على الأفعال كقولك أن زيداً ضربته وماز يداراً يته قال الله تعالى - بشرنا من واحد انقبعه - وأما وجوب النصب فيها  
 إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك إن زيداً يضرباً يته فأكرمه وهذا زيداً أكرمته وكقول الشاهي:

لا تجزى إن منفصا أهلكته فإذا هلك فتند ذلك فاجزى وأما وجوب الرفع ففما إذا تقدم على الاسم إذا خاصة بان دخول على الجملة الاسمية كذا الفعالية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لأنه يقتضى تقدير الفعل وإذا النجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية وأما الذى يستويان فيه فضابطه أن تقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية خبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمه وذلك لأن زيد قام أبوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى أنها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولى ذات وجهين (٧٨) أنها اسمية الصدر فعلية العجز فإن راعيت صدرها رعت عمرا وكنيت قد عطف

جملة اسمية على جملة اسمية وإن راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذى يرجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى - جنات عدن يدخلونها - أجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وإعما يرجح الرفع في ذلك لأنه الأصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى - وكل شيء فعلوه في الزبر - لأن تقدير تسليط الفعل على ما قبله إنما يكون على حسب المعنى المراد وليس للمعنى هنا أنهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وإنما المعنى وكل

للم يستعمل به عمل في الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآتين وجهه المبرد يجعل الباء للسببية وما بعده فاء السببية لا يعمل فيا قبلها وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه معنوي تدبر (قوله لا تجزى الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والنفس بضم الليم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجه حيث لامته على كثرة الاتفاق والكرم لأنه نزل به إخوان فدفع لهم أربع قلائص ، فالكاف في ذلك مكسورة : أى لا تجزى على ما تلتفه من المال النفيس فأنى أحصل لك أمثاله ولكن اجزى إذا مت فأنك لا تجد من مثلى (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كما في التوضيح لأن من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيا قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب . قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الإصابة حيث لم يذكر هذا القسم لأنه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اه . وأجيب عنه بأن معنى قولهم في ضابطه لوسط عليه لنسبه لو خلا من اللوان ووجه إليه ، ومن جملة اللوان الأدوات المختصة بالجملة الاسمية تأمل (قوله وعمرا أكرمه) أى في داره فالرباط محذوف أو أن هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بأن الجملة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبرا لعدم اشتغالها على التمييز (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضارب عمرا وبكرا أكرمه بخلاف ما إذا لم ينصب للمفعول به نحو زيد قائم غلامه وبكرا أكرمه لأن مشابهة الفعل غير تامة اه يس (قوله وقرئ شاذا) أى قرأنا شاذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الجاهلي قوله في الزبر إن كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لأن صحائف أعمالهم ليست محلا لفعلهم لأنهم لم يوقعوا فيها فلا بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها كتابة أفعالهم وإن كان صفة لشيء مع أنه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود إذ المقصود أن كل شيء هو مفعول لهم كائن في صحف أعمالهم فالرفع لازم على أن يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجاء والخبر في محل رفع على أنه خبر المبتدأ تقديره كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا ينادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحاساها اه (قوله صفة للاسم) قال الشنوائى يريد كل ولا يمين بل يجوز أن يكون صفة لكل أو لشيء كما في المعنى .

#### باب التنازع

هو لغة التخاصم والاختلاف (قوله جفوني الخ) عزاه ابن الناطم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفوني من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولا يقال جفيت والأخلاء جمع خليل كصيب وأحباء وهو الصديق ، وتعمم البيت : إني \* لغير جميل من خليلي مهمل والجليل الشيء الحسن ومهمل اسم فاعل : أى تارك (قوله وباب الاعمال) أى بكسر الهمزة

(قوله)

شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لأراجع

والفعل المتأخر صفة للأسم فلا يصح له أن يعمل فيه وليس منه أزيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط (ص) [باب : في التنازع] يجوز في ضربى وضربت زيدا أعمال الأول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه ، والثاني واختاره البصريون فيضمر في الأول مرفوعة فقط نحو : جفوني ولم أجف الأخلاء . وليس منه : \* كفانى ولم أطلب قليل من المال \* لفساد المعنى (ش) يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضا وضابطه أن تقدم



عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر. مثال تنازع العاملين معمولاً واحداً قوله تعالى - آتوني أفرغ عليه قطرا - وذلك لأن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثانٍ وأفرغ فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له. ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً كصليت وباركت ورحمت على إبراهيم فعلى إبراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة. ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام «تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين» فدبر منصوب على الظرفية وثلاثاً وثلاثين منصوب على أنه (٧٩) مفعول مطلق وقد تنازعا

كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما . إذا تقرر هذا فنقول لاختلاف في جواز إعمال أى العاملين أو العوامل ثلث وإنما الخلاف في المختار . فالكوفيون يختارون إعمال الأول لسيقه والبصريون يختارون إعمال الأخير لقربه فإن أعملت الأول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضربتهما أخواك وقام ومهدت بهما أخواك وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وإن عاد على

(قوله عاملان) ذكر في التصريح أنها لا بد أن يكونا مذكورين وأنه لا تنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا في عبارة ابن عصفور قال المصنف في الحواشي وهو يوم أنه صرح في أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالأولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال السامعيني في شرح التسهيل أشد الشيخ نجم الدين في شرح الحاجة شاهدة على تنازع أكثر من ثلاثة قول الحماني : طلبت فلم أدرك بوجهي وليتي فقدت فلم أبغ الندى عند سائب اه يس (قوله ويتأخر معمول أو أكثر) هذا شامل للظاهر والمضمّر نحو مضربت وشتمت وإلإياك وقت وقعدت بك خلافاً لظاهر عبارة ابن الحاجب فإنها تفيد إخراج المضمّر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم إذ المتقدم يأخذه الأول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الأول (قوله ويكون كل من المتقدم الخ) خرج به نحو : أنك أنك اللاحقون ، لأن الثاني تأكيدي للأول فلم يطلب الثاني المعمول أصلاً (قوله آتوني أفرغ عليه قطرا) فأعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أفرغه والقطر التحاس المذاب (قوله ورحمت على إبراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعاله بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما في الدليل . قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترجماً والأولى الفصحى والاسم الرحى اه لكن لا يخفى أن التشديد لا يناسب هنا إذ معنى رحم عليه دعاله بالرحمة فالمتعين رحمت بكسر الحاء مخففة كما في شروح الدلائل أى ورحمته (قوله دبر) الدبر يضمّتين وسكون الباء تخفيفاً لخلاف القبل من كل شئ \* ومنه يقال لأخراً الأمر دبر . والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله وليس من التنازع الخ) هذارة لما استدله بالكوفيون على أولوية إعمال الفعل الأول بقوله كفاًنى ولم أطلب الخ فهذا ليس من باب التنازع أصلاً فسقط استدلالهم به (قوله فسد المعنى) لا يخفى أن ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى إلا أن يراد فساد المعنى المراد والأولى أن يقول لتناقض المعنى حينئذ كآفره غيره وأتجه ذليله اه من خط الشنوائى وعبارة الفارضى احتج الكوفيون بقول الشاعر : ولو أن ما أسى لأدنى الخ فقالوا أعمل الأول مع إمكان إعمال الثاني . وأجاب البصريون بأن هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك أن مدخول لو إن وقع مثبتاً كان منفيًا وعكسه وجوابها كذلك . ولأن الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناها التنى لما ذكره والتقدير اتنى سعي لأدنى معيشة فلم يكفى قليل من المال . وقوله ولم أطلب معطوف على الجواب وهو منى فمعناه الإثبات لما تقدم من القاعدة لأن المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتاً لم مخالفة لماعطف عليه لأن المعطوف عليه معناه

متأخر لفظاً لكنه متقدم رتبة وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد أخواك وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت مضربت وضربنى أخواك ومهدت ومضى أخواك ولا تقل ضربتهما ولا مهدت بهما لأن عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة إنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس :

ولو أن ما أسى لأدنى معيشة كفاًنى ولم أطلب قليل من المال

وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شئ واحد كما قدمناه ولوجه هنا كفاًنى وأطلب إلى قليل فسد المعنى

لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فإذا كان ما بعدهام متبعا كان منفيا نحو لو جاءني أكرمه وإذا كان منفيا كان متبعا نحو لو لم يسي لم أعاقبه وعلى هذا فقوله: أن ما أسمى لأدنى معيشة. مني لكونه في نفسه متبعا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعله ثبت نقيضه ونقيض السمي لأدنى معيشة عدم السمي لأدنى معيشة. وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيا بل وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو روجه إلى قليل وجب فيه إثبات طلب القليل وهو عين ما فناه أولا وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفا وتقديره ولم أطلب (٨٥) الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للآل وهو اللراد. فان قيل إنما يلزم فساد جعله من باب

التنازع لطفك لم أطلب على كفاي ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو. قلت إنما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط (ص).

[باب] المفعول منصوب (ش) قد مضى أن الفاعل مرفوع أبدا. واعلم الآن أن المفعول منصوب أبدا والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا كثيرا والنصب خفيف فجاءوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتبادل (ص) وهو خمسة (ش) هنا هو الصحيح وهو للمفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو الصدر كضربت ضرا باللفظ

لم يكفى قليل من المال والعطوف هنا معناه أطلب قليلا وهذا متناقض لأنه لا يطلب ما لا يكفيه فمفعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم أطلب الملك أو المجد. وقال الشاويين إن قُتِرَت الواو للحال جاز كونه من التنازع لأن لم أطلب يصير منفيا على بابه فيصير المعنى اتنى سعي لأدنى معيشة فلم يكفى قليل من المال ولم أطلبه وكذا إن جعلت الواو للاستئناف وفي كل منهما نظر لأن الواو الحالية أو الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي التنازع ارتباط انتهت (قوله لأن لو تدل الخ) أى تدل على امتناع الجزاء وانتفاءه لامتناع الشرط وانتفاءه غالبا يعني أن الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد في شرح التلخيص.

باب المفعول منصوب

بتنوين باب على ما تقدم مرات وأهم الناصب ليجرى على كل الأقوال. والصحيح أنه الفعل وشبهه لا للفاعل ولا لمجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون إلا واحدا) أى لا يكون للفعل الواحد إلا فاعل واحد وأما فتلقها رجل رجل فقد تقدم أن الاسبين فيه في معنى اسم واحد: أى تلقفها الناس (قوله والرفع ثقيل) أى لأنه بالضمة التي هي أثقل الحركات وبالواو التي هي أثقل الحروف. وأما الألف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلي على أن غلبة الثقل تكني (قوله والمفعول يكون واحدا كثيرا) أى يكون واحدا كثيرا كثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أى لأن علامته فتحة وهي أخف الحركات (قوله وهو خمسة) الضمير راجع إلى المفعول المراد به الجنس فلماذا أخبر عنه بخمسة وصح الأخبار بالجمع عن المفرد لأن للقصود التفسير فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن إرادة الجنس لا تصحح الأخبار وإلا جاز الرجل ثلاثة والرجل القاثون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم إرادة التقسيم ألا ترى إلى صحة الرجل ثلاثة عربي ورومي وهندي لإرادته قدبر اه يس (قوله الصحيح) مقابله ما سأتى من أنها أربعة أو ستة (قوله للمفعول به) الضمير في به عائد إلى آل وكذا المفعول فيه وله ومع كذا قال بعضهم. واعترض بأنه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام ونسب المفعول مع أنه يستعمل منكرافيا لمفعول به ومع الخ فالتحقيق أنه راجع إلى موصوف محذوف أى شيء مفعول به وأل ليست موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة أفاده عصام. قال الشيخ يس ولا يبعد كذا قال السيد الصفوى أن أمثال هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضى الضمير مرجعا والباء في به إما للسببية فتتعلق بالفعل أو للصلة بمعنى التعدية فتتعلق بما تضمنته من معنى التعلق اه فتأمل اه فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص الزجاج منها المفعول معه) نقص يعتدى بنفسه إلى المفعول. قال تعالى - ثم لم تنقصكم شيئا وهو أفصح من نقص بالتشديد (قوله وزاد السيرافي) اسمه الحسن بن عبد الله ولد قبل السبعين وماتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة اه مزهر (قوله الجوهري) هو اسمعيل بن حماد صاحب الصحاح مات

في

فيه وهو الظرف كسمت يوم الخميس وجلس أمامك والمفعول له كسمت إحلالا لك والمفعول معه كسرت والثيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سمرت وجاوزت الثيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجاءوه من باب المفعول المطلق مثل قدمت جالسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لأن المعنى من قومه وصلى الجوهري المستثنى

مفعولا دونه (ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا (ش) هذا الحدّ لاين الحافه زحمه الله وش  
استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا . وأجاب بأن المراد بالوقوع إنما هو متعلق بما لا يعقل إلا به ألا ترى أن  
زيدا في المثالين متعلق بضرب وأن ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من (٨١)

النادى (ش) أى ومن  
المفعول به النادى  
وذلك لأن قولك  
يا عبد الله أصله أَدْعُو  
عبد الله فذف الفعل  
وأُتِبَ يا عنه (ص)  
ولما ينصب مضافا  
كيا عبد الله أو شبهه  
كيا حسنا وجهه  
ويطالعا جبالا وبارفقا  
بالعباد أو نسكرة غير  
مقصودة كقول الأعشى  
يارجلا خذيدي (ش)  
يعنى أن النادى إنما  
ينصب لفظا في ثلاث  
مسائل : إحداها أن  
يكون مضافا كقولك  
يا عبد الله ويا رسول  
الله وقول الشاعر :  
ألا يا عباد الله قلبى مقيم  
بأحسن من صلى  
وأقبحهم فعلا

الثانية أن يكون شيئا  
بالمضاف وهو ما اتصل  
به شئ من تمام معناه  
وهذا الذى به التمام  
إما أن يكون اسما  
مرفوعا كالنادى كقولك  
يا محمودا فعلا ويا حسنا  
وجهه ويا جميلًا فعلا  
ويا كثيرا بره أو

في حدود الأر بعمائه اه مزهر (قوله مفعولا دونه) مراده به المستثنى إذ معنى جاء القوم إلا زيدا جاءوا  
دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أى اسم ما وقع إذ زيد مثلا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به  
والشخص السمي به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لأن أبحاث النحاة لاتعلق لها بالأعيان الخارجية بل  
بالألفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لاجابة إلى تقدير الاسم لأنهم يجرون صفات المدلولات المطابقة  
على دوالها (قوله كضربت زيدا) أى زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أى المفعول . وقوله  
بما : أى بفعل والصبر في يعقل عائد على الفعل وفى به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد  
خلافًا لما في حاشية الديجوى تأمل . والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج المجرور من نحو مررت بزيد فانه  
ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه النادى) أى وهو المطلوب إقباله . أى المسئول إجابته بذكر المألوم  
وإرادة اللزوم فلا يريد نحو يا الله وأما نحو يا جبال ويا أرض فمن باب الاستعارة بالكناية ونداءها تخيل  
وطلب الإقبال فيها ادعائى وذلك أنه لما شبه الجبل بالحيوان المميز في الانقياد لا المرأب له طلب الإقبال  
ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الإقبال الحقيقي في الادعائى ولا يخرج عن التعريف نحو يا زيد  
لا تقبل فانه منهى عن الإقبال لا مطاوع به ونحو قول أحد المتعاقبين لصاحبه يا فلان لأن الأول مطاوع  
الإقبال لسماع النهى ومنهى عن الإقبال بعد توجهه فاختلفت الجهتان ولأنه مطلوب الإقبال حكما لكونه  
مسئول الإجابة وعن الثانى بأنه من باب الاستعارة أولًا لأن المقصود طلب الإقبال إما حدوثا أو بقاء اه  
يس مخلصا (قوله ويا طالعا جبلا) فيه أنه إن لم يعتبر اعتياده على موصوف مقدم لم يصح عمله وإن  
اعتبر كان مفردا معرفة ويجب تعريف الطالع . اللهم إلا أن يفرق بين المبعوث المذكور والمقتدر كما أفاده  
بعضهم (قوله ألا يا عباد الخ) هو من الطويل والمقيم هو الذى تبه الحب أى ذلله (قوله وأقبحهم فعلا)  
كذا وقع في النسخ وهو تحريف كافى شرح شواهد ابن الناطم وصوابه وأقبحهم بعلا أى زوجا بدليل  
ما بعده وهو قوله : \* يدب على أحشائها كل ليلة \* الخ . وأما قول العلامة الفيشى إن أفصح معنى  
أحسن فلم أره في كتب اللغة المشهورة بعد التبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصاً مع مخالفتها لما في شرح  
الشواهد فتأمل . ثم رأيت في مختصر حياة الحيوان مانصه : وقال الأخطل يصف جارية وبعلا :  
ألا يا عباد الله قلبى مقيم بأحسن من صلى وأقبحهم بعلا  
ينام إذا نامت على عكساتها ويلثم فاهما كالسلافة أو أحلى  
يدب على أحشائها كل ليلة ديب القرنى بات يعاوتها مهلا

والممكنات جمع عكنه بضم العين المهملة بوزن غرفة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرني  
بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دوية طويلة الرحلين مثل الخنفساء أكبر منها يسير ومن  
أمثالهم : أترق من القرنى . وبهذا تبين صحة ما في شواهد ابن الناطم وأن ما ذكره الفيشى غير صحيح (قوله  
وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على أنه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش  
(قوله سميت بذلك) فيه إشارة إلى أنه لابد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم . قال المصنف ويمتنع  
إدخال ياطى ثلاثين خلافا لبعضهم وإن ناديت جماعة هذه عتتها فإن كانت غير معينة نصبتها أيضا وإن  
كانت معينة ضمنت الأول وعرفت الثانى بالونصبتة أو رفعتة إلا إن أعدت معها يافيج ضمها ونحو يده

منصوبا به كقولك ياطالعا جبلا أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يارفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد أو معطوفا عليه قبل  
النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميت بذلك . الثالثة أن يكون نسكرة غير مقصودة كقول الأعشى يارجلا  
خذيدي . قول الشاعر :  
[ ١١ - سجاعي ]

فباركبا إمامهضت فبلفا . ندمامى من نجوان أن لاتلاقيا (ص) والمفرد المعرفة يبنى على مايرفع به كياز يد و ياز يدان و ياز يدون و يارجل لعين (ش) يستحق المندى البناء بأمرين : إفراده وتعرفه . ونعنى بإفراده أن لا يكون مضافا ولا شيها به ونعنى بتعريفه أن يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فإذا وجد فى الاسم هذان الأمران استحق أن يبنى على مايرفع به لو كان معربا تقول ياز يد بالضم و ياز يدان بالأنف و ياز يدون بالواو . قال الله تعالى - يانوح قدجادتنا ، وياجبال أوتى معه - (ص) . [فصل] وتقول ياغلام بالثلاث و بالياء فتحا وإسكنا وبالأنف (٨٢) (ش) إذا كان المندى مضافا إلى ياء المشكك كغلامى جاز فيه ست لغات : إحداها

ياغلامى بانبات الياء الساكنة كقوله تعالى - ياغلامى لاخوف عليكم - . الثانية ياغلام بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلا عليها . قال الله تعالى - ياغباد فاتقون - . الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لأجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم يأم لا تفعل بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم . الرابعة ياغلامى بفتح الياء . قال الله تعالى - ياغبادى الذين أسرفوا على أنفسهم - . الخامسة ياغلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . قال الله تعالى - يا حسرنا على ما فرطت فى جنب

من آل ومنع ابن خروف إعادة يا (قوله فيارا كبا الخ) قاله عبد يعوف بعد ما أسرى يوم الكلاب تأمحا به على نفسه وهو من بحر الطويل . والشاهد فى أيا را كبا حيث نصب را كبا لأنه منادى مفرد نكرة لم يقصد بها معينا . وأصل إمان ما فادغمت النون فى الميم وعرضت أى أثبتت العروض وهى مكة والدينسة وماحولها وندامى جمع ندمان بمعنى النديم وهو شريب الرجل الذى ينادمه ومن نجوان أى من أهلها وهى اسم بلدة من بلاد همدان من اليمن . قال البكرى : سميت باسم بابنها نجوان بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولا لنى الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أى لنا والجملة فى محل المفعول اه شيخ الاسلام مع زيادة (قوله و ياز يدان و ياز يدون) إن قيل العلم إذا نى أوجع لزم فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر . قيل صح لقيام يا مقام اللام فى إفاضة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع أداتى تعريف أفاده ش ويس .

[فصل : وتقول ياغلام الخ] (قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) أى بحذف كل من الكسرة والياء ثم عومل بمعاملة الاسم المفرد . قال فى التوضيح وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافا قال شارحه كالأم والأب والرب حملا للقليل على الكثير بخلاف ياعدوى فلا يجوز ياعدوى بحذف الياء وضم الواو . أى لأن نداءه مضافا إلى الياء لم يكثر اه فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الأشتونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجهاله بأنه يلتبس بالمفرد لما علمت من أن هذا مخصوص بما كثر فيه أن لا ينادى إلا مضافا فلا يحصل حينئذ اللباس تأمل (قوله فتقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس . والظاهر أن الألف اسم لأنها منقلبة عن اسم و يبنى أن يحكم بأنها مضاف إليها وأنها فى محل جر بل قد يدعى أن هذه الألف ياء التسكيم غاية الأمر أنها تميز صفتها وينبئ أن يكون نصب ياغلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لأجل الألف المنقلبة عن ياء المشكك (قوله ولست براجع الخ) هو من الوافر والهمزة فى لو انى محذوفة لنقل حركتها إلى الواو قبله . وحاصل المعنى أن ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التنى ولا بكلمة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقد يقال بين وجهه بالسباع كما تقدم اه ش (قوله إبدال الياء تاء مكسورة) أى تاء تأنيت وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على أنها بدل منها أنهم لا يجمعون بينهما وإنما أبدلت تاء تأنيت لأنها تدل فى بعض المواضع على التخييم كما فى علامة ونسابة والأب والأم مظنة التخييم ودليل كونها للتأنيث انتقالها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والإضافة بعدها مقدرة . أى فليست بدلا ورد بأنه لو كان الأمر كما قالوا لسمع يا أبى

الله ، يا أسفا على يوسف - . السادسة ياغلام بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر : ويا أبى

ولست براجع ما فات منى بالهف ولا بليت ولا لوانى أى يقول بالهف وقول وتقول ياغلام بالثلاث أى بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك (ص) ويا أبت ويا أمت ويا ابن أم ويا ابن عم بفتح وكسر وإلحاق الألف والياء للأولين قبيح وللآخرين ضعيف (ش) إذا كان المندى المضاف إلى الياء أبا أو أما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات أربع أخر : إحداها إبدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ماعدا ابن عامر فى يأبت . الثانية إبدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر . الثالثة ياءا بالتاء والألف وبها قرئ شلنا . الرابعة ياء أبى بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والأخيرة أقبح من التى قبلها وينبئ أن لا يجوز

إلا في ضرورة الشعر وإذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجوز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ما كنه  
إلا إن كان ابن أمّ أو ابن عمّ فيجوز فيها أربع لغات فتح الميم وكسرهما وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى - قال ابن أمّ إن القوم  
استضعفوني - قال يا ابن أمّ لا تأخذ بلحيتي - والثالثة إثبات الياء كقول الشاعر : (٨٣) يا ابن أمّ يا شقيق نفسي

أنت خلقتني لدهر شديد  
والرابعة قلب الياء ألفا  
كقوله :

يا ابنة عما لا تلومي  
واهجي

وهاتان اللتان قليلتان  
في الاستعمال (ص)

[فصل] ويجزى  
ما أفرد أو أضيف مقرونا

بأل من نعت المبني  
وتأكيده وبيانه

ونسقه المقرون بأل  
على لفظه أو محله وما

أضيف مجردا على محله  
ونعت : أي على لفظه

والبديل المنسوق المجرد  
كالنمادى المستقل مطلقا

(ش) هذا الفصل  
معمود لأحكام تابع

المنادى . والخاص  
أن المنادى إذا كان

مبنيًا وكان تابعه نعتا  
أو تأكيده أو بيانا

أو نسقا بالألف واللام  
وكان مع ذلك معمودا

أو مضنفا وفيه الألف  
واللام جازية الرفع على

لفظ المنادى والنصب  
على محله تقول في النعت

يا زيد الظريف بالرفع  
والظريف بالنصب وفي

التأكيد يا عجمي  
يا عجمي

ويا أمي أيضا أفاده ش . وإعلم أن كلاما من ياءت ويا أمت منصوب لأنه معرب فانه من أقسام  
للمضاف بفتح مقترنة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لأجل التاء لاستدعائها فتح  
ما قبلها لاطى التاء لأنها في موضع الياء التي يسبقها إعراب المضاف إليها اه يس (قوله إلا في ضرورة  
الخ) مثله في الأوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده أنه قرئ - يا بني إني  
أخاف أن - وفي الرادى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما في الكلام ونظيره قراءة أبي جعفر  
يا حسرتاي بجمع بين العوض والمعوذ اه يس (قوله يا ابن أمّ) هو من الخفيف قاله الشاعر يرفي به  
أخاه والشاهد فيه ظاهره شقيق تصغير شقيق للترخيم كما في العيني (قوله يا ابنة عما الخ) هو من الرجز  
واهجي أمر من هجع بفتحتن به جمع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت  
ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فإن النوم يلزمه السكوت وذلك لأن مقصوده نهى ابنة عمه وهي  
امراته أم الحيار عن لومها لياه على صلح رأسه وهو ذهاب شعره . وهذا من قصيدة لأبي النجم أوّلها :  
قد أصبحت أمّ الحيار تدعي عليّ ذنبا كله لم أضغ من أن رأيت رأسي كراس الأصلع  
[فصل : ويجزى ما أفرد الخ] (قوله من نعت المبني الخ) هذا بيان لما من قوله ما أفرد الخ وهذا  
يقضى كما قال ألفا كهي أن الصور ثمانية خالصة من ضرب الأقسام الأربعة التي اشتمل البيان  
عليها في القسمين اللذين اشتمل عليهما اللين . قال الشيخ يس : وما اقتضاه كلامه مشكل لأن  
التأكيد المعنوي لا يتأتى فيه أن يكون مضافا مقرونا بأل وكذا عطف البيان وأما عطف النسق  
فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بأل نحو يا زيد والضارب الرجل فتكون الصور التي يجوز فيها  
الأمران ستة لثمانية اه وحينئذ فالأولى جعل الصور الداخلة في كلام المصنف ستة والصورتان  
للكورتان خارجتان منه لعدم تأنيهما وهذا ظاهر لا غبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه إن  
قوله وتأكيده بالرفع عطف على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يعول ألفا كهي  
على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيده) أي المعنوي وأطلقه اعتادا على اشتغال أمر اللفظي فقد علم أن  
حكمه حكم الأوّل حتى كأنه هو اه يس (قوله على لفظه) متعلق بيجزى (قوله يا حكم الوارث الخ)  
قال في الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفي النمل : في بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب  
الخ) هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقيله :

يعود الفضل منك على قریش وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقریش هي القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف  
والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما أي ألم والحزن وابن مامة وابن أروى من أجود العرب  
المشهورين (قوله والقوافي منصوبة) جمع قافية والمراد به هنا الكلمات الأخيرة من الأبيات كما هو  
مذهب الأخفش لاما اختاره الخليل من أنها من الحركة قبل الساكنين إلى الانتهاء فتكون في البيت  
المذكور من واو الجواد ومثل ذلك لا يوصف بنصب إذ هو بعض الكلمة فتأمل (قوله ألا يازيد الخ)  
هو من الوافر وخمر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط الشنوائى وفي القاموس الخمر بالتحريك  
ما وازك من شجر وغيره اه فالعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالأشجار وغيرها من الطريق

وأجمعين . وفي البيان ياسعيد كرز وكزرا . وفي النسق يازيد الضحاك والضحاك قال الشاعر : يا حكم الوارث عن عبد الملك \*  
روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر : فما كعب بن مامة وابن أروى بأجود منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة .  
وقال آخر : ألا يازيد والضحاك سبرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى - يا جبال أوتيني معه والطير -

وقرى شاذًا والطير وهذه أمثلة المفرد وكذلك لضاف الذي فيه أل نحو يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه . وقال الشاعر  
 يا صاح يا ذا الضامر العيس \* يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الأشياء مضافا وليس فيه الألف واللام تعين  
 نصبه على المحل كقولك يازيد صاحب عمرو ويازيد أبا عبد الله وياقيم كلكم أو كاهم ويازيد وأبا عبد الله ، قال الله تعالى  
 - قل اللهم فاطر السموات والأرض - وإن كان التابع نعتا لى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى - يا أيها الناس - يا أيها النبي -  
 وإن كان التابع بدلا أو نسقا (٨٤) بغير الألف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادى تقول فى البدل ياسعيد

(قوله وقرى شاذًا والطير) أى بالرفع والرفع هو مختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب فى الآية  
 عطفا على فضلا من قوله تعالى - ولقد آتينا داود منا فضلا - (قوله يا صاح يا ذا الضامر الخ) هو من الرجز  
 أى يا صاحي والضامر أى المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه إبل بيض فى بياضها ظلمة خفية  
 جمع عيساء بالتمه فهو كبيض وبيضاء لفظا ومعنى (قوله كلكم أو كاهم) أى لأنه إذا جىء مع تابع  
 المنادى بصير جاز أن يؤتى بلفظ الغيبة نظرا للأصل و بلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا فى المعنى  
 وإنما لم يجز أن يقول السمعى يزيد زيد ضربت لأنه ليس فيه دليل التكمه وهنا وجد دليل الخطاب  
 وهو يا إيس (قوله يازيد زيد اليعملات) هذا بعض بيت من مشطور الرجز :

وهو بتمامه \* يازيد زيد اليعملات الدبل \* وبعده \* تطاول الليل عليك فأنزل \*  
 اليعملات جمع يعملة بفتح اللام التحتية أوله واليم بعد العين الساكنة وهى الناقاة النجبية المطبوعة على  
 العمل والجمع يعمل . قال فى القاموس ولا يوصف بهما وإنما هما اسمان والدبل الضوامر جمع ذابل كركع  
 جمع راعع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نصبهما مع كونهما معرفين ليسكون الكلام جاريا على كل  
 الأقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أى الثانى زائد بين المضاف والمضاف اليه وإنما حذف تنوين  
 الثانى مع أنه لا مقتضى لحذفه لأنه لما تكرر للمضاف بلفظه وحركته صار كأن الثانى هو الأول  
 والتأكىد اللفظى فى الأغلب حكمه حكم الأول وحركته حركة إعرابية أو بنائية وفى هذه المسئلة  
 الفصل بين التصايفين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيها خاصة قنأمل .

[فصل : فى الترخيم] هو لغة تريق الصوت وتليينه (قوله المعرفة) للراد بها فى المؤنث بالتاء اللعين  
 ليشمل النكرة المقسودة نحو يا شاوليا جار لعينين اه ش (قوله وهو) أى ترخيم المنادى (قوله تخفيفا)  
 أى مجرد التخفيف لعلامة أخرى مقضية إلى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف  
 مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة ومراده بالحذف للتخفيف مالم يكن له  
 موجب فيخرج الحذف فى باب عصا وقاض لأن الحذف فيها لعلامة وكذا نحو أب أصله أبو وحذفت  
 الواو لأنها لو بقيت ساكنة لفات الأمر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل لحذفها لعلامة  
 تصريفية ويخرج حذف لام يد ودم لأنه واجب . قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف مالم يكن  
 له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا  
 حذف بلا لعلامة وحذف الاعتباط مع أنه لابد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو اللعلامة فهذا اصطلاح  
 منهم اه (قوله مطلقا) أى سواء كان علما أم لا ثلاثيا أم لا اه فأكهى ، أشار به إلى أنه أراد بالاطلاق  
 عدم اشتراط ما يخص المجرد لأنه لا اشتراط فيه شىء أصلا فلا ينافى أنه يشترط فيه كغيره أن يكون  
 معرفة إلى آخر ما تقدم (قوله ضبا وقتحا) منصوبان على الحال أى حال كونه ضبا أى داحض وهو أولى

كرز بضم كرز بغير  
 تنوين كما تقول يا كرز  
 وياسعيد أبا عبد الله  
 بالنصب كما تقول  
 يا أبا عبد الله وفى النسق  
 يازيد وعمرو بالضم  
 ويازيد وأبا عبد الله  
 بالنصب وهكذا أيضا  
 حكم البدل والنسق  
 لو كان المنادى معربا  
 (ص) ولك فى نحو :  
 يازيد زيد اليعملات .  
 فتحهما أو ضم الأول  
 (ش) إذا تكرر المنادى  
 المفرد مضافا نحو يازيد  
 زيد اليعملات . جاز لك  
 فى الأول وجهان :  
 أحدهما الضم وذلك  
 على تقديره منادى  
 مفردا ويكون الثانى  
 حينئذ إما منادى  
 سقط منه حرف النداء  
 وإما عطف بيان وإما  
 مفعولا بتقدير أعنى  
 والثانى الفتح وذلك  
 على أن الأصل يازيد  
 اليعملات زيد اليعملات

ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثانى لدلالة الأول عليه وهو مقحم بين المضاف  
 والمضاف إليه وقال المبرد حذف اليعملات من الأول لدلالة الثانى عليه وكل من القولين فيه تخرىج على وجه ضعيف أما قول  
 سيبويه ففيه الفصل بين المتصايفين وهما كالسكامة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الأول لدلالة الثانى عليه وهو قليل  
 والكثير عكسه (ص) [فصل] ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذواته مطلقا كياطلح ويائب وغيره  
 بشرط ضمه وعلميته ونجارتة ثلاثة أحرف كذا جمع ضبا وقتحا (ش) من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهى

تسمية قديمة وروى أنه قيل لابن عباس إن ابن مسعود قرأ ونادوا إيمان فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزخشي وغيره وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا أن فيه الإشارة إلى أنهم يقطعون (٨٥) بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه . وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم إن كان محذوفاً بالياء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في نية وهي الجماعة تائب كما تقول في عائشة يا عائش وإن لم يكن محذوفاً بالياء فله ثلاثة شروط : أحدها أن يكون منياً على الضم والثاني أن يكون علماً والثالث أن يكون متجاوزاً لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حارث ويا جعفر ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها أن يرخا لأيهما ليسا مضمومين ولا في نحو إنسان مقصوداً به معين لأنه ليس علماً ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لأنها ثلاثية وأجاز القراء الترخيم في حكم وحسن ونحوها من الثلاثيات المحركة الوسط قياساً على إخراجهم نحو سقر مجزى زينب في إيجاب منع الصرف لا مجزى هند في إجازة الصرف وعدمه وإخراجهم مجزى لحركة وسطه مجزى جبارى في إيجاب حذف ألفه

من نصهما على نزع الحافض لأنه سامعي (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تعجبية وكان زائدة وأشغل فعل ماض وقاعله مستتر فيه عائذ على ماى شئ عظيم وهو ما هم فيه من العقاب أشغلهم عن الترخيم وفي نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لأن الترخيم إنما يكون في مقام الانبساط ونحوه لأنه لتحسين اللفظ ومحامهم ليس محل ذلك وقد أشار الشارح إلى جواب هذا بقوله وعن بعضهم أن الذي حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطاً ولا غيره وإتمامهم لشدة ما هم فيه محذوف عن إتمام الكلمة .

[فائدة] أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقطاع في القرآن الشريف وردت عليه بالقراءة للتقدمة وبأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسماء تعالى أفاده في الاقنات (قوله عائشة) بالهمزة وإبدالها ياء لحن وأما عيشة فهي مولدة كاتفل عن الجوهري لكن ذكر ابن فارس أنها لغة رديئة (قوله قياساً على إخراجهم نحو سقر مجزى الخ) قيل الفرق أن حركة الوسط ثمة اعتبرت في حذف حرف زائد على الكلمة وهو التنوين وههنا في حذف حرف أصلي وأيضاً ليس الحذف ههنا وارداً على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اهـ يس (قوله وإخراجهم مجزى الخ) المجزى بفتح الجيم واليم والزاي بعدها ألف من الأوصاف . يقال حمار مجزى : أى سريع . وحاصل التوجيه أنهم أجروا مجزى لتحرك وسطه مجزى الخامس وهو جبارى في حذف ألفه ولم يجزوه مجزى الرابع كجلى في إجازة حذف ألفه أو قلبها واوا فإنه يجوز في جلى هذان الوجهان كما قال في الخلاصة :

وان تكن تربع ذان سكن فقلها واوا وحذفها حسن

(قوله جبارى) بضم أوله قال في المصباح هو طائر معروف على شكل الأوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كالون السمانى غالباً والجمع حبابير وحباريات اهـ وفي مختصر حياة الحيوان الجبارى طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث إذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهي من أشد الطير طيراناً وهي طائر كبير العنق رمادى اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لأنه برى وهو من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعاً وروى أبو داود والترمذى عن سفينة قال أسكت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الجبارى اهـ ملخصاً ومن خطه نقلت (قوله إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس في كلامه ما يظهر منه جريان اللتين في كل ما رخم فلا ينافى أنه لا يجوز الترخيم إلا على نية المحذوف فيما فيه ليس علماً كان أو صفة فتقول في نحو مسلمة وحارثة وحفصة باسم ويا حارث ويا حفص بالفتح ثلاثا يلبس بنداها هذا ذكر لا ترخيم فيه فإن لم يخف لبس جاز كما قال في الخلاصة :

والنرم الأول في كسمله وجوز الوجهين في كسمله

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الأكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى أنهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك الأولى ما كان مدغمًا في المحذوف وهو بعد ألف فانه إن كان له حركة في الأصل حرّ كته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يامضار ويا محاج بالكسر إن كانا اسمي فاعل وبالفتح إن كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه ياتحاج بالضم لأن أصله تحاجج وإن كان أصل السكون حركته بالفتح

في النسب لا مجزى جلى في إجازة حذف ألفه وقلها واوا وأشرت بقولى كيا جعفر ضما وقتحا إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي استمراؤه فتضمنه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدراً فيبقى على ما كان عليه

وسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر ياجحف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يمال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يامنص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل ياهرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الأولى ياجحف و يمال و ياهرق يضم أعجازهن وهي قراءة أبي السرار الفنوي و يامنص باجتلاب ضمة غير تلك التي كانت قبل الترخيم (ص) ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية (ش) المحذوف للتخيم على ثلاثة أقسام : أحدها أن يكون حرفا واحدا (٨٦) وهو الغالب كاملنا . والثاني أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط :

أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائدا .  
الثاني أن يكون معتلا .  
الثالث أن يكون ساكنا .  
الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول ياسلم و يامنص و يامسك قال الشاعر :

يامرو إن مطيق محبوسة  
يريد يامروان . وقال الآخر :

قني فانظري يأمم هل تعرفينه

يريد يا أسماء ، ويجب الاقتصاد على حذف الحرف الأخير في نحو مختار علما لأن المعتل أصلي لأن الأصل مختير أو مختير فأبدلت الياء ألفا وعن الأخفش إجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كمشهوا ألف مراي في النسب بألف

نحو أسحار اسم بقلة فإن وزنه أفعال بمثلين أولهما ساكن لاحتظ له في الحركة فإذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه يأسحار بالفتح لأنه أقرب الحركات إليه . الثانية ما حذف لأجل والجمع كما إذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جوع معتل اللام فإنه يقال في ترخيمه ياقاضي و يامصطفى برد الياء في الأول والألف في الثاني لئلا يسبب هذا الحذف هنا . هذا مذهب الأكثرين واختار في التسهيل عدم الرد اه من الأثموني (قوله وفي هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعبية والعجمة وحكي فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيسراه شيخ الاسلام في شرح البخاري وهو ملك الروم ومات على كفره كما في شرح البخاري (قوله أبي السرار) بالراء المخففة اه بخط ش والفتوى بالعين المعجمة اه فيشي (قوله أن يكون معتلا) أي حرف علة ولو عبر به لكان أولى لأن المعتل ما فيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بأن الضمير في يكون راجع للاسم الذي يجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قوله ثلاثة أحرف فما فوقها) أي ثلاثا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقاءه على أقل أبنية العرب اه جاي (قوله يامرو إن مطيق الخ) هو من الكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن الحكم والشاهد فيه ترخيمه بحذف الألف والتون وتعامه \* ترجوا الحياء وربها لم يأس \* والحياء بكسر الحاء وبالياء الواحدة والذ العطاء وربها أي صاحبها أي وصاحب الطيبة غير آيس من جباثك (قوله قني فانظري الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لأن المعتل أصلي) أي لأن حرف العلة أصلي لأن للنقلب عن حرف أصلي أصلي اه ش (قوله مختير) يعني بكسر الياء إن كان اسم فاعل وقوله أو مختير يعني يفتحها إن كان اسم مفعول (قوله كمشهوا ألف مراي) بفتح اليم بعدها ألف أشار بهذا إلى أن ما قاله الأخفش له نظير . قال سم وحاصله أن جباري في حال النسب تحذف ألفه لكونها زائدة فشبهوا به ألف مراي التي هي أصلية فحذفوها فقالوا مراي كجباري اه (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أي البراق كافي القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعنى قوله وفي نحو الخ معطوف على قوله في نحو مختار أي ويجب الاقتصاد على حذف الحرف الأخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أي يالمس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء وبالياء الواحدة وتشديد الياء المشنة مفتوحة أيضا وبالحاء المعجمة يطلق على الأحق وعلى من لاخير فيه وعلى الغلام الناعم كما في القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والتون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شيء كما في القاموس .

[فصل : في المستغاث والندوب] (قوله بالله الخ) هو منصوب بفتحة مقترنة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وأعمالنا إنه منصوب لأن المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان

جباري فحذفوها وفي نحو دلامص علما لأن اليم وإن كانت زائدة بدليل قولهم :

درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعاد ونمود لأن الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف . وعن الفراء إجازة حذفهن وأنشد سيبويه \* تنكرت منا بعد معرفة لمي \* أي يالمس حذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لأن حرف العلة محرك . والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدى كرب وحضر موت تقول يامعد وياحضر (ص) [فصل] ويقول المستغيث بالله للمسلمين



بفتح لام المستغاث به إلا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا زيد لعمرور إقوم للعجب العجيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء إلا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل . وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك إلى سيبويه . وقال ابن خروف هي زائدة فلا تعلق بشيء (٨٧) وذكر للمستغاث له بعده

مجرورا بلام مكسورة دائما على الأصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا الله للسامين بفتح اللام الأولى وكسر الثانية وإذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان أعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر :

يا لقومي وبالأمثال قومي  
لأناس عتوم في ازدياد

وإن لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله :  
يا للكهول وللشبان للعجب

وللمستغاث به استعمالان آخران : أحدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله وذلك كقوله :

يا زيدا لأمل نيل عز  
وغنى بعد فاقة وهوان  
والثاني أن لا تدخل عليه اللام من أوله ولا تلحقه

مبني على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيدا كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أي فرقا بين المستغاث والمستغاث له ولوقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه (قوله ألا يا) ذكر بعضهم أن يا للمنادى البعيد أو كالبعيد فيلزم أن لا يستغاث بالقرب إلا أن كان كالبعيد أو يقال الاستغاث كالبعيد لاحتياجها إلى مبالغة الصوت لأنه أعون على إسماع الإجابة المحتاج إليها (ش) (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتي في كلامه (قوله وهي متعلقة بيا عند ابن جني الخ) رد بأن يا لا تعمل في المجرور وفيه نظر لأنه عمل في الحال في نحو قوله : كأن قلوب الطير رطبا وباسا لدى وكروها العناب والحشف البالي

(قوله بالفعل المحذوف) وإنما تعدى باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يا زيد والتعجب في نحو يا للعجب أول أنه ضعف بالترام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزيادة عضة ولا معدية عضة كما صرح به ابن هشام أفاده الدماميني (قوله مكسورة دائما) أي في الأسماء الظاهرة وأما الضمير ففتح مع الإلام الباء نحو يا زيد لك (قوله كقول عمر) أي لما طعنه اللعين الجومى غلام الغيرة قال يا الله للسامين ذكره الدماميني (قوله يا لقومي الخ) هو من الخفيف والعنوت التكبر (قوله يا للكهول الخ) عجز بيت صدره \* يبكك ناء بعيد الدار مقرب \* وهو من السبب (قوله يا زيدا الخ) هو من الخفيف أيضا ويا زيدا مبنى على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة واللام في لآمل لام المستغاث له وهو بالمد اسم فاعل من الأمل وهو الرجاء والفاقة الفقر والمهوان الندى (قوله ألا يا قوم الخ) هو من الوافر والأحرف تنبيه ويا حرف نداء وقوم منادى وهو عمل الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا إذ القياس بالقوم أو يا قوما فحذف منه ياء التثنية وأقيمت الكسرة أو جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو يا زيد لعمرور وعليه اقتصر المرادى . وقوله تعرض بكسر الراء مضارع عرض من باب ضرب أي تحل وتأتى للأريب أي العالم بالأمر (قوله والتادب الخ) التذبة لغة البكاء على الميت وتعدد محاسنه وعرفا نداء التوجه منه أو للتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا وتسكون بيا أو وا هـ شيخ الإسلام (قوله وا أمير المؤمنين) وا حرف نذبة وأمير مندوب منصوب مضاف إلى المؤمنين وهو مجرور بالياء لامبى على الفتح لأنه غير مندوب وألف النذبة لا تقتضى البناء إلا إذا لحقت المنادى حقيقة لامتص به من مضاف إليه أو شبهه (قوله وارأسا) هو مثل يا غلاما إذا الأصل وا رأسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقترنة اهـ دلجوى (قوله للتفجع عليه) أي المتحزن عليه (قوله برئى عمر الخ) أي يذكر محاسنه بعد موته (قوله حملت أمرا الخ) هو من البسيط ومراده بذلك أمر الخليفة . وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمرا منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الألف وقيل إنه مبنى على الفتح . قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شيم) بكسر الباء الموحدة : أي بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعنى إذا وقع المندوب على صورة قسم من أقسام

الألف من آخره وحينئذ يجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرور بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله . قال الشاعر : ألا يا قوم للعجب العجيب وللغلات تعرض للأريب (ص) والتادب وازيدا وأميرا المؤمنين وارأسا . ولك إلحاق الهاء وقفا (ش) المندوب هو المنادى المتفجع عليه أو التوجه منه فالأول كقول الشاعر يرئى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه : حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي : واهر قلباه من قلبه شيم \* ولا يستعمل فيه من حروف النداء إلا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد

بالضم وواعبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره الألف فتقول وازيدا واعمرأ ولك إلحاق الهاء في الوقت فتقول وازيدا واعمرأ فان وصلت حذفها إلأ في الضرورة فيجوز إثباتها كالتقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرهما على أصل التقاء الساكنين وقولي والثادب معناه ويقول النادب (ص) المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا (٨٨) أو من معناه كقعدت جالوسا وقد ينوب عنه غيره كضربه سوطا فاجلدوهم ثمانين

جلدة ، فلا تملوا كل الميل ، ولو تقول علينا بعض الأقاويل - وليس منه فكلأ منها رعدا (ش) لما أتميت القول

في المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالأول نحو قوله تعالى - وكلم الله موسى تكليما - والثاني نحو قولك قعدت جالوسا وتأليت حلفة قال الشاعر :

تألى ابن أوس حلفة ليردني

إلى نسوة كأنهن مقاييد وذلك لأن الألية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحتترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جئت جده فكلام

المنادى حكمه في الأعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فيرد أنه لا يقع نكرة لأنه لا يندب إلا المعرفة فلا يقال وارجلا هـ . وأشار بقوله حكمه حكم المنادى إلى أنه في المعنى ليس بمنادى وهو كذلك إذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب أدعوا هـ يس .

#### المفعول المطلق

معي بذلك لأنه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أي الصريح فلا يجوز أن يقع أن والفعل في موضع المصدر فلا يجوز ضربه أن أضربه لأن أن تخلص الفعل للاستقبال والتأكيد إنما يكون بالمصدر اللهم . وأورد على الحد نحو كرهت كراهتي فان للنصب مفعول به . وأجيب بأن الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل أسند إليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فإذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الأول نحو كرهت كراهة فهو مفعول مطلق وبالاختبار الثاني نحو كرهت كراهتي فمفعول به هـ يس (قوله رعدا) بفتحين أي رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أي كلمه بذاته لا ترجمان بأن أمره بالتكليم لموسى فهو من قبيل التأكيد اللفظي كما صرح به ابن جني خلافا لبعضهم حيث قال إنه ليس من التأكيد اللفظي وإنما كان هذا منه لأنه يرفع الجواز وتثبت الحقيقة به إذ التأكيد لا يأتي إلا في الجاز . وأما قول الشاعر :

بكي الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه وإجراء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة . والشاهد في البيت قوله وعجت الخ فان المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خزله أعلام أسند إليه العج مجازا وقدأ كده بعجيجا . وقد صرح السعد بأن التأكيد اللفظي يرفع الجواز نحو قطع الأصص الأمير والأمير وأقره السيد اه سم مع توضيح وبيان لعبارته (قوله حلفة) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقاييد عجم ففاف فالف فياه بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهؤلاء جمال مقاييد أى مقيدات اه لكن الشاعر حذف إحدى ياءى مفاعيل وهو جازئ (قوله لأن الألية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء . قال في المصباح الألية الحلف والجمع الأليامثل عطية وعطايا اه (قوله واحتترزت بذكر الفضلة الخ) لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجملة فلا تقع مفعولا مطلقا ومقاله ابن الحاجب من أن الجملة المحكية بالقول مفعول مطلق رده في المتن هـ يس (قوله جئت جده) بفتح الجيم وكسرها : أى اجتهد اجتهداه والأصل جئت زيد جدا ثم قصد المبالغة في وصفه بالجدة فأسند إلى الجدة مجازا للعباسة بينهما اه ش وهو صدوره منه (قوله نحو كل) وبعض مضافين إلى المصدر (يوم كلامه هنا كالأوضح اختصاصه بكلمتي كل وبعض وليس كذلك بل المراد مادل على كلية أو جزئية فدخل ضربه جميع الضرب وغاية الضرب ونحو - لا يظهرون تقيرا ولا تضره شيئا - (قوله وأسماء الآلات) يشترط في نيابة الآلة

أن

الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني

والمبتدأ في المثال الأول بناء على قول سيبويه إن المبتدأ عامل في الخبر وليس من باب المفعول المطلق في شيء وقد نصب أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل التسمية عن المصدر نحو كل وبعض مضافين إلى المصدر كقوله تعالى - فلا تملوا كل الميل - ولو تقول علينا بعض الأقاويل - والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة ثمانين مفعول مطلق ، وجلدة

تمييز وأسماء الآلات نحو ضربه سوطا

أوعصا أو مرقعة وليس مما ينوب عن المصدر صفة نحو فكلا منها رغدا خلافا للعرين زعموا أن الأصل أكلارغدا وأنه حذف الموصوف ونابت صفة منابه ، فانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير مكلالة كون الأكل رغدا ويدل على ذلك أنهم يقولون سير عليه طويلا (٨٩) فيقيمون الجار والمحرور

أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اهـ ش (قوله أوعصا) العضا مقصورة ولا يقال عصاة . قال ابن السكيت نقلا عن الفراء أول الحن سمع هذه عصاتي وبعده :  
\* لعل لها عذر وأنت تلوم \* والصواب عذرا بالنصب اهـ ش وتكتب بالأنف وكتبها بالياء خطأ  
(قوله إنما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة الغنى والمنسوب حال من ضمير مصدر الفعل والأصل فكلالة : أي فكللا الأصل .

### الفعول له

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم إلى قسمين أحدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب الثاني ما ليس كذلك كالجن للتعود والأول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده في الخارج معاولا له . والقسم الثاني يكون بحسب وجوده في الخارج علة للفعل اهـ . وأشار بقوله والأول بحسب تعقله علة للفعل الخ إلى الجواب عن الاشكال في نحو ضربته تأديبا فإن الضرب سبب للتأديب وعلة له فكيف يكون التأديب علة للضرب . وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجي فالجملتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد عليه أما العيب فذو عيب بنصب العيب لأنه مؤول كافي المطولات (قوله شارك) أي قد شاركه فالجملته حال من العمل والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد إلى العمل والضمير المنسوب عائد على الحدث والمنسوب عائد على العمل . والظاهر أن معنى تشاركهما في الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اهـ يس . والحاصل أن شروط النصب خمسة كما في الخلاصة وشروحها . وقد نظمناها فقلت :

والمصدر اتقلى أن قد اتحد وقتا وعلة وقاعلا ورد  
ينصب مفعولا له في نحو دن لله طاعة تسكن عن أمن

(قوله ويسمى المفعول لأجله الخ) قدّمه على المفعول فيه لأنه أدخل منه في المفعولية وأقرب إلى المفعول للطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لأن احتياج الفعل إلى الزمان والمكان أشد من احتياجه إلى العلة اهـ يس (قوله من الصواعق حذر الموت) قال في المعنى زعم عصرى أن من متعلقة بخذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف إليه على المضاف وحامله على ذلك أنه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لم تعدد المفعول له من غير عطف إذا كان حذر الموت مفعولا له وقد أحيب بأن الأول تعليل للعلل مطلقا والثاني له مفيد بالأول والمطلق والمفيد غيران فالعمل متعدد في المعنى وإن اتحد في اللفظ اهـ (قوله فإن الخطابين هم العلة الخ) في هذه العبارة حذرة . قال الجلال الدواني أعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لا شيء منها باعث له على الفعل وإن كانت معاوله له تعالى كما أن من يفرس غرسا لأجل الثمرة يعلم ترتيب المنافع الأخر على ذلك الفرس كاستغلاله به والاتضاع بأعضائه وغير ذلك والباعث له على الفرس هو الثمرة لا غير جميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة إليه تعالى بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة إلى الفارس والآيات والأحاديث المروية

(ص) يقوم مقام الفاعل باتفاق

[ والمفعول له ]

وهو المصدر المعلن

لحدث شاركه وقتا

وفاعلا كقمت إجلالا

لك فان فقد العمل شرطا

جر بحرف التعليل نحو

خلق لكم \* وإني

لنعرفي لشكرائك

هزة \* فشت وقد نشت

لنوم ثيابها \* (ش)

الثالث من المفاعيل

المفعول له ويسمى

المفعول لأجله ومن أجله

وهو كل مصدر معلن

لحدث مشارك له في

الزمان والفاعل وذلك

كقوله تعالى - يجعلون

أصابعهم في آذانهم من

الصواعق حذر الموت

فالخذر مصدر ذو كرامة

لجعل الأصابع في الآذان

وزمنه وزمن العمل

واحد وفاعلهما أيضا

واحد وهم الكافرون

فما استوفيت الشروط انتصب فاو فقد العمل شرطا من هذه الشروط وجب جرة بلام التعليل ، فمثال ما قبله للصدرة

قوله تعالى - هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا - فان الخطابين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم بالهم لأنه ليس

مصدرا . وكذلك قول امرئ القيس :

ولو أن ما أسى لأدنى معيشة كفاي ولم أطلب قليل من المال

فأدنى فعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا

باللام. ومثال ما فقد اتحاد الزمن قوله : (٤٠) جئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وإن كان علة في خلع الثياب لكن

زمن خلع الثياب سابق على زمنه . ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله :

وإني لتعروني لك كراك  
هزة

كما انتفض العصفور  
بلله القطر

فان لك كرى هي علة عرو هزة وزمنهما واحد لكن اختلف

الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل لك كرى هو التكلم لأن المعنى

للكرى إياك فلما اختلف الفاعل خفض

باللام . وعلى هذا جاء قوله تعالى - لتركبوها

وزينة - فان تركبوها بتقدير لأن تركبوها

وهو علة لخلق الخيل والبنال والخير وحي به

مقرونا باللام لاختلف الفاعل لأن فاعل الخلق

هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم

وحي بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لأن

فاعل الخلق والزيين هو الله تعالى (ص)

وللفعل فيه وهو ماسط عليه عامل

على معنى في من اسم زمان كسمت يوم الخميس أوحينا أو أسبوعا أو أمم مكان مبهم وهو

الجهات الست كالأمم والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند

بالعلل والأغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح إذا تيقنت ذلك علمت أن ما قاله شارح المقاصد من أن الحق تعليل بعض الأفعال سيما الأحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كما يجاب الحدود والكفارات وتحرير المسكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بأنه لا يتأول فعل من أفعاله من غرض ففعل بحث وكلام غير منخول أي غير مستقيم فانه إن أراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية بأعثة فلا شيء من أفعاله وأحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وإن أراد ترتيبها على الأفعال والأحكام فكل أفعاله وأحكامه تعالى كذلك غاية الأمر أن بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما تخفى إلا على الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى اه من خطه ش (قوله جئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي أولها : قفانك من ذكرى حبيب ومنزل : وعامه : لدى السر الإلابة المتفضل : قوله نضت هو تخفيف الضاد المعجبة قال الجوهري ضا ثوبه : أي خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندي تشديده للتكثير ولدى السر أي عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أي هيئة لباس للمتفضل وهو الذي يبقى في ثوب واحد . وقال ابن فارس المتفضل المتوشح ثوبه والفضل بضمين الذي عليه قميص ورداء وليس عليه إزار ولا سراويل . والمعنى جئت إليها في حالة قد ألفت ثيابها عن جسدها لأجل النوم ولم يبق عليها إلا البسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به . وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت . والشاهد في قوله لنوم حيث جره باللام لأن النوم لم يقارن نضها ثيابها (قوله وإني لتعروني الخ) هو من قصيدة من الطويل أولها

عجبت لسي الدهر بيني وبينها فلما انتفض ما بيننا سكن الدهر

فياحبا زدني جوى كل ليلة ويساوة الأيام موعداك الحشر

وياهجر ليلى قد بلغت في المدى وزدت على ماليس يبلغه المهجر

وإني لتعروني الخ

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرنك حتى قيل ليس له صبر

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره أمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعروني : أي تضاني وذ كراك بكسر الدال المعجمة مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف : أي لك كرى إياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالد . وفي الشواهد الكبرى للمعنى أنها بفتحها وتشديد الزاي أي رعدة ويروي فترة والكاف في قوله كاللشبيهة ومصدرية أي كانتفاض العصفور بضم أوله . وجملة بلله القطر : أي المطر حال منه بتقدير قد : أي قد بلله القطر . والشاهد في قوله لك كراك حيث جره باللام لاختلف الفاعل كما ذكره الشارح وذكر الحافظ السيوطي في شرح بديعته أن في البيت احتياكا وهو الحذف من الأول لدلالة الثاني وبالعكس والتقدير وإني لتعروني لك كراك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز الخ .

للفعل فيه

(قوله وهو الجهات الست) أي أمتاؤها في الكلام حذف مضاف أوله بالجهات أمتاؤها من تسمية الدال باسم للدلول . قال يس : واتجه أن الجهات صارت حقيقة في أمتائها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله ونحوهن) بالرفع عطفًا على الجهات : أي ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على أمام اه يس (قوله كعند) لاتقع إلا منصوبة على الظرفية أو محذوفة بمن . وفيها ألفز الحريري بقوله : وما منصوب على الظرف ولا يخفضه سوى حرف

وقول

ولهى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد (ش) الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً وهو كل اسم زمان أو مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست أمامك وعلم بما ذكرته أنه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى - إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً مطوراً - وقوله تعالى - الله أعلم حيث يجعل رسالته - فانهما وإن كانا زماناً ومكاناً لكنهما ليسا على معنى في وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق

(٩١)

لوضع الرسالة فيه فلماذا أعرب كل منهما مفعولاً به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه أعلم أى يعلم حيث يجعل رسالته وأنه ليس منها أيضاً نحو أن تنكحوهن من قوله تعالى - وترغبون أن تنكحوهن - لأنه وإن كان على معنى في لكنه ليس زماناً ولا مكاناً . وأعلم أن جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لافرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونفى بالاختصاص ما يقع جواباً لمقكيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جواباً لكم كالأُسبوع والشهر والحول ، وبالمبهم ما يقع جواباً لشيءٍ منهما كالخمين والوقت وأن أسماء المكان لا تنصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهماً والمبهم ثلاثة أنواع : أحدها أسماء الجهات الست وهى

وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن قاله في المبنى (قوله ولدى) قيل هى لغة في لدن والصحيح أنها مرادفة لعند كما في المبنى (قوله وإنما الراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ) هذا مبنى على تصرف حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه ، ولهذا قال الدمامنى ولو قيل إن المراد يعلم الفضل الذى هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه إبقاء حيث على مانعها من ظرفيتها ، والمعنى أن الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما أوتى رسله من الآيات لأنه يعلم ما فيهم من الظاهرة والفضل والصلاحية للإرسال ولستم كذلك اه واعترض بأنه بعيد لأنه يقتضى حذف المفعول والموصول الذى هو صفته وبعض صلة ذلك الموصول ولأن المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لاشيئا فيه (قوله إعراب كل منهما مفعولاً به الخ) قال في البحر ما أجازوه هنا من أنه مفعول به على السعة أو مفعولاً به على غير السعة تأباه قواعد النحو لأن النحاة نصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفاً وإذا كان كذلك امتنع نصب حيث على المفعول به لاختلاف السعة ولا على غيرها والذى يظهر لى إقرار حيث على الظرفية المجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم في الموضع الذى يجعل فيه رسالته فالظرف فيه مجاز اه واعترضه بعضهم بأنه يقتضى أنه أنفذ في هذا المكان دون غيره . وأجيب بأنه إنما جاء من حيث مفهوم الظرفية فيترك هذا المفهوم لقيام الدليل على خلافه . قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فلا اعتراض لأوجه له فتأمل (قوله وعامل حيث فعل الخ) سكت عن ناصب يوما لظهور أنه يخافون اه يس (قوله إلا ما كان مبهماً) لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان تضميناً وعلى المكان التزاماً فلما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل أسمائه بل إلى المبهم منها لأن الفعل دلالة عليه في الجملة وإلى المختص الذى صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ اه أتمنى قال في المبنى ومن الوهم قول الزحشرى في فاستبقوا الصراط وفي سعيدها سيرتها الأولى وقول ابن الطراوة في قول الشاعر :

كما غسل الطريق الثعلب \* وقول جماعة في دخلت الدار أو المسجد أو السوق إن هذه المنصوبات ظروف وإما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على إسقاط الجار توسعاً والجار المقدر إلى في سعيدها سيرتها وفي في البيت وفى أو إلى في الباقي ويحتمل أنه ضمن استبقوا معنى بادروا وقد أجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرة ويحتمل سيرتها أن يكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتال أى سعيدها يقتها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الإضافة فيهما نظيرها في سعيد كرز وكذا ذات مرة أى في القطعة التى يقال لها مرة : أى وقت اه من خط ش (قوله كل ذى علم عليم) أى من المخلوقين حتى ينتهى إلى الله تعالى اه ش (قوله سرياً) أى نهر ماء كان انقطع اه ش (قوله ترأور)

الفوق والتحت والأسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام . قال الله تعالى - وفوق كل ذى علم عليم ، قد جعل ربك تحتك سرياً ، والركب أسفل منكم ، وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، وكان وراءهم ملك - وقولى وعكسهن أشرت به إلى الوراء والتحت والشمال ، وقولى ونحوهن أشرت به إلى أن الجهات . وإن كانت ستاً لكن ألفاظها كثيرة . ويلحق بأسماء الجهات ما أشبهها في شدة الإبهام والاحتياج إلى ما يبين معناها كعند ولدى . الثانى أسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد . الثالث ما كان مصوغاً من مصدر عامله كقولك جلست

مجلس زيد فأجلس مشتق من الجالوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست . قال الله تعالى - وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهابت مجلس زيد أوجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله (ص)  
والمفعول معه وهو اسم فاعلة بعد واو أريد بها التنصيص على العية مسبوقه بفعل أو مافيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل (ش) خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لأنا كل السمك وتشرب اللبن فإنه على معنى الجمع أى لافعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء يدو الشمس طالعة فإنه وإن كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس إلا أن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمرو فإنه عمدة لأن الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لأن الاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعثك الدار (٩٢) بأنها وبذكر إرادة التنصيص على العية نحو جاء زيد وعمرو إذا أريد

بالتشديد والتخفيف : أى تميل وقوله ذات اليمين : أى ناحيته وقوله تقرضهم : أى تتركهم وتجاوز عنهم فلا تنصيههم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لأن المراد به المكان وكذا تنكسر إذا أريد به الزمان فإن أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقا .  
المفعول معه  
(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف في شرح الشذور : أى فأجمعوا أمركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفا لأنه حينئذ شريكه في معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لأن أجمع إنما يتعلق بالمعاني دون النوات تقول أجمعت رأيي ولا تقول أجمعت شركائي وإنما قلت على ظاهر اللفظ لأنه يجوز أن يكون معطوفا على حذف مضاف أى وأجمعوا أمركم وشركائكم ويجوز أن يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف أى وأجمعوا شركاءكم بوصل الألف ومن قرأ فأجمعوا بوصل الألف صح العطف على قراءة من غير إضمار لأنه من جمع وهو مشترك بين المعاني والنوات تقول جمعت أمري وجمعت شركائي قال الله تعالى - فجمع كيدهم ثم أتى . الذي جمع مالا وعدده - ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولا معه ولكن إذا أمكن العطف فهو أولى لأنه الأصل اه (قوله للصميري) بفتح اليم نسبة إلى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد العجم كافي المصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذا وأما حرف التثنية فمنه أنه ومعنى استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل أن يقول لانتاقض على تقدير العطف وإنما يلزم عليه عدم الفائدة لأن المعطوف يعنى المعطوف عليه وقد يقال إن مراده بالتناقض أنه مناقض للمعنى المراد للتسليم إذ مراده النهي عن القبيح مع إتيانك إياه كما في قول الشاعر :  
\* لانه عن خلق وتأتى مثله \* وليس مراده النهي عن التثنية عن الاتيان بالقبيح مطلقا اه من خط ش وعلى السامعيين الامتناع هنا بعدم الفائدة لأن لانه عن القبيح معناه لانه عن إتيان القبيح لأن التثنية إنما يكون عن الأفعال فيكون قولك بعد ذلك وإتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشيء على نفسه ثم قال وهذا لا ينهض مانعا بدليل فما هو منا لما أصابهم في سبيل الله وما ضفوا اه وكلام الشارح أظهر منه

عجزد العطف . وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثاني كقولك أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضعته خلافا للصميري لأنك لم تترك فعلا ولا مافيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب النصب

كقولك لانه عن القبيح وإيمانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الأصح فهما ويرجح (قوله) في نحو قولك كن أنت وزيدا كالأخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوقه بفعل أو مافيه معناه حالات : أحدها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك إذا كان العطف متمنا لما منع معنوى أو صناعى فالأول كقولك لانه عن القبيح وإتيانه وذلك لأن المعنى لانه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض . والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا أما الأول فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى - لقد كنتم أتيموا آباءكم في ضلال مبين - وأما الثاني فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض كقوله تعالى - وعليها وعلى الفلك تحملون - ومن النحويين من لم يشترط في المستلئين شيئا فبلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الأصح فهما . والثانية أن يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن أنت وزيدا كالأخ وذلك لأنك لو عطفك زيدا على الضمير في كن لزم أن يكون زيدا مأمورا

وأنت لا تريد أن تأمره وإعما تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالآخ . قال الشاعر : فكونوا أتمو وبنيكم \*  
مكان السكيتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن أنت وزيدا كالآخ أن ما بهد المفعول معه يكون على حسب مقابلة  
فقط لاعلى حسبهما وإلا قلت كأخوين وهذا هو الصحيح ومن نص عليه (٩٣) ابن كيسان والسماع والقياس

يتقضيانه وعن الأخفش  
إجازة مطابقتها قياسا  
على العطف وليس  
بالأولى . والثالثة أن  
يترجح العطف ويضعف  
المفعول معه وذلك إذا  
أمكن العطف بغير ضعف  
في اللفظ ولا ضعف في  
المعنى نحو قام زيد  
وعمره لأن العطف  
هو الأصل ولا مضعف  
له فيترجح (ص)

[باب الحال] وهو  
وصف فضله يقع في  
جواب كيف كضربت  
اللس مكتوقا (ش)  
لما انتهى الكلام على  
للفعولات شرعت في  
الكلام على بقية  
النصوص فمنها الحال  
وهو عبارة عما اجتمع  
فيه شروط: أحدها أن  
يكون وصفا . والثاني أن  
يكون فضلا . والثالث أن  
يكون صالحا للوقوع  
في جواب كيف وذلك  
كقولك ضربت اللص  
مكتوقا . فإن قلت يرد  
على ذكر الوصف نحو  
قوله تعالى - فأنفروا  
ثبات فان ثبات حال

(قوله وأنت لا تريد أن تأمره) لقائل أن يقول فيكون حينئذ مناقضا لغرض التكلم ومراده فيكون  
نظير ما تقدم في قوله: لا تنته عن التبجح وإتيانه . فهلا كان النصب على المفعول معه واجبا . والفرق بينهما  
وقد يفرق بأن المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم أنه مناقض لمراد التكلم لجواز إرادته مع ذلك  
المعنى أو بدونه غايته أن ذلك للمعنى أرجح في الإرادة فلذلك كان العطف جائزا وإن كان النصب أرجح  
فتأمل اه من خط ش (قوله فكونوا أتمو وبني الخ) هو من الوافر أراد بهم الأخوة والمعنى كونوا  
أتم مع إخوانكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال السكيتين وقربهما من الطحال  
والمراد الحث على الائتلاف والتقارب وضرب لهم مثلا بقرب السكيتين من الطحال أفاده العيني  
والسكيتين ثنية كلمة بضم الكاف . قال الأزهرى : السكيتان للانسان ولكل حيوان لثتان  
حمران لازقتان بعظم الصلب وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الأمعاء ويقال هو  
لكل ذي كرش إلا الفرس فلا طحال له ويجمع على طحالات وأطحلة كلسان وألسنة وعلى طحل  
ككتاب وكتب ذكره في الصباح .

#### باب الحال

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفا على المفعول به على الأصح في المعطوفات  
إذا تكررت أو على المفعول معه على مقابلة : أى والحال منصوب ، وهو لغة ما عليه الانسان من خير  
وشر يذكر ويؤتى فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على  
التأنيث قول الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الماء في جوده ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من  
باب عر وتمر وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهمزة مكان الحاء ذكر ذلك المصنف في شرح  
بانت سعاد وتأنيثه معنى أفصح من تذكره وذلك بأن تؤنث الفعل المسند إليها أو الوصف أو تذكره  
كما يقال أعجبتك حال فلان وأعجبك حال فلان . قال الشاعر :

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والياليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة (قوله وهو وصف الخ) وهو مادل على حدث معين وذات مبهمة وذلك  
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل اه يس (قوله يقع في جواب  
كيف) أى يصح أن يقع في جوابها وذلك بأن يكون مذكورا لبيان الهيئة أى للدلالة على الحال الثابتة  
للفاعل حين صدور الفعل عنه أو للمفعول حين وقوع الفعل عليه أولهما (قوله ضربت اللص) بكسر اللام  
وضمها : أى السارق (قوله مرحا) قال في المصباح مرحا فهو مرح مثل فرح فهو فرح ورضا  
ومعنى وقيل هو أشد الفرح وفي تفسير الجلال ولا تمش في الأرض مرحا : أى ذا مرح بالكبر والحيلة  
إنك لن تخرق الأرض أى تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ هذا  
البلغ فكيف تختال (قوله ليس من مات الخ) اليتان من الخفيف ولفظ ميت في الجميع مخفف ماعدا  
ميت الأحياء وهما لغتان والكتيب الحزين وكاسفا باله أى متغيرا حاله والرجاء بالمد الأمل وكلام

وليس يوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى - ولا تمش في الأرض مرحا - وقول الشاعر : ليس من مات فاستراح عيت \*  
إعما الميت ميت الأحياء . إعما الميت من يعيش كشيئا كاسفا باله قليل الرجاء فإنه لو أسقط مرحا وكشيئا فسد المعنى  
فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو - ولا تمشوا في الأرض مفسدين - قلت ثبات في معنى متفرقين

فهو وصف تقدير المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه واحدا للذكور بحال المينة لا المؤكدة (ص) وشرطها التنكير (ش) شرط الحال أن تكون نكرة فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بشكرة وذلك كقولهم ادخلوا الأول فالأول وأرسلها العراك وقراءة بعضهم (٩٤) ليخرجن الأعز منها الأذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها

مخرجة على زيادة  
الآلاف واللام وكقولهم  
اجتهد وحدك وهذا  
مؤول بمالا إضافة فيه  
والتقدير اجتهد منفردا  
(ص) وصاحبها التعريف  
أو التخصيص أو التعميم  
أو التأخير نحو خشعا  
أبصارهم يخرجون في  
أربعة أيام سواء  
للسائلين وما أهلكنا  
من قرية إلا لآلها منذرون  
\* لمية موحشا طلل \*  
(ش) أى وشرط  
صاحب الحال واحد  
من أربعة أمور أربعة:  
الأول التعريف كقوله  
تعالى - خشعا أبصارهم  
يخرجون - خشعا حال  
من الضمير في قوله  
تعالى - يخرجون -  
والضمير أعرف المعارف  
والثاني التخصيص  
كقوله تعالى - أربعة  
أيام سواء للسائلين -  
فسواء حال من أربعة  
وهي وإن كانت نكرة  
لكنها مختصة بالإضافة  
إلى أيام. والثالث التعميم  
كقوله تعالى - وما  
أهلكنا من قرية  
إلا لآلها منذرون -

بعضهم يقتضي أنه بالخاء معجمة حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور للوجود في غالب النسخ من  
أنه بالجيم (قوله فهو وصف تقدير الخ) فقوله في المتن وصف أى ولو تقديره ليدخل مثل ما ذكره يدخل  
الجملة وشبهها فانها في تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الأول فالأول) أى من كل ما عرفت بأل (قوله  
العراك) بكسر العين المهملة مصدر عارك يقال أورد إبله العراك إذا أوردها جميعا الماء من قولهم اعترك  
القوم إذا ازدحموا في المعرك أى معركة (قوله بفتح الياء وضم الراء) والأعز بالرفع فاعل وهي قراءة  
شاذة. وأجيب عنها بأن آل زائدة وقد قرئ شاذا لتخرجن بنون العظمة ونصب الأعز على الفعول به  
والأذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبنيا للفعول ورفع الأعز على النيابة ونصب الأذل حالا  
كأن في إعراب السمين (قوله وكقولهم اجتهد وحدك) أى من كل ما عرفت بالإضافة (قوله وصاحبها  
التعريف) أى وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر  
لامن الكامل خلافا لبعضهم وعجزه \* يلوح كأنه خلل \* قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة  
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله طلل وهو بفتحين مظهر من آثار الديار و يلوح أى  
يتلألأ والخلل بكسر الخاء للجمعة جمع خلة قال الجوهرى الخلة بالكسر واحدة خلل السيف وهي  
بطائن كانت تغطى بها أجنان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهور  
الفرس أفاده العين (قوله فموحشا حال من طلل) لعمري أى على جواز مجيء الحال من المبتدأ وأما على منعه  
وهو الصحيح فإن صاحب الحال هو الضمير المنتقل إلى الظرف ووجه البلغ كما أفاده العين أن العامل في  
الحال هو العامل في صاحبها والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل في الفضلات  
قال العلامة الشيخ بس وظاهر مذهب سيبويه مجيء الحال من المبتدأ وحكى السعد الحلاف في الخبر  
 وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول فجالسا في نحو زيد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستتر فيه  
وهو فاعل معنى أحوال من زيد وهو وإن كان مبتدأ صورة إلا أن معنى الكلام استقر وحصل زيد في  
الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل في زيد وإن لم يكن مقدرا في الكلام لأنه مبتدأ لكنه مفهوم من  
الكلام وهذا أقرب إلى معنوية الفاعل حقيقة وشيخا في هذا يعلى شيخا حال من يعلى وهو مفعول معنى  
لأن التقدير أنه على يعلى وأشير إلى يعلى وجرى على هذا ابن الحاجب فقال في كافيته الحال ما يبين هيئة  
الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما أو يدي الدار قائما وهذا زيد قائما اه ويرد  
عليه بجيبها من اللصاف إليه فله لا يثبت وأما جيبها من المجرور بالحرف فراجع إلى الفعول معنى اه .

التمييز

(قوله والتمييز) بالرفع عطفا على الفعول به أو على الحال كالمرة وهو في الأصل مصدر بمعنى التميز  
ثم صار حقيقة عرفية في ذلك (قوله من النوات) أى المذكورة أو المقدرة فالنكرة كورة نحو رطل  
زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب إلى زيد ونفسا رفع الإبهام عن ذلك  
الشيء المقدرة فيه وخرج بقوله مفسر الخ البديل فإن البديل منه في حكم التنحية فهو ليس بمفسر للإبهام  
عن شيء بل هو ترك مبهمة وإيراد معين وخرج به أيضا نحو أيت عينا جارية فإن المراد الإبهام الذي في المعنى  
من حيث الوضع له وجارية وإن رفع الإبهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال  
باعتبار تعدد الموضوع له وخرج به أيضا أوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فإن هذا مثلا إمام موضوع لفهوم

لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي. والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر :  
لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيرها عن الحال (ص) [والتمييز] وهو اسم فضلة  
نكرة جامدة مفسر لما انهم من النوات (ش) من المتصوبات التمهية وهو ما اجتماع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون



كل بشرط استعماله في الجزئيات أو لكل جزئ جزئ منه ولا إبهام في هذا المفهوم السلكي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الإبهام إنما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا الإبهام لا الإبهام الواقع في الموضوع له من حيث إنه موضوع له وخرج به أيضا عطف البيان في مثل قوله رأيت أباحفص عمر فان كل واحد من أباحفص وعمر موضوع لشخص معين لا إبهام فيه لكن لما كان عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في أباحفص لعدم الاشتهار لا الإبهام الوضي اه من خط ش (قوله أن يكون جامدا) أي غالبا فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق للحال) يوم أن الحال لا يكون إلا اسما كالتمييز وليس كذلك إذ الحال تخالفه في وقوعها جملة كجاء زيد والشمس طالعة وجارو مجرورا نحو فرج على قومه في زينتة وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب اه بخط ش . قلت ويحجب عنه بما يفهمه كلام الدماميني الآتي من أنه اسم تأويل لا تقدر (قوله لأن الحال مشتق مبین للهيات) قال للصف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة للمشاهدة كما هو المتبادر . وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقومات مسامو عاش كافرا وإن أرادوا لصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو وجالس اه قال الدماميني اه في معنى جاء مقارنا ظنوع الشمس وجالس عمرو فبحسب التأويل لا يخرجان لأنهما حينئذ مبینان للصفة اه وقال السيد زكي الدين إذا قلت أتيتك وزيد قائم فإن الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وإنما هي بيان للزمان الذي هو لازم للفاعل أو للمفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالمزوم اه فكأنه بين ذاتيهما (قوله بعد المقادير) أي ما يقتر به الشيء أي يعرف به قدره اه ش (قوله كجرب نخلا) الجريب في الأصل اسم للوادي ثم استعير للقطعة المميزة من الأرض وجمعها أجربة وجر بان بالضم ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم كالخلافهم في مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجريب عشرة آلاف ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وستائة ذراع ويطلق الجريب على غير ذلك فجرب الطعام أربعة أقدرة أفاده في الصباح (قوله وصاع) هو مكيال معروف وصاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة أمداد وذلك خمسة أرطال وثلاث البغدادي وهو يذ كرو يؤث ويجمع على أصوع وعلى صيعان وعلى أصع بالذ كما في الصباح (قوله ومنون) تشبيه منام قصورا وهو الذي يوزن به قيل هو رطلان ويطلق أيضا على ما يكال به السمن ونحوه (قوله فأما عيز الحبرية) نسبة إلى الحبر الذي هو قسم الطلب الذي يحتمل الصدق والكذب لا الحبر عن البتداء . ألا ترى أن قول القائل كم عبيد ملكك يحتمل توجيه التصديق والتكذيب إلى قائله فيما تكثر به واقتصر أفاده يس (قوله فمجرور) أي ما لم يفصل ولا نصب حملا على الاستفهامية كقوله \* كم نالني منهم فضلا على عدم \* وربما نصب غير مفصول روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب . قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره في الجمع وقال السعد إذا فصل بين كم الحبرية ويميزها بفعل متعد . وجب الاتيان بمن ثلاثا لئلا يلبس بالمفعول اه يس . والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يقتدر إلى تمييز أما الأولى فميزها كميز عشرين وأخواته في الأفراد وفي النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جازما لمطلقا لازم إن لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر إن دخل عليها حرف جر . وأما الثانية فميزها يستعمل تارة كميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله \* كم عمة لك يا جريرو خالة \* الخ بالجر على أن كم خبرية والنصب فقبل إن لغة تميم تنصب تمييز كم الخبرية إذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تنهكم أي أخبرني بعدد عمتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسبته وعلى كلا الوجهين فكم مبتدأ أخبره قد حلت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم ويروى بالرفع فعمة مبتدأ ووصفت بك

اسما . والثاني أن يكون  
فضلة . والثالث يكون  
نكرة . والرابع أن يكون  
جامدا . والخامس أن  
يكون مفسرا لما أنبههم  
من اللوات فهو موافق  
للحال في الأمور الثلاثة  
الأول ومخالف له في  
الأمور الأخرين لأن  
الحال مشتق مبین  
لهيات والتمييز جامد  
مبين للذوات (ص)  
وأكثر وقوعه بعد  
المقادير كجرب نخلا  
وصاع تمرا ومنون  
عسلا والعدد نحو أحد  
عشر كوكبا إلى تسع  
وتسعين نعجة ومنه  
تمييز كم الاستفهامية  
نحو كم عبدا ملكك  
فأما تمييز الحبرية  
فمجرور مفرد كتمييز  
المائة وما فوقها أو  
مجموع كتمييز العشرة  
ومادونها ولك في تمييز  
الاستفهامية المجرورة  
بالحرف جر ونصب

ويمكن التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيئا وجزنا الأرض عيونا وأنا أكثر منك مالا أو غير محول نحو امتلاء  
 الاناء ماء وقد يؤكّدان نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله \* من خير أديان البرية دينا \* ومنه : بس الفحل فلهم  
 خلا خلافا لسيبريه (ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها . أحدها المقادير وهي عبارة  
 عن ثلاثة أمور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كتموين عسلا . الثاني العدد كأحد عشر درهما ومنه قوله  
 تعالى - إني رأيت أحد عشر كوكبا - وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين قال الله تعالى - إني هذا آخى  
 له تسع وتسعون نجدة - وفي الحديث « إني لله تسعة وتسعين اسما » وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من  
 جملتها وهو قول أكثر المحققين لأن المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى أنه تصح إضافة المقادير إليه وليس العدد كذلك  
 ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلا لإلغى معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم  
 الاستفهامية وذلك لأن كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أى عدد ويستعملها  
 من يسأل عن كمية الشيء (٩٦) وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الاقتحار والتكثير وتييز الاستفهامية

وبعداء محذوفة والخبر قد حلت وكفى على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف : أى كم وقت أو  
 حلبة . واعلم أن كم بقسمها إن تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والافان كانت كناية عن  
 مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والافان لم يلها فعل نحو كم رجل في الدار أو ليها وهو  
 لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببها المضاف إلى ضميرها نحو كم رجل  
 ضرب أخوه عمرا فهي مبتدأ وإن وليها فعل متعده ولم يأخذ مفعوله فهي مفعولة وإن أخذها فهي مبتدأ  
 إلا أن يكون ضمير يعود عليها فضا الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصا من الأشعري مع زيادة  
 توضيح بذكر الأمثلة (قوله ويكون التمييز مفسرا للنسبة) أى لذات مقترنة في نسبة كذا بخط ش  
 وقد مرّ إضاح ذلك فتأمل (قوله تصح إضافة المقادير إليه) أى إلى الميز ووجه ذلك أنك إذا قلت  
 عندي رطل زيتا لا تريد بالرطل حقيقته التي هي الصنعة لأنها لا تزد بذلك وإنما يراد مقدارها (قوله  
 إلغى معنى آخر) أى وهو أن يكون هناك مثلاً رجال مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى ليس على وجه  
 الحقيقة بل المجاز كاذكره الدجوني (قوله ومن تمييز العدد كم الاستفهامية) قيد بالاستفهامية وإن  
 كان تمييز كم مطلقا من تمييز العدد لأن الكلام في التمييز المنصوب فذكر الجبرور بطريق الاستطراد أفاده  
 ش (قوله كم عبد املكك) عبد المنصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كناية عن عدد منهم الجنس  
 والمقدار (قوله والخافض له من مضمة) أى محذوفة وجوبا كافي المعنى وإعجاز حذف حرف الجر  
 مع بقاء عمله لقصد تضابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما أفاده الرضى (قوله بمثابة) أى البحر مددا  
 أى مدادا لدجوني (قوله شاء) بالمد جمع شاة تطلق على الذكر والأنثى من الغنم كما في كتب اللغة  
 (قوله ثم وليتم مدبرين) فإن الادبار نوع من التولي (قوله فتبسم ضاحكا) التبسم نوع من الضحك

منصوب مفرد تقول كم  
 عبد املكك كم دارا  
 بنيت وتمييز الخبرية  
 مخفوض دائما ثم تارة  
 يكون مجموعا كتمييز  
 العشرة فادونها تقول  
 كم عبيد ملكك كما  
 تقول عشرة أعبد  
 ملكك وثلاثة أعبد  
 ملكك وتارة يكون  
 مفردا كتمييز المائة  
 فمافوقها تقول كم عبد  
 ملكك كما تقول مائة  
 عبد ملكك وألف  
 عبد ملكك ويجوز  
 خفض تمييز كم  
 استفهامية إذا دخل

(قوله)

عليها حرف جر تقول بكم درهم اشترت والخافض له من مضمة

لاضافة خلافا للراجح . الثالث من مظان تمييز المفرد مادل على مائة نحو قوله تعالى - ولوجئنا بعلمه مددا - وقولهم إن لنا أمثاله  
 إبلا . الرابع مادل على مغايرة نحو إن لنا غيرها إبلا أو شاء وما أشبه ذلك وقد اشترت بقولي وأكثر وقوعه إلى أن تمييز المفرد لا يختص  
 بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحووا واشتعل الرأس شيئا أصله  
 اشتعل شب الرأس فجعل المضاف إليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وجزنا الأرض عيونا أصله وجزنا عيون الأرض  
 ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غير ما ذكرنا بعد أفعال التفضيل الخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيداً أكثر  
 منك علما أصله علم زيداً أكثر وقوله تعالى - أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا - فإن كان الواقع بعد أفعال التفضيل هو عين الخبر عنه  
 وجب خفضه بالإضافة كقولك مال زيداً أكثر مال إلا إن كان أفعال التفضيل مضافا إلى غيره فنصب نحو زيداً أكثر الناس مالا  
 وغير المحول نحو امتلاء الاناء ماء وهو قليل وقديح كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال  
 قوله تعالى - ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، ثم وليتم مدبرين ، ويوم أبعث حبا ، فتبسم ضاحكا - وقول الشاعر :

\* ونضى في وجه الظلام منيرة \* ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى - إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة - . وقول أبي طالب : ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا . ومنه قول الشاعر : والتغلييون بئس الفحل خلمهم (٩٧) خلا وأهمهم زلا - منطيق وسيبويه رحمه الله

(قوله ونضى في وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه \* كجمانة البحري سل نظامها \* يصف به بقرة والضمير في نضى راجع إليها : يعنى بضى لونها إذا تحركت في وجه الظلام، ويروى في غلس الظلام والجمانة بضم الجيم وتخفيف الليم حبة تعمل من فضة كالدرة والجمع جمان والبحري بتشديد الباء آخر الحروف : الفواص وسل مبنى للفعل ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الحيط الذى ينظم به اللؤلؤ والسررة إذا سل منها خيطها الذى نظمت فيه كانت في غاية الانارة والاضاءة . والشاهد في منيرة فإنه حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد (قوله إن عدة الشهور عند الله الخ) قال في المنى إن شهرا مؤكدا لما فهم من عدة الشهور . وأما بالنسبة إلى عامله وهو اثنا عشر ميم (قوله وقول أبي طالب) أى عم النبي صلى الله عليه وسلم احتج به الشيعة على إسلام أبي طالب والواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق والباء زائدة والشاهد في قوله دينا كذا بخط العلامة ش . وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب (قوله والتغلييون الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الأخطل والتغلييون جمع تغلي بالعين المعجمة نسبة إلى بنى تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الأخطل واللام في تغلب مكسورة وفي التغلي مفتوحة لاستقبال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسرت قاله الجوهري . والزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وهى خفيفة الآلية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوى فيها الذكر والمؤنث وهو البالغ ، والمراد به هنا المرأة تأخر بحشية تعظم بها عجزتها والتغلييون مبتدأ وخلة بئس الفحل خلمهم خلا خبره وخلمهم من هذه الجملة مخصوص بالنم مبتدأ خبره بئس الفحل على أحد الأعراب . والشاهد في خلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتأكيد .

#### والمستثنى

فيه ما من من الاعراب وجعله الفاكهى كالحال والتمييز مبتدآت أخبارها محذوفة . وإعاضها المصنف بالمستثنى لأنه هو الذى من المنصوبات فلا يجوز إلى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد إذا قلنا جاء فى القوم إلا زيدا فلا استثناء يطلق على إخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد لفظ إلا وعلى مجموع لفظ إلا زيدا وهذه الاعتبارات اختلفت العبارات فى تفسيره فيجب أن يحمل كل تفسير على ما يناسب من المعاني .

[قائدة] قال فى التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة فى التصل مجاز فى النقطع والمراد صيغ الاستثناء ، وأما لفظ الاستثناء حقيقة اصطلاحية فى القسمين بلا نزاع ثم أنكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز فى النقطع أه يس (قوله فشر بوا منه إلا قليلا منهم) فإن قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم إلا قليل بالرفع . وأجيب بأنها فى معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى فيه التنى تقديرا وبأن وجوب النصب هو الأكثر فلا ينافى أنه يجوز اتباع المؤخر فى لغة كهاها أبو خيان وخرج عليه هذه الآية (قوله فى النقطع) هو الذى لا يكون بعض المستثنى منه عكس التصل السابق وتفسير بعضهم النقطع بأنه من غير جنس المستثنى منه فاسد كتابه عليه ابن مالك لأن قول القائل جاء بنوك إلا بنى زيد منقطع مع أنه من جنس الأول . ويجب بأنه جرى على

(ص) [والمستثنى]

بإلزام كلام تام موجب نحو فشر بوا منه إلا قليلا منهم فإن فقد الإيجاب ترجع البندل فى التصل نحو ما فعلاه . الإقليل منهم والنصب فى النقطع عند بنى تميم ووجب عند الحجازين نحو ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ما لم يتقدم فيها فالنصب نحو قوله :

ومالى إلا آل أحمد شعبة

ومالى إلا مذهب الحق مذهب

أوفقد التام فعلى حسب العوامل نحو وما أمر إلا واحدة ويسمى مفرغا

(ش) من المنصوبات المستثنى فى بعض أقسامه . والحاصل أنه إذا كان الاستثناء بإلا وكانت مسبوقه بكلام تام موجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم إلا زيدا وقوله تعالى - فشر بوا منه إلا قليلا منهم - أو منقطعا كقولك قام القوم إلا حمرا . ومنه

في أحد القولين قوله تعالى - فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس - فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غيره موجب فلا يتجاوز إما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً فإن كان متصلاً جاز في المستثنى وجهان : أحدهما أن يجعل تابعاً للمستثنى منه على أنه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين . والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود ونعني بشير الإتيان بالثني والنهي والاستفهام مثال النتي قوله تعالى - مافعلوه إلا قليل منهم - قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الإبدال من الواو في مافعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء . ومثال النهي قوله تعالى - ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك - قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الإبدال من أحد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مستثنى من أحد وجاءت قراءة الآخر على الوجه المرجوح لأن مرجح القراءة الرواية لا الرأي (٩٨) والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجباً ومثال

الاستفهام قوله تعالى - ومن يقطع من رحمة ربه إلا الضالون . قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في يقطع ولو قرئ إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة . وإن كان الاستثناء منقطعاً فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون مافيهما أحد إلا حماراً وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وينبغيهم يحسبون النصب والإبدال ويقرءون إلا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن

الغالب لأن كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله في أحد القولين) هو الصحيح ومقابله أنه متصل بناء على أن إبليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل بعض من كل) هو كقالب بعضهم يجوز فيه مخالفة الثاني للأول فأنفردت بعلب بأنه كيف يكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه مني أهيس (قوله أو عطف نسق الخ) أي لأن لا غندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة لا العاطفة في أن ما قبلها يخالف لما بعدها . واعترض مذهبهم بأنها لو كانت عاطفة لم تبأثر العامل في نحو ما قام إلا زيد لأن ذلك شأن حروف العطف . وأجاب المصنف بأنها لم تبأثره تقديرًا إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد (قوله وجاءت قراءة الآخر على الوجه المرجوح) قال ابن الحجاب الأولى أن يقال الأكثر على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على الرجوح مع أن بعض الناس قد جوز ذلك أنه من خط ش (قوله يميزون النصب والإبدال الخ) أي بدل الغلط كما صرح بذلك الرضي فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقاً لأن بدل الغلط غير موجود في الفصح من كلام العرب أه وفيه أن مثل ما رأيت القوم إلا ثيابهم لوجعل الثياب بدلاً كان بدل اشتال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرءون إلا اتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك وإلا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريباً أو أنه بلغه أنهم قرءوا ذلك قراءة شاذة بأن بلغتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله باعتبار الموضع) أي لأنه في موضع رفع إما على أنه فاعل الجار والمجرور للتعتمد على الثاني وإما على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه أه ش (قوله من تفاوت) أي تباين وعدم تناسب وفطور أي صبور وشقوق (قوله قال الكهيت) بضم أوله مصغراً (قوله ومالي إلا آل أحمد الخ) الشيعة الأعوان والشعب كالذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لأن العامل في شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وإعنا هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى وزد المصنف بأن الأرجح جعل شيعة فاعلاً لاعتدال الطرف (قوله والاستثناء في ذلك كله من اسم) أي وهو المستثنى منه لأن إلا للأخراج والإخراج يقتضي مخرجه منه وقوله عام أي لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) ويجب أن يكون الاسم المحذوف مناسباً للمستثنى في جنسه وصفته وفي الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك

يقراً بالخفض على الإبدال منه باعتبار اللفظ لأن الحافظ له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة فيقدر ومن الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المشفية أو المستفهم عنها وقد اجتمع في قوله تعالى - ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور - وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً أي سواء كان الاستثناء منقطعاً نحو مافيهما إلا حماراً أحد أو متصلاً نحو ما قام إلا زيد القوم . قال الكهيت : ومالي إلا آل أحمد شيعة . ومالي إلا الشعب الحق شعب وإنما امتنع الاتباع في ذلك لأن التابع لا يتقدم على المتبوع . وإن كان الكلام السابق على الإغترام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه مذكوراً فإن الاسم المذكور الواقع بعد الإبطى ما يستحقه لولم توجد إلا فيقال ما قام إلا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت إلا زيدا بالنصب كما يقال ما رأيت زيداً وما مررت إلا بزيداً بالجر كما يقال ما مررت بزيداً يسمى ذلك استثناء مفرداً لأن ما قبله لا قد فرغ لطلب ما بعدها ولم يستغنى عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام إلا زيد ما قام أحد إلا زيد وكذا في

(ص) ويستثنى غير وسوى خاضعين معربين بأعراب الاسم الذي بعده إلا وبخلاف وعدا وحاشا نواصب أو خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب (ش) الأدوات التي يستثنى بها غير إلا ثلاثة أقسام ما ينخفض دائما وما ينصب دائما وما ينخفض تارة وينصب أخرى فأما الذي ينخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم وسوى زيد ينخفض زيد فيها وترب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعده إلا ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد ينصب غير كما تقول قام القوم إلا زيد ينصب زيدا وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم إلا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه (٩٩) فإنه زعم أنها واجبة النصب على

الظرفية دائما . الثاني

ما ينصب فقط وهو أربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما عدا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث «ما أنهر الله» وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » وقال لييد: الأكل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل واتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرها واسمها مستتر فيهما واتصابه بعد ما خلا وما عدا على أنه مفعولها والفاعل مستتر فيهما . الثالث ما ينخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لأنها تكون حروف جر وأفعالا ماضية فإن قدرتها

فيقدر في مقام إلا زيد مقام إنسان وفي ما البست إلا قميصا ما البست لباسا وفي ما جاء إلا ضاحكا ما جاء في حالة من الأحوال (قوله ويستثنى بغير) أي لتضمنها معنى إلا لا يحجب الأصل بل أصلها الصفة المفيدة للمغيرة مجرورها موصوفها إما بالذات نحو صرحت برجل غير زيد وإما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به والأصل هو الأول والثاني مجاز فان الوجه الذي بين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذي لا يكون فيه ذلك بالذات كأن الإقذرتخرج عن الاستثناء وتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أي لا بمعنى عدل كالتي في قوله تعالى - مكيانوسى - فان هذه لا تقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معربين بأعراب الاسم الذي بعده) قال المصنف في حواشي الألفية . فان قلت يفتقر غير وإلا في الأحكام: أحدها أن نحو ما جاء في أحد غير زيد الأرجح إذا أتبع أن يكون على الوصف لا للبدل وفي إلا بالعكس . والثاني أن نصب تالي إليها لا بالعمل قبلها ونصب غير على العكس . والثالث أن مستثنى غير يجوز في تأنيده مراعاة اللفظ والمعنى . قلت الكلام في غير وإلا المستثنى بهما لا الموصوف بهما وفي الأحكام اللفظية لا في التوجيه اه والتسوية بين كلمة إلا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص على وجوب جر مستثنى غير وليس مستثنى إلا كذلك (قوله ليس السن والظفر) أي ليس للتمر السن الخ (قوله قال لييد الأكل شيء الخ) هو لييد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه توفي في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الممالك ولا محالة بالفتح : أي لا بد أو لاحيلة . واعترض قوله وكل نعم الخ بنعيم الجنة . وأجيب بأنه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك أو أنه أراد نعيم الدنيا أو أنه قائل لذلك ولم يقل شعرا بعد أن أسلم غير قوله :

ما عاب الحر الكريم نفسه والمرء يصلحه الجلوس الصالح

وقيل هو : الحمد لله إذا لم يأتي أجلى حتى اكتسبت من الاسلام صريلا (قوله والفاعل مستتر فيهما) عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق . فإذا قلت قاموا خلا أو عدا أو حاشا زيدا فالتقدير عدا هو : أي القائم زيدا وقس عليه فان لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم إخوتك ما عدا زيدا فيقدر خلا المنتسب إليك بالأخوة زيدا أو عائد على البعض للمفهوم من الكل .

باب في ذكر المحفوظات

(قوله عشرون حرفا) صوابه أحد وعشرون حرفا لأنه ذكر أربعة عشر وأسقط سبعة (قوله إلا عقيل) بالتصغير وكذا هذيل (قوله لعل الله الخ) هو من الوافر والشريم للراءة للفضة وكذا الشرهم

حروفا خففت بها الستة وان قدرتها أفعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها (ص) باب ينخفض الاسم إما بحرف مشترك وهو من وإلى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسمة وغيره أو مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتأوه (ش) لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات إلى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالإضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لأنه الأصل والحروف الجارة عشرون حرفا أسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا وعل ومتى وكى ولولا وإنما أسقطت منها الثلاثة الأولى لأن ذكرتها في الاستثناء فاستغنت بذكرها عن إعادة تأنيدها وإنما أسقطت الأربعة الباقية لشذوذها وذلك لأن لعل لا يجر بها إلا عقيل قال شاعرهم : لعل الله فضلكم علينا بشئ إن أمكم شريم

هذيل قال شاعرم  
يصف السحاب :

سرين بماء البحر ثم  
ترفت

مق لجج خضر لمن  
تليج

وكى لا يجر بها إلا ما  
الاستفهامية وذلك في

قولهم في السؤال عن  
علة الشيء كيمه بمعنى

له ولولا لا يجر بها إلا  
الضمير في قولهم لولاى

ولولاك ولولاه وهونادر  
قال الشاعر :

أومت بعينها من  
الهودج

لولاك في ذا العام  
لم أحجج

وأنكر اللبر استعماله  
وهذا البيت ونحوه حجة

للبينونة عليه والأكثر  
في العربية لولا أنا ولولا

أنت ولولاهو قال الله  
تعالى - لولا أتم لكننا

مؤمنين - وتنقسم  
الحروف للذكورة إلى

ما وضع على حرف واحد  
وهو خمسة الباء واللام

والكاف والواو والياء  
وما وضع على حرفين

وهو أربعة من وعن  
وفي ومذ ، وما وضع على

ثلاثة أحرف وهو ثلاثة  
إلى وطى ومنذ ، وما

وضع على أربعة وهو  
حتى خاصة - وتنقسم

أيضا إلى ما يجر الظاهر دون الضمر وهو ستة الواو والياء ومنذ ومذ وحتى والكاف

(قوله سرين بماء البحر الخ) هو من الطويل والضمير في سرين للسحاب والباء للتبعيض أى سرين  
من ماء البحر أو ضمن معنى روين والتضمين إشراب لفظ معنى آخر كاذكره فى المعنى وهو أحد أقوال فى  
التضمين المختار منها عند المحققين أن اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى مع حذف حال مأخوذ من اللفظ  
الآخر بمعونة القرينة اللفظية فعنى يقبل كفيه على كذا : أى نادما على كذا وقد يعكس كما فى يؤمنون  
بالتعب أى يعترفون به مؤمنين وبهذا يندفع ما قيل إن اللفظ المذكور إن كان فى معناه الحقيقى فلا دلالة  
على الآخر وإن كان فى معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقى وإن كان فىهما لزم الجمع بين الحقيقة والجاز  
كذا أفاده الشيخ يس والبعج جمع لجة وهو معظم الماء وقوله مقبى معنى من وقيل معنى وسط ويقال ماء  
أخضر لصفائه وقوله مقى لجج بدل من ماء البحر فإن ماء البحر المالح يرى من بعد أخضر وقوله لمن تليج  
راجع لوصف السحاب فإذ كره الدجلى غير ظاهر والتليج بنون مفتوحة وهزمة مكسورة ومثناة  
تحتية ساكنة وجيم اللز السريع مع الصوت وهذا مبنى على ما قيل من أن السحاب فى بعض  
الأماكن يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد  
مزعج ثم تذهب صاعدة إلى الجوف فيلطف ذلك للماء ويعذب بإذن الله تعالى فى زمن صعودها وإلى  
هذا يشير بعضهم حيث يقول معتبرا عن هدية أرسل بها إلى مخدومه :

كالبحر يطره السحاب وباله فضل عليه لأنه من مائه

قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والأشاعرة فقد قال العلامة اللقانى فى  
شرح جوهريه إن الأحاديث دلت على أن السحاب ينشأ من شجرة مشمرة فى الجنة والطر من بحر تحت  
العرش والله أعلم (قوله لا يجر بها إلا ما الاستفهامية) هذا الحصر غير مراد بل يجر بها ما للصدرية  
وصلتها كقوله \* براد الفتى كيا يضرو وينفع \* أى للضر والنفع وأن الصدرية وصلتها نحو جئت كى  
تكرمنى إذا قدرت أن بعدها (قوله إلا الضمير) أى غير المرفوع كأمثل ولا تتعلق حيثئذ بشئ \* وموضع  
مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الأختس الضمير مبتدأ ولو غير جارة  
وإنما أئيب ضمير الجر عن ضمير الرفع ورد بأن النياية إنما وقعت فى الضمائر المتفصلة لشبهها بالأسماء  
الظاهرة (قوله وهو ثلاثة إلى وطى الخ) قال الشنوائى يرد عليه رب اه - قلت يمكن الجواب بأن مراده  
ما هو ثلاثة أحرف من غير تضعيف ووب مضعفة إذ لامها وعينها من جنس واحد تأمل .

[فائدة] قد استكملت من أقسام الكلمة فاتها تكون حرف جر وفعل أمر من مان يمين واسما كافى  
قوله تعالى - فأخرج به من الثمرات رزقا لكم - فان الزمخشري جعلها فى موضع الفعول به قال الطيبى  
فهو اسم وكذا فى تكون حرف جر واسما بمعنى النقم فى حالة الجر كحديث «حتى ما تجعل فى فى امرأتك»  
وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على أفاده السيوطى . قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت  
كذلك الأولى إلى تكون حرف جر وفعل أمر للاثنتين من وأل إذا لجأ بوزن وعد واسما بمعنى  
النعمة . الثانية خلا تكون حرف جر وفعل ماضيا واسما للطرب من الحشيش كما أفاده بعض شراح  
الألفية . الثالثة حاشا استعملت حرف جر وفعل ماضيا واسما للتنزيه وقلت ملفزا بذلك :

يا نحاة الأنعام أى حروف هى أسماء تارة ثم فعل

وقلت عجيبا :

تلك من ثم فى طى ذى ثلاث جاء حقا بذلك يا صاح نقل

قلت جاءت إلى الأمر اللتى ثم حرفا واسما به الأمر يحلو

وخلا حرف واسم طرب حشيش وهو فعل وحاش فاعلم لتعأو

وزب ومايجز الظاهر والمضم وهو الباقي. ثم الذي لايجز إلا الظاهر ينقسم إلى ما لايجز إلا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة وما لايجز إلا التكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لايجز إلا لفظ الجلالة وقد يجز لفظ الرب مضافا إلى الكعبة وقد يجز لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى - وتالله لأكيدن أئمنكم . تالله لقد أترك الله علينا - وهو كثير قالوا رب الكعبة لأفعلن كذا وهو قليل وقالوا تارحمنا لأفعلن كذا وهو أقل ومايجز كل ظاهر وهو الباقي (ص) أو بإضافة إلى اسم على معنى اللام كغلام زيد أو من تكاتم حديد أو في كسر الليل وتسمى معنوية لأنها للتعريف أو للتخصيص أو بإضافة الوصف إلى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف (ش) لما فرغت من ذكر المحرور بالحرف شرعت في ذكر المحرور بإضافة وقسمته إلى قسمين: (١٠٠) أحدها أن لا يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمول لها ويخرج من ذلك ثلاث صور:

(قوله ورب) قال في المعنى وتنفرد رب بأنها زائدة في الأعراب دون المعنى فعل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في قولك هذا لقيته اه (قوله أو بإضافة إلى اسم) كذا وقع في نسخة ش وكتب بها شبه أنه يقتضي أن الاسم المضاف يخفض بإضافته إلى اسم آخر فكان الصواب أن يقول أو بإضافة اسم كما هو كذلك في بعض النسخ وقد يقال إنه أوقع المظهر موقع المضم: أى بإضافة إليه اه ملخصا والاضافة لغة الاصطلاح والامالة ، واصطلاحا إسناد اسم إلى غيره بتزيله منزلة تنوينه (قوله إلى معموله) أى ما يصح أن ينصبه أو يرفع فهو إما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل أو مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفا للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فإن أضيف إلى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما في مشاريع مصر فهو بمعنى اللام لاقى كاصرح به ابن الحاجب في الأمالي ثم الظرف إنما تنسب إلى المصدر أو ما يتضمنه فلا يلزم محبة غلام الدار بمعنى في الدار اه يس (قوله تكاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل الخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لأن الاخبار عن اللوصف إخبار عن صفته وقس عليهما ما شبههما (قوله وباب ساج) قال في الصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها ساجات ولا ينبت إلا الهند ويحلب منها إلى غيرها وقال الزحمرى الساج خشب أسود رز ين يجلب من الهند ولا تكاد الأرض تبليه والجمع سيجان مثل نار ويران وقال بعضهم الساج يشبه الأبنوس وهو أقل سوادا منه اه (قوله بخلاف نحو يد زيد) أى فقد اتنى فيه الشرط الثانى فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من إضافة الجزء للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما أتتى فيه الشرط الأول. ومثاله نحو يوم الخميس فإنه وإن صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كالأبوم فاضافته من إضافة المسمى إلى الاسم وهى على معنى اللام. ومثاله ما أتتى فيه الشرطان معا نوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنبدله ونحو ذلك فإن المضاف إليه ليس كالألفاظ ولا صالحة للاخبار به عنه فالإضافة على معنى لام الملك كما في الأولين أو الاختصاص كما في الأخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقى) قال حفيد للوضح ليس المراد من قولنا إن الإضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدرة وإنما المراد من ذلك قصد إلى أن المضاف إنما عمل الجبر لافيه من معنى الحرف لأن الأسماء المحضة لا حظ لها في الأعراب وقال الجاهلي أخذنا من الرضى

ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون على معنى في وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل . الثانى أن تكون على معنى من وذلك إذا كان المضاف إليه كالألفاظ ويصح الاخبار به عنه تكاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد . الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقى نحو غلام زيد ويد زيد . القسم الثانى أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمول تلك الصفة ولهذا أيضا ثلاث صور إضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن أو غدا وإضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى إضافة لفظية لأنها تفيد أمرا لفظيا وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا نفيًا. تمرى ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى - هديا بالغ الكعبة -

وصح بحىء ثانى حالا مع إضاقة إلى المعرفة في قوله تعالى ثانى عطفه (ص) ولا تجماع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا آل إلا في نحو الضارب زيد والضارب يوزيد والضارب الرجل والضارب غلامه (ش) اعلم أن الاضافة لا تجمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الألف واللام تقول جاءنى غلام يا هذا فتنون وإذا أضفت تقول جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فإذا أضفت قلت مسلمانك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى - وللمقيمي الصلاة إنكم لندايقوا العذاب الأليم إنا مرسلوا الناقة - والأصل للمقيمين ولذا تقول ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين (١٠٢) وإنما قيدت النون بكونها تالية للاعراب اخترازا عن نوني المفرد وجمع

التكسير وذلك كقوله حين وشياطين فانهما متلوان باعراب لاتالين له تقول هذا حين يافى وهؤلاء شياطين يافى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا أضفت قلت آتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لأنها متلوة بالاعراب لاتالية له وأما الألف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لأن الألف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعرفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف

واعلم أنه لا يلزم فيها معنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي إفادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الأحد وعلم الفقه وشجر الأراك بمعنى اللام ولا يصح إظهار اللام فيه وبهذا الأصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه إلى التكلفات البعيدة في كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح بحىء ثانى حالا) أى من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم (قوله ولا نونا تالية للاعراب مطلقا) أى عن التقيد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر \* لا يزالون ضارين القباب \* بضافة ضارين إلى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع لأنه مؤنل بأوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كسكان لا بالنون (قوله ولا نل) أى ولا يجماع مافيه أل وأما قولهم الثلاثة الأتواب فأل فيه زائدة أو الأتواب بدل اه يس (قوله بدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لأن المضاف محتاج إلى المضاف إليه (قوله وذلك لا يجوز) أى جمع تعريفين والتعريفان هنا تعريف الألف واللام وتعريف الاضافة ونقصه بعضهم بأى الموصولة المضافة إلى معرفة فإن تعريفها على المشهور بصلتها باعتبار مافيا من العهد وإضافتها معنوية قطعاً فتفيد التعريف في نحو جاءنى أنهم أكرمته فيجتمع تعريفان وقال الرضى إنه يجوز إضافة العلم مع بقاء تعريفه إذ لا يمنع اجتماع التعريفين إذا اختلفا كذا بخط ش . قلت وقد أجيب عن أى بأنها محتاجة إلى تعريف جنس ما وقعت عليه وإلى ما يعرف عينه فالأول بالمضاف إليه والثانى بالصفة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة إلى الثانى فقط فتأمل . باب يعمل عمل فعله سبعة .

(قوله اسم الفعل) هو ما تاب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثراً بالعوامل قال ألفا كهى تبعاً لغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أى فـه مثلاً اسم للفظ اسكت قال الرضى وهذا ليس بشئ \* إذ العر في الخالص ربما يقول صه مع أنه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان إلا أن الفعل يدل على الزمان بالصفة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضاً أنه لا محل له من الاعراب (قوله كهيات) بثلاث التاء القوية . وحكى الصاغاني فيها ستاً وثلاثين لغة هيات وأيهات وهيهات وأيهات وهيهات كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة مع التنوين في كل وعندهم يزاد غيره هيباك وأيهاك وأيهاء وهيهاء وقد نظمت تلك اللغات فقلت :

إليه مجمول تلك الصفة وفي للسئلة واحد من خمسة أمور قد كرر فيتنذ يـجوز أن تجمع بين الألف هيهاء

واللام والاضافة: أحدها أن يكون المضاف مثنى نحو الضارب زيد . والثانى أن يكون جمع مذكر سالماً نحو الضارب يوزيد . والثالث أن يكون المضاف إليه بالألف واللام نحو الضارب الرجل . والرابع أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى مافيه الألف واللام نحو الضارب رأس الرجل . والخامس أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير عائد على مافيه الألف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه (ص) [باب يعمل عمل فعله سبعة] اسم الفعل كهيات وصه ووى بمعنى بعد واسكت وأعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه \* نحو مكانك تحمدي أو تستريحى \* ولا ينسب (ش) هذا الباب معقود للأسماء التى تعمل عمل أفعالها وهى سبعة: أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ماسمى به الماضى كهيات



بمعنى بعد قال الشاعر : فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نحاوله وما سعى به الأمر كمه بمعنى اسكت وفي الحديث «إذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد نلت» كذا جاء في بعض الطرق وما سعى به المضارع كوى بمعنى أعجب قال تعالى - ويكأنه لا يفلح الكافرون - أى أعجب لعدم فلاح الكافرين (١٠٣) ويقال فيه وا قال الشاعر :

وا بأبى وفوك أنت  
الأشرف

كأنما ذر عليه الزرب  
وواها قال الشاعر :

واها لسلوى ثم واها واها  
يا ليت عيناها لنا وفاها

ومن أحكام اسم الفعل  
أنه لا يتأخر عن معمله

فلا يجوز في عليك زيدا  
بمعنى الزم زيدا أن يقار

زيدا عليك خلافا  
للكسائي فانه أجزاه

عجبا عليه بقوله تعالى  
- كتاب الله عليكم -

زاعما أن معناه عليكم  
كتاب الله أى الزموا

وعند البصريين أن  
كتاب الله مصدر

محذوف العامل وعليكم  
جار ومجرور متعلق به

أو بالعامل المقدر  
والتقدير كتب الله ذلك

كتبا عليكم ودل على  
ذلك المقدر قوله تعالى

- حرمت عليكم -  
لأن التحريم يستلزم

الكتابة. ومن أحكامه  
أنه إذا كان دالا على

الطلب جاز جزم المضارع  
في جوابه تقول زال

نحذركم بالجزم كأن تقول  
انزل نحبك وقال

هيهات أهياه وهيهات كذا أهياه هيهان وأيهان خذا ثلث لاخرونون واتركا  
هيهات ضم يافى للدكا أهياك أهياه بها سكت علم هيا وأيهام هياه ختم  
وقوله أهياه بها سكت أى إن الهاء في أهياه التى في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست  
هاء سكت فافتقر الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب اللف الأول للأول والثانى  
لثانى وبهذا تعلم أن أعجب مضارع لا أمر (قوله فهيهات هيهات الخ) افتاء للعطف والعقيق موضع  
بالجواز فاعل بالأول والثانى تأكيد لم يؤت به للاستناد فلا تنزع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله  
ومن به في محل رفع عطفا على العقيق ويروى وأهله وخل بكسر الخاء أى صديق فاعل هيهات  
الثالث والعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالا من الهاء في  
نحاوله وجملة نحاول في محل رفع صفة خل من حاولت الشئ إذا أردته وهذا البيت من بحر الطويل  
(قوله ويكأنه لا يفلح) وى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل وأن مصدرية وقد أشار  
الشارح إلى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين وعدم للذكور مأخوذ من لا التانية وهذا  
قول الحليل وسيدويه وقيل كأن للتشبيه والظن . واعلم أن ويكأنه رحمت في الصحف الكريم  
متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم يجوز الوقف على وى وبعضهم على ويكأن وبعضهم  
على ويكأنه وتفصيل ذلك في محله (قوله وا بأبى الخ) هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب  
وبأبى جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بأبى وفوك بكسر الكاف مبتدأ  
والأشبه صفته من الشنب بفتحين وهو رقة الأسنان أو عذوبة فيها وخبره كأنما ذر بالبدال العجبة  
أى فرق والزرب على وزن جعفر نوع من النبات طيب الرائحة كرائحة الأرج وورقه كورق  
الطرף وقيل كورق الخلاف (قوله واها لسلوى الخ) هو من الرجز وواها كلة تعجب والذي في  
الشواهد ليلى بدل سلوى ولعلهما روايتان وقوله ثم واها عطف عليه وقوله واها الأخير تأكيد  
والرجز الذى في شرح الشواهد نصه :

واها ليلى ثم واها واها هى التى لو أننا فلناها يا ليت عيناها لنا وفاها  
نحمن نرضى به أباه إن أباه وأبأ أباه قد بلنا في المجد غايتها

(قوله وقولى كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة أى نهضت كما في الصحاح وجلشت  
بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذ من قولهم جاشت القدر أى غلت والضميران في الفعلين عائدان  
على نفسه كما ذكره الشيخ ش ويس خلافا لما في الدبلجوى وقوله مكانك الخ خبر عن المبتدأ وهو  
قوله قولى الخ أى الزمى مكانا تحمدي بالشجاعة أو تستريحى من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر)  
هو اسم الحلت الجارى على الفعل كما سيذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وإن دل على الحدث  
لكنه لا يجزى على الفعل نحو أعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضرب ولا كرام)  
في تمثيله بذلك إشارة إلى أن المصدر للزيد كما كرام يعمل عمل المصدر المجرد .

[قاعدة] قد يسمى المصدر في الاصطلاح فعلا نظرا إلى اللنة لأنه قائم بالفاعل أو صادر عنه وقد

الشاعر : وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحى فمكانك في الأصل ظرف مكان ثم قل من ذلك المعنى  
وجعل اسم الفعل ومعناه اثنى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون. ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء  
في جوابه لا تقول مكانك تحمدي ولا صه فتحذرك بال نصب في الموضعين كما تقول اثنى تحمدي واسكت فتحذرك خلافا للكسائي  
وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتاج إلى إعادته هنا (ص) والمصدر كضرب ولا كرام إن حلت محله فعل

مع أن أوما ولم يكن مضغرا ولا مضغرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفاً ولا مفصلاً من المعمول ولا مؤخراً عنه وإعماله مضاعفاً أكثر نحو - ولولا دفع الله الناس - وقول الشاعر: ألا إن ظم نفسه المرء بين - ومنوناً أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وبال شاذ نحو \* وكيف التوق ظهر ما أنترا كبه \* (ش) النوع الثاني من الأسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والكرام وإنما يعمل بثمانية شروط: أحدها أن يصح أن يحل عمله فعل مع أن أو فعل مع ما فالأول كقولك أعجبنى ضربك زيداً ويعجبنى ضربك عمراً (١٠٤) فانه يصح أن تقول مكان الأول أعجبنى أن ضربت زيداً . ومكان الثاني

يسمى حدثاً وحدثاناً بفتح الحاء والدال فيهما سماء سبويه بذلك كذا في التسهيل وشرحه للدماميني (قوله مع أن) أى المصدرية وقد ذكر ابن مالك أن هذا غالب اللازم وقد نظم ما ذكره المصنف من الشروط فقلت:

أعمل كفعل مصدراً بشرط أن يكون فرداً ظاهراً مكبراً  
 وغير محدود ومتبوع وألا يكون محذوفاً أو مؤخراً  
 وغير مفصول كذا حلول أن أوما وفصل في عمله اذ كرا  
 وقال في التسهيل هذا غالب فاحفظ له يا صاحبي لتنصرا

(قوله لأن المراد أنك مررت به الخ) قد يقال الفاء في قوله صوت الخ تنافي ذلك لأنها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا مجرد العطف أو لازمة زائدة على ما ذكره في المعنى (قوله ما بين للفعل) أى لأن صيغة المصدر ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل ولأن الجمع لا يتأني في الفعل تأمل (قوله) وعلت وكان الخلف منك سجية \* مواعيد الخ) هو من الطويل والسجبة بالسين المهملة الطبيعة والمواعيد جمع معياد كوزان جمع ميزان لا جمع موعود لأن المعنى ليس عليه ولأن مفعولاً صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ . فان قلت فهل يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد . قلت محمى المصدر على مفعول إمام معدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أوله كعصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما نحن فوق عقبها وعرقوب الوادى وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخرأ على خلاف في ذلك . وكان من خبره أنه وعد أخاه ثمة نخلة وقال له اتنى إذا أطلع النخل فلما أطلع النخل قال إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذا أوطب فلما أوطب قال إذا صار تمراً فلما صار تمراً أخذ من الليل ولم يعطه شيئاً فضربوا به للثلث في الاختلاف قال التبريزي والناس يروون يثرب في هذا البيت بالثاء المثناة والراء المكسورة وإنما هو بالثناة وبالراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن السكيت قلت وقاله أيضاً أبو عبيدة وقد خولف في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الأوس فصيح على هذا أن يكون بالثناة وبالراء المكسورة وقيل من الهاليق فيكون بالثناة وبالراء المفتوحة لأن الهاليق كانت من الجمجمة إلى وبارو يثرب هناك قال وكانت أيضاً الهاليق في المدينة اه وسُميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من الهاليق وهو يثرب بن عبيد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تسمى المدينة يثرب لأنه من مادة التثريب وأما قوله تعالى - يا أهل يثرب - فحكاية عمن قاله من المتألفين اه ملخصاً من شرح بانت سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين في يثرب والاختصار على أحدهما قصور (قوله وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤثماً

يسبغني أن تضرب عمراً  
 والثاني نحو يعجبنى  
 ضربك زيداً الآن  
 فهذا لا يمكن أن يحل  
 عمله أن ضربت لأنه  
 الماضى ولا أن تضرب  
 لأنه للمستقبل ولكن  
 يجوز أن تقول في مكانه  
 ما تضرب وتريد بما  
 المصدرية مثلها في قوله  
 تعالى بما رحبت وقوله  
 تعالى - ودوا ما عنكم -  
 أى يرحبوا وعنكم  
 ولا يجوز في قولك ضرباً  
 زيداً أن تستقد أن زيداً  
 معمول لضرباً خلافاً  
 لقوم من التحويين  
 لأن المصدر هنا إنما  
 يحل عمله الفعل وحده  
 بدون أن وما تقول  
 اضرب زيداً وإنما  
 زيداً منصوب بالفعل  
 المحذوف الناصب للمصدر  
 ولا يجوز في نحو مررت  
 بزيدا فإذ لا صوت صوت  
 حمار أن تنصب صوت  
 الثاني بصوت الأول لأنه  
 لا يعمل على الأول فعل لامع

حرف مصدرى ولا بد منه لأن المعنى بأى ذلك لأن المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لأن حدث التصويت عند مرورك لأن به الشرط الثاني أن لا يكون مضغراً فلا يجوز أعجبنى ضربك زيداً ولا يختلف التحويون في ذلك وقاس على ذلك بضم المصدر المجموع ففتح إعماله حمالة على المضغراً لأن كلامهما مبين للفعل وأجاز كثير منهم إعماله واستدلوا بنحو قوله : وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يثرب . الثالث أن لا يكون مضغراً فلا تقول ضربى زيداً أحسن وهو عمرأ قبيح لأنه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله : وما الحرب إلا ما علمتم وذقموا وما هو عنها بالحدث المرجم أى وما الحرب عنها بالحدث المرجم قالوا فعنها معلن بالضميم وهذا البيت نادى قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة . الرابع أن لا يكون محذوفاً لا تقول أعجبنى ضربك زيداً شذوه :

يحاجي به الجدة التي هو حازم بضربه كغفيه الملاء نفس راكب فاعمل الضربة في الملا وأما نفس راكب فمعمول ليحاجي ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى راكب الماء الذي كان معه فأحيا نفسه الخامس أن لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبتني ضربك الشديد زيدا فإن أخرت الشديد جاز. قال الشاعر :  
عاذرا فيك من عهدت عدولا فأخر الشديد عن الجار والجرور المتعلق (١٠٥) يوجدى بك الشديد أراني

معدوفا وبهذاردوا على من قال في مالك وزيدا أن التقدير وملا بستك زيدا وعلى من قال في بسم الله إن التقدير ابتدائي باسم الله ثابت خذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله :

هل تذكرون إلى الذين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

لأنه بتقدير وقولكم يارحمان قربانا. السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على

من قال في يوم تبلى السرائر أنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر. الثامن أن لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبتني

زيدا ضربك وأجاز السهلي تقديم الجار والجرور واستبدل بقوله تعالى - لا يغيثونها

حوالا - وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا

لأن الحرب مؤث مما عا والحديث المرحم أي المظنون كما في المختار وفي الصباح رجته بالقول رميته بالنحس وقال رجما بالغيب أي قلنا من غير دليل ولا برهان اه (قوله يحاجي) بجاء مهمة وفي آخره يا أن مثنان من الاحياء فعل مضارع والجلد بالفتح فاعله أي القوى والباء في به للسببية والضمير يرجع إلى الساء يصف الشاعر مسافر معه ماء قديم وأحيا نفس راكب كاد يموت عطشا والملافتح اليم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحاجي بمعنى يحيي كما سبذ كره الشارح والبيت من الطويل (قوله أن لا يكون موصوفا قبل العمل) أي وأما إذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة ثانيا جواز الوصف مطلقا ثالثا المنع مطلقا كما أفاده ش (قوله إن وجدى بك الخ) وجدى مصدر مضاف لفاعله أي حبي وشوقى والغدول اللام والبيت من الخفيف. والمعنى أن عشق وحبي الشديد جعل الذي يولم عاذرا من فرط ما قام في من ذلك (قوله وبهذاردوا على من قال في بسم الله الخ) ويمكن الجواب بأن هذا من حذف العامل لا من عمل المحذوف تدبر (قوله هل تذكرون الخ) هو من البسيط والذين تشبه دبروه ومعبدا نصارى وفي بعض النسخ دارين وهو يفتح الذال المهملة وبعد الألف راء مكسورة موضع في البحرين يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والراء ضمهم بذلك والشاهد في قوله رحمان قربانا فإن رحمان منادى وهو في محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار إليه الشارح بقوله وقولكم يارحمان وقربانا مفعول لأجله أي لأجل قربان بمعنى التقرب (قوله ألا إن ظم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه إضافة المصدر الذي هو ظم إلى المفعول وهو نفسه والراء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا في بعض النسخ وهو الصواب لأنه صرح بذلك في شرح الشذور وذكر أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس أوفى موضع رفع بالابتداء على أن من موصولة ضمنت معنى الشرط أو شرطية وحذف الخبر والجواب أي من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وأما الجمل على الفاعلية أي جعل من فاعل المصدر فمفسد للمعنى إذ يصير التقدير والله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا إذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بأن الأصل الرواية باللفظ فإذا قصد الرواية بالمعنى أشار الراوي لذلك بقوله قال ما معناه وفتح هذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالأحاديث على الأحكام الشرعية وهو مخالف للإجماع كما في شروح المفتي (قوله تنفى يداها الخ) هو من البسيط ويدها فاعل تنفى بمعنى تطرد والضمير للناقة والحصى مفعول والمهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفى الدراهم كلام إضافي منصوب على نزع الخافض أي نفيا كتنى الدراهم ونفى مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الدراهم جمع درهم لغة في درهم قالها ليست للأشياء بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف ويروى بدل الدراهم النانير وقوله تنفك تنفك أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنى مضاف إلى الصياريف وفيه الشاهد

ومخرجا. وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام: أحدها المضاف وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى - ولولا دفع الله الناس، وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأسلمهم أموال الناس بالباطل - ومضاف للمفعول كقوله :  
الإن ظم نفسه المرء بين إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقل وقوله عليه الصلاة والسلام « وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » وبيت الكتاب أي كتاب سيبويه تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون  
١٤ - سجاعي ٢ : إعماله أقيس من إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بالنسب كقوله تعالى - أو أعلم في يوم ذي

مضبة فيما - تقديره أولان يطعم في يوم ذي مضبة شيئا الثالث المعروف بال وإعماله شأنه قياسا واستعمالا ومنه قوله :  
عجبت من الرزق للسوء إليه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا أي عجبت من أن رزق السوء إليه ومن ترك بعض الصالحين  
فقيرا (ص) [واسم الفاعل] كضارب ومكرم فإن كان بال غمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتاده على نفي  
أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخير بنو لوب على التقديم والتأخير وتقديره  
خير كظهير خلافا للأخفش (١٠٦) والمثال وهو ما حوّل للبيان من فاعل إلى فعال أو مفعول أو مفعول بكثره أو فاعل

أو فعل بقلة نحو أما  
العسل فأنشرب (ش)  
النوع الثالث من  
الأسماء العاملة عمل  
الفعل اسم الفاعل وهو  
الوصف الدال على  
الفاعل الجارى على  
حركات المضارع وسكانته  
كضارب ومكرم ولا يتأخو  
إما أن يكون بال أو  
مجردا منها فإن كان  
بال عمل مطلقا ماضيا  
كان أوحالا أو مستقلا  
تقول جاء الضارب زيدا  
أمس أو الآن أو غدا  
وذلك لأن آل هذه  
موصولة وضارب حال  
عمل ضرب إن أردت  
للمضى أو يضرب إن  
أردت غيره والفعل  
يصل في جميع الحالات  
فكذا ما حل عمله قال  
أمرؤ القيس :

القاتلين الملك الحلالا  
خير معدّ حسبنا واثلا  
وإن كان مجردا منها  
فإنما يعمل بشرطين

حيث أضيف المصدر إلى مفعوله ورفع فاعله بعده (قوله مضبة) أي جماعة (قوله عجبت من الرزق  
للسوء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم للرزوق وهو ما انتفع به عندنا معاشر أهل السنة  
خلافا للمعزلة والفتوح مصدر وهو الراد هنا للسوء بالنصب مفعول له وإلهه بالرفع فاعل وقوله بعض  
بالنصب مفعول ترك. والمعنى عجبت من رزق الإله للسوء أي العاصي ومن تركه بعض الصالحين أي  
للمطيعين فقراء ولا يعجب في ذلك على ما اقتضته الحكيم الالهية - لا يستل عما يفعل - .

#### اسم الفاعل

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الأول والشرط الثاني اعتاده على نفي الخ وفي المعنى أن  
اشتراط الاعتاد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال إنما هو في العمل في النصب لا لطلق العمل بدليلين  
أحدهما أنه يصح ز يدقائم أبوه أمس والثاني أنهم لم يشترطوا لصحة الزيدان كون الوصف بمعنى الحال  
أو الاستقبال اه (قوله وتقديره خير كظهير) هو جواب عما يرد على قوله خير بنو لوب على التقديم والتأخير  
فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك الشارح (قوله فإن كان بال) يعني الموصولة كاصرح  
به بعد أنهما قمرت التعريف اقتضى القياس أن لا يعمل شيئا كما في شرح المحجة اه من خطش (قوله القاتلين  
الملك الخ) الحلال بجاهين مهملتين مع ضم الأولى السيد الشجاع أو العظيم المروءة وهو مختص بالرجال  
لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجمعه بفتح الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته  
كافي القاموس والحسب الشرف واثلا أي عطاء (قوله وابن مضاء) في القاموس المضاء كماء تابی (قوله  
فأجازوا إعماله الخ) محل الخلاف في رفعه الظاهر ونسبه للمفعول به أما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر  
فإن اتفاقا (قوله على إرادة حكاية الحال) بأن يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وإنما يفعل ذلك في الماضي  
المستغرب كأنت تحضره للمخاطب وتصوره له فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنت  
موجود في ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت تتلفظ به إذ ذاك كافي قولهم دعنا من تمرتان ورد بأن المقصود  
بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا بالألفاظ اه يس (قوله والواو والحال) إذ يحسن أن يقال  
جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن وأبوه ضحك اه خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لأن الحال  
وصف في المعنى لصاحبها اه ش (قوله خليلي ما واف الخ) صدر بيت عجزه : إذ لم تسكنوا لي على من أقطع :  
أي من أخاصمه وهو من الطويل وخليتي ننادى وما نافية وواف مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الياء  
الحدوفة لانتقاء الساكنين واتمافاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) هو من البسيط  
صدر بيت عجزه : إن يظعنوا فعبج عيش من قطنا : فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد  
مسد الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف إلى سلمى وهو مجرور بفتحة مقدرة على الألف لأنه ممنوع من

أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فأجازوا إعماله الصرف  
إذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى - وكأبهم باسط ذراعيه بالصيد - وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال الأتري أن  
المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكأبهم يسط ذراعيه ويدل على إرادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو والحال وقوله سبحانه  
وتعالى وتقلبهم ولهمقل وقلبناهم. الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف. مثال الثاني قوله :  
\* خليلي ما واف بهدي أتما : فأتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله : \* أقاطن قوم سلمى أم نواظنا :  
ومثال اعتاده على الخبر عنه قوله تعالى - إن الله بالي أمره - ومثال اعتاده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيد أو قول الشاعر

إني حلفت برافعين أكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم أي يقوم رافعين وذهب الأنفخس إلى أنه يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله : خير بنو لوط فلاتك ملغيا (١٠٧) مقالة هي إذا الطير مرّت وذلك

الصرف لوجود التأنيت والقاطن لما كثر الحال والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب نفع ارتحل عنه (قوله إني حلفت برافعين الخ) هومن الكامل والشاهد في قوله رافعين قال في المصباح الحطيم حجر مكة وزمزم اسم لبئر مكة ولا ينصرف للتأنيت والعلمية فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب إن كانت القوافي كلها منصوبة وبالجر إن كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو أن المراد به البئر وهو مذكر (قوله خير بنو لوط الخ) هومن الطويل وبنو لوط بكسر اللام وسكون الهاء حتى من الأزد . والمعنى أن بنو لوط عالمون بالزجر والعيافة فلاتنخ كلام رجل لحي إذا زجروا عاف حين تمر عليه الطير اه شيخ الاسلام ثم لا يخفى أن الوصف في البيت لم يعمل في منصوب وقد مر أن الشرطين إنما هما لعمله في منصوب وأما العمل في مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد ولعل المصنف في هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا وإن خالفه في الغنى كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس . واعلم أن حمل البيت على التقديم والتأخير لا بد منه لأن الرفع لا ينافي استسداء الخبر إذا اعتمد على ما في الغنى فإليت من مشكلات باب اليتيم والخبر لا من مشكلات باب الفاعل اه (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعنى أن فعلا يستوى فيه المفرد وغيره كما في قوله تعالى . والملائكة بعد ذلك ظهير . قال الشيخ خالد وفعال على وزن الصدر والصدر يجز به عن المفرد والثنى والجمع فأعطى حكم ما هو على زته اه وقد اعترض قياس ما ذكر على الآية بأن الملائكة جمع فكسر فيقول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يجز عنه بفعال كفى إن رحمت الله قريب من المحسنين وبنو لوط أجرى مجرى جمع للذكر السالم وهو لا يراعى تأنيته المترتب عليه إفراده فتأمل (قوله أبا الحرب الخ) أبا بالنصب على الحال من ضمير التكلم في البيت قبله والمراد بأبا الحرب اللازم لها ولياسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل النصب في قوله جلالها لاعتداده على الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل وهو في الأصل ما يلبس للدابة استعير للدروع وهذا شرط بيت من الطويل تمامه \* وليس بولاج الخوالب أعقلا \* والأعقل بالقاف هو الذى يضطرب رجلاه من الفزع (قوله ضروب بنصل السيف الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثى بها الشاعر أمية بن النيرة الخزرجي وتماه \* إذ عدنمو زادا فانك عاقر \* ونصل السيف حديدته والسوق بضم السين جمع ساق بالآلف أو بالهمزة والسان جمع مينة وأراد بها النوق السنان وعاقر بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح وإذا في البيت شرطية وعدنمو فعل الشرط وحجلة فانك عاقر جوابها والعامل في إذا محذوف دل عليه عاقرى إذا عدنمو زادا عقرت أفاده العيني (قوله وقال إنه لمنحار بوائكها الخ) أى وقال القائل من العرب وليس المراد أنه شعر وإن أوجهه ظاهر السياق والمنحار بالحاء المهملة مبالغة في نحر والبوائك جمع بائكة وهى السمينة الحسنة من النوق (قوله أتانى أنهم مزقون الخ) قاتله زيد الخيل سمى بذلك لأنه كان له خمسة أفراس مشهورة فأضيف إليها وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه إلى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد في نصب عرضى بمزقون جمع مرق بالزاي مبالغة في مازق لاعتداده على اسم أن المفتوحة على الفاعلية لأتانى وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحاجى عنه وجحاش جمع جحش وهو الحمار الصغير خبر مبتدأ محذوف أى هم جحاش والكرملىن بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفديد التصويت وفى الكلام تشبيهه بليخ هؤلاء القوم بالأجحاش الكاتنة فى هذا الموضع أو استعارة على الخلاف فى نحوه (قوله ويرد عليهم)

لأن بنو لوط فاعل بخير مع أن خير لم يعتمد . وأجيب بأننا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لوط مبتدأ وخير خبره ورد بأنه لا يخبر بالمفرد عن الجمع . وأجيب بأن فعلا قد يستعمل الجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير . النوع الرابع من الأسماء التى تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهى خمسة فعال وفعل ومفعال وفعل وفعل قال الشاعر : أبا الحرب لباسا إليها جلالها وقال الآخر : ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقال إنه لمنحار بوائكها والله مبيع دعاء من دعاه وقال الشاعر : أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكرملىن لهم فديد وأكثر الحسنة استعمالا الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيران ركاهما تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي

وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء وإعمالها قول سيبويه وأحبابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محذورة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لاختلافها لوزان المضارع ولعناه وسماء نصب الاسم الذى بعده على تقدير فعل ومنعوا تقديره عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فأنا شراب ولم يجز بعض البصريين إعمال فاعل وفعل وأحاز الجرجى إعمال فعل

دون فاعل لأنه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) [واسم للفعول] كضروب ومكرم يعمل عمله وهو كاسم الفاعل (ش) النوع الخامس من الأسماء التي تعمل عمل الفعل اسم للفعول كضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص إعمال ذلك بزمان بينه لاعتاده على الألف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن تقول مضروب عبده وأنت تريد الماضي خلافاً للكسائي ولأن قول مضروب الزيدان لعدم الاعتداد خلافاً للاختصاص (ص) [والصفة المشبهة] باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت بحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبياً ويرفع على الفاعلية أو الإبدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة وتخفص بالإضافة (ش) النوع السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدث. مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه غسن صفة لأن الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعاً لأن الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كماً أفضل وأعلم وأكثرو هذه ليست كذلك وإعاصبت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدث وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمراً فتجد ضارباً مفعيلاً للحدث والضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب (١٠٨) وإنما سميت هذه الصفة مشبهة لأنها كان أصلها أنها لاتنصب لكونها

مأخوذة من فعل قاصر أي في الوجهين أما الأول فإن العسل مفعول لشرب مقدم عليه وأما الثاني فلأن هذا الموضع لا يصلح فيه تقدير فعل لأنه لا يفضل بين أما والفاء بحيلة فعلية غير شرطية اه ش.

#### الصفة المشبهة

(قوله المصوغة) يعني المأخوذة (قوله وضامر) الضمور الهزال وخفة اللحم (قوله مادل على حدث) المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله فانهما يفيدان الحدث والتجدد) المراد بالتجدد هنا الحدث لا التقضي شيئاً فثباتاً فإن الصحيح أنه ليس داخل في مفهوم الفعل وضاملاً يفهم من خصوص الحدث والمقام وقد يقصد في المضارع الدوام التجددي اه ش (قوله كان أصلها الخ) أي كان حقها الخ (قوله فانه لا يثنى ولا يجمع) وذلك لأن أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (قوله لا يجار يان بحسن الخ) أي لا يقابلان في الحركات (قوله لا حركة بعينها) فهو وزن عروضي لا تنصيري (قوله وإنما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعني به الماضي المستمر

مأخوذة من فعل قاصر  
ولكونها لم يقصد بها  
الحدث فهي مبالغة  
للفعل ولكنها أشبهت  
اسم الفاعل فأعطيت  
حكمه في العمل ووجه  
الشبه بينهما أنها تؤنث  
وتثنى وتجمع فتقول  
حسن وحسنة وحسان  
وحسنتان وحسنون  
وحسنتات كما تقول في

اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف

إلى

اسم التفضيل كاعلم وأكثرفانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أي في غالب أحواله فهذا لا يجوز أن يشبه باسم الفاعل وقولي للمتعدى إلى واحد إشارة إلى أنها لاتنصب إلا لأسماء واحداً ولم تشبه باسم المفعول لأنه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولأن مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب . واعلم أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور: أحدها أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكبانته وتارة تجرى فالأول بحسن وظريف ألا ترى أنهما لا يجار يان بحسن ويظرف. والثاني نحو ضامر وطاهر ألا ترى أنهما يجار يان يظهر ويضمّر والقسم الأول هو الغالب حتى إن في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نهيت على أن عدم الجارة هو الغالب بتقدمي. مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون إلا مجارياً للمضارع كضارب فانه مجارٍ لضرب. فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فإن الضمة لا تقابل الكسرة . قلت المعتبر في الجارة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها . فان قلت كيف تصنع بقاءم ويقوم فان ثانی قائم ساكن وثانی يقوم متحرك . قلت الحركة في ثانی يقوم منقولة من ثالثة والأصل يقوم كيدخل فنقلت لعله تصرفية. الثاني أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدث. الثالث أن اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل وهي لاتكون للماضي المتقطع ولالمايقع وإنما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة. الرابع أن معمولها لا يتقدم عليها الا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد أباه أضراب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعاً عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعاً عن أصل وهو الفعل

الحاصل أن معمولها لا يكون أجنبيا بل سببي ونفى بالسببي واحدا من أمور ثلاثة : الأول أن يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت  
برجل حسن وجهه . الثاني أن يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لأن ال قائمة مقام الضمير المضاف إليه .  
الثالث أن يكون مقترنا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهها أي وجهها منه (١٠٩) ولا يكون أجنبيا لا تقول مررت

برجل حسن وجهها وهذا

بخلاف اسم الفاعل فان

معموله يكون سببيا

كمررت برجل ضارب

أباه ويكون أجنبيا

كمررت برجل ضارب

عمرا ولمعمل الصفة

المشبهة ثلاثة أحوال :

أحدها الرفع نحو مررت

برجل حسن وجهه

وذلك على ضربين :

أحدهما الفاعلية وهو

متفق عليه وحينئذ

فالصفة خالية من الضمير

لأنه لا يكون الشيء

فاعلا والثاني الإبدال

من ضمير مستتر في

الوصف أجاز ذلك

الفارسي وخرج عليه

قوله تعالى جنات عدن

مفتحة لهم الأبواب -

فقدّر في مفتحة ضميرا

مرفوعا على التباينة من

الفاعل وقدّر الأبواب

مبدلة من ذلك الضمير

بديل بعض من كل الوجه

لثاني النصب فلا يخفى

إما أن يكون نكرة

كقولك وجهها ومعرفة

كقولك الوجه فان كان

نكرة فنصبه على وجهين

إلى زمان الحال اه وهو جمع بين قول ابن السراج إنها للحال وقول السيرافي إنها للماضي . وحاصله أن ابن  
السراج لا يريد أنها وجدت وقت الإخبار وأن السيرافي لا يريد أن الصفة انقطعت وانما يريد أنها ثبتت  
قبل الإخبار ودامت إلى وقت الإخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالتها على الاستمرار بما صرح به  
أئمة المعاني من أنه لا دلالة للجملة الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بأن للاسمية دلالتين لفظية على  
مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والنتي في كلام أهل المعاني الدلالة اللفظية والمثبتة هنا العقلية  
لأن الأصل في كل ثابت استمراره اه (قوله والأصل وجهه<sup>(١)</sup>) هذا بناء على نيابة ال مناب الضمير  
للمضاف إليه ومذهب البصريين أن الأصل الوجه منه فالحذف الضمير من غير نيابة (قوله وقدر الأبواب  
مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرايط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور إلى أن الأبواب مفعول مالم يسم  
فاعله مرفوع بمفتحة وجاه أبو على الفارسي فقال إذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجنات  
حتى تربط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوتها بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجنات ثم إنه خرجه على ما ذكره  
الشارح وأورد عليه أنه إذا أعرب بدلا لا بد له من ضمير فما لزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم  
قلت يمكن الدفع عنه بأمرين : الأول أنه جرى على طريقة الكوفيين من جعل الرابطة ال لقيامها مقام  
الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها . الثاني أنه جرى على ما ذهب إليه بعض النحاة من أن بدل البعض  
وبدل الاشتغال لا يحتاجان إلى ضمير بل الأولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال :

وكون ذي اشتغال أو بعض محجب بضمير أولى ولكن لا يجب

(قوله بدل بعض من كل) وجعله الزمخشري بدل اشتغال قال أبو حيان لأن أبواب الجنات ليست بعضها من  
الجنات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع إذ من العلوم أن الشيء لا يكون دون نفسه وانما كان دونها  
لأن في النصب والجر إسناد الحسن إلى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع  
فإن الإسناد إلى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك  
لأن في النصب والجر إسناد الحسن إلى ضمير موصوفها فيكون مسندا إلى جملة موصوفها مجازا عن  
الاسناد إلى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخفاه أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع  
لامدخل لها في الأصالة (قوله ويتفرع عنه النصب الخ) فإذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الأصل على  
الفاعلية ثم يحول إلى النصب على التشبيه بالمفعول ثم إلى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا من الرفع لأنه  
لا يصح إضافة الوصف لمرفوعه لأنه عينه في المعنى فيلزم إضافة الشيء إلى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستثناء  
عنه فلم يبق طريق إلى إضافته إلى مرفوعه إلا بالتحويل المذكور ثم يحول بالإضافة فرارا من إجراء وصف  
المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنتين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشيء قد يكون أصلا  
مع انحطاطه رتبة وقد يكون غير متأصل وهو مرفوعها وهذا شأن الزمان فكأن من أهل الامعان .

اسم التفضيل

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بأن الأحسن الترجمة بأفعال الزيادة لأنه قديني لما لا تفضيل فيه نحو

(١) قوله والأصل وجهه لعله في بعض النسخ .

أحدهما أن يكون على التمييز وهو الأرجح : والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوبا  
على التشبيه بالمفعول به لأن التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين . الوجه الثالث الجر وذلك بأضافة الصفة وعلى هذا الوجه  
ووجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الأوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب  
ويتفرع عن النصب الحذف (ص) [ واسم التفضيل ] وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن

ومضافا لتكره فيفرد ويذكر ويألف فيطابق ومضافا لمعرفة فوجها ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الثابت ظاهرا إلا في مسئلة الكحل (ش) النوع السابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو أفضل وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للأفراد والتذكير وذلك في صورتين : إحداهما أن يكون بعده من جارة التفضول كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى - إذ قالوا ليوסף وأخوه أحب إلى أئبنا منا - . وقال الله تعالى - قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترمتموها ونجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - فأورد في الآية الأولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة . الثانية أن يكون مضافا إلى تكره فتقول زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك إذا كان بأل نحو زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند (١١٠) الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل . وحالة يكون

فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك إذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وإن شئت قلت أفضل القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة أنصح . قال الله تعالى - ولتجدنهم أحرص الناس على ما يملأ أحرصى بالياء وقال الله تعالى - وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكبر مجرميها . وعن ابن السراج أنه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا

أجمل وأجمل ويمكن أن يجاب بأن هذه العبارة في الاصطلاح صارت اسما للدلالة على الزيادة أفاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيرتكم بالجمع وقوله تخشون كسادها : أي عدم نفاقها ورواجها (قوله جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الأول أكابر المضاف إلى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني . وقول بعض المعربين إن مجرميها بدل من أكابر وبعضهم إن مجرميها مفعول أول وأكابر مفعول ثان مردود بأنه يلزم على الأول جعل أفعال التفضيل مجموعا وليس فيه ألف ولام ولا هو مضاف إلى معرفة وذلك لا يجوز وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في المجرد من أل والإضافة وذلك متنع كما قاله أبو حيان (قوله إن ربك هو أعلم من يضل) لماذا كرتعالى يضلوك عن سبيله أخبرنا أعلم العالمين بالضل واللهندي وللعنى أنه أعلم بهم وبك فاتهم الضالون وأنت المهتدى ذكره في التبر (قوله فيكون التقدير) أي على تقدير الإضافة لأن أفضل بعض ما يضاف إليه فيفيد معنى غير لائق (قوله بل هو منصوب بفعل محذوف) أي ومن موصولة وصلتها بضل (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) أي باعتبار عليين وهما عين زيد والعين الأخرى قاله الفارص في شرح الخلاصة (قوله ما رأيت امرأة أح) مانافية وامرأ مفعول رأيت وأحب صفته واليه حال من الضمير في أحب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبذل هو الاعطاء .

#### باب التوابع

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا وإذا اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمه بعضهم فقال :  
 إن التوابع إن جاءت بأجمعها ومرت تحوى من الترتيب ما نقل  
 فانتوين وأكذبوا بدلتن وحي بالعطف بالحرف نلت العلم والعمل  
 (قوله في إعرابه) أي لفظا أو تقديرا . قال الفاكهي وإطلاق التابع على الفعل والحرف غير العرب مجاز إذ

#### لإعراب

على أنه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى - إن ربك هو أعلم من يضل - عن سبيله - أن من ليست مفعولا بأعلم لأنه لا ينصب المفعول ولا مضافا إليه لأن أفضل بعض ما يضاف إليه فيكون التقدير أعلم الضالين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفص أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل وترفع الأب على الفاعلية وهي لمة قليلة وأكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع أكثرهم بأفعل الاسم الظاهر إلا في مسئلة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين . مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر :  
 ما رأيت امرأة أحب إليه السبيل منه إليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد أو نهى نحو لا يكن أحد أحب إليه الخير منه إليك (ص) [باب التوابع] يتبع ما قبله في إعرابه خمسة



(ش) التواضع عبادة عن الكلمات التي لا يسميها الاعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة التواضع والتواضع وعطفه والبيان وعطف النسق والبدل وعندها الزجاجة وغيره أربعة وأدراجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) التواضع وهو التواضع المشتق أو المؤول به البيان للفظ متبوعه (ش) التابع جنس يشمل التواضع الحمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التواضع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به. ألا ترى أنك تقول في التوكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها تواضع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا التوكيد اللفظي فانه قد يحییء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الأول نعت والثاني توكيد لفظي فهذا أخرجه بقولي البيان للفظ متبوعه . فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت . مثال ذلك في البيان والبدل قولك : قال أبو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كتابا وشاعرا . قلت الصديق والفاروق وإن كانا مشتقين إلا أنهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحتين باب الأعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو العطف وكذلك كتابا ليس مفعولا في الحقيقة إنما هو وصفة للمفعول والأصل رأيت رجلا كتابا ورجلا شاعرا (ص) وفائدته تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت إما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الحياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى : تلك عشرة كاملة . فإذا انتفى في الصور فتحة واحدة (ص) ويتبع منعوته في واحد من أوجه الاعراب (١١١) ومن التعريف والتشكيك

لإعراب فيهما فتقع فيه التسمية اه فلا اعتراض على المصنف وبعضهم أجاب بأن المراد إعراب سابقه إن كان له إعراب . والحاصل أنه لا بدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال إنها من غير الغالب وقد توقف بعضهم في علاقة المجاز للذكور والذي يظهر أنه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في إطلاق الأسد على الصورة الموجودة في حائط مثلا تأمل (قوله رجلا كتابا) المراد به ما قابل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام (قوله أو توكيد) المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما أفاده غيره . قال في شرح التوضيح إن كون النعت لغير التخصيص والإيضاح إنما هو بطريق العروض مجاز من استعمال الشيء في غير ما وضع له (قوله أو ذم) نحو أعوذ بالله الخ) هذا مبنى على أن رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشبه أما إذا أريد مرجوم باللعنة والقت وعدم الرحمة فالنعت للتأكيذ لأن كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعا به سؤالا مشهورا حاصله أن الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب التثنية وقد تعلقنا بالأخص لأن الشيطان الرجيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الأخص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ يس فراجع إن شئت زيادة على هذا (قوله ويل لكل همزة لمزة) ويل لك عذاب أو واد

إن رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التشديد والتأنيث وواحد من الأفراد وفرعيه وإلا فهو كالفعل والأحسن جاءني رجل قعود غلامته ثم قاعد ثم قاعدون (ش) اعلم أن اللام بحسب لإعراب ثلاثة أحوال

رفع ونصب وجرو بحسب الأفراد وغيره ثلاثة أحوال أفراد وتثنية وجمع وبحسب التشديد والتأنيث حالتان وبحسب التشكيك والتعريف حالتان فهذه عشرة أحوال للام ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منسكرا ولا مفردا متنى جموعا ولا مذكرا مؤنثا وإنما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد أربعة أمور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الأفراد والتشديد والتعريف والرفع فإن جئت مكانه برجل ففيه التشكيك والتعريف وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بالزيدان أو بالرجال ففيه التثنية أو الجمع بدل الأفراد وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التشديد وبقية الأوجه. فإن قلت رأيت زيدا أو مررت بزيد ففيه النصب والمجرر بدل الرفع وبقية الأوجه . ووقع في عبارة المعريين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يبعه في الأمور الأربعة التي يكون عليها وليس كذلك وإنما حكمه أنه يبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتشكيك ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الاعراب ولا أن يخالفه في التعريف والتشكيك . فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جرح ضرب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجرح بالخفوض وهو خرب وقوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده . فوصف بالنكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وقوله تعالى : حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول . فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وإنما قلنا إنه نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ولا تكون إضافتها إلا في تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد العقاب لا يضاف في الشيء عن ذلك .

قلت أما قولهم هذا جرح ضرب خرب فأكثر العرب رفع خرباً ولا إشكال فيه ومنهم من يخفضه لجوارحه لمخفوض ككامل الشاعر :  
 \* قد يؤخذ الجار بجرح الجار \* ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك وعلى  
 هذا الوجه في خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة الجاورة ، وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من  
 أنه تابع لمنعوت في الاعراب كما أننا نقول إن المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعاً  
 لكسر اللام ولا يمنع أيضاً قولهم في الحكاية من زيदा بالنصب أو من زيد بالخفض إذا سألت من قال رأيت زيذا أو مررت  
 بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا إن النعت لابد أن يتبع منعوت في إعرابه  
 وتعريفه وتنكيره . وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتأنيث فإنه يعطى منها ما يعطى  
 الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فإن كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقت في اثنين منها وكلت له حينئذ الموافقة في  
 أربعة من عشرة كما قال العربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبساعة قائمات  
 كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتوا وبساعة قمت ، وإن كان الوصف رافعا لاسم  
 ظاهر فإن تنكيره وتأنيثه على (١١٢) حسب ذلك الاسم الظاهر لاطى حسب النعوت كما أن الفعل الذي يحل محله

يكون كذلك تقول  
 مررت برجل قائمة  
 أنه تتوالت الصفة  
 اتأنيث الأم ولا تلتفت  
 لكون الموصوف  
 مذكرا لأنك تقول  
 في الفعل قامت أمه  
 وتقول في عكسه  
 مررت بامرأة قائم  
 أبوها فتذكر الصفة  
 لتذكير الأب ولا  
 تلتفت لكون  
 الموصوف مؤنثا لأنك  
 تقول في الفعل قال أبوها

في جهنم والهمزة اللمزة كثير الهمز والجز : أي الغيبة تزلت فيمن كان يقاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرها كافي الجلالين (قوله قلت أما قولهم الخ) لم يتعرض الشارح  
 لجواب غير هذا . وحاصل الجواب عن الآية الأولى أن الذي بدل لانته أو أنه نعت مقطوع وقد  
 نص الرضي على جواز مخالفة النعت للمقطوع للنعوت تعريفا وتنكيراً . وعن الثانية أن شديد العقاب  
 صفة لما قبله على تقدير أل وحذفت للزدواج أو أنه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزحشرى  
 ونقله المصنف في المعنى (قوله قد يؤخذ الجار بجرح الجار) الجرح بالضم الذنب (قوله قراءة الحسن)  
 أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذاً أيضاً بضم اللام اتباعاً لضمة الدال (قوله وقد تبين بهذا  
 صحة قولنا الخ) قد علمت أنه لم يذكر الجواب عن مخالفة النعوت للنعوت تعريفاً وتنكيراً بل تبين جوابه  
 في الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعنى أو مدح) قال ابن مالك في شرح العمدة  
 إذا كان النعت متعينا وقطعت إلى النصب لم تقتصر أعنى بل أذكر وهو حسن اهـ دامني .

### التوكيد

هو بالواو أفصح من التأكيد بالهمز بمعنى التوكيد بكسر الكاف من إطلاق المصدر مراد به  
 اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداخعي إلى ذلك أن الكلام في التوابع والذي منها إنما هو التوكيد  
 لا المعنى للمصدرى كذا قيل وقد يقال إن هذه عبارة أعنى التوكيد صارت علما على التوكيد فتأمل

قال الله تعالى - ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها - ويجب إفراد الوصف ولو كان فاعله مثني (قوله)  
 أو مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم أبائهم كما تقول قام أبواهما وقام أبائهم ومن قال قاما  
 أبواهما أو كلوني التبرغيث في الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمين أبائهم وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع التفسير  
 إذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام أبائهم وبرجل يعود غلغله وأوذلك أحسن من الافراد الذي هو أحسن من  
 جمع التصحيح (ص) ويجوز قطع الصفة للعلوم موصوفا حقيقة أو ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير أعنى أو أمدح أو أدم أو أرحم  
 (ش) إذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع . مثال ذلك في صفة اللذخ الحمد لله الحميد أجاز فيه  
 سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال معناه بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها  
 يونس فزعم أنها عربية اهـ ومثاله في صفة الندم وامراته حمالة الخطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الندم . ومثاله  
 في صفة الترحم مررت بزيد السكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير لرحم . ومثاله في صفة الايضاح مررت  
 بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعنى ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما  
 حقيقة أو ادعاء فالأول مشهور وقد ذكرنا أمثله والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام  
 يعني بالنصب أو بالرفع إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال زلتهم هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم اهـ (ص) والتوكيد وهو إما لفظي نحو

«أخاك أخاك إن من لأخاه» ونحو «أناك أناك اللاحقون احبس احبس» ونحو «لألا بوح بحب ثمة إنها» وليس منه نكادكا، وصفا حقا (ش) الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه أيضا التأكيد بالهمزة وابدالها ألفا على القياس في نحو فأس ورأس، وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي، وهو إعادة اللفظ الأول بعينه سواء كان اسما كقوله:

أخاك أخاك إن من لأخاه كساع إلى الهيجا بغير سلاح واتصبا أخاك الأول باضار احفظ أو الزم أو نحوها والثاني تأكيد له، أو فعلا كقوله: فأين إلى أين التجاء ينفلي أناك أناك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فأين تذهب إلى أين التجاء ينفلي فحذف الفعل العامل في أين الأولى وكرر الفعل والمفعول في قوله أناك أناك واللاحقون فاعل بأناك الأول ولا فاعل الثاني لأنه إنما ذكر للتأكيد لا ليسند إلى شيء وقيل إنه فاعل

(١١٣)

اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل إنها تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم أن يضم في أحدهما فكان يقول أتوك أناك اللاحقون على إعمال الثاني وأناك أتوك على إعمال الأول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل في قوة المفعول به، أو حرفا كقوله:

لألا بوح بحب ثمة إنها أخذت على موافقا وعهودا

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى - كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - خلافا لكثير ممن التحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه دكا بعددك وأن ذلك كرر

(قوله وهو إعادة اللفظ) أي معاد اللفظ حقيقة مثل جاز يد زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك في حكم إعادة اللفظ الأول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد في أخاك أخاك ونصهما على الإغراء والهجاء الحرب تمتد وتقصروهي في البيت مقصورة لأنه من الطويل (قوله فأين إلى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والحار متعلق بمحذوف أي إلى أين تذهب والتجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره أين المنتقم عليه وفي قوله أناك أناك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالأول لا بالثاني ويروى اللاحقون بالإضافة إلى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجملة احبس الثاني توكيد للأول وإنما كان جملة لأنه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد إنما هو في قوله أناك أناك وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لأنه من توكيد الجملة تأمل (قوله لألا بوح بحب ثمة الخ) هو من الكامل والشاهد في تكرار لا التي لنفي الجنس للتوكيد وباح بسر: أي أظهره وأثناه. وثمة بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة وفتح النون اسم محبوبه الشاعر والموانق جمع موني كموعدة ومواعيد بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا إذا دكت الأرض الخ) وقيل إنه توكيد وعليه أكثر النحاة وجرى عليه في الشذور في دكا دكا قال الفارسي في شرح الخلاصة إنه من التأكيد لأن الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة اه بالمضي (قوله علمته الحساب بابا) قال البهاسيني في باب الحال قال الزجاج اتصبا الثاني على أنه توكيد والحال هو الأول فكانه رأى بابا الأول بمعنى من تبا فجعل الثاني تأكيد ولا يرد أن الثاني غير صالح للسقوط فهو مؤسس لأن له أن يقول إنما التزم ذكره وإن كان تأكيدا لأن ذكره أمانة على المعنى الذي قصد بالأول ورب شيء لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعرض اه ومنه يؤخذ الجواب عن قال إن الثاني ههنا من التوكيد اللفظي بأن يقال دكا الأول بمعنى دكا متكررا وصفا الأول بمعنى صفوفا كثيرة والثاني منهما تأكيد جعل أمانة على المقصود بالأول فلذا التزم اه يس (قوله ويجمعان على أفعل) احتزبه عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كأعيان جمع عين فلا يؤكد بشيء منهما اه ش (قوله وهو بالفاظ محصورة) أي معدودة محدودة (قوله رفع المجاز عن الذات) أي رفع احتمال المجاز أي التجوز عن الذات أي عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع

عليها حتى صارت هباء منبثا وأن معنى صفا صفا أنه تنزل ملائكة كل مماء فيصطفون صفا بعد صف محققين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تأكيد للأول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا وبأيا وكذا ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن: الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لأن الثاني لم يثبت به تأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإن الجملة الثانية خبرية به لتأكيد الخبر الأول (ص) أو معنوي وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها إن اجتماعهما ويجمعان على أفعل مع غير للفرد، وبكل لغير مشي إن تجزأ بنفسه أو عامله، وبكلا وكلا أنه انصح وقوع الفرد له موقعه واتحد معنى السند ويضن لضير المؤكد وبأجمع وجمعا وجمعهما غير مضاف (ش) النوع الثاني التأكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاز زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه فإذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني [ ١٥ - سجامي ]

ولا بد من اتصالهما بضمير عائذ على المؤكد ولك أن تؤكد بكل منهما وحده وأن تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس تقول جازي يد نفسه أو جازي ذهنيته أو جازي يد نفسه صينه ويتمع جازي يد عينه نفسه ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جازي يدان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم أعينهم والمهندات أنفسهن أعينهن ومنها كل وهي رفع احتمال لإرادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وأنت عبرت بالكل من البعض فإذا قلت كلهم نفعت هذا الاحتمال وإنما يؤكدها بشرط: أحدها أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني أن يكون متجزئاً بذاته أو بعامله فالأول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فإن العبد متجزئ باعتبار الشراء وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جازي يد كله لأنه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث أن يتصل بها ضمير عائذ على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم إنما كلا فيها خلافاً للزحشرى والقرء ومنها كلا وكثنا وما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر (١١٤) ويحتمل مجيء أحدهما وأن المراد أحد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى ولا نزل

هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - إن معناه على رجل من إحدى القريتين فإذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وإنما يؤكدها بهما بشرط: أحدها أن يكون المؤكد بهما دالاً على اثنين الثاني أن يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان كلاهما لأنه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث أن يكون ما أسنده إليهما

وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور إلى أن الاحتمال لم يرتفع وإنما ضعف وهو وجيه جداً وأعلم أن الجازي المرفوع يحتمل أنه التجوز بحذف مضاف ويحتمل أنه الجازي في استعمال اللفظ في غير ماضٍ له ويحتمل أنه الجازي العقلي وهو النسبة إلى غير ما هو له فتعيين بعض هذه الاحتمالات غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والأظهر في تعليل عديم رفع الاحتمال أنه مع التأكيد بالنفس والعين يجوز حمل السامع للكلام على السهو أو الغلط ولهذا صرح السيد كالسعد بأن النسيان والغلط إنما يرتفعان بالتأكيد اللفظي اه (قوله ولا بد من اتصالهما بضمير) اعترض بأنه يلزم منه إضافة الشيء إلى نفسه وأجيب بأن إضافة النفس والعين إلى الضمير من إضافة العام إلى الخاص تأمل ولا بد من ذكر الضمير ولا يكتفى بنبته كما أفاده يس (قوله أن تبدأ بالنفس) محل التأكيد بها كالعين إنما هو عند استعمالها بمعنى ذات الشيء فان استعمال بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى السم نحو أقرت زيدا نفسه واستعمال العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأكيدها بل بدلاً اه (قوله فليس من التأكيد قراءة بعضهم الخ) هي شاذة قال في المعنى والصواب أنها بدل وإبدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جازي إذا كان مفيداً للاحاطة نحو قمت ثلاثكم وبدل الكل لاحتياج إلى ضمير ويجوز في كل أن تلي العوامل إذا لم تتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلاً بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز إلا في الضرورة هذا أحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل يقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مرت بهم كلا: أي جميعاً وتقديم الحال على عاملها الظرفي اه (قوله ويجوز التأكيد بها الخ) محترز قوله يؤكد بها غالباً بعد كل الخ (قوله وهي معرفة بنية الإضافة) أي إلى الأصل إذ الأصل في نحو رأيت النساء جمع جميعهن حذف الضمير للعلم به (قوله إلى الملك الخ) هو

غير مختلف في المعنى فلا يجوز ما تزايد وعاش عمرو كلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائذ على المؤكد بهما ومنها أجمع وجماء وجمعهما وهو أجمعون وجمع وإنما يؤكدهما غالباً بعد كل فلهاذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله أجمع والأمة كلها جماء والعبيد كلهم أجمعين، والإماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون ويجوز التأكيد بها وإن لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وإن جهنم لموعدهم أجمعين وفي الحديث «إذا صلى الإمام جالساً فجالسوا جالساً أجمعون» يروى بالرفع تأكيده للضمير وبالنسب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الإضافة وقد فهم من قولي أجمع وجماء وجمعهما أنها لا يثنيان فلا يقال أجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع (ص) وهي بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولأن يتبعن نكرة ونذر \* ياليت عدة حول كله رجب \* (ش) ذكرت في هذا الموضع مستثنين من مسائل باب النعت أحدهما أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها غير بين المحيى بالعطف وتركه فالأول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى وكقول الشاعر: إلى الملك القرم وابن المهام وليت السكتية في الزدحم والثاني كقوله تعالى:

- ولا نضع كل خلاف مهيئ ههنا من غير منع الخبر معتد أنهم - الآية . الثانية أن التعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة  
وذكرت أن ألفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الأمرين جميعا وذلك أنها لا تعاطف إذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء  
القوم كلهم وأجمعون وعلة ذلك أنها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في ألفاظ  
التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر :  
لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة شهر كله رجب (ص) [وعطف البيان] وهو تابع (١١٥) موضح أو مخصص جامد

غير مؤول (ش) هذا  
الباب الثالث من أبواب  
التوابع . والعطف في  
اللغة الرجوع إلى الشيء  
بعد الانصراف عنه  
وفي الاصطلاح ضربان  
عطف نسق وسيأتي  
وعطف بيان والكلام  
الآن فيه وقولي تابع  
جنس يشمل التوابع  
الجنسة وقولي موضح  
أو مخصص مخرج  
للتأكيد كجاء زيد  
نفسه ولعطف النسق

كجاء زيد وعمره وبوالبلد  
كتوكلت أكلت الرغيف  
ثله وقولي جامد مخرج  
للتعت فإنه وإن كان  
موضحا في نحو جاء زيد  
التاجر ومخصصا في نحو  
جاءني رجل تاجر لكنه  
مشتق وقولي غير مؤول  
مخرج لما وقع من النعوت  
جامد فهو صمدت زيد  
هذا وبقاع عرقه فإنه  
في تأويل المشتق ألا

من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الإبل وهو الفعل للمكرم الذي أعتد  
للضراب فقط وليث الكنية أي أسد الكنية بالمشاة الفوقية وهي الطائفة من الجيش وجمعها  
كتائب كما في المصباح كثيره والمزدهم بفتح الدال والخاء المهملتين أي الازدحام (قوله) ولا نضع كل  
خلاف الخ) الخلاف كثير الحلف والمهين الحقيق وهماز : أي كثير الغيبة وقوله مشاء بنهم أي كثير  
القيمة وهي نقل الكلام على وجه الإفساد مناع الخبر أي بخيل بالمال عن الحقوق معتد أي ظالم  
أنهم أي أنهم وقوله تعالى عتل أي غليظ جاف بعد ذلك زيم أي دعى في قریش وهو الوليد بن  
الغيرة ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس لانعم أن الله وصف أحدا بما وصفه به من  
العيوب فألحق به عارا لا يفارقه أبدا ذكره الجلال في تفسيره (قوله) لكنه شاقه أن قيل الخ) هو  
من البسيط الشوق ميل النفس إلى الشيء ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وأن  
قيل بفتح الحمزة مصدرية أي قولهم فهو فاعل شاقه وإذا مبتدأ خبره رجب وباء الداخلة على ليت  
لتنبيه أولئذ والنادي محذوف التقدير ياقوم ليت والشاهد في قوله حول حيث أكد بلفظ  
كل مع أنه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا وكثير منهم يفسد البيت عدة  
شهر وصوابه حول أفاده العيني فما في نسخ الشرح غير صواب .

#### عطف البيان

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو أنه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا تأويل  
(قوله موضح) أي غالبا وإلا فقد يكون للدخ كاجعل الزمخشري البيت الحرام في قوله تعالى - جعل  
الله الكعبة البيت الحرام - بيانا للكعبة على جهة الدخ (قوله جامد) قال في التسهيل أو بمنزلة  
أي بأن كان صفة فصار علما بالغلبة كالصق وبذلك أجاب في المعنى عن الزمخشري حيث قال إن  
ملك الناس إليه الناس عطف بيان مع أنها غير جامدين . وحاصل الجواب أنها أجزايا مجرى  
الجوامد إذ يستعملان غير جارين على موصوف وتجري عليهما الصفة نحو إله واحد وملك  
عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه  
البدل إلا ما استثنى وذلك يدل على أن المقصود فيهما واحد . أجب بأن جواز الأمرين على  
مقصدين أحدهما وبه يندفع اعتراض الدجلوني (قوله وبقاع الخ) هو المستوى من الأرض زاد  
بعض اللغويين الذي لا ينبت وجمه أقواع وقيعان كما في المصباح والفرج بالجم هو الخشن كما سيذكره  
الشارح (قوله فيوافق متبوعه) مفرع على ما قبله (قوله كاتسم بالله الخ) هو بيت من مشطور  
الرجز قاله أعرابي لأروبة كازمعه ابن يعيش لأنهم لم يدرك أمير المؤمنين عمر الذي هو المراد بالبيت

ترى أن المعنى صمدت بزيد المشار إليه وبقاع خشن (ص) فيوافق متبوعه (ش) أعني بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد  
فائدة التعت من إضاح متبوعه وتخصيصه يلزم من موافقة المتبوع في التكسير والتذكير والافراد وفروعه ما يلزم في التعت  
(ص) كاتسم بالله أبو حفص عمر وهذا خاتم حديد (ش) أثرت بالثالين إلى ما ضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف  
ومخصصا للنكرات والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجر بالإضافة  
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال إن التابع عطف بيان ومن  
خرجه على الحال قال إنه صفة

والأول أولى لأنه جامد جودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للسكره والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويبقى من ماء صديس وقال الفارسي في قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز في طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل إن لم يمنع إحلاله محل الأول كقوله أنا ابن التارك البكري بشر وقوله أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا (ش) كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للايضاح أول التخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مستثله وبعضهم مستثنين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي إن لم يمنع إحلاله محل الأول وقد ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر: (١١٦) أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر:

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا

أعني كما بالله أن تحدثا حريا

وبيان ذلك في الأول أن قوله بشر عطف

بيان على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا

منه لأن البديل في نية إحلاله محل الأول

ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لأنه

لا يضاف ما فيه الألف واللام نحو التارك إلا

لما فيه الألف واللام نحو البكري ولا يقال

الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الإضافة

وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله عبد

شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا

ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه حينئذ في تقدير إحلاله محل الأول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لأن المنادى

وبعده مامسا من نقب ولادبر وأصل قوله ذلك أنه استحتمل الامام عمر وقال إن ناقي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتحين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رققه والدبر بفتحين أيضا مصدر دبر بكسر الواحدة إذا حلت به جراحة في ظهره ونحوه (قوله الأول أولى) أي الأول من وجهي النصب وهو النصب على التمييز (قوله أنا ابن الخ) هو من الوافر وقوله عليه الطير ثاني مفعولي التارك إن جعل بمعنى الصبر والإفهام حال وقوله ترقبه حال من الطير إن كان فاعلا لقوله عليه وإن كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه وقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أي واقعة حوله مترتبة لازهاق روحه لأن الإنسان مادام فيه رمق فإن الطير لا ترقبه اه من خط ش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله أي ترقبه لأجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو الرار الأسدي وأراد يشرب بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جرحه فراهه الأخيار بأن أياه هو الذي كان قد جرحه فألغى أبا ابن الذي ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات لأن الطير لا تتناول ما دام فيه رمق (قوله أيا أخوينا الخ) قاله طالب بن أبي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبيكي أصحاب القليب من قريش ومنها فما إن جئنا من قريش عظيمة سوى أن حمينا خبر من وطئ التراب وقوله أعني كما بالله يروى بدله بسألتكما بالله لا تحدثا حريا وقوله أن تحدثا أي من أن تحدثا وأن مصدريه وحريا مفعول تحدثا أعني كما بالله من إحدائكم الحرب .

#### عطف النسق

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا التركيب الإضافي إما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بعد لوضوحه) فيه إشارة إلى أنه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبي حيان أنه لا يحتاج إلى حد ومن حده كابن مالك بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذلك كره انظر يس (قوله واعترضت) أي تعرضت كما في بعض النسخ (قوله لمطلق الجمع) قال في التثنية وقول بعضهم إنها للجمع المطلق غير شديد لتقييد الجمع بقيد الإطلاق وإنما هي للجمع بلا قيد اه والحق أن مؤدَى العبارتين واحد لأن المطلق هنا ليس للتقييد بعدم القيد بل لبيان الإطلاق كما يقال الماهية من حيث هي الماهية لا بشرط

وبدلا لأنه حينئذ في تقدير إحلاله محل الأول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لأن المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقبل فيه يانوفل بالضم لأن نوفلا بالنصب فذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخوينا عبد شمس ونوفل (ص) وعطف النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فأما النسق فهو التابع للتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها ولم أحده بعد لوضوحه على أني فسرت به بقولي بالواو الخ فإن معناه أن عطف النسق هو العطف بالواو والقاء وأخواتهما واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيرافي أجمع النحويون والنحويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب اه وأقول إذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه أنهما اشتركا في المجرى ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان أحدها أن يكونا جاء معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فإن فهم أحد الأمور بخصوصه

فمن دليل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى - وإذ رفع إبراهيم القواعد من البيت وأسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى - إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الانسان ما لها - وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى إخبارا عن منكري البعث ما هي الاحياء الدنيا يموت ونحيب - ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قولاً أكثر أهل العلم من النجاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روى عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب وأنه أجاب عن هذه الآية بأن المراد يموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن أوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من أن يعطوا في ذلك بالفاء أو ثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع ذلك معهما (ص) والفاء للترتيب والتعقيب (ش) إذا قيل جاء زيد فعمرو فقهاء أن جىء عمرو وقع بعد جىء زيد من غير مهلة فهي مفيدة لثلاثة أمور: التشريك في الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شئ بحسبه (١١٧) فإذا قلت دخلت البصرة

فبعداد وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام والفاء معنى آخر وهو السبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ودلائلها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتي فأى أكرمه ولهذا إذا قيل من دخل دارى فله درهم أفاد استحقاق الدرهم بالسؤل ولو حذف

وإلا لم يصدق ترتيب ولا معية - وسبب التوهم الفرق بين الماء المطلق والمطلق للماء مع التثنية عن أن ذلك اصطلاح شرعى في بعض أنواع المياه وما نحن فيه اصطلاح لنوى (قوله من غير مهلة) بضم اليم بوزن غرفة كما في الصباح وبعضهم جوز فتح اليم (قوله وتعقيب كل شئ بحسبه) كذا في المعنى قال الساماني يشير إلى ما قاله ابن الحاجب من أن الاعتبار بما في العادة مرتباً من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضى في مثله بعدم المهلة وقد يقصر والعادة تقضى بالعكس فإن الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة إلى عظم الأمر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة إلى طول الأمر يقضى العرف بحصوله في زمن أقل منه فلا تستعمل الفاء قلت والذي يظهر من كلام الجماعة أن استعمال الفاء فيما رآه زمان وقوعه عن الأول سواء قصر في العرف أم لا إنما هو بطريق المجاز وكلام المصنف أن استعمالها فيما بعد بحسب العادة تعقباً وإن طال الزمن استعمال حقيقي فتأمل اه كلام الساماني (قوله الذى خلق فسوى) أى سوى مخلوقه بأن جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت (قوله والذى أخرج المرعى) أى أنبت الشب فجعله بعد الخضرة غناء أى جافاً هشياً وقوله أحوى إن فسر بالأبود من الجفاف واليبس فهو صفة غناء وإن فسر بالأبود من شدة الخضرة بكثرة الرى فهو حال من المرعى وأخر لتناسب الفواصل وقد اقتصر الجلال على المعنى الأول (قوله جزءاً من المعطوف الخ) التعرض للجزء بطريق التمثيل لا الحصر إذ المعتبر في حق كما صرح به المصنف في المعنى وغيره أن يكون معطوفها يضاهى ما قبلها كقديم الحاجج حتى للشاة أو جزءاً من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كالجزء نحو أعجبتى الجارية حتى حديثها وبالجملة فالمعتبر أن يكون متبوعها ذا تعدد في الجملة حتى يتحقق فيه نقص ولو اشترط الجزئية بخصوصها لاحتيج إلى تأويل نحو مات كل أبلى حتى آدم بأن المراد مات أبائى حتى آدم اه من خط ش (قوله ألقى الصحيفة كي يخفف الخ) هو من الكامل قاله مروان النحوى في قصة التمس حين هرب من عمرو بن هند لما أراد قتله - وذلك أن التمس وطرفة هجوا عمرو بن هند ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة إلى عامله بالحيرة وأمره فيها بقتلها وختمها وأومهما أنه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة قتم التمس الصحيفة وفهم ما فيها فألقاها في نهر الحيرة وفر إلى الشام وأما طريقة فأبى أن يقتلها

الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار بالمرم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى - الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غناء أحوى - (ص) وثم للترتيب والتراخي (ش) إذا قيل جاء زيد ثم عمرو فقضاء أن جىء عمرو وقع بعد جىء زيد بمهلة فهي مفيدة أيضاً لثلاثة أمور التشريك في الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فأما قوله تعالى - ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا لللائكة - فقيس التقدير خلقنا أباًكم ثم صورنا أباًكم فحذف المضاف منهما (ص) وحتى للناية والتدرج (ش) معنى الناية آخر الشئ - ومعنى التدرج أن ما قبلها ينقضى شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ إلى الناية - وهو الاسم للمعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه إما تحقيقاً كقولك : أكلت السمكة حتى رأسها أو تقديرًا كقوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزيد حتى نمله ألقاها

(ص) لا لترتيب (ش)

زعم بعضهم أن حتى تفيد

الترتيب كما تفيد ثم

والقاء وليس كذلك

وإنما هي لمطلق الجمع

كالواو ويشهد لذلك

قوله عليه الصلاة

والسلام « كل شيء

بقضاء وقدر حتى العجز

والكيس » لا ترتيب

بين القضاء والقدر

وإنما الترتيب في ظهور

المقضيات والقدرات

(ص) وأولاً أحد الشيتين

أوالأشياء مفيدة بعد

الطلب التخيرا والأباحة

وبعد الخبر الشك أو

التشكيك (ش) مثالها

لأحد الشيتين قوله

تعالى - لبنا يوما أو

بعض يوم - ولأحد

الأشياء - فكفارتها

إطعام عشرة مساكين

من أوسط ما تطعمون

أهليكم أو كنوتهم أو

تحرير رقبة - ولكونها

لأحد الشيتين أو

الأشياء امتنع أن يقال

سواء على أقت أو

فقدت لأن سواء لا بد

فيها من شيتين لأنك

لا تقول سواء على

هذا الشيء - وطأ أربعة

معان معنيين بعد

الطلب وهما التخير

ودفعها إلى العامل فقتله ويخفف منصوب بأن مضمرة بعد كي والزاد بالنصب عطف على رحله (قوله فعطف نعله بحق) أي فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما أفاده أبو البقاء أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ألقاها فألقاها على الأول تأكيد وعلى الثاني تفسير .

[فائدة] إذا عطف بحق على مجرور قال ابن عصفور فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجار . وقال ابن الحجاز يلزم إعادته لذلك وقال في التسهيل يلزم إعادته ما لم يتعين العطف نحو عجت من القوم حتى بنهم بخلاف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره لثلاث يوم كون العطف مجرورا بحق اه (قوله كل شيء بقضاء الخ) قال في شرح مسلم قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفًا على كل ويجرهما عطفًا على شيء قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والنسب فيه وتأخير عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذف في الأمور ومعناه أن العاجز قدر عجزه والكيس قدر كسبه اه وفي المختار الكيس بوزن السكيل ضد الحق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الأجهورى معنى القضاء والقدر عند الأشاعرة والماتريدية فقال :

إرادة الله مع التعلق في أزل قضاؤه خفي

والقدر الإيجاد للأشياء على وجه معين أراداه علا

وبعضهم قد قال معنى الأول العلم مع تعلق في الأزل

والقدر الإيجاد للأمور على وفاق علمه المذكور

إذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو إيجاد الأشياء على طبق القضاء ولا شك في ترتيب ذلك فكلام المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بأن مراده بالقضاء والقدر معناها اللغوي وهو صنع الشيء وتقديره وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الإرادة أو معنى القدرة وماتقدم مبنى على اختلافهما فقد اختلف في القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما في شرح الدلائل للفاسي وهذا أولى وأقرب عما أشار إليه الدجواني في الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقه بهما اه فجعل قول المصنف ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس ومقابلهما فتأمل (قوله بعد الطلب) أي صيغة الطلب وإن لم يكن هناك طلب إذ لا طلب في الإباحة والتخير ثم اعمل على الإباحة بعد صيغة الأمر ظاهر بخلاف غيرها من صيغ الطلب كأيته الرضى حيث قال وإذا كان في الأمر فله معنيان التخير والإباحة ثم قال وأما باقى أقسام الطلب فالاستفهام نحو أزيد عندك أو عمرو ولا تعرض فيه لشيء من المعاني المذكورة وأما التي نحو ليت فرسا أو حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع إذ في الأغلب من معنى أحدهما لا ينكر حصولهما معا وأما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه أو النحو وهلا تضرب زيدا أو عمرا فكالأمر في احتمال الإباحة والتخير بحسب القرينة اه (قوله أو الإباحة) الفرق بينهما وبين التخير جواز الجمع في الإباحة دونة قال الشنقي وليس المراد بها الإباحة الشرعية لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الإباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أي وقت كان وهذا أي قوم كانوا اه لكن أنت خير بأن التخير في نحو تزوج هنذا أو أختها إنما يفهم من الشرع فقط بالأولى أن يقال المراد بالإباحة ما هو أهم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع أن يقال سواء على أقت الخ) محله إذا وجدت الحمزة فإن لم توجد الحمزة جاز المطلق بأو كما نص عليه السيرافي ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال الدماميني فإن قلت فما وجه العطف بأو والتسوية تأباه لأنها تقتضى شيئين فصاعدا وأولاً أحد الشيتين

والإباحة ومعنيين بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها التخير تزوج هنذا أو أختها للإباحة جالس الحسن أو



أوابن سيرين والشرق بينهما أن التخخير يأتي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لاتأباه. ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هنداً وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً، ومثلها للشك قولك جاء زيد أو عمرو إذا لم تعلم الجاني منهما، ومثلها للتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالماً بالجاني منهما ولكنك أهتمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى - فسكفارتها طعام عشرة مساكن - الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفار وقوله تعالى - ولا على أنفسكم أن تأكلوا من أموالكم وأبيوت آبائكم - الآية وقوله تعالى - لبغنا يوماً أو بعض يوم - وقوله تعالى - وإنا أوياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين - (ص) وأم اطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين (ش) تقول أن زيد عندك أم عمرو إذا كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه معادلة لأنها عادت الهمزة في الاستفهام بها ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك (١١٩) بالنسبة إليهما وأدخلت أم على الآخر ورطت بينهما

أوالأشياء قلت وجهه السرافي بأن الكلام محمول على معنى المجازاة، فإذا قلت سواء على أوقعت فتقديره ان قلت أوقعت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبراً مقدماً ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك أوقعودك سواء أو سواء على قيامك أوقعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أى الأمران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضى بمثل ذلك (قوله أو ابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والعجبة بناء على أنه اسم رجل وهو الصحيح أو العلمية والتأنيث بناء على أنه اسم امرأة كاقيل (قوله وقوله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا الخ) مثال للاباحة كما صرح به في شرح الشنوروفيه نظر إذ لم يقع فيه أو بعد طلب اه ش وفيه نظر لأن النفي من أقسام الطلب وتقدم أن المراد وجود صيغته وإن لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وإنا أو ياكم الخ) قال في اللغة الشاهد في الأولى وقال الساماني فيهما والأقرب أن الشاهد في الثانية فقط لأن الشرط تقدم كلام خبرى وهو إنما يتحقق بقوله لعلى هدى لأن ما قبله ليس كلاماً اه يس (قوله لطلب التعيين) أى وهى لطلب التعيين المذكور يعطف بها أيضاً إذا كانت مسبوقه بهمزة النسوية وهى الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم أن نذريهم أم لم نذريهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لأنه لا يفيد الفرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندى أو ليس أحدهما عندى (قوله لأن ما قبلها الخ) فالإتصال على هذا بين السابق واللاحق فأطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفها المتصلين قسميتها بذلك إنما هو لأمر خارج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لأنها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنهما جميعاً بمعنى أى فيكون اعتبار هذا المعنى في قسميتها أولى من الوجه الأول لأن الإتصال على هذا الوجه راجع إليها نفسها لأمر خارج عنها لكن هذا إنما يتأتى في المسبوقه بهمزة الاستفهام لا بهمزة النسوية فيترجح الوجه الأول لشموله للتعيين (قوله لقصر القلب وقصر الافراد) المخاطب بالأول من يعتقد عكس الحكم سعى بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثاني من يعتقد الشركة وبقى قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصرح كلام المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع أن المصريح به في التلخيص وشرحه أنهما يكونان له والافراد وصرح في حواشى الطول بمر أن قصر التعيين

الآخر ورطت بينهما  
مالاتشك فيه وهو قولك  
عندك وتسمى أيضاً  
متصلة لأن ما قبلها  
وما بعدها لا يستغنى  
بأحدهما عن الآخر  
(ص) والرد عن الخطأ  
في الحكم لا بعد لإيجاب  
ولكن وبل بعد نفي  
ونصرف الحكم إلى  
ما بعدهما بل بعد لإيجاب  
(ش) حاصل هذا اللوح  
أن بين لا ولكن وبل  
اشتركا واقترافاً فأما  
اشتركا فن وجهين  
أحدهما أنها عاطف  
والثاني أنها تفيد رد  
السامع عن الخطأ في  
الحكم إلى الضواب وأما  
اقترافها فن وجهين  
أيضاً أحدهما أن لا تكون

لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن إنما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءنى زيد لا عمرو رداً على من اعتقد أن عمراً جاء دون زيد أو أنهما جاء آك معا وتقول ما جاءنى زيد لكن عمرو أو بل عمرو رداً على من اعتقد العكس والثاني لأن لا إنما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن إنما يعطف بها بعد النفي ويكون معناه كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتى عن أما أنها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدهما من حروف المطف موهو ظاهر (ص) [والبليل] وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتال نحو قتال فيه وإضراب وغائط ونسيان نحو صدقت بغيرهم دينار بحسب قصد الأول والثاني أو الثاني وسبقى للسان أو الأول وتبين الخطأ

(الح) الباب الخامس من أبواب التوابع البديل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى - عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها - وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فتولى تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولى مقصود بالحكم مخرج لنفع والتأكد وعطف البيان (١٢٠) فانها مكمل للتبوع المقصود بالحكم لا انها هي المقصود بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف

الفق جاء زيد وعمرو  
فانه وإن كان تابعا  
مقصودا بالحكم لكنه  
بواسطة حرف العطف  
وأقسامه ستة: أحدها

أيضا وقال أبو الليث في حواشي المطول اعلم أن بل لا تخلو إما أن تذكر في الإثبات أو في النفي والأول لا يفيد القصر أصلا والثاني إنما يفيد إذا لم يجعل التبوع في حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيدا لثبوت الحكم للتابع بعد نفيه عن التبوع انتهى فما في المختصر مبنى على أن بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضده لما بعدها وهو ضعيف .

### البديل

(قوله مقصود بالحكم) أى حكم التبوع سلبا كان أو إيجابا فيدخل نحو جاء زيد أخوك وما جاء زيد أخوك . قال في التذكرة سلك العرب في البديل منه مسلكين : أحدهما أنه ليس في تقدير الطرح ، ولذلك أخبر عنه بعد أن أبدل منه نحو :

إن السيوف غدتها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب  
غدتها بديل اشتغال وتقول الذى مررت به أنى عبد الله محمد ولو فرض اطراح الأول لخلت الصفة من عائده وأما سواكم عدم الاعتداده في قولهم في الغلط مررت برجل حمار لأنه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح بأن ما عدا بديل الغلط ليس في تقدير الطرح والحق أن السلكين يجرى بان فيما عدا بديل الغلط . ومثال ما سلكت به مسلك الطرح قولهم إن زيدا عينه حسنة وإن هنداجتها فآثر ينصب العين والجفن فأنت الخير في الأول وذكر في الثاني لأن المعتمد عليه هو البديل والبديل منه في تقدير الطرح ولذلك يجمع بين ما وقع في كلام العلماء من التنافي والوقوف عند آخر العبارات قصور أفاده بس ملخصا (قوله بلا واسطة) أى بلا واسطة حرف العطف والافايدل والبديل منه قد تكون بينهما واسطة في البديل من الجبرور نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه ش (قوله وهو ستة) أى وأما زيادة بعضهم بديل كل من بعض فردودة (قوله بديل كل) أى بديل هو كل البديل منه (قوله عين الأول) أى بأن تكون ذات الثاني عين الأول وإن كان مفهوما ما متباين (قوله حذرا من مذهب الخ) أى ولو عبر بالمطابق لكان أولى ليدخل فيه اسم الله تعالى في حق قوله تعالى - إلى صراط العزيز الحميد الله - في قراءة الجبر إذ لا يقال بديل كل إلا فيما ينقسم . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لأن هذا غير مفيد للجواب بل للمفيد لذلك ما حكاه الأخفش من نحو مررت بهم كلابا تنصب على الخال فهو دليل على تنكيره (قوله أن يكون الثاني جزءا من الأول) وهو الذى يكون ذات الثاني بعضا من ذات الأول وإن لم يكن مفهومه بعضا من مفهوم الأول (قوله والوجه الثاني الخ) مبنى على أن الألف واللام للاستفراق وهو ممنوع بجواز كونهما للعهد الذكري وللمراد حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون ويانه أن حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس والمبتدأ وإن تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لأن رتبته أتقدم فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس أى هؤلاء الناس المذكورين وبديل عليه أنك لو أتيت بالضمير في هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد ساء الضمير ساء آل وهو علامة الأداة التي للعهد الذكري بل جعلها لذلك مقم على جعلها للعموم فقد صرح كثرهم بأنه من دارت الأداة بين العهد وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظرا للقرينة المرشدة إلى ذلك اه من خط ش . ونعلم أن أكثر النحاة جرى على أنه لا بد من اتصال ضمير ببدل البعض رضى عليه المصنف في الخفى والتوضيح

بديل كل من كل وهو  
عبارة عما الثاني فيه  
عين الأول كقولك  
جاءني محمد أبو عبد الله  
وقوله تعالى - فافاز  
حداائق - وإعلم أقل  
بديل الكل من الكل  
حذرا من مذهب من  
لا يجوز إدخال آل على  
كل وقد استعمله  
الزجاجي في جملة واعتذر  
عنه بأنه تسامح فيه  
موافقة للناس . الثاني  
بديل بعض من كل  
وضابطه أن يكون  
الثاني جزءا من الأول  
كقولك أكلت الرغيف  
ثله وكقوله تعالى  
- والله على الناس حجج  
اليت من استطاع إليه  
سيلا - فمن استطاع  
بديل من الناس هذا  
هو المشهور . وقيل  
فاعل بالحج أى والله  
على الناس أن يحج  
مستطيعهم ، وقال

قال

الكسائي إنها شرطية مبتدأ والجواب محذوف أى من استطاع فليحج ولا حاجة

لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضى أنه يجب على جميع الناس أن يستطيعهم يحج وذلك بطل باق فبتعين القول الأول وإنما لم أقل البعض بالألف واللام لما تقدمت في كل .

والثالث بدل الاشتغال وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملازمة بغير الجزئية كقولك أعجبت زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - ونهت بالتحليل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان متكررين نحو مفازا احداثق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدينار فهذا المثال محتمل لأن نكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدينار ثم عن لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم وهذا بدل الغلط ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان ويناه وبوضعه أيضا أن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان (ص) [باب العدد] من ثلاثة إلى تسعة يؤث مع للذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية أيام وكذلك العشرة إن لم تحرك ومادون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل أو يضاف لما اشتق منه أو لمادونه (١٢١) أو ينصب مادونه (ش) اعلم

أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والإثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد وإثنان وثنان والثلاثون أربع إلى عاشر وفي المؤنث واحدة وإثنتان وثانية وثلاثة ورابعة إلى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما

قال ابن مالك في الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل أنه لابد من الضمير أو ما يقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل لما يقوم مقامه ببدل الاشتغال (قوله بدل الاشتغال) اختلف في المشتمل في بدل الاشتغال هل هو الأول أو الثاني أو العامل قليل وهذا هو التحقيق (قوله النسيان) هو زوال العلوم عن الحافظة والمدركة (قوله في الجنان) بفتح الجيم القلب وأما بكسرها فهو جمع جنة وهي الحديقة ذات الشجر والنخل .

#### باب العدد

قال في اللصباح العدد بمعنى المحدود قالوا والعدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد إذ التعدد السكرة وقال النحاة الواحد من العدد لأنه الأصل المبني منه ويعد أن يكون أصل الشيء ليس منه ولأنه له كمية في نفسه فانه إذا قيل كم عندك صح أن يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة أو غيرها اه .

[واعلم] أن العدد قد يذكر من غير إرادة معدود فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لأنه علم وإن أريد معدود ولم يذكر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الإتيان بالتاء وعدمه لكن الأنصح الإتيان بها للذكر وعدمه للمؤنث وإن ذكر العدود فسيأتي في كلامه اه من خط ش من عند اعلم (قوله إذ أخرجه الذين كفروا) أي حين أخرجه الذين كفروا من مكة أي الجأوه إلى الخروج لما أرادوا قتله أوحبسه أو نفيه بدار الندوة وقوله ثانی اثنتين حال أي أحد اثنتين والآخر أبو بكر الصديق رضي الله عنه والمعنى نصره الله تعالى في تلك الحالة فلا يخذله في غيرها (قوله إن الله ثالث ثلاثة) أي آلهة ثلاثة أي أحدها والآخرا عيسى وأمه وهي فرقة من النصاري (قوله ولا يجوز مثل ذلك في الاستعمل مع ما اشتق منه) هو مذهب الجمهور وقوله خلافا للأخفش : أي في أحد قوله وتعلب فأنهما ذهبا إلى جواز إعماله فتقول ثانی اثنتين وثالث ثلاثة .

بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة . قال الله تعالى - سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما - والثالث ماله حالتان وهو العشرة فإن استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر إماء بالتذكير . واعلم أن لأسماء العدد التي على وزن فاعل أربع حالات : إحداها الأفراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة. الثانية أن يضاف إلى ما هو مشتق منه فتقول ثانی اثنتين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من أربعة قال الله تعالى - إذ أخرجه الذين كفروا ثانی اثنتين - وقال الله تعالى - لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة - الثالثة أن يضاف إلى مادونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم - الرابعة أن ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بقرين رابع ونصب ثلاثة [١٢٦ - سجاعي] كقولك جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك في الاستعمل مع ما اشتق منه خلافا للأخفش وتعلب (ص)

[باب] موانع صرف الاسم تسعة يجمعها : وزن المركب عجمة تعرفها عدل ووصف الجمع زدتنا كأحمد وأحمد وبعلبك وإبراهيم وعمر وآخر وأحد وموحد إلى الأربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلي ومحراء فألف التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الأحاد كل منهما يستأثر بالملح والبواقي لابد من جماعته كل علة منها للصفة أو العالمية وتعين العالمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة عالمية في العجمة وزيادة على الثلاثة والصفة أصالتها وعدم قبولها التاء فسر يان وأرمل وصنوان وأرنب بمعنى قاس ودليل منصرفه ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلغ وكمر وعند تميم باب حذام إن لم يختم براء كسفار وأمس للعين إن كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع إن كان ظرفا معينا (ش) الأصل في الاسم (١٢٢) العرب بالحركات الصرف وإنما يخرج عن ذلك الأصل إذا وجد فيه علتان

### باب موانع الصرف

(قوله ومساجد ودنانير) أشار بذلك إلى أنه لافرق في الجمع بين أن يكون بعد ألف تكسيرة حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف أو سطها ساكن كصاييح (قوله بمعنى قاس ودليل) راجع لصفوان وأرنب على سبيل ألف والنشر المرتب (قوله إذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك ثرا ونظما في أول المقدمة فراجع إن شئت (قوله وهذا البيت أحسن الخ) أي لأنه لم يصف فيه علة لأخرى بخلاف ما في المقدمة (قوله لابن النحاس) هو أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب إعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ أبي الحسن على الأخفش والزجاج وابن الأنباري وكان مقترفا على نفسه وإذا وهب له عمامة قطعها ثلاث عمام توفى بمصر يوم السبت لحس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقبل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته أنه جلس على درج على شاطئ النيل في أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتعالوا أسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقظه على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة للمهملة وبعد الألف سين مهملة نسبة إلى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصغرية النحاس ذكره ابن خلكان في تاريخه (قوله لأن الإضافة تقتضي الانجرار بالكسرة) أو مقام مقامها وإنما اقتصر على الكسرة لأنها الغالبة في الجر تأمل (قوله تأبط شرا) يقال تأبط إذا أخذ شيئا تحت إبطه معى الرجل المذكور به لأنه جاء يوما إلى قبيلة وقد أخذ تحت إبطه حية فقيل له تأبط شرا أه من خط ش وقال العيني تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمى بذلك لأنه أخذ سيفا وخرج فقيل لأمه فقالت لا أدري تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل غير ذلك أه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الأزهري أن كسر الدال أصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته إبريسم ويقال هو مرعب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ديج الثيث الأرض إذا سقاها فأثبتت أزهارا مختلفة واختلاف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديباج وقيل هي أصل والأصل ديباج بالتضعيف فأبدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال ديباج بياء موحدة بعد الدال أه ملخصا من الصباح

من علت تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلة التسع في بيت واحد من قال : اجمع وزن عادلا أنت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كلفا وهذا البيت أحسن من البيت الذي أنبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلها في المقدمة على الترتيب وها أنا أشرحها على هذا الترتيب فأقول : العلة الأولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كأن تسمى رجلا قتل بالتشديد أو

ضرب أو نحو من أبنية مالم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال الماضية البدوءة بهمزة الوصل (قوله) فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل أحمد ويزيد ويشكر وتقلب وترجس علما . العلة الثانية التركيب وليس للراد به تركيب الإضافة كأمري القيس لأن الإضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتاب قرأها وتأبط شرا لأنه من باب المحكي والتركيب المزجي المختوم بويه مثل سبيويه وعمرويه لأنه من باب المبني والصرف وعنده إما يقالان في العرب وإنما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب . العلة الثالثة العجمة وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع العجمية كإبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة أمران أن تكون الكلمة ههنا في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بأن تسمى رجلا بلجام أو ديباج .

والثاني أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فهذا انصرف نوح ولو ط قال الله تعالى - إلا آل لوط نجيناهم - وقال الله تعالى - يا أرسنأ نوحا إلى قومه - ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس يصيب . العلة الرابعة التعرض والمراد به تعريف العلمية لأن المضمرات والاشارات والوصلات لاسبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لأهمييات كلها وهذا باب إعراب . وأما الأدوات والمضاف فإن الاسم إذا كان غير متصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالقسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق إلا تعريف العلمية . العلة الخامسة العدل وهو تحويل (١٢٣) الاسم من حالة إلى حالة أخرى

مع بقاء المعنى الأصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمع والثاني فعال وذلك نحو في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فأما الحجازيون فينبونه على الكسر قال الشاعر :  
أثاركة تدللها قطام  
رضينا بالتحية والسلام  
وقال الآخر :  
إذا قالت حذام فصدقوها  
فإن القول ما قالت حذام  
فإن كان آخره راء  
كسفا راء لم أوحضار  
لكوكب ووار لقيمة  
فأكثرهم يوافق  
الحجازيين على بثائه على  
الكسر ومنهم من لا

(قوله أن تكون زائدة على ثلاث أحرف) يستثنى منه ما لو كانت زائدة بياء التصغير فأنها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كأخر وجمع وغير المعدول كاسم الجنس كسفر وصرده والصفة كخطم ولبد والمصدر كهدى وتقى والجمع كعرف وطريق العلم يعدل فعل المذكر كورسماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ماصع من فعل مجنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام أسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيت ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفه أم لا في الانصاح إن لم يعلم اشتقاق ولا قام عليه دليل فذهب سببوه صرفه حتى يثبت أنه معدول ومذهب غيره المنع لأنه الأكثر في كلامهم وإن علم كونه مشتقا وجهل في التكرار صرف إلا أن يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن بعضهم قال وهذه النسكة من تعارض الأصل والغالب في العربية وهي نادرة لطيفة (قوله وحجر<sup>(١)</sup>) كذا في بعض النسخ والصواب ما في بعض آخر وهو جحى لأن الأول لم يذكره من الأسماء المعدولة فأنها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحى اسم رجل قال الأخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعرائي في كتاب النهج المظهر للقلب والقواد عبد الله جحى هو تائب كآريته بخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم أنس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغي لأحد أن يسخر به إذا سمع ما يضاف إليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لأصله اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلا ما حكا كذا في حاشية القاموس العلامة أبي الطيب رحمه الله و يقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري إنه كان قاضيا جليلا بالشام لأنه له رفائق وما ينسب إليه من كذب التماجلين لكن في أمثال الميداني مانصه أحق من جحى هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا النسن فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا النسن فقال إني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أعتدى إلى مكاتبها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظللها ولست أرى العلامة ومن حقه أن أيا مسلم صاحب السولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحى فيدعوه إلى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم و يقطين قتل أيكما أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أثاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل ستمسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهمة قال في المصباح بدلت المرأة تدالا والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر وتنسج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم (١) (قوله وحجر) ليست موجودة بنسخ الشرح التي بأيدينا اه مصححه .

بواقعهم بل يلزم الإعراب ومنع الصرف وما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أر بدبه اليوم الذي قبل يومك فأكثرهم يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن أمس فيقول مضى أمس بما فيه ويبينه على الكسر في نصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام فيقول اعتسفت أمس وما رأيت مذ أمس وبعضهم يعربه إعرابا لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشارح . وأما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين : أحدهما أن يكون ظرفا والثاني أن يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لأنه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن أمس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى - نجيناهم بسحر - والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره

فأوقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعول وذلك في الواحد والأربعة وما بينهما نقول أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث ورباع  
ومربع قال التجارى رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الأربعة فهذه الألفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة لأن الأحاد  
معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي . قال الله تعالى - أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع - فثنى وما بعده صفة  
لأجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وأما قوله صلى الله عليه وسلم « صلاة الليل مثنى مثنى »  
فثنى الثانى لكيد لا لإفادة التكرار لأن ذلك حاصل بالأول والواقع في غير العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة آخر لأنها  
جمع لأخرى وأخرى أى آخر ألا ترى أنك تقول جاءنى رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فعل مؤنثه أفعال لا تستعمل هي  
ولا جمعها إلا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى - إنها لحدى الكبر - ولا يجوز أن تقول  
صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا أبا نواس في قوله :  
كأن صغرى وكبرى من فقاقها . حبصاء در على أرض من الذهب فكان القياس أن يقال الآخر ولكهم عدلوا عن الاستعمال  
فقالوا آخر كأعدل التميميون أمس عن أمس وكأعدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى - فعدت من أيام آخر - العلة  
السادسة الوصف كآخر وأفضل وسكران وغضبنا ويشترط لاعتباره أمران : أحدهما الأصالة فلو كانت الكلمة في الأصل اسما ثم  
طرات لها الوصفية لم يعتد بها وذلك (١٢٤) كما إذا أخرجت صفوانا وأربنا عن معناها الأصلية وهو الحجر الأملس

فلا حاجة إلى ما تكاف به من تقدير ليلة يوم أو من جله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبا نواس) هذه  
كسبية أى الحسن على بن هانىء وهو يضم النون مع تخفيف الواو سعى بذلك لأنه كان له ذواتان تنوسان  
أى تتحركان على عاتقه كاضبطه المصنف في شرح بانت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط  
والصغرى والكبرى تأنيث الأصغر والأكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة  
وفي آخره عين مهملة وهى التفخاات التى ترفع فوق الماء والحساء الحصى وقد أجاب في المعنى عما ذكر  
بأنه لم يرد به المفاضلة (قوله فعدت من أيام آخر) فإن قلت آخر جمع آخر لأنه لليوم وآخر لا يجمع على فعل  
ولما يجمع عليه أخرى فساوجه . قلت لما كان اليوم مما لا يعقل أجرى مجرى المؤنث لمكان التناسب  
بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لأنهن ناقصات العقل فكان آخر أخرى فيجمع على آخر كذا  
في التقليد اه من خط ش (قوله إما الزيادة) أى بغير ياء التصغير لأنه بصرف معناها كجرب (قوله كلمة)  
علم بلدة (قوله لم تتلفع بفضل مئزرها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعلب جمع علبة قدح ضخم  
من جلود الإبل أو من خشب يعلب فيها وجمعها أعلاب وعلب كمالى القاموس والفضل البقية والمراد أن  
دعدا شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال في القاموس صنجة الميزان معربة وفي المغرب الصنجات  
بالتحريك جمع صنجة بالتسكين (قوله وصولجان) اسم عصا معوجة الرأس .

والحيوان المعروف  
واستعملتهما بمعنى قاس  
وذليل فقلت هذا قلب  
صفوان وهذا رجل  
أرب فانك تصرفهما  
لعروض الوصفية فيهما .  
الثانى أن لا تقبل  
الكلمة تاء التأنيث  
فهذا تقول مررت  
برجل عريان ورجل  
أرمل بالصرف لقولهم  
في المؤنثة عريان وأرملة  
بجلاى سكران وأحمر

فان مؤثمتها سكرى وحمراء بغير التاء . العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون باب  
عليها الأحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودرام ومفاعيل كصاييح وطواويس . العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الألف والنون  
لأنه ذواتان نحو سكران وعثمان . العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالألف كجلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة  
وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأنيث الأول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط ككسبانى وتأنيث الثانى مشروط بالعلمية كما  
سيأتى وتأنيث الثالث ككثير الثانى لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالأول مشروط بوجود واحد من ثلاثة  
أما هو وهى إما الزيادة على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب وإما تحرك الوسط كسقر ولظى وإما العجمة ككلمة وجور وحمص وبلغ  
والثانى فيما عدا ذلك كهند ودعد وجل فهذه يجوز فيها الصرف وعددهم وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر : لم تتلفع بفضل مئزرها \*  
دعد ولم تسق دعد فى العلب فهذه جميع العلل وقد أتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم أعلم أنها على ثلاثة أقسام : الأول ما يؤثر  
وحده ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى وهو شيطان الجمع وألفا التأنيث . الثانى ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء التأنيث  
بغير الألف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وإبراهيم ومن ثم أنصرف صنجة وإن كان مؤنثا أعجميا وصولجان  
وإن كان أعجميا ذا زيادة ومسلمة وإن كان مؤنثا وصفا لاتقاء العلمية فيهن . والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد أمرين العلمية  
أو الوصفية وهو ثلاثة أيضا العدل والوزن والزيادة . مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأحمد وسليمان . ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث

وأحمر وسكران (ص) [باب التعجب] له صيقتان ما أفعل زيدا وإعرابه ما مبتدأ بمعنى شيء عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما. وأفعله وهو بمعنى ما أفعله وأصله أفعل أى صار ذا كذا كغداً الدبر أى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لمزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وإعمايى فلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله أفعل (ش) التعجب تفعل من العجب وله ألفاظ (١٣٥) كثيرة غير مبوب لها في النحو

### باب التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر الزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازاً والكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشى المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتزيه الله وسبحان علم للتسبيح منصوب بعامل محذوف وجوابه استعمل في التعجب وأصل ذلك أن يسبح الله عند رؤية التعجب منه من صناعته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بأن لبن الحدث عنه لله ثم استعمل في التعجب (قوله ياسيدا ما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما بمعنى شيء والكنف بفتحين الجانب والجمع أكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة : أى طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه . وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل :

البخل شين ولا يرضى به أحد إلا الأسافل أهل النعم والعار  
والمنفقون لهم إخلاف ما بدوا والمسكون لهم إتلاف مع نار

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوق الابتداء به دلالة على التعجب وتلك خبره وقضية تميز أحوال وقيل التقدير أمرى عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية (قوله إذ لعنى شيء عظيم الخ) هذا لا يحسن في نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن للرد بالشيء خلقه للعظمون له تعالى وهو غنى عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صناعته أو هو تعالى على معنى أنه تعالى معظم نفسه لكن فيه إطلاق ما عليه تعالى في هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الإخبار بعظمته تعالى على جهة المبالغة . والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة تلك الأوجه الثلاثة أو المجاز بالوجه الرابع . قال الامام السبكي : والأصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الأنبارى بصفه ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو ما هي؟ كلام ابن عقيل يقتضى أنه شاذ فإنه قال لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما أعلم الله لأن علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم الله وما أجله اه ملخصاً من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدى المالكي التتوي في سلخ رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله اللنوي بالقرافة الكبرى (قوله أهر ذاتاب) المهرير صوت الكلب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد (قوله فزعم الكوفيون أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحة فيه على هذا فتحة إعراب وهو خبر عن ما وإعما انتصب لكونه خلاف المبتدأ الذي هو ما إذ هو في الحقيقة خبر زيد وزعم بعض الكوفيين أن أفعل مبنى وإن كان اسماً لأنه مضمن معنى التعجب وأصله أن يكون للحرف ذكره الساماني اه (قوله بدليل أنه يصغر) قال في اللقى ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح ذكره الجوهري

كقوله تعالى - كيف تكفرون بالله - وقوله عليه الصلاة والسلام «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا» وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر :

ياسيدا ما أنت من سيد  
موطاً الأكناف رحب

النراع

والمبوب له في النحو

صيقتان ما أفعل

زيدا وأفعل به فأما

الصيغة الأولى فما اسم

مبتدأ واختلف في

معناها على مذهبين :

أحدها أنها نكرة تامة

بمعنى شيء وعلى هذا

القول فما بعدها هو

الخبر وجاز الابتداء بها

إما لما فيها من معنى

التعجب كما قالوا في قول

الشاعر :

عجب تلك قضية وإقامتي

فيكم على تلك القضية

أعجب

وإما لأنها في قوة

الموصوفة إذ المعنى شيء

عظيم حسن زيدا كما

قالوا في شراهم ذاتاب

إن معناه شر عظيم أهر ذاتاب. والثاني أنها تحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه . والثاني أن تكون

نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها . والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها على هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء

حسن زيدا عظيم أو الذي حسن زيدا شيء عظيم وعلى هذا قول الأخفش . وأما أفعل فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا

ما أحبسناه وما أملكناه وزعم البصريون أنه فعل ماض وهو الصحيح لأنه مبنى على الفتح ولو كان اسماً لارتفع على أنه خبر ولأنه

يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما أنقرني إلى عفو الله ولا يقال ما أنقرى وأما التصغير فشاذ ووجهه أنه أشبه الأسماء عموماً

بمجموده وأنه لا مصدر له وأشبه أفعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يثنيان إلا ما  
استشكل شروطا يأتي ذكرها وفي أحسن صير مستر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع إلى ما هو الذي دلنا على اسميتها  
لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء ، وزيدا مفعول به على القول بأن أفعل فعل ماضٍ ومثبه بالمفعول به على القول بأنه اسم .  
وأما الصيغة الثانية فأفعل فعل باتفاق لفظه الأمر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير ، وأصل قولك أحسن يزيد أحسن  
زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورك الشجر وأزهر البستان وأثرى فلان وأثرب زيد وأغذ البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر  
وذا ثروة وذا متربة أي فقر وفاقه وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته إلى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد  
فاستقيم اللفظ بإسناد المرفوع (١٢٦) بعد صيغة فعل الأمر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار أحسن يزيد على

صيغة امر يزيد فهذه  
الباء تشبه الباء في  
كفى بالله شهيدا في  
أنها زيدت في الفاعل  
ولكنها تخالفها من  
جهة أنها لازمة وتلك  
جائزة الحذف . قال  
سحيم :  
عميرة ودع إن تجهزت  
غاديا  
كفى الشيب والاسلام  
لله ناهيا  
ولا يبنى فعل التعجب  
واسم التفضيل إلا ما  
استكمل خمسة شروط :  
أحدها أن يكون فعلا  
فلا يثنيان من غير  
فعل ولهذا خطئ من  
بناء من الجلف والحار  
فقال ما أجلفه وما  
أحره وشذ قولهم  
ما ألسه ، وهو الأصل

ولكن التحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه إلا عن ابن كيسان وليس كذلك .  
قال أبو بكر بن الأنباري ولا يقال إلا لمن صغر سنه ( قوله لفظه لفظ الأمر ) قال الشيخ يس  
والظاهر أنه مبنى على فتحة مقبلة على آخره منع من ظهورها بحسبه على صورة الأمر ونقل  
شيخنا الفنيقي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبنيًا على السكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف  
الآخر إن كان معتل نظرا لصورته الآن اهـ ( قوله وأثرى فلان ) بالمثلثة أي استغنى ( قوله أي  
فقر وفاقه ) تفسير لقوله متربة ( قوله من جهة أنها لازمة ) قال الرضي وقد تحذف إذا كان المتعجب  
منه أن وصلتها نحو أحسن أن تقول أي بأن تقول على ما هو القياس ( قوله سحيم ) هو بمهملتين تصغير  
أسمم بمعنى أسود تصغير ترخم اهـ ش ( قوله عميرة ودع إن تجهزت غاديا ) كفى الخ ) هو من الطويل  
عميرة اسم محبوبته منصوب بدوع وغاديا بالعين المعجمة من الغتو بمعنى الذهاب والشاهد في قوله كفى  
الشيب حيث ترك الباء في فاعل كفى ( قوله الجلف ) بكسر الجيم أي جاف غليظ وفي التصريح الجلف  
بالجيم هو في الأصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا  
وجلافة اهـ فأثبت له فعلا لينى من فعله اهـ أي من غير شذوذ على هذا وقوله والحار هو الحيوان المعروف  
وقوله ما أحره أي ما أبده ( قوله ألس من شظاظ ) بكسر اللين وفتحها وبظاين معجمتين وهو رجل  
من بني ضبة وبنو هذا من قولهم هولص بكسر اللام أي سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال لص  
إذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره في التصريح ( قوله من أفعال الخلى ) وهو بضم  
الحاء وكسرهما مع التصريح حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كافي الصباح والاضافة على معنى اللام  
أي الأفعال الدالة على الصفات القائمة بالأشخاص كالدمعج الخ تأمل ( قوله قالوا من ذلك ) أي شذوذ  
( قوله وألى ) التي صمرة في الشفة مستحسنة ( قوله أدعج ) قال في الصباح دججت العين دججا من  
باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها في شدة بياضها فالرجل أدعج والرأة دججا والجمع  
دمعج مثل أحر وأحمر وأحمره .

#### باب الوقف

قال العلامة الجعبري في شرح الشاطبية أحد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الرضعية زمانا نقولنا

من شظاظ . الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يثنيان من نحو دحرج وانطلق قطع  
واستخرج وعن أبي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من أفعل نحو  
أكرم وأحسن وأعطى . الثالث أن يكون مما يقبل معناه التثاوت فلا يثنيان من نحو مات وفي لأن حقيقتهم واحدة وإنما يتعجب بما  
زاد على نظائره . الرابع أن لا يكون مبنيًا للمفعول فلا يثنيان من نحو ضرب وقتل . الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا  
يثنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من أفعال الصيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمرو نحوهما من أفعال الألوان ولا من نحو لمي ودعج  
ونحوهما من أفعال الخلى التي الوصف منها على وزن أفعل لأنهم قالوا من ذلك هو أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألى وأدعج (ص)  
[ باب : الوقف ] في الألفح على نحو رحمه بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء (ش) إذا وقف على ما فيه تاء التانيث فإن كانت  
ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وإن كانت متحركة فإما أن تكون الكلمة جمعا بالألف والتاء أولا فإن لم تكن كذلك



فالأصح الوقف بإبدائها نقول هذره وحده شجرة وبعضهم يثقب بالهاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى - إن رحمة الله قريب من المحسنين - وإن شجرة الزقوم - بالهاء ومع بعضهم يقول ياء أهل سورة البقرة فقال بعض من فهمه والله ما أحفظ منها ولا آيت - قال الشاعر: والله أنجأك بكفى مسلت \* من بعدما وبعد ما وبعدت وإن كان جمعا بالألف والهاء فالأصح الوقف بالهاء وبعضهم يثقب بالهاء ومع من كلامهم كيف الأخوة والأخوة وقالوا دفن البناء من السكرامه وقد نهت على الوقف على نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن (ص) وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضى فيها بالانبات (ش) إذا وقف على النقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما أن يكون منوناً أولاً فان كان منوناً فالأصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف نقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادو وال وواق من قوله تعالى - ولكل قوم هاد - ومالهم من دونه من وال - ومالهم من دونه من واق - وإن كان غير منون فالأصح الوقف عليه رفعا وجرا بالانبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور (١٢٧) على التعال والتلاق في قوله تعالى - وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق - ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأصح (ص) وقد يعكس فيهن (ش) الضمير راجع إلى قلب تاء رحمة هاء وإنبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض وإنبات ياء القاضى أى وقديروقه على رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضى بالحذف (ص) وليس في نصب قاضى والقاضى إلا بالياء (ش) إذا كتبت النقوص منصوباً وجب

قطع الصوت جنس أى لأنه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرجه به قطعه عن بعضها فهو لنوى لاصناعي وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن أخرجه به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة مما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه : أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان أولهما لا ييم الكلمة التى ليس بعدها شئ . وثانيهما لا ييم الوقف على الحرف الساكن (قوله فالأصح الوقف بإبدائها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التانيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والهاء الأصلية كوقت والتى قبلها ساكن كأخت ولم يعكسوا لأنهم لو قالوا ضربه ولاء ووقه وأخه لالتبس مع أن بعضهم أبدل الحرفية في لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش (قوله في قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز . والمراد بقوله بعدت بعدما فأبدل في التقدير من الألف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية التوقيف بعده :

صارى نقوس القوم عند التلصصت وحكادت الحرة أن تدعى أمت والتلصصت رأس الخلقوم وهو الوضع الناقى من الخلقوم (قوله فالأصح الوقف عليه بالحذف) . فان قلت لمرء ما كان حذف لأجل نون التوكيد الخفيفة في الوقف لزال علة الحذف ولم يرد في نحو هذا قاض مع زوال العلة . قلت برديفه أيضاً وإن كان إلا كبر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا جزء كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واق) التلاوة من الله (قوله ألا حبذا غنم الخ) هو من الطويل والألتنبية وجب فعل ماض وذا فاعله وضم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وبها متعلق بها ثامنا من هام على وجهه من العشق والشاهد في دق فاته بسكون الفاء والقياس دفن لانه حال ولكن ربيعة يقولون في الوقف رأيت زيد بالتسكين ذكره العيني

في الوقف إنبات يائه فان كان منوناً أبدل من تنوينه ألف كقوله تعالى - ربنا إنا سمعنا منادياً - وإن كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى - كلا إذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على إذا ونحو لفسعا ورأيت ياء بالألف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في ثلاث مسائل أحداها إذا هاء الصحيح وحزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون وليس كاذ كرو لا يتخفف القراء في الوقف على نحو قولن تفعلوا إذا أبدا أنه بألف . الثانية نون التوكيد الخفيفة الالهة بعد الفتح كقوله لفسعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالألف . قال الشاعر : \* ولا تعبد الشيطان الله فاعبدا \* أصله عبدن . الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رأيت زيدا هذا وقف عليه العرب بالألف إلا ربيعة فانهم وقفوا على نحو رأيت زيدا بالحذف . قال شاعرهم : ألا حبذا غنم وحسن حديثها \* لقد ركت قلبي بها هائما دق . (ص) كما يكتب (ش) لما ذكر الوقف على هذه الثلاثة كرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في السائل الثلاث تصور ألفا على حسب الوقف وعن السكوفيين أن نون التأكيد تصور نونا وعن القراء أن إذا إن كانت ناصبة كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون فرقا بينها وبين إذا الشرطية والفتائية وقد تلخص في كتابة إذا ثلاثة مذاهب بالألف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) ونسكت الألف بعد الواو والهمزة كقوله إنا سمعنا منادياً

مكر يد يدعو وترسم الألف ياء إن تجاوزت الثلاثة كاستدعى والصفى أو كان أصلها الياء كرمى والفقى وألقا في غيره كغفا والعصا  
وينكشف أمر ألف الفعل بالياء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كصوبين وفتين (ش) لما ذكرته هذه المسئلة من مسائل  
الكتابة استطردت بذكريستين مهمتين من مسائلها أحدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوني وبينها في قولك القوم  
يدعوا فزادوا ألفا بعد الواو الجماعة وجردوا الأصلية من الألف قصدا للفرقة بينهما . الثانية أن من الألفات للطرفه ما يصور  
ألفا ومنها ما يصور ياء . وضابط (١٢٨) ذلك أن الألف إذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صوّرت

(قوله وضابط ذلك) اعلم أن القول الجامع في هذه المسئلة أن يقال كل ألف ختم بها فعل أو اسم متمكن إذا كان  
ثالثه ألفا مبدلة من ياء أو أربعة فصاعدا مطلقا فاتها تكتب بالياء أما التقييد بالفعل أو الاسم المتمكن فلا حترار  
عن الحروف نحو ما ولا وعن اللبنيات نحو هذا وذا وهؤلاء فاتها يكتبان بالألف وشذ نحو بلى وإلى وطى وحتى  
ونحو موى ولدى وأما تقييد الثالثة بالانقلاب عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو نحو عصا وقفا والجهولة  
فاتها يكتبان أيضا بالألف على الأصل وشذ زكى من الواو وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لأنه لأصل  
للجهولة ولأنهم كرهوا أن يكون في آخر الاسم وأقبلها فتحة وقولنا مطلقا يشمل الألف اليازية كأوحى  
ومرمى والواوية كأعطى وملهى وسواء كانت للحلق كهلقي أو للتأنيث كسلمى أو للتكسیر كقبعثرى  
وإنما كتب جميعها بالياء لأنها ترد إليها عند التثنية وما أشبهها، نعم تستثنى السبوقه بياء كأحيا والدنيا  
واستحيا وخطايا فاتها تكتب بالألف لكرهاه اجتماع الياءين إلا في نحو يحيى علما كما في التسهيل وغيره  
وإلا في ربي كذلك كما في الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وإعما لم يعكس لأن الاسم أخف  
من الفعل فكان أحمل لاجتماع المثلين عند الاضطرار وهذا مقتضى التقييد بالعلمية أنهما يكتبان بالألف  
عند التكسير والأوجه كتابتهما أيضا بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم فليفهم ذكره العلامة ابن قاسم الغزى  
(قوله قول الشاطبي الخ) هو الامام المقرئ أبو محمد قاسم منسوب إلى شاطبة قرية بمجزة الأندلس من  
بلاد المغرب وللسنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة ببلده المذكورة وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسة مائة ودفن  
قريبا من سفح الجبل وقبره معروف يزار (قوله وتثنية الأسماء الخ) هذا ضابط يعرف أصل الثلاثيات  
لأن ما فوقها يرد إلى الياء يائيا كان أو ويا أو زائدا وهو تعريف دورى لأن معرفة أصلها تتوقف على  
تثنيها وتثنيها تتوقف على معرفة أصلها وتوجيه أنك تعرف أن أصل ألف الفتى ياء في نحو فتى  
فما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجن قتيان وإن أصلها واو في نحو ما كان محمد أبا أحد في نحو  
لأبويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الألف هل هو ياء أو واو أو فى الأسماء والأفعال هو التركيب  
الغوى نحو الفتى مركب من فتى والمهذى مركب هدى والصفان من صفا وأفاده العلامة  
الجببرى في شرح الشاطبية مع إيضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بأن ما ذكر من التثنية  
ورد الفعل للتكلم طريق سماعى : أى مسمعتة بفتى فأردده إلى أصله ومسمعتة في كلامهم مردودا  
إلى التكلم رجعت إليه ، وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجببرى عند شرحه باب الإضافة  
(قوله وقال الحريرى) بالحاء المهملة هو القاسم بن على صاحب المقامات المشهورة .

فصل الكلام على مواضع همزة الوصل

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الرفع سميت بذلك لأن التثنية يتوصل بها إلى

ياء . مثال ذلك في النوع  
الأول استدعى  
والصفى وفى النوع  
الثانى رعى وهدى والفقى  
والمهذى وإن كانت  
ثالثة منقلبة عن واو  
صوّرت ألفا وذلك نحو  
دعا وعفا والعصا والفقفا  
ولما ذكرت ذلك  
احتجت إلى ذكر قانون  
يتميز به ذوات الواو من  
ذوات الياء فذكرت  
أنه إذا أشكل أمر الفعل  
وصلته بناء التثنية  
أو الخطاب فهما ظهير  
فهو أصله ألا ترى أنك  
تقول في رعى وهدى  
رميت وهديت وفى دعا  
وعفا دعوت وعفوت  
وإذا أشكل أمر الاسم  
نظرت إلى تثنيته فهما  
ظهير فيها فهو أصله  
ألا ترى أنك تقول فى  
الفتى والمهذى القتيان  
والمهذيان وفى العصا  
والفقفا العصفوان  
والفقفوان وما أحسن

قول الشاطبي رحمه الله تعالى : وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منها  
وقال الحريرى رحمه الله : إذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه فألحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء يوما كتبه \*  
بياء وإلا فهو يكتب بالألف (ص) [فصل] همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرى وامرأة وتثنيتهن  
واثنين واثنين والفلان وأعين الله فى القسم بقسحها أو بكسر فى إيمان همزة وصل : أى تثبت ابتداء وتحدف وصلوا وكذا همزة الماضى  
المتجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدره وأمر الثلاثى كاتل واغز واغزى بضمهم واضرب وامشوا واذهب بكسر  
كالبواقي (ش) هذا الفصل فى ذكر همزات الوصل وهى التى تثبت فى الابتداء وتحدف فى الوصل والكلام فيها فى فصلين :

الأول في ضبط مواضعها فنقول : قد استقر أن الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف فأما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل إلا في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوفة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وأمين الله في القسم وثنية السبعة الأولى بمنزلة وهي اسمان واستان وابنان وابنان واثنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى - فرجل وامرأتان - بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع . قال الله تعالى - إن هي إلا أسماء سميتموها . فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم والتوابع الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق والاقترار والسادسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأحمد الله وإن كان ماضياً فان كان ثلاثياً أو رباعياً فهمزاته همزات قطع فالثلاثي نحو أخذ وأكل والرباعي نحو أخرج وأعطى وإن كان خماسياً أو سداسياً فهمزاته همزات وصل نحو انطلق واستخرج . وأما الأفعال كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع كقولك يا زيد أكرم عمرا ويا فلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الحليل أنها همزة عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقيت الحروف همزاتها (١٣٩) همزات قطع نحو أم وأو وأن .

### الفصل الثاني في

حركة همزة الوصل .  
اعلم أن منها ما يحرك بالكسر في الأكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت إلى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم . ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف . ومنها ما يحرك بالفتح في الأضعف وبالكسر في لغة ضعيفة وهي عين السمع في القسم في قولهم آمين الله

النطق بالساكن وقيل لسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل إن تسميتها بذلك اتساع (قوله في ضبط مواضعها) المراد به الحصر والإحاطة اهـ ش (قوله وهي عشرة) كذا قالوا قال المصنف ويبنى أن يزيدوا آل الموصلة وأيم لغة في أين فان قالوا هي أين حذفت منها اللام . قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اهـ من خط ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سمو كقنو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا آخر ما أردنا إملاءه الخ) بالمد مع الهمزة مصدر إملاء عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب ويقال أمالته بمعنى ألقيته أيضاً وهما لغتان جاء بهما القرآن . قال تعالى وليليل الذي عليه الحق . وقال تعالى فهي تمل عليه بكرة وأصيلاً أفاده في الصباح والمراد أردنا إلقائه على هذه المقدمة شرحاً لها (قوله جاء بحمد الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال في الصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ فيحتمل أنه استعمال المجيء بالمعنى الأول في الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مهذب) أي منقح . المباني جمع مبنى وهو في الأصل مكان البناء استعير للألفاظ بجامع أن كلا يبنى عليه غيره إذ من العاوم أن الألفاظ تبني عليها المعاني : أي يستدل بها عليها بناء على أنها قوال للمعاني (قوله مشيد للمعاني) أي مرتفع للمعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الألفاظ وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني بمكان وحذف الشبه به وإثبات التشديد تحصيل له (قوله محكم الأحكام) أي متقن الأحكام جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله مستوفى الأنواع والأقسام) قال الشنوائى . أي أخذنا لها بكاملها من قولك استوفى فلان حقه إذا أخذه وأفيا كاملاً (قوله تقرر) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قررت العين قررة

لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من العين والبركة لاجمع عيني خلافاً للفراء وقد أشرت إلى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها أو بكسر همزة آمين . ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثي إذا انضم ثلثه ضمًا متأسلاً نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأسلاً نحو قولك للراة اغزى ياهند لأن أصله اغزوى بضم الزاى وكسر الواو فأسكنت الواو للاستئصال ثم حذفت لا لتقاء الساكنين وكسرت الزاى لتناسب الياء وقد أشرت إلى هذا بالتمثيل باغزى ومثلت قبلها باغزى لأنه على أن الأصل اغزوى بالضم بدليل وجوده إذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يتبدأ بالكسر لأن أصله امشيو بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستئصال ثم حذفت لا لتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو لتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الأصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتفنية على أنهما من باب واحد وإنما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم إذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فبنينا أن يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قهراً عوا بحركة الهمزة مجازة حركة الثالث وإنما لم يفعلوا ذلك لثلاث يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف . ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب . وهذا آخر ما أردنا إملاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد للمعاني محكم الأحكام مستوفى الأنواع والأقسام تقرر به عين الودود .

وتسكده به نفس  
الجاهل الحسود  
إن يحسدوني فاني غير  
لائمهم

قيل من الناس أهل  
الفضل قد حسدوا  
فدألم لي ولهم ما بي وما  
هم

ومات أكثرنا غيظا  
بما يجد  
أنا الذي يحسدوني في  
صدورهم

لا أرتقي صدرا منها  
ولأرشد

وإلى الله العظيم أرغب  
أن يجعل ذلك لوجهه  
الكريم مصروفا وعلى  
النفع به موقوفا وأن  
يكفينا شر الحساد ولا  
يفضحنا يوم الاثهاد  
بمنه وكرمه إنه الكريم  
التواب الرؤوف الرحيم  
الوهاب .

تم بحمد الله وعونه  
وحسن توفيقه والحمد  
لله رب العالمين وحسبنا  
الله ونعم الوكيل ولا  
حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم .

وصلى الله على سيدنا  
محمد النبي الأمي وعلى  
آله وصحبه وسلم  
تسلياً كثيراً أما إلى  
يوم الدين والحمد لله  
رب العالمين .

بالضم وقروا ردت سرورا فهو كناية عن السرور لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة  
(قوله وتسكده) بفتح اليم مضارع كمد الشيء من باب تعب تغير لونه : أي تتغير به ذات الجاهل  
الحسود : أي الذي عنده حسد وليس خراذه كثير الحسد وإنما عبر بالحسود إشارة إلى أنه شأن  
الجاهل ذلك والحسد تمي زوال نعمة الغير وإن لم تحصل له وهو من الكبار والكلام على الحسد  
وما يتعلق به مبسوط في محله (قوله إن يحسدوني الخ) الآيات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم  
السين مضارع حسد من باب دخل وقبل بفتح القاف وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع  
خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل حسدوا أو من أهل الفضل بناء على  
صحة عجيء الحال من الابتداء والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلي حال كونهم من الناس وقولهم  
فدألم لي ولهم ما بي : أي من النعم وما بهم من الحسد والتقم ومن المعلوم أن الحسدة قوم لئام ظلمة  
للحسود فيجوز أن يدعو عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز . قال في الصباح  
الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الخلق : أي الغضب (قوله بما يجد) أي بسبب ما يجده  
وقوله : أنا الذي يحسدوني في صدورهم . قال في القاموس وجد انطوا ب أدركه اه يعنى يدركوني : أي  
يدركون صفاتي وأحوالي في صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازمه وهو الاعتناء فإن  
من علم شيئا فقد اعتنى به أي أنا الذي يهتمون بي وقوله لأرتقي صدرا : أي لأصعد صدرا . قال  
في القاموس الصدر بالسكون : الرجوع والاسم بالتحريك . والمعنى لا أصدق حال كوني راجعا وقوله  
منها : أي الصدور وقوله ولا أرد من الورد ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه  
ويرجع إليه وحذف التشبيه به وأثبت شيئا من لوازمه على طريق التخييل في الكلام استعارة  
بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم تديره في أمورهم واشتغالهم بهم . وحاصل المراد أنهم لعظمة  
قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم ، وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الحفاجي  
في كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء والعلماء عن معنى هذه الآيات فلم أجده من  
يشي الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور ، وعبارته نصها : الصدر هو الرجوع من ورد الماء  
ضد الورد ، والاراد والاصدار بجمعلان كناية عن تديره الأمور ولأنهم كانوا أهل سفروجل أمرهم  
ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم . وقال معاوية : طرقتني أمور ليس فيها إصداً ولا إيراد كما  
قال الشاعر :

مأمس الزمان حاجا إلى من يتولى الإيراد والاصدار

أي يتصرف في الأمور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستازما للورد اكتفوا به في قولهم لا يصدر  
إلا عن رأيه لا يتصرف إلا نصرفا ناشئا عن رأيه وإذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث  
وقعت في عبارة المصنفين اه (قوله وإلى الله العظيم أرغب) قال ابن عادل في تفسيره : الرغبة أصلها  
الطلب فإن تعنت بني كانت بمعنى الإيثار له والاختيار نحو رغبت في كذا وإن تعنت بمن كانت  
بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اه وضمنه هنا معنى أتجنى فعداه بالي وإلا فهو يتعدى للحبوب  
بني أو بنفسه (قوله وعلى النفع به موقوفا) أي محبوسا عليه لا يتعداه إلى غيره (قوله يوم الاثهاد)  
جمع شهد وشهد جمع شاهد مثل صاحب وصحب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقاني في شرح  
جوهرته لاخلاف كما قاله أستاذنا في جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه في

غير الصلاة وإنما الخلاف في استعماله حال التشهد والقول عليه الاستحباب اهـ . والله أعلم بالصواب  
وله الرجوع والمآب .



قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من شعبان المبارك الذي هو من شهور سنة ألف  
ومائة وسبعة وسبعين هـ . والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

بحمد الله تعالى قد تمّ طبع كتاب [ حاشية السجاعي ] على شرح [ قطر الندى ]  
لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري على مقدمة [ قطر الندى ] ، وبإل الصدى  
وبالهامش الشرح المذكور مع بعض تقريرات على الحاشية لشمس الدين محمد الانبائي للعلامة  
الشيخ « أحمد بن أحمد السجاعي » مصححاً بعرفتي ؟

رئيس التصحيح

أحمد سعد علي

من علماء الأزهر الشريف

[ القاهرة في يوم الخميس ٢٥ محرم ١٣٥٨ هـ - الموافق ١٦ مارس سنة ١٩٣٩ م ]

مدير الطبعة

رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ للطبعة

محمد أمين عمران

## فهرس

مصحفة	مصحفة
٨٩ المفعول له	٢ خطبة الكتاب
٩٠ المفعول فيه	٧ مبحث الكلمة
٩٢ المفعول معه	٩ فأما الاسم فيعرف بال الخ
٩٣ باب : الحال	١٣ وأما الفعل فتلاثة أقسام الخ
٩٤ التمييز	١٨ وأما الحرف فيعرف الخ
٩٧ المستثنى	٢٠ مبحث الكلام
٩٩ باب : في ذكر المحفوظات	٢١ فصل : أنواع الاعراب أربعة
١٠٢ باب : يعمل عمل فعله سبعة	٢٩ فصل : تقدر جميع الحركات في نحو غلامى
١٠٦ اسم الفاعل	٣٠ فصل : يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم
١٠٨ الصفة المشبهة	٤٣ فصل : الاسم ضربان : نكرة ومعرفة
١٠٩ اسم التفضيل	٥٤ باب : المبتدأ والخبر
١١٠ باب : التوابع	٦٠ باب : التواسخ
١١١ النعت	٧١ باب : الفاعل
١١٢ التوكيد	٧٥ باب : النائب عن الفاعل
١١٥ عطف البيان	٧٦ باب : الاشتغال
١١٦ عطف النسق	٧٨ باب : التنازع
١٢٠ البديل	٨٠ باب : المفعول منصوب
١٢١ باب : العدد	٨٢ فصل : وتقول يا غلام الخ
١٢٢ باب : موانع الصرف	٨٣ فصل : ويجرى ما أفرد الخ
١٢٥ باب : التعجب	٨٤ فصل : في الترخيم
١٢٦ باب : الوقف	٨٦ فصل : في المستغاث والمنسوب
١٢٨ فصل : في الكلام على مواضع حمزة الوصل	٨٨ المفعول المطلق